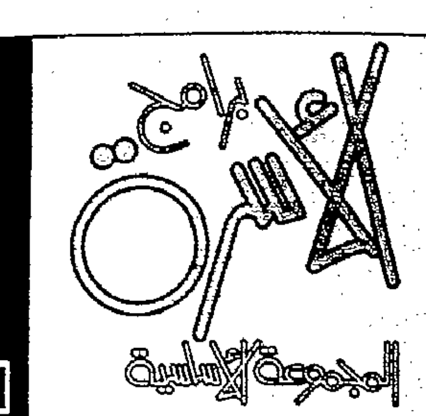
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 10 صفر 1417هـ - 1996/6/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6420

London - Wednesday - 26 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6420



في الشرق الأوسط

لا خلاف بين الصندوق الدولي ومصر

● المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي عبد الشكور شعلان اكد على أهمية النجاحات التي حققتها السعودية على الصعيدين المالي والاقتصادي، ونفى وجود خلافات بين الصندوق ومصر وأثنى في لقاء مع «الشرق الأوسط» على جهود الاردن الاصلاحية. (ص اقتصاد)

الحكومة البريطانية تلجأ للتشريع لحجب الإعانات عن طالبي اللجوء

● اعلن بيتر ليلي وزير الضمان الاجتماعي البريطاني ان الحكومة البريطانية تعد لاجازة قانون طوارئ يعطيها قوة قانونية لمنع صرف الاعانات المالية لطالبي اللجوء في بريطانيا، وذلك بادخال تعديلات في مشروع القانون الجديد المتعلق باللجوء والهجرة الى بريطانيا. (أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الفائزون عن شهر مايو

● فرزت نتائج مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» عن شهر مايو (أيار) 1996 وأسفرت عملية السحب عن فوز سليمان سلمان جمعة النجار من مدينة الرياض بالجائزة الاولى وقدرها 500 الف ريال، وفايز احمد موسى دغش من القريات بالجائزة الثانية وقدرها 150 الف ريال، وأنوار فهد صالح الهرفي من مدينة الظهران بالجائزة الثالثة وقدرها 100 الف ريال. (التفاصيل الاثنين المقبل)

مع تنامي نشاط المجموعات الأصولية

معلومات جزائرية لليبيا كشفت خلايا مسلحة

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر جزائرية امس ان معلومات سرية قدمتها السلطات الجزائرية ساعدت الجيش الليبي على كشف شبكات المجموعات الاصولية المسلحة التي تنشط في عدد من المحافظات في ليبيا.

ووقعت سلسلة من المصادمات مع المجموعات المسلحة في ليبيا في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين، قتل فيها ما لا يقل عن 80 شخصا، بينهم 50 من رجال الأمن. والقت السلطات القبض على اكثر من 30 شخصا من هذه المجموعات وضبطت كميات من الأسلحة. وفي احدى العمليات، قامت طائرات الهليكوبتر الحربية الليبية بالمشاركة في الاغارة على مخبأ للمسلحين في عمق الصحراء. واجلي نحو 600 من العمال الاجانب، اغلبهم ايطاليون، عن تلك المنطقة قبل بدء العمليات العسكرية.

وكانت شبكات احدى هذه المجموعات التي تقول المصادر انها «دمرت» تعمل باسم «انصار الحق» ولها صلات مع الجماعات الاصولية في عدد من الدول العربية وفي ايران وباكستان وافغانستان. وتقول مصادر في الجزائر ان المجموعة التي ضربت لا تمثل سوى «الجزء الظاهر من جبل جليد عائم» في ليبيا، وتوقعت «الانتشار السريع لعمليات العنف».

وكان التصدي لهذه المجموعة بسبب المعلومات التي تلقتها ليبيا دافعا وراء دعوتها لانشاء لجنة مشتركة مع الجزائر لمكافحة «الارهاب». كما أن العقيد القذافي طلب من الرئيس المصري حسني مبارك دراسة امكانية القيام بجهود مصرية - ليبية مشتركة لاجتثاث «الارهاب» من المنطقة. واكدت مصادر في الجزائر، ان جماعة «انصار الحق» الليبية بدأت اصلا كخلية لتجهيز «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي برزت كأكبر منظمة مسلحة في الجزائر. وكانت السلطات الليبية قد غضت النظر في البداية عن نشاطات هذه الخلايا، معتقدة ان ذلك شأن يخص الجزائر ومصر. ويقول مصدر جزائري رفيع «ان ليبيا الآن في الوضع الذي كانت فيه الجزائر قبل 4 سنوات: فالجماعات الاصولية المسلحة قد انتظمت في اماكن عديدة في ليبيا. ويمكن ملاحظة نفس النموذج: فهناك محاربون قاتلوا في افغانستان، وافراد تدربوا في السودان وايران وباكستان وافغانستان».

وابقت الجزائر تعاونها مع ليبيا محصورا في نطاق «الحد الادنى». الا ان السلطات الجزائرية ترى ان ارساء الجماعات المسلحة قواعد في ليبيا يهدد لا الجزائر وحدها بل مصر وتونس ايضا.

الملك فهد يوجه بعلاج طفل مصري من إصابة بعينه

القاهرة - واس: استجاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لنداء طفل مصري يبلغ من العمر ثماني سنوات تعرضت عينه للاصابة.

واصدر الملك فهد توجيها بعرض التقارير الطبية الخاصة بالطفل كريم على المسؤولين بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض تمهيدا لصدور القرار الخاص بعلاج الطفل على النفقة الخاصة لخادم الحرمين الشريفين.

وكان الطفل كريم قد اصيبت عينه في مشاجرة بين مجموعة من الخارجين على القانون دون ان يكون طرفا فيها.

إدانة كويتيين وأردني في قضية ناقلات النفط

الكويت: من قادية الزعبي

برأت محكمة الجنايات الكويتية امس بريطانيا وأدانت كويتيين واردنيا، في اول حكم يصدر في قضية الاختلاسات التي تعرضت لها شركة ناقلات النفط الكويتية والتي أدت لخسائر تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وحكمت المحكمة ببراءة المتهم الرابع ثيموني جون (بريطاني)، وبالسجن مع الشغل والنفاذ للمتهمين الاول عبد الفتاح البدر (كويتي)، والثاني حسين قبازرد (كويتي) والثالث نسيم حسن (اردني) بمدد لا تتعدى خمس سنوات عن كل تهمة.

وطالبت المحكمة المتهمين برد المبالغ المختلسة واوقعت بهم غرامة مماثلة لما اختلسوه ليصبح مجموع ما يلزمهم رده 248 مليون دولار.

وبلغت مدد السجن على العضو المنتدب السابق للشركة عبد الفتاح البدر 35 سنة، في حين بلغت سنوات حكم المتهم الثاني وهو نائب العضو المنتدب للشركة للشؤون المالية والادارية للشركة سابقا حسين قبازرد 40 سنة، والمتهم الثالث نسيم حسن المدير المالي للشركة 15 سنة.

تفاصيل .... ص اقتصاد

وزير الدفاع الاسرائيلي إسحق مردخاي، يحمل بندقية رشاشة من طراز «إم - 16» في أول زيارة تفقدية له أمس للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان (رويتر)

تركيا «رسمت» حدودها داخل أراضي العراق

اسطنبول: من إبراهيم إلياس
لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت مصادر تركية الى ان انقرة أتمت رسم حدودها مع العراق وكرست لتأمينها منطقة عازلة. لكن الواقع مع ايران يختلف، إذ تقول الدوائر التركية أن هذه الحدود هي «أكثر حدودنا حساسية»، كما أن هذه الحدود موضوع صيحات حرب بين الجانبين اللذين عززا بالفعل مواقعهما العسكرية بفعل مستجدات تفرزها تفاعلات المثلث الكردي.

فقد ذكرت تقارير في أنقرة ان تركيا عمدت خلال الأشهر الستة الماضية الى تهجير البقية الباقية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

قائد أردني لا يستبعد مناورات مع إسرائيل

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

لم يستبعد مسؤول عسكري أردني كبير إجراء مناورات مع قوات اسرائيلية في المستقبل «اذا ما تحقق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة». ولم يستبعد المسؤول كذلك مناورات مع تركيا، لكنه اعتبر ان المناورات معها تحتاج الى قرار سياسي. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس قائد سلاح الجو الأردني اللواء محمد خير عبابنة وقائد القوات الأميركية العميد بيل لوني في ختام مناورات مشتركة أردنية - اميركية وبدء

التتمة .... ص 4

رئيس الوزراء الإسرائيلي كشف عن لقاء قريب مع السلطة الفلسطينية

نتنياهو: الكرة الآن في الملعب العربي
كريستوفر: السلام يجب أن يكون آمنا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، في ختام لقائه الأول مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بعد ظهر امس انه يوافق على وجهة النظر الإسرائيلية القائلة بان السلام يجب ان يكون آمنا. وكان نتنياهو سبقه الى القول: «لا يمكن ان يتعايش السلام والارهاب معا. فالسلام لا يكون سلاما، اذا رافقه الارهاب وان الكرة الآن في الملعب العربي» واكد نتنياهو مجددا استعداده لمواصلة المفاوضات دون شروط مسبقة.

وجاء الرد على هذه التصريحات سريعا اذ قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان تصريحات

التتمة .... ص 4
تفاصيل..................... ص 3

مظاهرة إسرائيلية أيقظت كريستوفر لتذكره بالهنود الحمر

تل ابيب: من نظير مجلي

لعل مظاهرة النساء اليمينيات امام القنصلية الاميركية في القدس الغربية امس، التي صدمت وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر وحاشيته، هي اهم اشارة للوزير الاميركي، الى ان اسرائيل التي يزورها اليوم هي اسرائيل اخرى، غير تلك التي تعرف عليها في زمن حكومة شيمعون بيريس او اسحق رابين من قبله، او حتى في زمن مناحم بيجن، عندما عمل كريستوفر نفسه الى جانب الرئيس

التتمة .... ص 4

اعتقال 6 سعوديين و11 باكستانيا

إحباط أكبر عملية لتهريب المخدرات في السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

تمكن رجال مكافحة المخدرات في السعودية من اعتقال افراد عصابتين الاولى باكستانية من 11 رجلا والاخرى سعودية من 6 أشخاص وافشال مخططهما لإغراق السوق السعودية بـ1200 كيلوجرام من الحشيش و700 الف قرص من حبوب (الكبتاجون) المخدرة، تصل قيمتها في السوق المحلية الى 57 مليون ريال. وقدم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية مكافأة مالية قدرها 448.100 الف ريال لأربعة سعوديين ساعدوا في الكشف عن هذا المخطط.

وكشف اللواء سلطان بن عائض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالسعودية امس لـ«الشرق الأوسط» ان سلطات الامن ضبطت العصابة الاولى واعتقلت افرادها الذين كانوا موزعين في كل من الرياض وجدة. وحول ضبط العملية الثانية، اشار الى ان رجال مكافحة المخدرات السعوديين تابعوا شحن سيارة في احدى دول اوروبا الشرقية باقراص مخدرة حتى وصولها الى الرياض.

تفاصيل وصور..................... ص قضايا واولى 2

الجدل مستمر حول القانون الجديد

المعارضة تتجه لمقاطعة الانتخابات اللبنانية

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد أن اقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع قانون الانتخابات الجديد، بدأ امس العد العكسي لاجراء الانتخابات النيابية ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل، لكن الصيغة التي اقر بها فتحت مجالا لسجال سيستمر حتى موعد هذه الانتخابات، ومحوره تكريس اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية وتكريس اعتماد كل من محافظات بيروت والبقاع والشمال والجنوب دائرة انتخابية واحدة، ذلك ان مجلس الوزراء الغى اعتماد اقضية الجبل دوائر انتخابية استثنائيا (لعملية انتخابية واحدة واخيرة) وجعله دائما.

والواقع ان الوزراء فوجئوا في جلسة مجلس الوزراء اول من امس باقتراح الغاء الاستثناء في التقسيم الانتخابي لجبل لبنان وجعله دائما، ففي حين تقدم وزير السياحة نقولا فتوش بهذا الاقتراح، بايحاء رئاسي، لم يعر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط هذا الامر اهمية، بل تجاهله، وقاطع فتوش مقترحا ان يتم ايفاد وزير يمثل لبنان في تشييع رئيس

التتمة .... ص 4 تفاصيل..................... ص 5

غادروا عبر إسبانيا إلى باريس

«هروب» 3 من عائلة أوفقير إلى فرنسا

الرباط: من حاتم البطيوي
لندن: «الشرق الأوسط»

لم يصدر اي رد فعل مغربي رسمي حول مسالة هروب ثلاثة من افراد عائلة الجنرال محمد أوفقير وزير الداخلية والدفاع الاسبق الذي توفي عام 1972 بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة. ورفضت جهات رسمية التعليق على الموضوع. بيد أن مصادر أخرى قالت لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب لا يعير الامر اي اهتمام.

وحسب الانباء الواردة من باريس، فإن افراد عائلة أوفقير وهم ماريا (ابنة أوفقير، 34 عاما) و«ميكائيل» ابنها بالتبني (ثلاث سنوات) وعاشورة الشنا قريبة فاطمة الشنا زوجة أوفقير، تمكنوا الاسبوع الماضي من الهرب خارج المغرب.

وأشارت الانباء إلى أن افراد عائلة أوفقير الثلاثة غادروا سرا المغرب عبر البحر باتجاه فرنسا عبر إسبانيا يوم الخميس الماضي قبل ان يصلوا اليوم إلى مطار اورلي في باريس قادمين من إسبانيا. وماريا، واحدة من ستة أبناء للجنرال محمد أوفقير، هم رؤوف ومليكة ومريم وسكينة وعبد اللطيف وتتراوح أعمارهم ما بين 25 و40 عاما.

التتمة .... ص 4

الصحافة حولت المباراة إلى حرب ضروس

لقاء ثأري بين إنجلترا وألمانيا في «أوروبا 96»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشعلت الصحافة البريطانية حمى المنافسة بين منتخبي انجلترا والمانيا قبل نصف نهائي كاس الامم الاوروبية اليوم، وصورتها في شكل حرب ضروس لا بد ان تنتصر فيها انجلترا، على ان ترفع المانيا الراية البيضاء ليثأر الانجليز من اقصائهم في كاس العالم 90، حتى يتسنى للمنتصرين التقدم الى المعركة الفاصلة يوم الاحد المقبل في استاد ويمبلي.

وستلعب انجلترا مباراة اليوم وقد فازت في مباراتين فقط من آخر 13 مباراة لعبتها امام المانيا في الوقت الذي تسعى فيه للانتقام من هزيمتها بركلات الترجيح في ايطاليا 90.

وفي المباراة الثانية تلعب جمهورية التشيك بدون اربعة من ابرز لاعبيها الموقوفين امام منتخب فرنسا الذي يخوض 27 مباراة متعاقبة دون هزيمة واحدة، ويلعب هو الآخر بدون كريمبو الموقوف ودوجاري نجم خط الهجوم.

●● السير بوبي تشارلتون يكتب لـ«الشرق الأوسط» عن اللقاء المرتقب اليوم.

تفاصيل .... ص رياضة

المشاورات الدولية مع بغداد مستمرة على مسارين

العراق يعرض غدا تصوره لخطة التوزيع الغذائي تنفيذا للقرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة (نيويورك) - بغداد: وكالات الانباء

تواصل الأمم المتحدة مشاوراتها مع الدبلوماسية العراقية على مسارين متوازيين ومكملين، الأول يتعلق بتنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، اذ ينتظر ان تتقدم بغداد بتصورها لخطة توزيع الأغذية على العراقيين، طبقا لأحكام الاتفاق ذي الصلة المبرم يوم 20 مايو (ايار) الماضي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. اما المسار الثاني فهو الخاص بمراقبة الالتزام العراقي بالاتفاق المبرم السبت الماضي في بغداد في ختام مهمة المبعوث الدولي، رولف ايكيوس. وهو الاتفاق الذي تعهدت فيه بغداد بقبول التفتيش الدولي فورا ودون شروط لجميع المواقع التي تريد الأمم المتحدة دخولها في اطار أحكام القرار 1991/687 (قرار وقف اطلاق النار). ويلفت الانتباه في هذا الشأن ان ايكيوس لمح الى غياب ثقته في قوة الالتزام العراقي باتفاق السبت الماضي. ففي تصريحات له ليلة امس قال ايكيوس للصحافيين انه على الرغم من الاتفاق مع بغداد الذي يسمح لفرق مفتشي الامم المتحدة بدخول اي موقع يودون تفتيشه بلا اي شرط «ففي واقع الامر لم يحدث شيء، والعراق لا يزال طبقا لتحليلاتنا يخفي بعض العناصر والاسلحة الهامة كما يخفي وثائق هامة تكشف برامجه».

وستبعث الامم المتحدة مراقبين للاشراف على تطبيق هذا الاتفاق. ومع ذلك اعرب ايكيوس عن «ثقته الكاملة» في امكانية صمود الاتفاق قائلا «سنختبر ذلك قريبا» ملمحا الى عمليات تفتيش جديدة يقوم بها فريقه في العراق.

واضاف ان التعاون الكامل يكون صعبا احيانا بالنسبة للمسؤولين العراقيين لان «المؤسسات» التي تخفي المواد المعنية هي ايضا مؤسسات ذات صلة بأمن الرئيس العراقي، صدام حسين. واوضح ان العراق لا يخفي المواد «في اماكن ثابتة» وان خبراءه قلقون من امكانية تخزين المواد المعنية في شاحنات تتنقل في شتى انحاء البلاد.

وقال ايكيوس الذي اطلع مجلس الامن على الموقف خلال جلسة مغلقة ليلة امس ان اتفاقه مع بغداد يقضي بان «تحترم الامم المتحدة الاعتبارات الامنية المشروعة للعراق». لكنه اكد ان «اخفاء مواد محظورة ليس امرا مشروعا وليس من الاعتبارات المشروعة»، واتفق ايضا على ان يجري ايكيوس مع طارق عزيز، نائب رئيس وزراء العراق «حوارا دبلوماسيا وسياسيا» كل شهرين في بغداد لاستعراض تطورات الموقف.

في الاتجاه ذاته قالت مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، ان بغداد تتزحزح عن مواقفها حين تواجه بحزم من جانب مجلس الأمن. ثم اضافت: «ان عمليات تفتيش جديدة فقط هي التي ستختبر حقا الموقف العراقي». وكان العراق قد اصدر اول من امس بيانا قال فيه ان بغداد وعدت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع سلاح العراق بالدخول الفوري دون قيد ولا شرط الى كل المواقع. واضاف ان الحكومة العراقية تشدد على التزامها بمواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 687. وقال ان اللجنة ستأخذ في الحسبان عند تفتيش المواقع سيادة العراق واستقلاله وامنه المشروع.

النفط مقابل الغذاء

بخصوص آلية التنفيذ للقرار 986، توقع دبلوماسيون في الامم المتحدة ان يعرض السفير عبد الامير الانباري، كبير المفاوضين العراقيين، على الامم المتحدة غدا خطة بغداد لتوزيع الاغذية. كما يتوقع معظم الدبلوماسيين الانتهاء من وضع تفاصيل الخطة خلال شهر يوليو (تموز) المقبل. وكانت التوقعات السابقة تنتظر الانتهاء من وضع الخطة قبل نهاية الشهر الحالي. وكان الانباري قد رأس وفد العراق في المفاوضات التي قادت الى اتفاق 20 مايو الذي يسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط قيمتها مليارا دولار لشراء اغذية وادوية ضرورية للمواطنين العراقيين الخاضعين لعقوبات تجارية منذ ست سنوات.

وعلى مدى الاسابيع القليلة الماضية ناقش المسؤولون العراقيون ومسؤولو الامم المتحدة اسلوب توزيع الامدادات الانسانية. وينص اتفاق 20 مايو على ان يضع العراق خطة للتوزيع تكون مقبولة من جانب المنظمة الدولية.

وقال دبلوماسيون ان الخطة تتضمن سبل توزيع الامدادات على سكان المناطق الكردية التي لا تخضع حاليا لسيطرة بغداد. والى جانب مناقشة خطة التوزيع تستكمل لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن احكام آليات بيع العراق للنفط وشراء الامدادات الغذائية، وذلك بغرض الاطمئنان الى سد الثغرات التي قد تمكن الحكم العراقي من تجاوز نظام العقوبات.

الإعلام العراقي يندد بالدعم الأميركي للمعارضة

بغداد - أ.ف.ب: ندد الاعلام العراقي بالدعم الاميركي للمعارضة، ذلك الدعم الذي اعتبره «ارهاب دولة عظمى تدفع المال لمرتزقة وخونة». وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت الاحد الماضي ان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، منح ستة ملايين دولار في يناير (كانون الثاني) الماضي لتمويل انشطة سرية لمجموعة معارضة موجودة في الاردن وتمولها ايضا دول عربية اخرى. وكتبت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس متوجهة الى الرئيس كلينتون قائلة: «تدفع النقود لمرتزقة وخونة هم يعرفون وانت تعرف انها ستصرف بغالبيتها لشراء ملابس».

واعتبرت ان ما «فعل كلينتون هو ارهاب دولة عظمى»، داعية جامعة الدول العربية الى اتخاذ موقف في هذا الشأن. وسخرت الصحيفة العراقية من هذه الانباء وقالت ان الشعب العراقي الذي «هزم ضواري العالم الاكثر شراسة» (في حرب الخليج عام 1991) وصمد بوجه اشرس موجة ابادة في تاريخ الجنس البشري (الحظر الدولي) لا يملك سوى ان يبتسم ساخرا من بؤس كلينتون الذي اوصله الى مرحلة الاعتماد على كلاب الزينة التي تركت العراق لتتمتع بلذائذ محرمة في الخارج».

ثم تساءلت «الجمهورية» عن موقف الجامعة العربية من المعلومات التي اوردتها «واشنطن بوست»، وقالت «هل نشر الخبر في الصحيفة الاميركية في نفس يوم صدور بيان القمة (العربية الاحد في القاهرة) جاء صدفة ام ان «واشنطن بوست» ارادت اضافة اهانة جديدة للعرب والسخرية منهم؟». وطلبت من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الاجابة على ذلك. وكانت حركة «الوفاق الوطني العراقي» المعارضة قد نفت في بيان اصدرته أول أمس في عمان انها تعلم شيئا عن المساعدة الاميركية. وذكّرت الحركة باستراتيجيتها التي «تعتمد على ثلاثة مرتكزات اساسية لاحداث التغيير في العراق»، وهي «طلائع الجيش العراقي ودعم وتأييد مختلف القطاعات الشعبية مع دعم عربي واقليمي اضافة الى التأييد الدولي وخاصة من قبل الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن».

العراق وإيران يتبادلان رفات قتلى الحرب

شلامجة (العراق) - أ.ف.ب: تبادل العراق وايران امس رفات 344 جنديا قتلوا في الحرب بين البلدين (1980 / 1988). ورد ذلك في تقرير لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية في شلامجة شرق البصرة (600 كلم جنوب بغداد)، وقال ان الجانبين عقدا في البداية اجتماعا داخل خيمة في الجانب الايراني للحدود خصص لتبادل القوائم باسماء الجنود الذين عثر على رفاتهم والاتفاق على مواصلة التعاون في عملية البحث عن رفات الجنود لدى الجانبين. ثم تمت عملية التبادل التي دامت ثلاث ساعات.

وتولى جنود عراقيون حمل نعوش الرفات لـ 144 ايرانيا الى نقطة الحدود الدولية.

ثم حمل جنود ايرانيون نعوش 200 عراقي الى نقطة الحدود حيث تسلمها الجنود العراقيون وغطوا كل نعش بالعلم العراقي.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد اعلنت ليلة امس الاثنين انها عثرت في الآونة الأخيرة على رفات الجنود الايرانيين ودعت ايران الى الافراج عن «جميع اسرى الحرب العراقيين» الذين لا يزالون معتقلين في ايران.

ويشكل موضوع اسرى الحرب منذ سنوات عدة، العقبة الرئيسية امام تطبيع العلاقات بين البلدين. ويتهم العراق ايران بانها ما زالت تأسر حوالي عشرين الف جندي عراقي وهذا ما تتفادى ايران تأكيده او نفيه.

وفي مطلع يونيو (حزيران) الحالي خفضت طهران من 15 الفا الى 700 عدد اسرى الحرب الذين لا يزالون معتقلين لدى العراق.

موجز

بوخارست متفائلة برفع الحصار عن العراق

● التقى عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام العراقي بنائب وزير خارجية رومانيا غورغه بويسكو الذي يزور العراق حاليا.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الوزير العراقي استعرض العلاقات بين العراق ورومانيا واكد انها ستتطور لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين. كما شرح الوزير العراقي علاقة بلاده مع لجان التفتيش الخاصة بمجلس الأمن الدولي وعلى ضرورة تطبيق الفقرة «22» من القرار 986. واعرب بويسكو عن تفاؤله برفع الحصار الكامل عن شعب العراق.

مجلس بغداد المحلي يضم 98 عضوا

● اكد محمد زحام عبد الرزاق وزير الداخلية العراقية، رئيس مجلس شعب مدينة بغداد، ان تجربة مجالس الشعب المحلية تأتي انسجاما مع منهج القيادة في بناء وتطور المجتمع على اساس الحوار والتفاعل وتبادل الاراء والخبرات لتأمين مصالح المواطنين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الاجتماع الأول لمجلس شعب مدينة بغداد بحضور 98 عضوا، رشح منهم تسعة اعضاء لمنصب نائبي رئيس المجلس وفاز كل من عبد اللطيف الحديثي وعبد العزيز الحيالي.

عراقيون يشتكون من تعرضهم للابتزاز

● شكا مواطنون عراقيون من تعرضهم للابتزاز عند نقاط السيطرة والتفتيش بين المحافظات داخل العراق. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» امس ان تلك الشكاوى هي من تهديدات رجال الأمن المتواجدين في نقاط التفتيش بين المحافظات العراقية لغرض الحصول على مبالغ مالية. ووصل هذا الموضوع الى الصحف العراقية وتناولته مجلة «الف باء» بالتعليق بعنوان «سيطرات واتاوات».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.

مفكرة
موسكو
سامي عماره
الانتخابات في نكات

لا شيء يشغل روسيا اليوم سوى الانتخابات، الجولة الثانية بين الرئيس بوريس يلتسين وجينادي زيوجانوف محور كل اللقاءات والأحاديث التي تدور على كافة المستويات في وقت تحتدم فيه الخلافات داخل اعضاء الأسرة الواحدة بين الزوج وزوجته والأب وابنته بل وبين الشاب وعروسته لدى تحديد موعد الزفاف، وثمة من يقول ان هذا شيء طبيعي على ضوء نتيجة انتخابات الجولة الأولى التي كشفت عن انقسام المجتمع بما في ذلك نزلاء السجون الروسية وهو ما تناوله بعض المرشحين في مؤتمراتهم الصحافية التي اعقبت اعلان نتيجة الجولة الأولى. فجينادي زيوجانوف مرشح الشيوعيين اشار على سبيل المثال الى ان نزلاء السجون ومصحات الأمراض العقلية اعطوا اصواتهم للرئيس يلتسين، بينما اعرب فلاديمير جيرينوفسكي عن شكواه من الصحافة ووسائل الاعلام الروسية التي ابرزت نبأ زيارته لسجون النساء واعلانها انه ذهب اليها ولم يجد!

النكات تكاد تكون القاسم المشترك في كل الحوارات والأحاديث حول الانتخابات من هذه النكات ذات المضمون السياسي الاجتماعي نختار اثنتين:

● عجوز تسير في الطريق وهي تئن تحت عبء صندوقين ثقيلين.
- ماذا تحملين يا أمي؟
- انها كميات من الكبريت والسكر والصابون ومستلزمات المنزل.
- ولماذا بكل هذه الكميات؟
- الشيوعيون سيعودون الى الحكم.
- مع من تصوتين انن؟
- مع الشيوعيين بالطبع؟

وواحدة اخرى يتندر بها الشيوعيون:

● مديران يتبادلان الحديث.. يشكو احدهما:
- هل تصدق.. انني لا ادفع مرتبات العاملين للشهر الخامس على التوالي ومع ذلك يواظبون على الحضور والعمل؟
- انها فرصة.. الم تجرب فرض رسم للدخول الى المصنع؟

لاعبو روسيا لكرة القدم يخشون العودة

يتحول هواة السياسة الى متابعة اخبار بطولة اوروبا في كرة القدم لكسر حدة اعباء الحديث عن الانتخابات والتوقعات بشأن الجولة المقبلة في الثالث من يوليو. وقد اثار الخروج المبكر للمنتخب الروسي الكثير من التعليقات الجادة في بعضها والهزلية في معظمها. من هذه التعليقات نسوق بعض ما تردده الأوساط في موسكو.

- لاعبو الفريق يناقشون لدى عودتهم الى موسكو مضمون البرقية التي حملها اليهم قائد الطائرة التي كانت تقلهم الى الوطن: «تنتظركم في المطار مجموعة كبيرة من المشجعين المتعصبين ترفع شعارات الانتقام والتهديد بمعاقبة المسؤول عن هزائم الفريق وخروج روسيا من الدور الأول للبطولة. تبادل اللاعبون نظرات الشك والحيرة فيما ارتسمت سمات الخوف والهلع على وجوههم.

وفي صالة الانتظار قبل تجاوز نقطة الجوازات والحدود سارع ايجور دوبروفولسكي اشهر اللاعبين في موسكو الى تغيير ملامح وجهه ووضع على رأسه قبعة عريضة وغطى عينيه بنظارة سوداء. وفي محاولة للتأكد من نجاح محاولة تخفيه اقترب من عجوز تجلس في زاوية منعزلة يسألها..
- سيدتي.. هل تعرفينني؟
- نعم. انت.. ايجور لاعب كرة القدم.

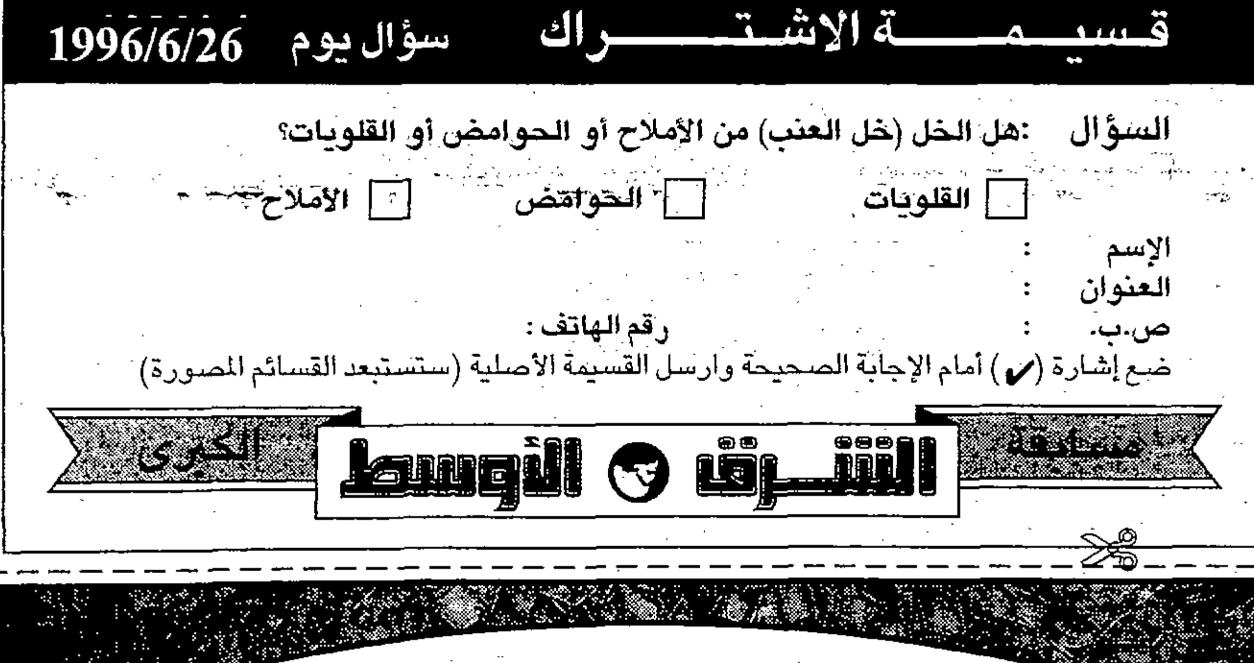
سارع اللاعب الى الحمام وامعن في تغيير ملامحه وارتدى ملابس نسائية وعاد ثانية الى العجوز يسألها:
- سيدتي هل تعرفينني؟
- ايجور.. كفى مزاحا.. انني مدربك رومانتسيف!

... ولاعبو «روتور» يهددون بالرحيل

بينما يخشى لاعبو المنتخب الروسي لكرة القدم العودة الى الوطن الأم هناك من يسعى الى الرحيل عن هذا الوطن

آخر الأخبار بهذا الشأن تقول ان فريق «روتور» أحد فرق الصدارة في الدوري الممتاز في روسيا والذي يمثل مدينة فولجوجراد او «ستالينجراد» سابقا يتخذ موقفا معاديا من الشيوعيين ويعرب عن تأييده لبوريس يلتسين في انتخابات الجولة الثانية.

وقد تناقلت الوكالات خبرا مفاده ان عشرة من لاعبي الفريق ومدربهم ايجور بروكوبينكو اتخذوا قرار الرحيل عن روسيا في حالة فوز الشيوعيين في انتخابات الرئاسة. بعض اللاعبين برر هذا الموقف استنادا الى ما شاهدوه اخيرا خلال زيارتهم لبلغاريا التي قالوا ان ظاهرة الطوابير واختفاء السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية عادت اليها بعد عودة الشيوعيين الى الحكم هناك ومن ثم فانهم يتخذون قرارهم بالرحيل تحذيرا من مغبة فوز الشيوعيين بالسلطة في روسيا.





الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية). ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

موجز

«الشعبية» و«الديمقراطية» تدعوان لقمة عربية لا تستثني احدا

● دعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين امس الى عقد قمة عربية «بداية العام المقبل بحضور الجميع ودون استثناء احد».

وفي بيان تلقت نسخة عنه وكالة الصحافة الفرنسية اكدت الجبهتان الشعبية بزعامة جورج حبش والديمقراطية بزعامة نايف حواتمه على «ضرورة عقد قمة عربية بداية العام المقبل لتفحص ما جرى على صعيد ترجمة قرارات قمة القاهرة والالتزام بها وذلك بحضور الجميع ودون استثناء احد».

دول يؤيد إسرائيل مهما كان موقفها إزاء المفاوضات

● ابدى المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول الليلة قبل الماضية تأييده الشديد لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو ايا كان ما سيقرره بشأن التفاوض مع الدول العربية.

وقال دول في حفل استقبال سياسي على شرف حاكم نيويورك جورج باتاكي ان «اسرائيل يجب ان تقرر بنفسها عندما يتعلق الامر بالسلام والامن».

ووسط تصفيق الحاضرين وبينهم عدد من زعماء اليهود مضى دول حسب وكالة رويتر قائلا «يجب ان يتخذوا قراراتهم بأنفسهم».

نتنياهو: القدس ستبقى العاصمة الموحدة لإسرائيل

● اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا في كلمة مقتضبة القاها في تدشين اضاءة سور المدينة المقدسة الليلة قبل الماضية ان القدس ستبقى الى الابد «عاصمة اسرائيل غير القابلة للتقسيم لاسرائيل والشعب اليهودي».

وكان المغني الفرنسي شارل ازنافور والملحن ميشال لوجران حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ضيفي شرف العرض الذي اقيم في اطار الاحتفالات بالالف الثالث لغزو الملك داوود مدينة القدس.

في المؤتمر الصحافي عقب لقائهما الأول بعد الانتخابات

نتنياهو: ما زلنا نبحث في موضوع الخليل البالغ التعقيد وزير الخارجية الاميركي: لزيارتي 3 أهداف رئيسية

تل ابيب: من نظير مجلي

في لقاء متواصل دام ثلاث ساعات، اكثر من المقرر بساعة كاملة، اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، محادثات منفردة توصلت بحضور الخبراء والمساعدين، وتناولت مختلف المواضيع بشأن العلاقات بين البلدين وعملية السلام. وعلى عكس الاعلان الاسرائيلي الليلة قبل الماضية عن عدم «الابلاغ بمواقف اسرائيلية حول السلام» دخل الطرفان الى عمق القضايا.

ونجح نتنياهو في اقناع كريستوفر بوجهة النظر الاسرائيلية اليمينية حول الامن، الذي من دونه لا يوجد سلام، وقال له «نحن نعيش بقلق من جراء عمليات الارهاب. هذه العمليات لم تتوقف. خطرها ما زال ماثلا والشعب الاسرائيلي الذي اسقط حكومة شيمعون بيريس، صوت عمليا من اجل الحكومة التي وعدته بوضع مكافحة الارهاب والحرص على امن الدولة والامن الشخصي للمواطنين، قبل اي شيء آخر. لذلك نقول: الكرة في الملعب العربي. نحن من جهتنا نريد السلام مع العرب اجمعين، (وعددهم نتنياهو بالاسم) مع سورية ومع لبنان ومع الفلسطينيين ومع كل الدول العربية المستعدة للسلام معنا. لكن، لا يمكن ان يتعايش السلام والارهاب معا. فاذا استمر الارهاب، لا يمكن ان نرى في السلام القائم سلاما».

ورد كريستوفر على هذا خلال اللقاء وكذلك في المؤتمر الصحافي الذي اعقبه، وقال ان الادارة الاميركية تتهم وجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان السلام يجب ان يكون آمنا. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده كريستوفر ونتنياهو في القدس، كشف الاخير انه خلال ايام قليلة سيعقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني على مستوى رفيع للتباحث في الامور التي تهم الطرفين. ويعتقد ان الحديث يجري عن لقاء دافيد ليفي وزير الخارجية مع محمود عباس (ابو مازن) وهو الرجل الثاني في السلطة الوطنية. ولا يستبعد المراقبون ان يصل ليفي الى مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ايضا.

ورفض نتنياهو التأكيد او نفي ما يقال من انه سوف يلتقي عرفات وفق شروط معينة وفي رد على سؤال صحافي اسرائيلي، «هل صحيح انك امتحنت النشاط الفلسطيني في موضوع مكافحة الارهاب. وهل هذا النشاط هو شرطكم للقاء عرفات؟» قال نتنياهو: «انا لم امتدح النشاط الفلسطيني. ما قلته هو ان الاشهر الاخيرة اثبتت ان السلطة الوطنية الفلسطينية قادرة على مكافحة الارهاب. لكن هناك امورا اخرى في هذا المجال لم تتم بعد ونتوقع من السلطة الفلسطينية ان تقوم بها. فاذا فعلت، هذا سيخلق جوا من الثقة. اما بخصوص سؤالك عن اللقاء المذكور (لم يذكر عرفات بالاسم)، فقد سبق وقلت انه اذا وجدت الامر حيويا لأمن اسرائيل ومصلحتها، فلا مانع عندي من اجراء اللقاء».

وعاد على السؤال نفسه بصيغ اخرى صحافيان آخران فاجاب نتنياهو بقوله «نحن من اليوم الاول لانتخاب الحكومة بادرنا الى الاتصال مع ابو مازن. قناة الاتصال بيننا وبين السلطة الوطنية مفتوحة، وسنوسعها اكثر في الايام القريبة المقبلة».

وسئل نتنياهو عن موضوع الخليل فقال: ان هذه المسألة بالغة التعقيد، فالخليل شهدت عام 1929 مذبحة ضد اليهود ادت الى تطهير المدينة منهم. وكذلك شهدت عملية قتل لعشرات المصلين العرب (يقصد مذبحة الخليل التي نفذها المستوطن باروخ جولدشتاين في السنة الماضية فبراير (شباط) 1995، لكنه لم يسمها (مذبحة) لذلك يجب التقدم بحذر في هذا الموضوع وبمنتهى المسؤولية ولا حاجة الى التسرع. وانا منكب على دراسة الموضوع بكل عمق وجذرية منذ اسبوع، وما زلنا في البحث.

وسئل نتنياهو عن رده على السياسة الاميركية حول «الارض مقابل السلام» فقال «اميركا حليفتنا الاستراتيجية، والاميركيون يؤيدون مبدأ المفاوضات المباشرة. وفي المفاوضات المباشرة يلتقي الاطراف ويطرح كل ما عنده من دون شروط مسبقة، وهذا هو ما نطالب به».

وردا على ما قاله في المعركة الانتخابية عن حق اليهود في الاستيطان في اي مكان في ارض اسرائيل. وما اذا كان هذا يعني اقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة. قال: «انكم تعرفون موقفي بوضوح. اجل من حق كل يهودي ان يستوطن في كل مكان في ارض اسرائيل. لكن، كيف يكون هذا الاستيطان لم نقرر بعد. واما بخصوص التفاوض مع سورية فقال نتنياهو: «نحن لا نفرض شروطا مسبقة ونطلب من الآخرين ان يكونوا مثلنا، ففي مدريد جئنا جميعا، كل يحمل آراءه ومواقفه، وطرحناها على طاولة الابحاث. وهذا ما نريده للمستقبل ايضا».

اما كريستوفر، فاكد ان لزيارته هذه ثلاثة اهداف هي: اولا: التأكيد على استمرار العلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة. ثانيا مساعدة الاطراف على التقدم نحو استئناف المفاوضات ودفع المسيرة السلمية وثالثا: المساعدة على التحضير الجيد لزيارة نتنياهو الى الولايات المتحدة بعد اقل من اسبوعين. والتف كريستوفر على كل الاسئلة العينية والتفصيلية.

وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر خلال اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

زادت حوادث الطلاق في مصر، زيجات كثيرة تستمر بضعة اشهر ثم يحدث الطلاق. في الماضي كانت اغلبية الزيجات تستمر عشرين وثلاثين واربعين سنة. كان الطلاق فعلا ابغض الحلال. والحالة الاقتصادية من اسباب الطلاق، ومن اسبابه ايضا ان الناس اصبحت تفقد اعصابها بسهولة، واننا لا نستطيع ان نصبر كثيرا كما كنا نصبر على المكاره في الماضي.

واغرب من هذا أن بعض الزيجات تستمر اياما قليلة وتفشل لأسباب تافهة، بل نسمع عن طلاق حدث في يوم الزفاف، واغرب من ذلك يحدث هذا الفراق الغريب بعد خطبة استمرت عامين كاملين، فكأن العروس مكثت 24 شهرا لا تعرف العريس ولا تفهم العريس، ثم تكتشف في اليوم الأول من الزفاف انها لا تستطيع معاشرة العريس.

واعجب من كل هذا ان زيجات الشباب لا تستمر طويلا، فيتزوج الناس فجأة ويحدث الطلاق فجأة، ويسأل الناس عن أسباب الانفصال فلا يجدون سببا مقنعا للانفصال.

من رأي الخبراء ان الزيجات السريعة تؤدي الى انفصال سريع، وانه يجب ان يكون للعروسين وقت كاف لدراسة اخلاق وطباع كل منهما، ويجب ان تعرف كل اسرة احوال وظروف وطباع الأسرة الأخرى، وكثيرا ما فشلت زيجات لا لسبب الا اختلاف طباع اسرة العروس عن اسرة العريس، كأن يكون العريس من اسرة محافظة ترتدي الحجاب وأسرة العروس من انصار السفور. وفي الماضي سمعنا عن طلاقات تحدث لأسباب غريبة، كشخير الزوج اثناء النوم، او ان العريس يرفض ان تعمل زوجته ويريد زوجة متفرغة للطبخ والغسيل وتربية الأطفال.

اننا في عصر جديد، ولا يكفي شخص واحد لبناء البيت، بل لا بد من اثنين ليتعاونا على تحمل اعباء الحياة الزوجية.

واحد فقط لا يستطيع ان يبني بيتا!

دمشق تتحدث عن لقاء قريب بين الأسد والملك حسين

تحرك سوري لدعم التضامن ومواصلة تصفية الأجواء العربية

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال مصدر سوري مسؤول ان الدبلوماسية السورية ستشهد نشاطا مكثفا خلال الايام والاسابيع المقبلة على صعيد دعم التضامن العربي واستمراره، كما ستلعب دمشق دورا مهما في اطار المصالحات العربية وانهاء بعض القضايا الخلافية. وستكون الاجواء مهيأة لاستقطاب اللقاءات الثنائية التي بدأت في القاهرة لتصفية الاجواء العربية ... من آثار ... المنطقة ... خدمة ...

وتوقعت مصادر مطلعة في دمشق ان تشهد العاصمة السورية نشاطا سياسيا واتصالات على مستوى لقاء ايراني سوري ولقاء اوروبي سوري وروسي سوري فيما تعتقد هذه المصادر ان لقاء مفاجئا سيتم بين الرئيس حافظ الأسد والملك حسين وبين الأسد وياسر عرفات خلال الأسابيع المقبلة امتداداً لاجتماعات القاهرة.

وكانت دمشق قد أبدت وعلى اعلى المستويات ارتياحاً كبيراً لنتائج قمة القاهرة ورأت في ما توصل اليه الزعماء العرب خطوة مهمة في اعادة الأمور على المستوى العربي الى وضعها الطبيعي بعد ان اكدت القمة على ثوابت العمل العربي المشترك التي تتمثل اولا اخيراً في تعزيز الموقف لمواجهة التحديات الخطيرة.

إلا ان المسؤولين السوريين ما زالوا يبدون تخوفاً من الانشغال بالقضايا الهامشية واختلاف وجهات النظر حيال سياسات القضايا والمصالح القومية من جهة ولما تتعرض له بعض الدول العربية من ضغوط واطماع وتهديدات لم تعد تقتصر على اسرائيل وحدها وانما امتدت بنظر هؤلاء المسؤولين الى تركيا التي وصفوها بانها راغبة في السيطرة على ثروة المنطقة المائية واحياء نفوذها في الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وقال مسؤول سوري كبير ان العمل الميداني السريع لتجسيد ما اسست له قمة القاهرة هو الذي سيمكن العرب من تجاوز حالة التمزق والفرقة التي سادت الوضع العربي في السنوات الماضية والحقت بالعرب وقضاياهم اضراراً كبيرة.

وأكد المسؤول السوري بأن التوجه الصادق يمكن ان يفعل المعجزات مهما كبرت الفجوات.

وقال ان الزعماء العرب حين توجهوا الى القاهرة كان هناك اكثر من رهان على فشل لقاء القمة وان الخلافات العربية التي سيطرت على الأجواء العربية خلال السنوات الماضية ستكون حاضرة بقوة وستحول اللقاء العربي الى مواجهات، الا ان المفاجأة كانت اقوى حيث طغى الشعور القومي بالرغم من كل التناقضات على اللقاءات وهذا ما أدى بشكل رئيسي الى نجاح لقاء القمة في القاهرة، وهذا ما يشير الى ان مرحلة جديدة قد بدأت في مجال العمل العربي المشترك لجهة التضامن العربي او لجهة مواجهة التحديات والسعي لتحقيق السلام العادل والشامل وايضاً لمرحلة التنمية.

القاهرة تستهجن حملة تل أبيب

إسرائيل تطلب توضيحات من مصر بشأن صواريخ «سكود» كورية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان على مصر اعطاء توضيحات بشأن شرائها صواريخ ارض ـ ارض من طراز «سكود» من كوريا الشمالية.

لكن السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني استهجن الحملة الاعلامية والسياسية للحكومة الاسرائيلية على مصر بحجة شراء الصواريخ. وقال بسيوني في حديث للاذاعة الاسرائيلية صباح امس ان مصر تدعم وتؤيد المطالبة باخلاء منطقة الشرق الاوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل بمختلف انواعها واحجامها.

وجدد بسيوني مطالبة مصر بضرورة الزام جميع دول منطقة الشرق الاوسط بما فيها الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط. وطالب دول المنطقة ومن ضمنها اسرائيل بالتوقف عن سباق التسلح للوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقه على اعتبار ان السلام هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الرفاهية والاستقرار لشعوب دول منطقة الشرق الاوسط دون استثناء.

وصرح ليفي للاذاعة العسكرية «على مصر اعطاء ايضاحات حول هذه القضية التي تمت من دون علم الولايات المتحدة، في حين تحصل مصر من واشنطن على مساعدة مدنية وعسكرية توازي تقريبا المساعدة التي تخصص لاسرائيل». وقال ليفي «على الذين يريدون اسداء النصح ويرغبون، كما نرغب نحن، في تحريك مفاوضات (السلام في الشرق الاوسط) ان يثبتوا بان السلام يقود خطاهم». واضاف «لا يمكننا ان نتصور بان تدخل مصر في مرحلة عدم استقرار في الشرق الاوسط وعليها ان تكون مثالا يحتذى في العالم العربي».

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد ذكرت يوم الجمعة الماضي، نقلا عن تقرير اعدته الوكالة المركزية للاستخبارات الاميركية «سي آي ايه» ان كوريا الشمالية زودت مصر بمعدات لصنع صواريخ بالستية من طراز «سكود» مما يعتبر انتهاكا للقانون الاميركي الصادر عام 1990 حول عدم انتشار الاسلحة. واوضح التقرير ان مصر تسلمت سبع شحنات من هذه الصواريخ في مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الاميركية «تأخذ على محمل الجد» المعلومات المتعلقة بتسليم مصر هذه المعدات.

من جهة اخرى اكد معلق التلفزيون الاسرائيلي زئيف شيفي اول من امس ان هذه الصواريخ موجهة مباشرة الى اسرائيل. وقال «من الواضح انه لن يتم تصويب الصواريخ ارض ـ ارض الى ليبيا او السودان بل الى اسرائيل في حال تدهور الوضع». واضاف انه تم شراء المعدات، التي تضم قطعا من قاذفات صواريخ، من اوروبا الشرقية وسلمت بعدها الى كوريا الشمالية التي نقلتها بدورها الى مصر. لكن وزير الخارجية ورئيس الاركان الاسرائيلي السابق ايهود باراك قلل من اهمية صواريخ سكود. وقال في تصريح له للاذاعة الاسرائيلية «ليست هناك اهمية كبيرة لحصول مصر على صواريخ سكود متطورة». واشار باراك الى ان مصر بحكم وضعها في المنطقة تتطلع الى عدم التخلف عن جيرانها في المجال العسكري.

على هامش ندوة حول القدس

سويسرا سعت للقاء بين نتنياهو وعرفات

باريس: من شكري نصر الله

تسعى الحكومة السويسرية منذ انتهاء الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لترتيب لقاء بين بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية وياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في جنيف. وكان هذا اللقاء منتظرا في العشرين من الشهر الجاري وذلك على هامش ندوة من اجل القدس كانت ستقام في جنيف في ذلك الموعد، لكن المسؤولين السويسريين تبلغوا من وسطائهم بانه لن يكون مفيدا لقاء نتنياهو بعرفات قبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة. وانتظر السويسريون جوابا اسرائيليا بعد تشكيل حكومة نتنياهو، لكن الوسطاء عادوا الى سويسرا بعائقين يحولان دون عقد اللقاء. الاول: بيان قمة القاهرة الذي يرى نتنياهو انه باعد بينه وبين العرب، وبالتالي عرفات. والثاني: زيارة وارين كريستوفر لاسرائيل واجتماعه بنتنياهو، وهو الاجتماع الذي سيوضح للحكومة الاسرائيلية خطوط السياسة الاميركية الجديدة في المنطقة بحيث تصبح قمة عرفات ـ نتنياهو عملاً وارداً او مؤجلاً.

وعلم ان السويسريين دخلوا في مفاوضات جانبية بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بحيث يتم لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي على مستوى اقل من القمة. وينتظر ان يجري هذا اللقاء قريبا في جنيف تمهيدا للقمة المنتظرة.

صورة للمحطة النووية الإسرائيلية في ديمونا للبيع بـ 8 دولارات

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: عرض في اسرائيل امس وبسعر يقل عن 10 دولارات صورة التقطها قمر صناعي اميركي لمحطة ديمونا النووية السرية في جنوب اسرائيل. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية التي نشرت الصورة امس في صفحتها الاولى، انه يمكن ايضا مشاهدة الصورة عبر شبكة «انترنت». والصورة المطروحة للبيع بسعر ثمانية دولارات، التقطت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 وهي ضمن مجموعة من الصور التي صنفت «سرية جدا» في الفترة بين 1960 ـ 1972 وقرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون اخيرا رفع صفة السرية عنها. واضافت الصحيفة ان اجهزة الامن الاسرائيلية حاولت دون جدوى الحؤول دون نشر الصورة. غير ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اكد لاذاعة الجيش انه لا يعتبر نشر الصورة بمثابة «قرار اميركي موجه ضد اسرائيل». ويؤكد بعض الخبراء العسكريين الاجانب ان اسرائيل انتجت القسم الاكبر من ترسانتها النووية في محطة ديمونا ويقولون ان الدولة العبرية تمتلك قرابة 200 رأس نووي.

وتقع المحطة في وسط صحراء النقب وتقدم رسميا على انها «مصنع للنسيج». وقد بنيت في سرية تامة في الخمسينات بالتعاون مع فرنسا التي كانت حينها مزود الدولة العبرية الاول بالاسلحة.

ولم تعترف اسرائيل يوما بامتلاك السلاح النووي وتحظر الرقابة العسكرية نشر اخبار عن هذا الموضوع. كما رفضت اسرائيل باستمرار الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة النووية وكررت رفضها هذا لدى تمديد المعاهدة في مايو (ايار) 1995. وفي عام 1986 كشف الفني السابق في المحطة موردخاي فانونو لصحيفة «صانداي تايمز» البريطانية، بواسطة صور ووثائق مفصلة، ان اسرائيل انتجت اسلحة نووية في ديمونا. وما لبث ان خطفه عملاء اسرائيليون في روما واعادوه الى اسرائيل حيث اجريت له عام 1988 محاكمة مغلقة ادانته بالسجن 18 عاما بتهمتي «التجسس والخيانة العظمى». وهو معتقل منذ ذلك الحين في مكان سري. وكررت مختلف الحكومات الاسرائيلية الموقف ذاته منذ 30 عاما وهو ان «اسرائيل لن تكون اول دولة تدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط». لكن الحكومة العمالية السابقة برئاسة شيمعون بيريس، اشارت مرارا خلال اشهرها الاخيرة في السلطة، وفي شكل واضح نسبيا، الى القدرة النووية الاسرائيلية والى مساهمتها في تعزيز قوة الردع التي تتمتع بها الدولة العبرية.

أكد خلال ترؤسه مجلس الوزراء على اهتمام السعودية بقضية القدس العربية

الملك فهد: السلام خيارنا الاستراتيجي ويستوجب التزاما إسرائيليا مقابلا

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان السلام العادل والشامل هو هدفنا وخيارنا الاستراتيجي ويستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده إسرائيل بالعمل الجاد.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها الملك فهد مساء اول من امس في قصر السلام بمدينة جدة، واطلع خلالها المجلس على النتائج التي تم التوصل إليها في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالقاهرة، واستمع إلى العرض الذي قدمه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية عن الاتصالات التي أجراها مع القادة العرب المشاركين في المؤتمر.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بالجهود الموفقة التي بذلها الأمير عبد الله والتي كان لها الأثر الإيجابي لصالح الأمة العربية.

وأعرب المجلس عن ارتياحه البالغ للنتائج الإيجابية التي اسفر عنها المؤتمر، مؤكداً موقف المملكة العربية السعودية الثابت من ضرورة مواصلة عملية صنع السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط واستئناف المفاوضات على جميع المسارات وفق الإطار الذي توافقت عليه الأسرة الدولية في مؤتمر مدريد والذي يرتكز على قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام وهو ما يتحقق فقط من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس العربية وهضبة الجولان إلى خط الرابع من يونيو 1967م وكذلك انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة. وقال وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان أبلغه وكالة الأنباء السعودية بعد انتهاء الجلسة إن خادم الحرمين الشريفين جدد التأكيد على الاهتمام الذي توليه السعودية لقضية القدس العربية، مشدداً على ان السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق دون الوصول إلى حل لقضية القدس وتسوية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، استناداً إلى حقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وطالب المجلس بوقف النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة القدس وإزالة هذه المستوطنات، مؤكداً رفض المملكة العربية السعودية القاطع لأية أوضاع تنجم عن تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني.

وأضاف وزير الإعلام أن الملك فهد أكد حقيقة أن تمسك الدول العربية بعملية السلام تطلعاً للسلام العادل والشامل هو هدف وخيار استراتيجي لا يتحقق إلاّ في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده إسرائيل بالعمل الجاد من أجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والأراضي المحتلة ويضمن الأمن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة.

ودعا خادم الحرمين الشريفين المجتمع الدولي وبخاصة راعيي عملية السلام إلى العمل على ضمان عدم إخلال إسرائيل بأسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات التي تم الالتزام بها سواء بالنسبة للاتفاقات الخاصة بالمرحلة الانتقالية او بالنسبة لقضايا مفاوضات المرحلة الانتقالية. كما طالب الملك فهد المجتمع الدولي بمواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية للشعب الفلسطيني وبالسعي لإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض عليه.

ورحب المجلس بما اكده القادة العرب في مؤتمرهم بالقاهرة حول عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك. كما أكد المجلس ضرورة استناد هذا التضامن إلى المرتكزات الأساسية للنظام العربي وفي مقدمتها التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لكل دولة وسيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية والالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة وتسوية المشكلات الثنائية بالوسائل السلمية ونبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لحل المنازعات واحترام ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقيات المبرمة في إطارها. وفي هذا السياق جدد المجلس الإعراب عن حرص السعودية على تعزيز مكانة جامعة الدول العربية وتفعيل دورها والتعاون مع الدول العربية الشقيقة على تفعيل دور مؤسسات العمل العربي الاقتصادي المشترك بما يتيح للأمة العربية خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن. وبعد ذلك استعرض خادم الحرمين الشريفين ما طرأ على الساحات الإسلامية والدولية من متغيرات ومستجدات. وجدد في هذا الصدد المواقف الثابتة للسعودية من القضايا التي وصفها الملك فهد بأنها تستحق معالجة جذرية تتضافر لها جهود المجتمع الدولي برمته.

كما تناول خادم الحرمين الشريفين الوضع في البوسنة، موضحاً أن التطبيق الفعلي لاتفاقية دايتون للسلام الموقعة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي من شأنه وضع حد للصراع الدائر في البوسنة ووقف الصرب المعتدين عن ممارسة التنكيل بمسلمي البوسنة. وقال وزير الإعلام إن المجلس نظر بعد ذلك في جدول الأعمال وأصدر القرارات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 - تعديل الفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء رقم 239 وتاريخ 1408/11/27هـ المتضمن تكليف جامعة الملك سعود بإعداد برامج لتدريس الترجمة لتكون بالنص التالي:

«مدة الدراسة في البرنامج الواحد ثلاث سنوات دراسية لا يقل مؤهل المرشح لها عن الثانوية العامة أو ما يعادلها وإذا اقتضت الضرورة تمديدها بالنسبة لبعض الطلاب بناء على توصية من كلية اللغات والترجمة بالجامعة فيعرض الأمر على لجنة تدريب وابتعاث موظفي الخدمة المدنية بالديوان العام للخدمة المدنية للنظر في كل حالة على حدة وتقرير ما تراه، وتعطى الأولوية في هذه البرامج للجامعيين، وفي حالة تعدد المرشحين منهم فتعطى الأولوية لخريجي أقسام اللغات الأجنبية».

2 - التمديد لمنسوبي وزارة الداخلية المبينة أسماؤهم في البيان المرفق ببرقية وزير الداخلية كل حسب المدة الفعلية التي أمضاها في برنامج الترجمة بجامعة الملك سعود بما يزيد على فترة السنتين المحددة في الفقرة الثانية من قرار مجلس الوزراء رقم 239 وتاريخ 1408/11/27هـ ومعاملتهم بالنسبة لهذه المدد وفقاً للفقرة الرابعة من القرار المذكور.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملات الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية وخطاب وزير المعارف وبرقية وزير التعليم العالي وخطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- الموافقة على تطبيق القرار الصادر عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السادسة عشرة التي عقدت بسلطنة عمان خلال الفترة من 12 - 14 رجب 1416هـ الموافق من 4 - 6 ديسمبر 1995م القاضي بما يلي:

«السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية التالية:

- دور الحضانة.
- رياض الأطفال.
- المدارس الخاصة.
- مدارس اللغات.
- مدارس ومراكز التدريب على الكومبيوتر.
- مراكز التدريب، مثل:

السكرتارية والنسخ والمحاسبة ومسك الدفاتر والإدارة ومختلف الوظائف الإدارية المساعدة، وفقاً للأنظمة المرعية في كل دولة من دول المجلس وذلك ابتداء من الأول من مارس 1996م طبقاً للضوابط المعمول بها لممارسة النشاطات الاقتصادية المقرة في الدورة الثامنة للمجلس الأعلى مع شرط الإقامة لمن يمارس هذا النشاط من الأشخاص الطبيعيين».

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الزراعة والمياه.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- الموافقة على تجديد اتفاقية التعاون الفني لمشروع الأموال المودعة رقم 2 (سابقاً 117) لمدة خمس سنوات ابتداء من 1996/8/1م بعد تعديلها بالصيغة المرفقة على أن يكون الارتباط مع المنظمة في حدود الاعتمادات المالية لهذا الغرض وتفويض وزير الزراعة والمياه بالتوقيع عليها بالأحرف الأولى على أن ترفع النسخة النهائية الموقعة لإكمال إجراءات المصادقة عليها.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تعيين الأمير بدر بن محمد بن تركي آل سعود على وظيفة المدير العام للشؤون المالية والإدارية بقوات الدفاع الجوي بالمرتبة الخامسة عشرة.

توقع زيارة ريفكيند للسعودية في الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

نكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من الرياض امس ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند سيزور السعودية في الأسبوع المقبل لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين السعوديين.

ورفض ناطق بلسان وزارة الخارجية في لندن تاكيد النبأ او نفيه، مكتفياً بالقول انه «عندما يكون لدينا شيء نفعله حول هذا الموضوع فاننا سنفعله في وقته».

ونقلت الوكالة عن دبلوماسي بريطاني قوله «ان ريفكيند سيزور السعودية بين الاثنين والأربعاء» دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات. واشارت الى انه سيجري محادثات سياسية وعسكرية.

العنف السياسي يلاحق بحث «الرفاه» عن شركاء في الائتلاف التركي

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تراجعت فيه آمال اليمين التركي في تشكيل حكومة «علمانية» تقطع على «الرفاه» الاسلامي طريق الوصول الى الحكم، تصاعدت أعمال العنف السياسي لتلقي بظلالها على مساعي «الرفاه» لتشكيل حكومة ائتلافية تملأ الفراغ في هيكل السلطة. فقد انفجرت ثاني قنبلة في يومين مما اسفر عن اصابة شخص واحد في حملة تستهدف الأكراد النشيطين. والقت السلطات القبض على 70 عضوا في حزب «ديموقراطية الشعب» الكردي التركي بتهمة انتهاك حرمة العلم التركي. وجاء التفجير بعد ساعات من اعلان تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» انها اصبحت تستبعد تشكيل ائتلاف علماني، اي ائتلاف لا تكون الغلبة فيه لـ«الرفاه» المكلف بالبحث عن شركاء لائتلاف بزعامته. كذلك جاء اعلان تشيلر بعد حالة من التمزق يمر بها الحزب سواء لأن زعامته تفكر في الائتلاف مع الاسلاميين او مع جناح اليسار. وكان المقرر ان تجري تشيلر في وقت لاحق امس مشاورات مع نجم الدين اربكان، زعيم «الرفاه». واعلن حزب «ديموقراطية الشعب» امس ان قنبلة فجرت احد مكاتبه في ثاني هجوم يتعرض له الاكراد النشطون منذ اثاروا غضب القوميين الأتراك عندما اهانوا العلم التركي في مؤتمر للحزب في مطلع الاسبوع.

وقالت المتحدثة جونجور شوبيويلي، مسؤولة الحزب في ازمير لرويتر في اتصال هاتفي «يعتقد ان شخصين القيا قنبلة صغيرة على مقر (الحزب)». واصيب شخص في الانفجار الذي وقع ليلة امس في مدينة ازمير، غرب البلاد. وكان مسلحون مجهولون قد قتلوا بنيران الاسلحة الآلية اعضاء في الحزب في كمين على الطريق فجر امس الأول. في هذه الأثناء، اعلن المدعي العام في محكمة امن الدولة في انقرة، نوح ميتي يوكسيل، امس اعتقال نحو سبعين عضوا، بينهم ثلاثون مسؤولا، في حزب «ديموقراطية الشعب» على اثر مؤتمر عقده هذا الحزب المؤيد للاكراد.

الشيخ عبد الله بن زايد

عبد الله بن زايد مديرا لهيئة الإذاعة والتلفزيون في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس مرسوما اتحاديا بتعيين الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة مديرا عاما لهيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة الامارات.

ويأتي هذا القرار في اطار التغييرات الواسعة التي تشهدها وزارة الاعلام في الامارات.

موجز

ليبيا تجري مناورات جوية

● قالت ليبيا امس ان قواتها الجوية ستجري قريبا مناورات تستغرق عدة ايام تتضمن غارات وهمية ضد عمليات انزال للعدو على سواحل البلاد. وقالت اللجنة العامة للدفاع (وزارة الدفاع الليبية) في بيان اوردته الوكالة الليبية للانباء ان الطائرات الليبية ستستخدم الذخيرة الحية اثناء المناورات. لكن الوكالة لم تحدد موعدا لهذه المناورات.

«تعزيز العلاقات اليمنية - العمانية

● تسلم عبده عبد الرحمن نائب وزير الخارجية اليمني امس رسالة من هيثم بن طارق آل سعيد امين عام وزارة الخارجية العمانية حول تعزيز علاقات البلدين. وقالت وكالة الانباء القطرية من صنعاء ان الرسالة تتعلق ايضا بالمستجدات الاقليمية والدولية.



ماريا اوفقير ابنة وزير الداخلية والدفاع المغربي السابق الجنرال محمد اوفقير الذي توفي عام 1972 عقب محاولة انقلابية فاشلة لدى وصولها مع ابنها ميكائيل واحدى قريباتها الى مطار اورلي في باريس امس (رويتر)

الارياني: لم يقتل أحد في أحداث المكلا الأخيرة بحضرموت

لندن: من علي ابراهيم

نفى الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان يكون اي شخص قد قتل خلال الأحداث الاخيرة التي وقعت في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، واكد في الوقت ذاته انه لا يوجد الان معتقل واحد في السجون من هذه الاحداث التي كانت قد تفجرت واخذت بعدا سياسيا بسبب قضية حول اتهامات باغتصاب ضابطين في الامن سيدتين من المحافظة. وقال الارياني ان اليمن سيستقبل خلال ايام وفدا رفيع المستوى من منظمة العفو الدولية برئاسة نائب رئيس المنظمة، ووصف ذلك بانه يدل على ان الادعاءات بانتهاك حقوق الانسان غير صحيحة لان دولة تقوم بمثل هذه الممارسات لن تستقبل وفدا بهذا المستوى. وكان الارياني يتحدث بعد ظهر امس في المعهد الملكي للشؤون الخارجية في لندن في اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى بريطانيا. واستعرض الارياني في حديثه وخلال الرد على اسئلة الحاضرين احد التحديات التي تواجهها بلاده وهي حل مشاكل الحدود مع جيرانها واعترف بان مفاوضات الحدود مع السعودية لا تتقدم بالسرعة التي تريدها صنعاء، ولكنه استدرك قائلا بان ذلك لا يعني عدم القدرة على التفاوض كما اشار الى صعوبة هذا الموضوع وتعقيده، واشار بشكل خاص الى اتفاقية الطائف قائلا انها لم تكن اتفاقية حدود فقط ولكنها اتفاقية تنظم التجارة والاستثمار والعلاقات المشتركة بين البلدين. وبالنسبة الى ترسيم الحدود مع عمان قال انها حققت تقدما كبيرا حيث سيجري في نهاية الشهر الحالي تسليم آخر خريطة ونسبة الخطا فيها لا تتجاوز ثلاثة امتار.

وحول النزاع مع اريتريا قال ان اليمن فوجئ تماما بتفجر هذا النزاع الذي فرض عليه، واكد انه طوال العقود الثلاثة الماضية لم يكن هناك اي تشكيك في سيادة اليمن على هذه الجزر غير المأهولة. واكد ان صنعاء فضلت الحل السلمي في اطار دورها في تأمين الاستقرار في البحر الأحمر رغم ان كفة ميزان القوة العسكرية تميل لصالحها، ورفض التكهن حول النظريات المتعلقة بوجود قوى اخرى وراء هذا النزاع، مشيرا الى انه عندما تبدأ محكمة التحكيم التي ستشكل للفصل في النزاع عملها قد تظهر حقائق حول طبيعة الادوار التي لعبت في الأزمة. ولكنه اكد في الوقت ذاته على تطلع اليمن لتحقيق الاستقرار في منطقة القرن الافريقي باعتبار ان ذلك جزء من التحديات الخارجية التي تواجهه.

وتحدث الارياني كذلك عن التحديات الداخلية التي يواجهها اليمن ومنها تثبيت الوحدة اليمنية عن طريق القضاء على التباينات الاقتصادية ودفع المسار نحو الديمقراطية، وتشجيع التسامح الايديولوجي والاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذ بالتعاون مع الصندوق والبنك الدوليين. واكد تقدم اليمن في تنفيذ الاصلاحات وهو ما جعل الصندوق الدولي يبكر موعد منح تسهيلات ميسرة الى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

من جهة اخرى اجرى الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني مباحثات خلال اليومين الماضيين مع المسؤولين البريطانيين حول علاقات البلدين وامكانيات تعزيز التعاون الاقتصادي. وعقدت جلسة المباحثات الرسمية الرئيسية مساء اول من امس في وزارة الخارجية البريطانية وراس الجانب البريطاني فيها مالكولم ريفكند وزير الخارجية. واكد الارياني خلالها على اهتمام اليمن بتطوير علاقاته مع بريطانيا وجذب استثمارات بريطانية.

مصر تؤكد التعاون الأمني مع السودان والمعارضة تتحدث عن اعتقالات في الخرطوم

الخرطوم - لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي امس ان مصر والسودان سيتعاونان في ميدان الامن ومكافحة الارهاب. وقال الالفي في تصريحات للصحافيين امس ان الأيام المقبلة ستشهد تنسيقا بين مصر والسودان في جميع الميادين الامنية.

واشار الى ان هذا التعاون تقرر في ضوء اللقاء الذي جمع بين الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير على هامش القمة العربية في القاهرة.

ووصف وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه لقاء الرئيسين البشير ومبارك امس بأنه «نقلة نوعية في مسار العلاقات السودانية - المصرية وبداية لمرحلة جديدة تتمثل في اتفاق قيادة البلدين على انهاء جو التوتر والقطيعة والمواجهة والانتقال الى جو من تقدير العلاقات والاعتراف بوجود مشكلات معلقة تحتاج الى حوار أخوي لمعالجتها بروح الروابط المشتركة».

وقال طه وهو يلقي بياناً أمام المجلس الوطني حول القمة العربية انه من المؤمل أن تشهد الأيام المقبلة متابعات لهذا اللقاء في شكل لقاءات ثنائية بين مسؤولي الأجهزة في البلدين على مستوى الأمن والسياسة وسائر الأجهزة التنفيذية لطرح المعوقات ومعالجتها انطلاقاً من هذه الروح التي تسعى لتعزيز التقارب وتمكين التعاون المشترك ومحاصرة الخلاف ومعالجته وفق هذه الروح التي سادت لقاء الرئيسين.

وأضاف ان لقاء البشير ومبارك استغرق زهاء الساعة ونصف الساعة وبدا ثنائياً مغلقاً ثم انضم اليه ممثلو الأجهزة الامنية ثم الخارجية. واستدرك الوزير قائلاً ان هذا اللقاء لا يمكن ان نعتبره قد حل كل المشاكل ولكن نستطيع ان نقول بثبات وثقة انها تشكل نقلة نوعية أكد فيها الطرفان رغبتهما الصادقة في تجاوز مرحلة التوتر والمواجهة والصراع الى مرحلة التعاون».

على صعيد آخر اعلن الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني السيد مبارك المهدي في بيان اصدره امس ان قوات الامن السودانية واصلت حملة الاعتقالات والملاحقات للناشطين سياسيا ونقابيا، وذلك في اعقاب المذكرة التي سلمتها المعارضة في الداخل لحكومة الفريق البشير وطالبتها فيها بالتنحي وتسليم السلطة لحكومة وحدة وطنية انتقالية.

وأضاف المهدي في بيان ان اجهزة الامن ظلت تلاحق النقابيين والسياسيين لا سيما الموقعين على المذكرة كما تعرضت لناشطين آخرين بالاعتقال والتعذيب. واشار الى ان من بين هؤلاء محمد محجوب (مراجع ومحاسب)، طه سورج، كامل عبد الرحيم، علي عسيلات، محمد سليمان، الحسن رحمة الله، كمال عبد الكريم ميرغني، عبد الله عبد العزيز.

وتابع البيان ان قيادات التجمع النقابي وقيادة اتحاد نقابات عمال السودان ظلت تتعرض للاستدعاء والحبس اليومي في مبنى جهاز الامن، كما ان قوات الامن ظلت ترابط منذ اسبوعين امام منازل بعض الموقعين على المذكرة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

تركيا «رسمت»

من الاكراد العراقيين في المناطق الحدودية وانها أعادت رسم الحدود بعمق يبلغ احيانا 15 كيلومترا. وقالت التقارير ان هذا العمق يشكل منطقة عازلة خالية من السكان تماما والغرض منها هو تشديد المراقبة والسيطرة في مواجهة «حزب العمال الكردستاني» التركي.

وكانت هيئة رئاسة اركان الجيش التركي قد وضعت خطة تغيير الحدود العراقية، في بعض مناطقها «الخدمة الاستراتيجية الجديدة»، بالتعاون مع وزارتي الخارجية والدفاع وبموافقة غير كاملة من اميركا، حسب قول محلل تركي بارز. ومن هنا كان الخلاف التركي - الأميركي حول «قوة المطرقة» الموضوعة لحماية أكراد العراق، لأن تركيا تريد نقل مقر مركز الاستخبارات الحليفة «الأميركية» الموجودة في منطقة دهوك العراقية وفي مكان محاذ للحدود التركية الى منطقة «سيلوبي» التركية، في حين تعارض واشنطن هذه الفكرة، لأنها أيضا تريد من جانبها احكام السيطرة على المنطقة من خلال هذا المركز الحيوي والمتقدم.

ويختلف الامر حين يتعلق بالحدود الايرانية التركية، فقد انتهى معهد العلاقات الدولية في اسطنبول من دراسة اعتبر فيها التخوم مع ايران «أشد حدودنا حساسية».

وحول هذه الحساسية الحدودية راحت اجهزة الاعلام على الجانبين تحذر من نزاع أو حتى حرب، وتتصاعد مثل هذه الصيحات مع تصاعد الخلاف في وجهات النظر بين الحكمين التركي والايراني. وتصف طهران نظام الحكم التركي - حتى في وجود حزب مثل «الرفاه» الاسلامي «مستقبلا» - بأنه مجرد «حصان طروادة للشيطان الأميركي الأكبر».

قائد اردني

القوات الأميركية مغادرة الأردن مساء امس.

وأعلن عباينة في المؤتمر الصحافي في قاعدة الأزرق الجوية الأردنية شمال شرق الأردن انتهاء الطلعات الأميركية في اجواء جنوب العراق. وكانت المناورات قد بدأت في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الماضي.

وقال اللواء عباينة ان القوات الأميركية بدأت بالرحيل ابتداء من مساء امس وستنتهي في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

ورداً على سؤال حول وقوع اصابات خلال المناورات قال اللواء العباينة: نعم حدثت بعض الاصابات التي لا تعكر صفو التمرين، كما ان القوات الأميركية تعرفت خلال هذه التدريبات على طبيعة المنطقة وقدرة سلاح الجو الأردني ومهاراته القتالية.

وقال ان هناك وفوداً عسكرية من مصر ودول الخليج العربي شاركت كمراقبين في عملية تمرينات «النسر المتاهب»، ونفى مشاركة سلاح الجو التركي او الاسرائيلي في هذه التمرينات ولو بشكل مراقبين، وقال ان المشاركة التركية تحتاج الى قرار سياسي وليست هناك حاليا اتصالات بيننا. ولم يستبعد مثل هذه المناورات مع تركيا واسرائيل، وخاصة مع اسرائيل «اذا ما تحقق سلام شامل ودائم».

وقال عباينة ان اجراء تدريبات مشتركة بين الاردن وتركيا ممكن بمجرد ان يتفق البلدان على ان هذه التدريبات ستعود عليهما بالنفع.

وأضاف: «لم نجر قط اي اتصالات مع القوات الجوية التركية، ولكن في المستقبل لا ارى ما يمنع من ان يتفق البلدان حقيقة على انهما يريان ثمة فائدة مشتركة من اجراء مثل هذه التدريبات».

وقال ان اجراء تدريبات جوية مشتركة مع اسرائيل يتوقف على مدى التقدم الذي يمكن احرازه في عملية السلام في الشرق الأوسط الا انه يحبذ هذه الفكرة.

ورداً على سؤال حول مشاركة القوات الأميركية في المناورات العسكرية التي تجري حالياً في منطقة القطرانة جنوب عمان قال العميد بيل لوني قائد القوة الجوية الاميركية ان قواته ستغادر منطقة الأزرق الى الولايات المتحدة، وليس لقوته الجوية علاقة بالمناورات التي تجري بين القوات البرية في منطقة القطرانة.

وأضاف العميد بيل لوني ان قواته قامت بـ904 طلعات جوية فوق جنوب العراق منها 300 طلعة بمشاركة اردنية داخل الحدود الأردنية. وأضاف اللواء عباينة ان الطائرات الأميركية المشاركة التزمت كافة التعليمات في ما يتعلق ببرنامج مراقبة الحدود العراقية. وأوضح ان سلاح الجو الملكي الأردني لم يشارك بأي من هذه الطلعات الجوية في أجواء جنوب العراق.

نتنياهو

رئيس الوزراء الإسرائيلي تؤكد «القلق الذي نشعر به ازاء مستقبل العملية السلمية». وأضاف موسى ان «الكلام عن استئناف المفاوضات دون شروط مسبقة يشير الى محاولة اسرائيل الضرب بالمبادئ المتفق عليها في مدريد عرض الحائط والقفز فوق مبدأ الأرض مقابل السلام». وتابع القول «ان ذلك يمثل اتجاها سلبيا».

وكان كريستوفر ونتنياهو قد عقدا بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا عقب لقائهما الأول في القدس المحتلة. والتقى كريستوفر ايضا مع وزير الخارجية ديفيد ليفي والرئيس الإسرائيلي عازر فايسمان ورئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس قبل ان يعقد جلسة ثانية من المحادثات مع نتنياهو.

ويتوجه كريستوفر ظهر اليوم الى القاهرة للقاء الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات لاطلاعهما على نتائج محادثاته في اسرائيل.

وحدد كريستوفر في المؤتمر الصحافي 3 اهداف لجولته الحالية وهي الأولى من نوعها منذ الانتخابات الإسرائيلية. وهذه الاهداف هي: اولا تأكيد العلاقات الإسرائيلية - الأميركية الاستراتيجية. ثانيا: مساعدة الأطراف على التقدم نحو استئناف مفاوضات السلام. وثالثا الاعداد الجيد لزيارة نتنياهو للولايات المتحدة المقررة في 8 يوليو (تموز) المقبل.

من جانبه كشف نتنياهو انه خلال الأيام القريبة سوف يعقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني على مستوى رفيع. لكنه رفض أن يقول متى سيلتقي هو شخصيا الرئيس عرفات، ووفق اية شروط واعلن نتنياهو ان حكومته معنية بالتفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية، «التي اثبتت أنها قادرة على مكافحة الارهاب» مضيفا «لقد فتحنا معها قناة اتصال من اليوم الأول، وسوف توسع هذه القناة». وحول موضوع الخليل قال انه منكب منذ اسبوع على دراسة موضوع الخليل، والمسألة معقدة، مشيرا بذلك الى قتل اليهود في المدينة عام 1929 ومذبحة الحرم الإبراهيمي. واكد ديفيد ليفي اللقاء القريب مع مسؤولي السلطة الفلسطينية عقب المحادثات التي أجراها مع كريستوفر. ورداً على سؤال عما اذا كان سيلتقي الرئيس عرفات شخصيا قال «وهل تعرف سلطة من دون رئيس؟».

وفسر المراقبون هذا الجواب على انه تأكيد بان الشخصية الفلسطينية التي سيلتقيها ليفي قريبا هي الرئيس عرفات شخصيا.

مظاهرات اسرائيلية

الاميركي الاسبق جيمي كارتر.

كان كريستوفر قد وصل الى القدس في الخامسة فجرا (حسب التوقيت المحلي)، بعد رحلة طويلة ومنهكة، فاستغرق في نوم عميق، حتى ينهض نشيطا وحيويا ويلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بما يتوجب عليه من حرارة. فالعلاقات المتعكرة بين الادارة الاميركية التي دعمت بيريس بشكل صريح في الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي، تحتاج الى جهد خاص (من الطرفين) لتحسين الاجواء. والخطوة الاولى يجب ان يخطوها كريستوفر نفسه.

لكنه استيقظ من نومه على انباء تلك الظاهرة المزعجة جدا والمفاجئة جداً، بشكلها وبمضمونها. فقد تجمعت عشرات النساء من احزاب اليمين الحاكم، بما فيه حزب الليكود، أمام مقر القنصلية الاميركية في القدس احتجاجا على ما اسمينه: «نية الوزير كريستوفر الضغط على اسرائيل حتى تتنازل للعرب في عملية السلام»، والطريقة التي اخترنها للاحتجاج بالغة الاستفزاز للأميركيين. فقد وضعت كل واحدة منهن ريشة على رأسها، مثل الهنود الحمر. وقالت احداهن مفسرة ذلك: «نحن نريد تذكير الادارة الاميركية بالهنود الحمر، فالاميركيون حضروا الى بلاد ليست لهم، ولاخذوا معظم الاراضي ووضعوا اصحابها، الهنود الحمر، في محميات طبيعية مغلقة. فمن فعل مثل هذا الامر ليس له حق اخلاقي في الضغط علينا ومطالبتنا باعادة الاراضي للعرب ووضعنا نحن اليهود، اصحاب الارض التاريخيين، في محميات طبيعية. المحميات للهنود وليس لليهود».

مثل هذه اللهجة ضد الاميركان، لم تشهدها اسرائيل خلال نصف القرن الاخير. ومع ان المتظاهرات لسن جسما رسميا يمثل الحكومة الاسرائيلية، الا انهن لسن بعيدات عن اروقة الحكومة. فهن متنظمات في «منظمة النساء بالخضار» (التي اقامها اليمين في حينه ردا على «منظمة النساء بالسواد»، المعروفة بمظاهراتها المؤيدة للسلام). وقد شارك قادة الليكود في العديد من نشاطاتها، فضلا عن ان الكثير من اعضائها ونشطائها ومعظم قادتها منتميات لليكود.

وقبل هذا، كان مكتب نتنياهو قد اصدر بيانا، يرد فيه على تصريحات كريستوفر، من انه سيطلب من نتنياهو ان يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وينفذ الالتزامات بالانسحاب من الخليل ويمضي في عملية السلام التي بدأها سابقاه رابين وبيريس، مع سورية ومع الفلسطينيين، وجاء رد نتنياهو جافا وفظا، يقول: «لا توجد نية لدى نتنياهو ان يعرض اي مواقف نهائية خلال اللقاء مع كريستوفر، فقد طلبت الادارة الاميركية هذا اللقاء من اجل اطلاع رئيس الحكومة على تطورات الاوضاع السياسية الراهنة، تمهيدا لرحلته الى الولايات المتحدة».

وهناك ثلاث محطات اخرى، ينبغي الوقوف عندها، للتعرف اكثر على «اسرائيل الاخرى» التي تستقبل كريستوفر.

- أحد المقربين من نتنياهو بث اشاعة تقول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، قد يعلن للرئيس الاميركي بيل كلينتون، ان حكومته تدير سياسة اقتصادية ناجعة قد توصلها الى وضع تستغني فيه، من خاطرها، عن مليار دولار من المساعدات الاميركية لاسرائيل (تبلغ قيمتها اليوم 3.5 مليار)، والقصد من بث مثل هذه الشائعة تلميح الى ان لسرائيل لن تكون موالية للولايات المتحدة بسبب الدعم المالي.

- احد كبار موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية، ايلان باروخ، التقى امس مع رئيس المخابرات الفلسطينية، جبريل رجوب. وباروخ هذا مسؤول دائرة الحكم الذاتي الفلسطيني في وزارة الخارجية. وبحكم مسؤوليته التقى رجوب، وبحث معه في امكانية اجراء لقاء بين وزير الخارجية، دافيد ليفي، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. فأجاب رجوب: بامكان ليفي ان يأتي الى عرفات في مقره في غزة، أما اذا كان يريد لقاء في معبر أيرتز بين غزة واسرائيل، فيجب أن يكون ذلك مع نتنياهو مباشرة. وبعد ساعة من نشر هذا الخبر، اصدر وزير الخارجية، ليفي، بيانا يعلن فيه ان تصرف ايلان باروخ، هذا خطير، ولم يتم بالتنسيق معه، وامر بتوبيخه، وبتوقيفه عن العمل حتى يبت في امر تصرفه هذا.

- وزير الامن الداخلي، السيدور كهلان، قام بزيارة الى القدس الشرقية، صباح امس، وبشر اهلها العرب بأنه سيزيد من قوات الشرطة في المدينة، وحذر السلطة الوطنية من تحويل «بيت الشرق» الى وزارة للخارجية، «لأنها بذلك تقطع الفرع الذي تجلس عليه».

كل هذه هي اشارات اراد نتنياهو بها التأكيد للادارة الاميركية انه ازاء حكومة جديدة وسياسة جديدة في اسرائيل.

المعارضة تتجه

الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو «لكونه صديقا للبنان» ثم ظل جنبلاط صامتا طوال الجلسة.

وقد اثار هذا الامر حفيظة وزير الخارجية فارس بويز ووزير التعليم العالي ميشال إدة ووزير البيئة بيار فرعون الذين تحفظوا عنه. ثم تفاعل امس في الاوساط النيابية ونعب بعض النواب الى ابداء معارضتهم له منهم احد نواب الجبل فؤاد السعد الذي وصفه بانه «زيادة في التحدي» وقال نواب أنهم لدى درس مشروع القانون في مجلس النواب سيقترحون اعادة الاستثناء الى التقسيم الانتخابي في الجبل بجعله لعملية انتخابية واحدة وأخيرة، لتصبح محافظة جبل لبنان في المستقبل دائرة انتخابية واحدة اسوة ببقية المحافظات.

على ان وزير الشؤون البلدية والقروية أجوب دمرجيان مازح رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال الجلسة بالقول: «ليكن مشروع قانون الانتخاب مادة وحيدة تقضي بالغاء الانتخابات وتمديد ولاية مجلس النواب الحالي».

وقالت مصادر المعارضة ان اعتماد الاقضية في جبل لبنان دوائر انتخابية غايته دفع المعارضين الى عدم المشاركة في الانتخابات خصوصا انهم ينوون فعلياً المشاركة ترشيحا واقتراعا مهما كان تقسيم الدوائر الانتخابية.

وفي اي حال فان الرئيس الحريري وقع مرسوم احالة مشروع قانون الانتخابات الى مجلس النواب ورفعه الى رئاسة الجمهورية ليوقعه الرئيس الهراوي ويحيله اليوم الى مجلس النواب تمهيداً لدرسه واقراره.

ورجحت مصادر نيابية ان يعارض نواب الجبل وكتلة نواب «حزب الله» هذا المشروع، ذلك لان نواب الجبل يطالبون اصلا بأن تكون محافظة الجبل دائرة انتخابية واحدة وقبلوا على مضض اعتماد الاقضية في الانتخابات المقبلة دوائر انتخابية استثنائيا لمرة واحدة واخيرة، فيما نواب «حزب الله» يطالبون بأن يكون لبنان كله تسع دوائر انتخابية.

وعقد مساء امس اجتماع بين الرؤساء الهراوي وبري والحريري في قصر بعبدا، شارك فيه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وتناول ردود الفعل على الصيغة التي اقر بها مجلس الوزراء قانون الانتخاب، كما تناول الموازنة المالية التي ستخصص لاجراء الانتخابات على ان الرئيس الهراوي كان قد اتصل خلال النهار بالبطريرك الماروني نصر الله صفير واطلعه على الحيثيات التي املت صدور مشروع قانون الانتخابات عن مجلس الوزراء في الصيغة التي صدر فيها.

وبعد الاجتماع الرئاسي قال الرئيس بري ان مشروع قانون الانتخاب سيصل الى المجلس اليوم «واذا وصل باكراً سأحيله على لجنة الادارة والعدل اما اذا تلخر ستدعو اللجنة غداً الخميس او مطلع الاسبوع المقبل». وأشار الى «ان الجلسة العامة لمجلس النواب لاقرار المشروع تنعقد بعد انجاز درسه في لجنة الادارة والعدل».

وأضاف «ان المشروع نال موافقة الحكومة ومجلس النواب هو الذي سيقرر امكانية ادخال تعديلات عليه ام لا». وعن موضوع زيادة عدد النواب اكد بري ان «عدم التوافق على هذه الزيادة ادى الى صرف النظر عنها»، وقال «ان هذا الموضوع مطروح منذ العام 1992 ويجب ان يكون عدد النواب 134 نائباً».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك اتجاهاً لتعديل مشروع القانون باعتماد الأقضية، في الجبل دوائر انتخابية لمرة واحدة وأخيرة فقط بعد أن كانت للحكومة حذفت هذا الاستثناء في مشروعها.

تجدر الاشارة الى انه بحث في جانب من الاجتماع الرئاسي في موضوع تعزيز موازنة شركة طيران الشرق الأوسط (الميدل ايست) وتقرر أن تعطى 225 مليون دولار يساهم فيها المصرف المركزي والمساهمون.

«هروب»

وكانت عائلة اوفقير قد قضت 19عاما تحت الاقامة المحروسة، ولم يتم رفع الحراسة عنها الا في بداية عام 1991.

وتمكن أفراد عائلة أوفقير من الهروب بمساعدة مواطن فرنسي يدعى بيير كابيك، وذلك يوم الخميس الماضي عبر مدينة سبتة المغربية المحتلة من طرف إسبانيا.

وأوضح كبيك في تصريحات صحافية أنهم حين وصلوا إلى التراب الاسباني اقلتهم طائرة من نوع هليكوبتر عسكرية الى مدينة إشبيلية حيث اقاموا في فندق تحت حراسة البوليس الاسباني، مشيرا إلى انه حاول مساعدة افراد عائلة اوفقير على الهروب عدة مرات لكنه لم ينجح إلا في المحاولة الثالثة.

ويذكر، أنه في أبريل (نيسان) 1987، نجح أربعة من أبناء الجنرال اوفقير في الهروب من الاقامة المحروسة بيد أن الامن المغربي ضبطهم في مدينة طنجة حيث كانوا يحاولون إيجاد طريقة لمغادرة المغرب.

وسبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن أعلن في عدة حوارات صحافية بأن ملف قضية أوفقير قد طوي بصفة نهائية. كما أبدى موافقته المبدئية لمحامي اسرة أوفقير، الفرنسي جورج كيجمان بالسماح لها بالسفر إلى كندا.

تعديل في المكتب السياسي للحزب الحاكم في تونس

تونس - اف.ب: أعلن في تونس امس عن تعديل جزئي في المكتب السياسي لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) الذي بات عدد اعضائه تسعة بدلاً من عشرة. وبموجب هذا التعديل ترك الشاذلي النفاتي الامين العام السابق للمكتب السياسي الذي لم يعد يضم سوى تسعة اعضاء، وكان قد جرى اخيرا انتخاب عبد العزيز بن ضياء امينا للحزب مكان نفاتي.

والغي منصب الامين العام المساعد للحزب الذي تشغله نزيهة زروق الوزير المكلفة شؤون المرأة والأسرة. لكن زروق بقيت عضوا في المكتب السياسي.

وحافظ رئيس الوزراء حامد القروي على منصبه نائبا لرئيس الحزب، كذلك بقي وزير الدفاع عبد الله القلال امينا للخزانة في الحزب.

فرنسا حشدت 20 ألف رجل شرطة لحماية الزعماء

ملف الخلافات في قمة «السبعة» يتضمن روسيا وليبيا وإيران

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

تحولت مدينة ليون الفرنسية، التي تحظى بلقب «عاصمة كرم الوفادة» الى قلعة حصينة، في اطار الاستعدادات لاستضافة زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى في القمة السنوية التي يعقدونها. وبدا واضحا من خلال الاستعدادات والاتصالات السابقة ان ملفات الخلاف في هذه القمة تتضمن روسيا وليبيا وايران. ويتوزع الآن اكثر من 20 الف رجل شرطة وجندي وضابط امن لحماية القادة ومستشاريهم، اضافة الى ما يقارب 3000 صحافي يحتشدون لتغطية الحدث على مدى يومين.

وكانت ليون قد تعرضت خلال العام المنصرم، مثل عدة مدن فرنسية كبرى، الى هجمات وعمليات عنف ارتباطا بمجريات الاحداث في الجزائر. لهذا السبب رصدت السلطات كل «المشبوهين المحتملين» وحذرتهم او ابعدتهم عن المدينة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وتعاني القمة، حتى قبل بدئها، من انشقاق حول قضيتين. تتعلق الأولى بقبول روسيا عضوا كاملا. وترغب المانيا وفرنسا وايطاليا بدعوة موسكو للمشاركة في قمة السبعة الكبار في ليون.

ويمكن لمثل هذه الخطوة ان تعزز فرص الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى حد كبير في اعادة الانتخاب، ذلك ان دورة الاقتراع الثانية في الانتخابات الروسية تجري بعد ايام قليلة من اختتام قمة ليون.

لكن روسيا لن تدعى لكي تصبح عضوا كامل العضوية والسبب في ذلك هو تهديد اليابان باستخدام الفيتو. والمعروف ان اليابان لم توقع على معاهدة سلام مع روسيا التي تواصل احتلال عدد من الجزر اليابانية.

كما ان بريطانيا والولايات المتحدة تبديان برودا واضحا ازاء ادخال روسيا الى المجموعة.

وقد دفع احتمال صعود شيوعي الى سدة الرئاسة في روسيا، سواء في الانتخابات الحالية او اللاحقة، لندن وواشنطن الى التاني في دعوة موسكو الى دخول نادي الكبار.

وقرر يلتسين الا يتوجه الى ليون من جراء استيائه من استبعاد روسيا عن العضوية الكاملة. وستمثل روسيا برئيس وزرائها فيكتور تشيرنوميردين، الذي سيحضر جلسة واحدة من القمة مخصصة لبحث الوضع السياسي العالمي.

اما القضية الخلافية الثانية فتدور حول القرارات الاميركية الاخيرة بفرض عقوبات من طرف واحد على كوبا وليبيا وايران. ويرى الأوروبيون في تلك محاولة من واشنطن لفرض قوانينها الخاصة على سائر الامم باسم «مكافحة الارهاب».

وكان الرئيس بيل كلينتون قد وافق في آخر قمة للسبعة الكبار في هاليفاكس بكندا، على ارجاء اتخاذ تدابير شديدة ضد ايران لحين قيام الاتحاد الاوروبي ببذل جهود لاقناع طهران بتعديل بعض سياساتها.

المشروع وقع والهراوي يحيله اليوم إلى مجلس النواب

الحص ومعارضون يعتبرون القانون الانتخابي «خروجا على اتفاق الطائف والأصول الدستورية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

يحيل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى رئاسة المجلس النيابي اليوم، مشروع القانون الجديد للانتخابات الذي اقره مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية مساء اول من امس، ويقضي بتقسيم لبنان الى عشر دوائر انتخابية، ست منها في محافظة جبل لبنان على أساس الواحدة منها القضاء، فيما ابقي على كل من المحافظات الاربع الاخرى (بيروت، الشمال، الجنوب والبقاع) دائرة واحدة.

وقد اثار هذا التقسيم ردود فعل متباينة، خاصة في اوساط المعارضة المسيحية، فيما اعتبرته كتلة الرئيس الحص النيابية «خروجا على اتفاق الطائف والاصول الدستورية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الادارة والعدل ستبدأ غدا بدراسة مشروع القانون ثم تجتمع اللجان النيابية المشتركة برئاسة رئيس المجلس نبيه بري الذي يحيله لاحقا الى الهيئة العامة للمجلس لاقراره.

وتتوقع مصادر عليمة ان يقر المجلس النيابي هذا القانون يومي الاثنين او الثلاثاء المقبلين ليمكن نشره في عدد الجريدة الرسمية الذي يصدر في السادس من يوليو (تموز) المقبل.

واكتمال الصفة التشريعية لقانون الانتخاب في الاسبوع الاول من يوليو سيمكن وزارة الداخلية من دعوة الهيئات الناخبة الى اختيار النواب الـ128، على ان تبدأ المعركة الاولى في منطقة جبل لبنان في 18 اغسطس (آب).

وقد استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس، نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح انه سلم مشروع مرسوم احالة مشروع قانون الانتخابات الى مجلس النواب وسيوقعه الرئيس الحريري بعد دراسته ويحال الى مجلس النواب غداً (اليوم) بعد ان يوقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقد اطلق اقرار مشروع القانون في مجلس الوزراء، سباق الاستعدادات للمعركة الانتخابية وباتت منذ الامس الشغل الشاغل لكل الاوساط السياسية والمؤسسات الرسمية ولا سيما القصر الجمهوري ومبنى المجلس النيابي والقصر الحكومي.

ففي القصر الجمهوري، عرض بعض اطراف المعارضة المسيحية «همومه الانتخابية» مع الرئيس الهراوي، واعلن الرئيس السابق للرابطة المارونية شاكر ابو سليمان «ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين تتجه للمشاركة في الانتخابات»، فيما اعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم اثر لقاءين مع الرئيس الهراوي والرئيس بري ان القانون الجديد للانتخابات «مفخخ واعرج، يتعارض مع وثيقة الوفاق الوطني ونص الدستور وتوجهات لبنان المستقبلية»، ودعا الرئيس بري الى عدم طرحه على مجلس النواب «لكي لا يسجل على نفسه زلة دستورية ومثلبة وطنية وتاريخية».

ونقل الصحافيون عن ابو سليمان، بعد اجتماعه والرئيس الهراوي، «استبعاده قيام تنسيق بين المعارضة في الداخل وبين القيادة (المسيحية) المعارضة في الخارج»، وقال «اننا هنا نرى الامور على عكس ما يراها من هم خارج لبنان ربما بسبب طول فترة غيابهم». واشار الى انه «سيتمهل في اعلان ترشيحه ريثما يصدر قانون الانتخاب لاجراء المزيد من المشاورات والاتصالات، ولكي لا يؤخذ علينا اننا حسمنا الموقف واعلنا ترشيحنا».

وقلل ابو سليمان من شان حذف مجلس الوزراء لعبارة «لمرة واحدة واخيرة» بالنسبة لاعتماد القضاء دائرة انتخابية مستشهدا بمثل فرنسي يقول «الموقت الذي يدوم وضعوه لمرة واحدة».

ولم يوضح ابو سليمان ما اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات في محافظة بيروت او في قضاء المتن، وقال «ان من الواجب المشاركة في الحياة العامة عبر مجلس النواب. وبالتاكيد ساكون مرشحا واتمنى التوافق مع الاصدقاء على موقف موحد». واعتبر ان لا شيء يمنع العماد ميشال عون من ترشيح نفسه، خصوصاً ان اي حكم لم يصدر بحقه.

اما الهاشم فقال بعد لقائه الرئيس الهراوي ان «قانون الانتخاب (الجديد) قانون مفخخ اعرج، يتعارض مع روح وثيقة الوفاق الوطني ونص الدستور وتوجهات لبنان المستقبلية، ولا يمكن ان يكون للبنان الواحد قانونان». واضاف «ان قانون الانتخاب قانون مصيري يطبق على الناس سواسية ونخشى ان ينسف مشروع القانون روح الوفاق الوطني، ولا ضير ان تكون المحافظات الاربع القضية (انتخابية) لكن الجبل يجب ان يكون دائرة انتخابية واحدة، لأن منه انطلقت شرارة التهجير والانقسام والمجازر، وهو الذي شكل عمودا فقريا للوحدة اللبنانية، للوفاق الوطني والعيش المشترك».

واشار الى انه طلب الى الرئيس الهراوي «ان تكون في الشوف صناديق اقتراع المهجرين خارج قراهم التي لا تزال محروقة (متضررة) كلياً» وقال انه سيطرح مطالب اخرى على الحكومة ومجلس النواب، «ونتمنى على رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان لا يقر البرلمان هذا القانون لكي لا يسجل على نفسه زلة دستورية ومثلبة وطنية وتاريخية. وساتمنى عليه ان يطرح مشروع القانون على المجلس الدستوري قبل ان يحيله الى اللجان النيابية».

وذكرت اوساط البطريركية المارونية في بكركي ان البطريرك نصرالله صفير تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الهراوي وتداولا حول التطورات بما فيها قانون الانتخاب.

واعلن البطريرك صفير انه «لن يدعو الى مقاطعة الانتخابات النيابية او المشاركة فيها».

وقال البطريرك صفير في حديث له امس: «ان الانتخاب واجب وطني على المواطنين وان الكنيسة لا تتدخل في دعوة او عدم دعوة اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات».

من جهة اخرى سجل رئيس كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص ماخذ عدة على هذا القانون، وقال «ابرزها ان المشروع خرج على اتفاق الطائف الذي قضى باجراء الانتخابات على اساس المحافظة في جميع المناطق اللبنانية، كما خرج على الاصول القانونية والدستورية، اذ هو لم يعتمد قاعدة واحدة في تحديد الدوائر الانتخابية في مختلف المناطق اللبنانية. الى ذلك لفتنا الغاء مجلس الوزراء النص الذي كان يحظر الدعايات الانتخابية عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع. اننا نرى في هذه الخطوة خطراً على سلامة العملية الانتخابية. اذ سيكون من شانها تضخيم النفقات الانتخابية التي سيترتب على المرشحين تحملها تضخيماً كبيراً، الامر الذي سيؤدي الى افتعال حالة من اللاتكافؤ الفادح بين المرشحين تبعاً لامكاناتهم المالية، مما سيجعل كفة الاثرياء منهم راجحة رجحاناً حاسماً. وهذا ليس من الديموقراطية في شيء. اننا ندعو الى اعادة النص الذي يحظر الدعاية الانتخابية عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع، كما ندعو الى تضمين القانون نصاً يضع حداً اقصى للنفقات التي يجوز لأي مرشح ان يبذلها في حملته الانتخابية. بغير ذلك تغدو عملية الانتخاب اشبه بالمباراة بين المتمولين والاغنياء».

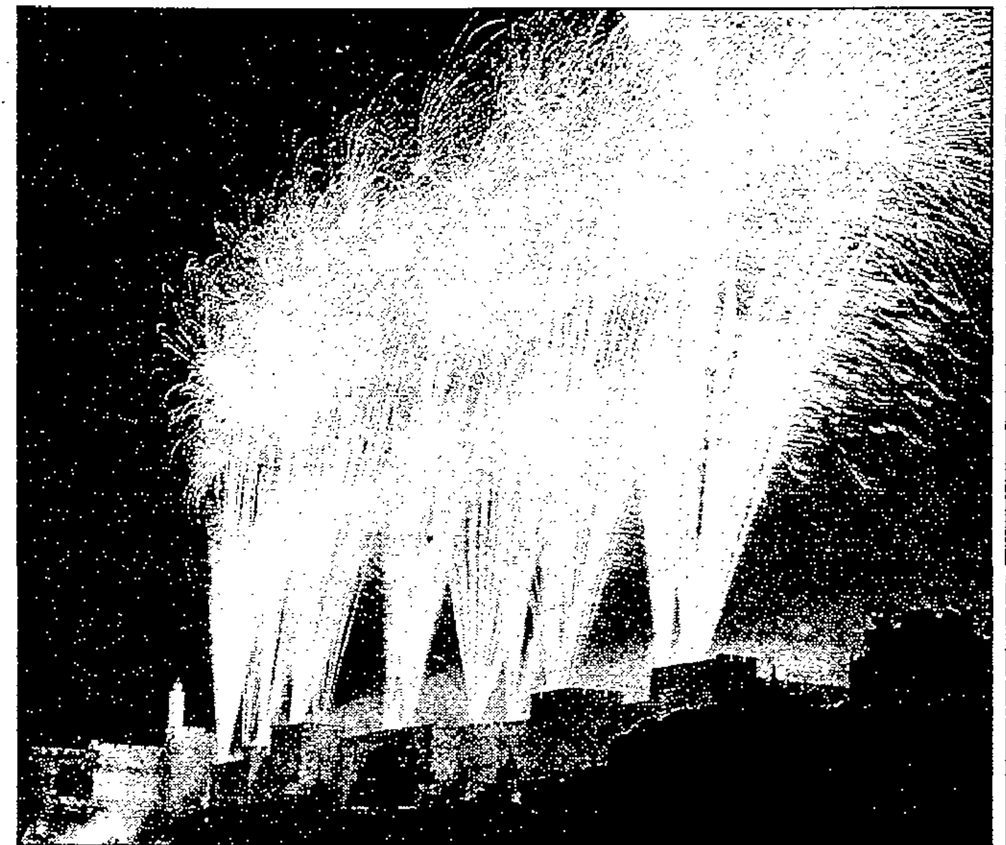
واتهم النائب نسيب لحود واضعي مشروع القانون بانهم «يشرعون لما يفرق وليس لما يجمع» وقال ان مجلس الوزراء اضاف بهذا المشروع «صفحة جديدة وخطيرة الى سجل العبث بمسلمات الوفاق الوطني وطي صفحة النزاعات» وقال: «اذا اعتبرنا ان التعامل مع جبل لبنان بهذه الصيغة وبصفة استثنائية بشكل بحد ذاته عبثا بوحدة القانون وبالمساواة بين المواطنين، فان اضفاء صفة الديمومة عليه يكرس «الاوضاع الخاصة» المشكو منها في هذه المنطقة ويمنحها الغطاء القانوني للترسخ والاستمرار، بدل ان يعالجها ويستوعبها». وقال «ان حذف عبارة بصورة استثنائية ولمرة اخيرة لا قيمة لها في الجوهر ولا في الاساس».

وقال عضو «كتلة الانقاذ والتغيير» النائب محمد قباني «ان هذا القانون غير عادل ولا ينسجم مع اتفاق الطائف الذي ينص على المحافظات في كل لبنان كدوائر انتخابية، والاستثناء في جبل لبنان يشكل اخلالاً في وثيقة الوفاق الوطني».

ورأى النائب عبد اللطيف الزين «ان اي قانون لن يخلو من شوائب عدة تحتاج الى تعديلات يقوم بادخالها المجلس النيابي والحكومة قامت بما يلزم ووضعت مشروع قانون للانتخاب لانه من الضروري اتمام هذا الامر نظراً للوقت الزمني المتبقي للانتخابات».

وقال النائب عصام نعمان «ان مشروع القانون يؤكد الخرق لأصول التشريع ولمواد الدستور، والغاء عبارة الاستثناء هو للحؤول دون قيام الناخبين في شتى انحاء محافظة جبل لبنان باتخاذ اي مرشح في انتخابات فرعية ناجمة عن وفاة احد نواب دوائر جبل لبنان».

وقال النائب احمد سويد «كنا نتمنى ان يكون الانتخاب على اساس المحافظة لكن يبدو ان هناك ضرورات راها الذين يطبخون قانون الانتخاب».



عرض للالعاب النارية يضيء سماء القدس الشرقية ليل اول من امس وذلك بمناسبة الحفلة الموسيقية التي احيتها في المدينة فرقة الاوركسترا السيمفونية الفرنسية بقيادة ميشال لوجران (رويتر)

وزير الدفاع يتفقد مواقع في الشريط الحدودي المحتل

إجراءات إسرائيلية لضبط صراع النفوذ داخل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»

جنوب لبنان: من خالد الغربي

تفقد امس وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد اسحق موردخاي مواقع القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل فيما افادت المعلومات الامنية من المنطقة المحتلة ان القوات الاسرائيلية شددت اجراءاتها في بعض انحاء المنطقة بعد سلسلة تفجيرات وقعت فيها من جراء صراع النفوذ داخل اجنحة ميليشيا «الجنوبي». وذكر قادمون من المنطقة ان جهاز الاستخبارات العسكري الاسرائيلي تؤازره وحدات من الجيش اقام اكثر من 13 حاجزاً ونقطة تفتيش على الطريق بين بلدتي بنت جبيل وعين ابل، واخضعت السيارات والمارة لتفتيش دقيق فيما سيرت دوريات مؤللة وراجلة مكثفة في المنطقة المذكورة.

وفي اول زيارة له للمنطقة بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة جال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في المنطقة المحتلة وسط تدابير امنية شديدة وتفقد موقع «الدبشة» المطل على مدينة النبطية وثكنة مرجعيون في محاولة لرفع معنويات جنود الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها في اعقاب العمليات الاخيرة للمقاومة التي تميزت بالضرب في عمق المنطقة المحتلة.

وقال موردخاي اثناء جولته: «اذا اظهرت الحكومة اللبنانية القدرة على منع عمليات «حزب الله» ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي عندها سنفكر بالجلوس الى طاولة مستديرة مع الحكومة اللبنانية».

واكد موردخاي التزام اسرائيل دعم المتعاونين معها معتبراً «ان وجود الجيش الاسرائيلي في المنطقة هو لمنح الامن لسكانها».

الى ذلك عمدت وحدات من الجيش الاسرائيلي الى تفتيش مقبرة بلدة مرجعيون بحجة ان عناصر من «حزب الله» تسللوا اليها ووضعوا فيها اسلحة ومتفجرات.

موجز

شيراك يدعو الهراوي لمواجهة «العنف المتعصب»

● دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في برقية الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، الى «توحيد جهودنا لمواجهة العنف للتعصب الذي يبقى دائماً امراً مرفوضاً». وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الرئيس شيراك اكد، ردا على برقية كان الرئيس الهراوي بعثها اليه معزيا بمقتل الرهبان الفرنسيين على صداقتنا على «عمق التضامن الذي يوحد بلدينا».

سؤال نيابي حول تعهد أعمال الإذاعة اللبنانية الرسمية

● سألت «كتلة الانقاذ والتغيير النيابية» اللبنانية التي يرئسها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص الحكومة عن اسباب اعطاء تجهيز الاذاعة الرسمية اللبنانية لشركة اميركية بمبلغ 33 مليون دولار على الرغم من وجود عرضين باقل من هذا المبلغ بفارق كبير.

واستفسرت الكتلة في سؤال وجهته الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه عن «سبب اختيار الشركة الاميركية واستبعاد شركتين فرنسية وبريطانية مع وجود فارق كبير في الاسعار لصالح الشركتين الفرنسية والبريطانية».

برامج لضبط التعليم المهني في لبنان

● قال وزير التعليم المهني والتقني اللبناني عبد الرحيم مراد انه «لا يمكن ان نعالج ازمتنا الاقتصادية اذا لم نتوجه جميعا الى تعزيز التعليم المهني والتقني».

ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت عن مراد دعوته الى «وضع برامج جديدة ومتطورة في المدارس تتلاءم مع حاجات سوق العمل في لبنان».

وزير الإسكان اللبناني يشيد بتلاحم الدولة والشعب

● شدد وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان على «أهمية تحصين الوحدة الوطنية وتلاحم الشعب والدولة في هذا الظرف الصعب». ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت عن ابو حمدان تأكيده في لقاء شعبي في مجدل عنجر في البقاع «ان الدولة خطت خطوات جبارة في النهوض بالبنى التحتية والخدمات الاساسية للمواطنين في وقت لا يزال امامنا الكثير من المشاريع الخدماتية قيد التنفيذ».

وضع السفراء الأوروبيين في أجواء القمة العربية

بويز: لبنان ملتزم بعملية السلام على أسس مدريد لا طروحات إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بيان الحكومة الاسرائيلية بانه مبهم لجهة التزام اسرائيل عملية السلام كما اقرت في مؤتمر مدريد وكما كان التفاوض جارياً على اساسها. واعتبر «اننا امام تبديل او تغيير في آلية المفاوضات واسسها».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر وزارة الخارجية: «اعتقد ان الموقف العربي كان واضحاً جداً في القمة العربية وهو يقول ان العرب ملتزمون بعملية السلام وفقاً لاسس مدريد فاذا كانت هذه العملية مطروحة مجدداً هم مستعدون للتعاطي معها بكل ايجابية. اما اذا كان المطلوب اعادة النظر في اسس السلام او في آلية عملية السلام فهذا يعني العودة خمس سنوات الى الوراء ولا اعرف في الحقيقة اذا كان هناك من استعداد لهذا لدى الدول العربية». وقال رداً على سؤال حول الموقف الاسرائيلي من القمة: «طبعاً وفقاً للمعايير الاسرائيلية اي شيء مخالف للاستسلام التام يعتبر سلبياً». واشار الى «ان رسائل هذه القمة هي: اولاً وحدة الصف العربي التي تشكل غطاء لأي قرار سلام وبدلاً من شرذمة الصفوف واللعب على المواقع العربية اعتقد ان اي عملية سلام جدية تستفيد من وحدة الصف العربي. والثانية هي ان العرب ملتزمون بعملية السلام كما اقرت في مدريد وبالنسبة لهم فهم غير ملتزمين بعملية سلام مختلفة تطرحها الحكومة الاسرائيلية مجدداً».

واشار الى انه لا يمكن تفسير الموقف العربي وكأنه موقف سلبي على الاطلاق رغم الاشارات الاسرائيلية المقلقة. فهذه القمة تثبت التزام العرب بعملية السلام وهذا شيء يفترض ان يكون مطمئناً».

وقال ان هذه القمة بعثت ايضاً برسالة انها ضد الارهاب ومستعدة للقيام باي عمل ضده شرط ان يكون هناك تمييز بين الارهاب والمقاومة المشروعة في الاراضي المحتلة. واعتقد ان كل فريق حسن النية يفهم هذه الرسالة كما هي وبمعناها الحقيقي. واعتقد انه بالعكس ان مناخ القمة كان عقلانيا وايجابيا واذا كان المطلوب ان يكون مناخ القمة استسلامياً ولذا كان هذا هو المعيار لاعطائه صفة الايجابية فهذا صحيح لانه لم يكن استسلامياً». واعتبر ان ما صدر عن القمة حول الجنوب ليس باهمية العمليات على قدر ما هو وضوح القرارت. فالفقرتان اللتان تطرقتا الى الجنوب في المقررات النهائية تطرقتا بوضوح الى كل نواحي الازمة والاحتلال الاسرائيلي».

واشار الى «ان هذه القمة خصصت لبحث النزاع العربي ـ الاسرائيلي ولم تكن مخصصة لأي شيء آخر. وهناك قرارات سابقة لجامعة الدول العربية واضحة جداً في عملية دعم لبنان تنتظر التنفيذ».

والتقى بويز بعد ظهر امس سفراء دول الاتحاد الاوروبي في بيروت في منزل السفير الايطالي كارلو كاليا «وضعهم في اجواء القمة العربية والموقف الاوروبي منها ومن موقف اسرائيل السلبي تجاهها».

الى ذلك قال وزير الدولة فايز شكر «ان مقررات القمة العربية التي عقدت في القاهرة خلصت الى جملة من المقررات والخطوات التي من شانها لم الشمل العربي واطلاق مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك على قاعدة التضامن لمواجهة المرحلة المصيرية التي يجتازها العرب».

واعتبر شكر في تصريح له امس «ان القمة العربية خرجت بموقف الحرص على السلام كخيار استراتيجي للعرب ودعوة العالم لضمان عدم اخلال اسرائيل باسس السلام».

اختتام مباحثات الوفد الأوروبي في طرابلس

جدل حول العقوبات المقترحة على الشركات المتعاملة مع ليبيا

واشنطن ـ تونس ـ الوكالات: اختتم وفد من الاتحاد الاوروبي امس زيارة لليبيا لبحث العلاقات بين الدول الاوروبية وطرابلس وقضايا اقليمية ودولية.

وكان الوفد الذي يرأسه وكيل وزارة الخارجية الايطالية رينو سيري اجرى محادثات لدى وصوله الى طرابلس اول من امس مع عمر المنتصر امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي. ووصف التلفزيون الليبي المحادثات بانها مهمة وعميقة.

وجاءت زيارة الوفد بعد يومين من قمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا بايطاليا يوم السبت الماضي التي اعربت عن القلق بشان آثار قوانين اميركية جديدة تقضي بمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تتعامل مع كوبا وايران وليبيا.

وقدم مشروع القانون الخاص بليبيا وايران اللذين تتهمهما واشنطن برعاية الارهاب الى الكونجرس يوم الاربعاء الماضي واثار ردود فعل غاضبة لدى الاتحاد الاوروبي.

وكانت الحكومة الاميركية ابدت اول من امس استعدادها لمناقشة بدائل للمشروع يمكن ان يقدمها الاعضاء الآخرون في مجموعة السبع في قمة ليون (فرنسا).

وقالت لورا اندريا تايسون المستشارة الاقتصادية للرئيس الاميركي بيل كلينتون انه ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان الشركاء الاوروبيين للولايات المتحدة سيقدمون مقترحات مضادة في ما يتعلق بمشروع القانون الذي يهدف الى تعزيز الحظر المفروض على ايران وليبيا، واضافت «لكن اذا تقدموا ببدائل فاعتقد اننا سنناقشها».

وأكدت تايسون انه لا يكفي ان يرد الاوروبيون بانهم متفقون مع الاميركيين على الهدف وهو عزل ايران وليبيا ويرفضون في الوقت نفسه ان يفعلوا اي شيء. واضافت انه موقف يمكن تلخيصه بما يلي «نشاطركم قلقكم ولكننا مستعدون للرد بالاقوال فقط».

في أول اجتماع بعد قمة القاهرة

وزراء الإعلام العرب يضعون استراتيجية المصالحة والتنسيق المعلوماتي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء الاعلام العرب اجتماعا صباح اليوم في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في اول اجتماع بعد القمة التي اختتمت اعمالها يوم الاحد الماضي، لمناقشة الاستراتيجية الاعلامية التي تواكب المرحلة الراهنة، ولاعداد الامة العربية لدخول القرن المقبل، وسبل تدعيم التبادل المعلوماتي، وطرق التعامل مع الشبكات الدولية للمعلومات، بالاضافة الى تنفيذ مسلسل الحضارة، وانتاج افلام ورسوم متحركة للاطفال العرب.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الاجتماع يكتسب اهمية خاصة باعتباره الاول في اعقاب قمة القاهرة، التي وضعت الاسس الجديدة للتضامن العربي، مشيرا الى ان وزراء الاعلام مطالبون في اجتماعهم باعطاء فاعلية لقرارات القمة وتبني تحويل تلك القرارات الى برامج عمل، تحترم قضايا الامة العربية وتعمق وحدتها، والوصول الى اهدافها المنشودة، التي تمثل نضج الامة ورؤيتها لتطورات وتحديات السلام، والتحديات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واوضح وزير الاعلام السوري محمد سلمان ان مؤتمر القمة وجه رسالة الى العالم بان العرب يتمسكون بالسلام كهدف استراتيجي، ويبذلون المساعي من اجل تحقيق هذا الهدف وترسيخه، والمطلوب ان يعمل الطرف الآخر ايضا من اجل تحقيق السلام. واعرب الوزير السوري ـ عقب وصوله امس الى القاهرة ـ عن امله في ان يصل الوزراء العرب الى منهاج عمل يعبر ـ تعبيرا صادقا ـ عما اتخذه مؤتمر القمة العربي من توجيهات وقرارات. وقال وزير الاعلام السعودي عبد السلام الفارسي ـ عقب وصوله ايضا ان مؤتمر وزراء الاعلام العرب ياتي في اعقاب اختتام القمة العربية مما يجعلنا نتطلع الى انجاز الكثير من خلال العمل الاعلامي، موضحا ان العالم العربي يواجه تحديات وطموحات كبيرة، ونتمنى ان نتعاون مع جميع وزراء الاعلام العرب لنترجم تطلعات واماني الملوك والرؤساء العرب، وايضا تطلعات الشعوب العربية.

محكمة مصرية تؤجل محاكمة 13 من الإخوان للسبت

القاهرة: من جمال احمد

اجلت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس نظر قضية 13 متهما من قيادات جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) الى جلسة السبت المقبل، لتمكين الدفاع من الاطلاع على أوراق القضية والاستعداد للمرافعة. وهناك 10 من المتهمين محتجزون في السجن، بعد ان افرجت نيابة امن الدولة عن عبد العظيم المغربي في فترة سابقة، كما اطلقت سراح كل من محمود علي ابو رية وحسن جودة عبد الحافظ ـ المحتجز حاليا في احد المستشفيات للعلاج ـ في الجلسة الماضية لأسباب صحية، ولم يتمكن الاخير من حضور الجلسة. وشهدت جلسة امس انتداب المحكمة اربعة محامين للدفاع عن المتهمين، في ما نسب اليهم من تهم ابرزها قيادة وإدارة تنظيم لقلب نظام الحكم، رغم رفض المتهمين توكيل محامين للدفاع عنهم بدعوى ان قضيتهم سياسية والحكم فيها معروف مسبقا. غير ان المحكمة اوضحت ان القانون يعطيها الحق في انتداب محامين للدفاع عنهم. ولم تستجب المحكمة امس لطلبات الدفاع بالافراج عن المتهمين، باعتبار انهم من الصفوة المثقفة وينتمون لمهن اجتماعية مرموقة لها احترامها.

وعلى صعيد آخر قررت محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة المصري امس تأجيل الطعن المقدم من الدفاع عن المتهمين لإلغاء قرار رئيس الجمهورية باحالتهم للقضاء العسكري الى جلسة 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

بغداد تفادت الإشارة للقمة وعراقيون في عمان يدعون لتصعيد الضغوط

عمان: من عماد الفريح

ابتعد الرئيس العراقي صدام حسين عن الحديث عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة اخيرا خلال ترؤسه لمجلس الوزراء العراقي عشية اختتام اعمال القمة وصدور بيانها الختامي، وابتعد الاعلام العراقي عن الحديث عن المؤتمر ونتائجه، ولم تنشر الصحف العراقية ولم تبث اذاعة بغداد او التلفزيون العراقي اية اخبار عن المؤتمر.

لكن المواطنين العراقيين في عمان رحبوا بما جاء في البيان الختامي للمؤتمر وخاصة بما يتعلق بالعراق والشعب العراقي. ورغم هذا الترحيب فان بعض المواطنين اعتبروا ما جاء في هذا البيان ترديدا لتصريحات بعض القادة العرب حول معاناة الشعب العراقي، وتأكيداتهم بضرورة ان تلتزم القيادة العراقية بقرارات مجلس الامن الدولي لانهاء معاناة العراقيين.

وتساءل الشاعر العراقي عبد الامير حسين، المقيم في عمان منذ اكثر من اربعة اعوام، عن الاجراءات الجديدة والنتائج الملموسة فيما يخص العراقيين في البيان الختامي للقمة العربية، مطالبا بضغوط عربية على القيادة العراقية لترجمة ما جاء في البيان الختامي بصدد معاناة الشعب العراقي، وقال: ان القيادة العراقية التي لم تدع لهذا المؤتمر ستعمل على تجاهل مقرراتها وبيانها الختامي كما كانت قد تجاهلت النداءات العربية والدولية السابقة بضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي وخاصة القرار 687 لانهاء معاناة العراقيين.

وقالت المواطنة العراقية الكردية شيرين مراد، وهي مهندسة تعمل في احدى الشركات الاردنية منذ ثلاث سنوات «لقد احترم المؤتمر مشاعر العراقيين عربا واكرادا وكل الاقليات الاخرى» عندما دافع عن قضية الشعب العراقي، وطالب بعدم التعرض لوحدة العراق».

واكدت ان العراق بشعبه كان موجودا على طاولة القمة العربية وان غابت القيادة العراقية التي تسببت في ماساة الشعب العراقي.

واكد زياد شاهين محمد، وهو تاجر عراقي وصل عمان، ان العراقيين تابعوا عبر اجهزة المذياع ببغداد اعمال مؤتمر القمة العربية، مشيرا الى ان وسائل الاعلام العراقية مارست تعتيما اعلاميا كاملا على هذا المؤتمر.

ورحب الصحافي العراقي سيف الاسدي، الذي يزور عمان حاليا، باهتمام القادة العرب بقضية الشعب العراقي، وبما جاء في البيان الختامي للمؤتمر واعرب عن حزنه العميق لغياب العلم العراقي بين اعلام الدول العربية وقال «ان العلم العراقي يعني لنا الكثير» متمنيا ان يعود العراق الى الشمل العربي.

ودعت المواطنة العراقية بلقيس حميد ابراهيم حكومتها الى تطبيق جميع قرارات مجلس الامن الدولي واحترام علاقاتها بجاراتها من العرب، وتطبيق ما جاء في البيان الختامي للقمة العربية. وشكرت القادة العرب على تفكيرهم بقضية الشعب العراقي، مؤكدة ان هذا الشعب هو جزء من الشعب العربي.

حصانة رئيس الدولة منعت مصادرة طائرته

مصر أخطرت الأمم المتحدة بمفاجأة وصول القذافي

القاهرة ـ واشنطن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ابلغت الحكومة المصرية مجلس الامن امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي «اخذ القاهرة على حين غرة، عندما خرق الحظر الجوي الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا، ووصل الى القاهرة بالطائرة مباشرة، لحضور مؤتمر القمة العربي» وقال مصدر مصري ـ طلب عدم نشر اسمه ـ «ارسل عددا من السيارات على طول الطريق المؤدي الى القاهرة، على افتراض انه قادم بالسيارة، ولم يكن من المتصور ان تسقط طائرته».

وعندما سئل المصدر عن سبب عدم منع مصر القذافي من العودة الى بلاده جوا، رد بقوله انه كان «قرارا سياسيا» خاصة ان القذافي كان يحضر مؤتمر قمة عربيا». واضاف قوله «الا اننا لم نوافق او نشجع هذه الرحلات».

وقال قانونيون ان بوسع مصر التحجج بان القذافي كرئيس دولة يتمتع بالحصانة، وأنه ليس بوسع السلطات المصرية احتجاز طائرة الخطوط الجوية الليبية التي اقلته الى مصر.

وطلبت الولايات المتحدة رفع تقرير الى مجلس الامن الدولي بشان اسباب السماح للقذافي بانتهاك العقوبات التي تقضي بحظر الرحلات الجوية من ليبيا واليها ما لم تصدر لجنة خاصة تابعة للمنظمة الدولية موافقتها في هذا الشان.

وقالت مادلين اولبرايت مندوبة الامم المتحدة بالامم المتحدة ان المندوب المصري نبيل العربي رئيس مجلس الامن حاليا صرح بانه سيطلب من حكومته ايضاحا في هذا الصدد.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد طلبت ـ على لسان اولبرايت ـ تقديم تقرير للامين العام للامم المتحدة عن كيفية خرق القذافي الحظر الجوي المفروض على بلاده، والطيران من طرابلس الى القاهرة والعودة اليها.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس قد وصف وصول القذافي الى القاهرة بدلته مثال جديد للانتهاكات الفاضحة لارادة المجتمع الدولي».

وكان مسؤول اميركي في الامم المتحدة ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ صرح لوكالة «فرانس برس» ان واشنطن «تعتبر هذه الرحلات انتهاكات للعقوبات الدولية» المطبقة منذ عام 1992على ليبيا، بسبب اتهامها بدعم الارهاب». واضاف ان الزعيم الليبي «حاول اهانة الامم المتحدة».

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان مصر اكدت انها لم تتمكن من مصادرة الطائرة لانها طائرة رئيس دولة. وكانت القاهرة ذكرت انها لم تستطع ابلاغ المنظمة الدولية الامر في اللحظة المناسبة بسبب ضيق الوقت. وقال مندوبون ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة يمكن ان تناقش هذه المسألة.

الا ان المصدر الرسمي في القاهرة قال ان «مصر اخطرت الامم المتحدة بالفعل بالملابسات المحيطة برحلة القذافي، وبالنسبة الينا نعتبر الامر منتهيا».

وهذه هي المرة الثالثة التي تنتهك فيها ليبيا العقوبات المفروضة عليها، لرفضها تسليم ليبيين اثنين الى بريطانيا او الولايات المتحدة الاميركية، لمحاكمتهما بتهمة تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988، مما ادى الى مقتل 270 شخصا.

في جلسة لم تستكمل بسبب النصاب

البرلمان الكويتي يطالب بكشف العمولات في العقود الحكومية

الكويت: من فارس السلمان

اقر مجلس الامة الكويتي ـ في جلسته العادية امس، التي لم تستمر بسبب عدم اكتمال النصاب ـ 3 مشروعات قوانين في المداولة الثانية، واحالها للحكومة؛ وهي زيادة القدرة الاستيعابية للحرس الوطني وتعديل مكافآت النواب، والكشف عن العمولات في العقود التي تبرمها الدولة. وقد حاول النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ادخال بعض التعديلات على مواد المشروع الاخير، وخاصة المادة الثالثة، الا ان المجلس رفض هذه التعديلات.

وقال النائب مبارك الدويلة ان «هناك صفقة عسكرية ستبرمها الكويت مع فرنسا وبريطانيا» وقال ان الكويت ستشتري صواريخ بريطانية لتركيبها على 8 زوارق فرنسية، واشار الى ان العرض الفرنسي اقل من العرض البريطاني المنافس بـ5 ملايين دينار، ولكن هذا الفرق لم يقنع المسؤولين في وزارة الدفاع، وبرروا موافقتهم بان الصواريخ الانجليزية جربت في حرب الخليج.

واضاف الدويلة ان «صفقة تقدر بعشرات الملايين لا بد ان نتوقف امامها، وغير معقول ان نتذرع بالضغوط السياسية الخارجية» مشيرا الى ان هذا «استضعاف للنفس، يكلفنا الكثير، ونتمنى ان نكون على قدر من الشجاعة ونقدم مصلحة البلاد». واكد انه «غير معقول ان نطلب من لجنة حماية المال العام ان تتدخل في كل صفقة». وخلص الى القول بانه «كلما زادت العمولة كلما زادت التكاليف».

ورد النائب الثاني الوزير الروضان بقوله ان «المعلومات التي تفضل بها النائب الدويلة لا تصلح للمناقشة في جلسة علنية، لان الحديث قد يضر الصالح العام».

الشيخ زايد يصدر مرسوما بفض دورة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

صدر في ابوظبي امس مرسوم اتحادي بفض الدورة الحالية للمجلس الوطني الاتحادي اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل.

وبموجب المرسوم الذي اصدره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس فإن مدة الاعضاء الحاليين بالمجلس الوطني الاتحادي ستنتهي اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل، حيث سيعاد تشكيل المجلس الجديد مع بداية الفترة الدستورية المقبلة التي تبدأ في 2 ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام.

وسيكون المجلس الوطني الاتحادي هو واحد من بين عدة مؤسسات دستورية يعاد تشكيلها حيث من المنتظر اعادة انتخاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسا للدولة والشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائبا لرئيس الدولة ويقوم بانتخاب الرئيس ونائبه المجلس الاعلى للاتحاد الذي يضم حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد.

والى جانب التجديد للشيخ زايد والشيخ مكتوم يتم اعادة تشكيل الحكومة او التمديد للحكومة الحالية.

ويتم بموجب احكام الدستور تعيين اعضاء المجلس الوطني الاتحادي بناء على ترشيح حكام الامارات الاعضاء بالاتحاد بواقع 8 اعضاء لكل من امارتي ابوظبي ودبي و6 أعضاء لامارتي الشارقة ورأس الخيمة و4 اعضاء لبقية الامارات بحيث يكون المجموع 40 عضواً.



«العمل الإسلامي» الأردني يشيد بإيجابية قمة القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب حزب جبهة العمل الاسلامي المعارض ببعض الايجابيات التي تضمنها البيان الختامي للقمة العربية، واعتبر مجرد عقد القمة العربية خطوة في الاتجاه الصحيح لكنه اعتبرها امتصاصاً للصدمة التي تسببت بها حكومة اسرائيل الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو. وقال الحزب وهو اكبر الاحزاب الاردنية المعارضة في بيان له حول القمة ومقرراتها ـ تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ـ ان الحزب كان يامل ان يتضمن جدول اعمال القمة نقطتين اساسيتين:

الاولى: اجراء مصلحة حقيقية بين الدول العربية تضع حدا للمشاكل البينية، وتفضي الى تنسيق حقيقي بين الدول العربية يعيد الى النظام العربي هيبته في عالم لا يحتوي إلا الاقوياء.

والثانية: وقف العمل بالمعاهدات والاتفاقات مع العدو الاسرائيلي.

واوضح الحزب، الذي يمثله في مجلس النواب 16 نائبا، ان المصالحة الحقيقية بين العرب لم تتحقق رغم لقاءات المجاملة التي تمت بين بعض الاطراف ولم يتم وقف لعملية التطبيع مع العدو الصهيوني، بل بلغ الامر ببعض المؤتمرين الى حد انه دعا الى مزيد من التطبيع وانتقد حزب جبهة العمل الاسلامي في بيانه ما وصفه بتركيز مؤتمر القمة الذي اختتم اعماله في القاهرة، على ما سمي بحماية المسيرة السلمية واستمرارها وقال: انها محاولة تهدف الى امتصاص الصدمة التي اصابت الشارع العربي نتيجة الانتخابات الاسرائيلية وتشكيل حكومة اسرائيل الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو.

ودعا الحزب الاردني المعارض الى تعزيز الحريات العامة داخل كل قطر عربي «التحرك السريع والمستمر من اجل تنقية الاجواء بين الاقطار العربية، وكذلك التحضير لعقد مؤتمر قمة يضم الدول العربية جميعاً محذراً من ان تكون هنالك دول عربية اخرى مرشحة لمثل الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان وفي طليعتها مصر وسورية.

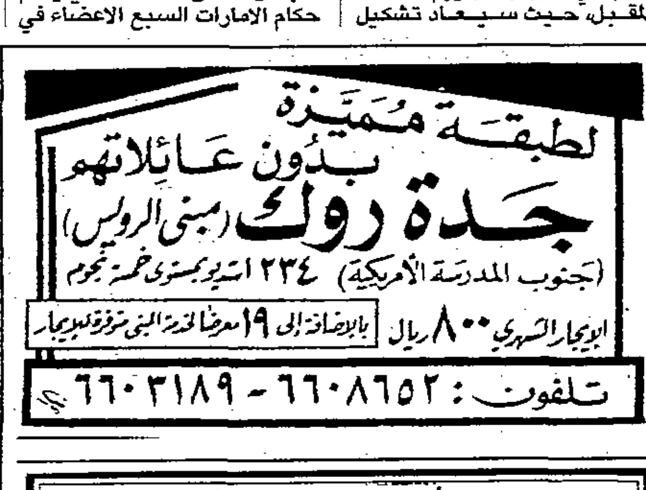
وحذر بيان جبهة العمل الاسلامي من استمرار الوضع الراهن بحجة اعطاء فرصة لاختبار الحكومة الاسرائيلية الجديدة، مؤكداً ان الامر واضح كل الوضوح، فحكومة تلمودية توراتية كحكومة نتنياهو ماضية في تحقيق اهدافها في إقامة اسرائيل الكبرى.

276 قتيلا ومفقودا في فيضانات اليمن

صنعاء ـ اف ب: افادت حصيلة رسمية جديدة ان 176 شخصا قتلوا واكثر من 100 في عداد المفقودين بسبب الفيضانات التي نجمت عن الامطار الغزيرة التي تشهدها مناطق اليمن منذ 10 ايام.

وقال بيان للجنة العليا لاغاثة المناطق المنكوبة ان اكبر الخسائر كانت في محافظة شبوة حيث قتل 120 شخصا بينما قتل في مارب 29 شخصا واعتبر 105 في عداد المفقودين. ودمرت الفيضانات والسيول 3657 منزلا وشردت 3760 عائلة. وكانت الحصيلة السابقة قد تحدثت عن مقتل 158 شخصا.









تأكيد على أن غياب العراق مؤقت والعمل لاستكمال المصالحة

استمرار جهود التضامن في مواجهة إسرائيل بعقد سلسلة من القمم العربية المصغرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

توقعت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان تعود الدول العربية الى عقد اجتماعات قمة مصغرة خلال فترة وجيزة، على مستوى ثنائي او ثلاثي او متعدد الأطراف، استكمالا لجهود المصالحة التي شهدتها اروقة القمة العربية الأخيرة، وتاكيدا لما تحقق من ايجابيات انفراجية في العلاقات العربية - العربية على المستوى الثنائي.

وعزت المصادر العودة الى اسلوب هذه اللقاءات الى عدة مبررات موضوعية، منها ما وصفه المراقبون من ان قمة القاهرة جاءت لتاكيد مبادئ وأسس عامة، اصبحت مقبولة لدى كل الأطراف العربية، ومنها سورية ولبنان، من خلال اللقاء الذي تمكن فيه الرئيس المصري حسني من جمع الرئيس السوري حافظ الأسد والملك حسين عاهل الأردن، وتوصل الطرفان الى تعهد رسمي وكلمة شرف بوقف التراشق الاعلامي او تبادل الاتهامات على المستويين السياسي والدبلوماسي، وان كان ذلك ما زال في حاجة الى لقاء مركز يجمع بين القيادتين وبحضور طرف ثالث، لتوضيح ما التبس من مفاهيم وقضايا شائكة، ما زالت تلقي بظلالها على صعيد العلاقات الثنائية.

وبات يتعين على كل منهما توضيح ان علاقات الأردن مع تركيا، والمد الكبير في العلاقات الأردنية مع اسرائيل، لن يكونا على حساب سورية، واهدافها الخاصة من وراء المفاوضات المقبلة مع اسرائيل، اضافة الى الحصول على تاكيدات اردنية بالمساندة لسورية في خلافاتها مع تركيا، سواء حول موضوع المياه، او حول الضغوط التي يمثلها التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي.

وعلى الصعيد نفسه اصبح يتعين على سورية ان تؤكد للاردن نفي الاتهامات ضدها بالوقوف خلف عمليات تهدد امنه واستقراره، وان اي علاقات تحالفية مع ايران لن تكون على حساب الأمن الأردني.

وعلى الصعيد السوري - الفلسطيني، وهو اللقاء المهم الثاني الذي نجح مبارك في تحقيقه بين الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فان كليهما في حاجة الى دعم الآخر في مرحلة المفاوضات المقبلة مع اسرائيل، خاصة أن كلا منهما ليس اوفر حظا من الآخر. فسورية ما زالت في بدايات الطريق، ولم تحصل حتى الآن على تعهدات اسرائيلية بانسحاب كامل من الجولان.

وفي المقابل فان نظرة رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو للسلام مع الفلسطينيين بددت - الى حد كبير - نظرة حزب العمل في ظل حكومة شيمعون بيريس وسلفه اسحق رابين، وهو ما ينذر بمفاوضات صعبة في مرحلة التسوية النهائية، التي تتضمن اكثر الملفات تعقيدا وجدلا على حد سواء، وتتطلب طول النفس السياسي للمفاوض العربي.

ويقول مراقبون سياسيون تابعوا قمة القاهرة، أن «الأمر قد يحتاج الى عقد لقاءات على مستوى وزراء الخارجية والقيادات السياسية لدول ما كان يسمى بالطوق العربي، على الأقل لاظهار قوة كانت مفتقدة طوال السنوات الثلاث الأخيرة في مواجهة اسرائيل، خاصة في مواجهة تشدد الليكود اخيرا بعد رحيل حكومة حزب العمل.

واضافوا انه - في سياق المراجعة العربية المستمرة لمنظومة التضامن العربي - فان الأمر قد يحتاج ايضا الى لقاءات تنظمها القاهرة مع بعض من القيادات العربية التي لم تشارك على هذا المستوى في قمة القاهرة العربية، لتبادل الرأي والمشورة، ولاعلان اكبر قدر من المسؤولية التضامنية العربية في هذه المرحلة، للتاكيد على ان اي محاولة اسرائيلية للتفرد باي طرف عربي في سياق عملية السلام او في العلاقات معها، ستواجه بصخرة التضامن العربي التي حطمت الحواجز التي كانت قائمة قبل هذه القمة.

ويشير المراقبون الى ان حرص مصر على ان ترفرف اعلام العراق في سماء القاهرة في الطريق المخصص لسير ركب القادة العرب، قد عكس بالدرجة الأولى ان عزل العراق عن هذه القمة لم يكن متعمدا، ولكنه جاء في اطار المواءمة التي حرصت عليها الأطراف الداعية الى القمة، وان هذا لا يعني ان عودة العراق امر مستبعد، وان هناك ظروفا ومناخا قد يتهيأ في مستقبل قريب، لمعالجة هذا الملف الصعب والشائك.

وكيل المؤسسين يتطلع لفض الاشتباك مع الاخوان

محكمة الأحزاب المصرية تنظر قضية تأسيس «الوسط» نهاية العام

القاهرة: من عبده زينة

حددت محكمة الاحزاب المصرية يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعدا لنظر الطعن المقدم من مؤسسي حزب «الوسط» في قرار لجنة الاحزاب السياسية برفض تاسيس الحزب، الذي تقدم بمشروعه 74 مؤسسا، بينهم 50 من الاخوان، الى لجنة الاحزاب في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. بينما كان كثيرون يتوقعون تقديم موعد الجلسة، اثر الأزمة التي نشبت بين حزب «الوسط» وجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها في مصر)، لانهاء المشروع على يد الجماعة، بعد ان قررت سحب توكيلات اعضاء الحزب المشاركين في تاسيسه. إلا ان تاخير موعد الجلسة لاقى ارتياحا كبيرا، خاصة في اوساط مؤسسي الحزب.

وقال وكيل المؤسسين بالانابة الدكتور رفيق حبيب - لـ«الشرق الأوسط» - ان تاخير موعد الجلسة اعطى مرحلة لالتقاط الانفاس، وفض الاشتباك مرحليا، باعتبار ان اية خطوة عملية في الوقت الحالي ستكون لها اثار سلبية اكثر من ايجابياتها. واضاف الدكتور حبيب ان سمة الموقف الحالي بين «الوسط» والاخوان هي « الصمت المشوب بالحذر» مشيرا الى ان الايقاع السريع للاحداث في الفترة الماضية جعل الجميع في حاجة الى التوقف مرحليا، حتى يتم ترتيب الاوراق، والاستعداد لجلسات محكمة الاحزاب.

وحدد الدكتور حبيب خيارين لا ثالث لهما امام جماعة الاخوان في الفترة المقبلة، بشأن موقفها تجاه حزب «الوسط» : الأول: ان تكتفي بما حققته من اعادة التنظيم الداخلي، بعد سحب عدد من اعضائها توكيلاتهم من مشروع تاسيس الحزب، ولا تقدم التوكيلات الملغاة الى محكمة الاحزاب، للحفاظ على استمرارية بقاء مشروع الحزب قانونيا. والخيار الآخر: هو ان تقدم تلك التوكيلات الملغاة الى المحكمة في الجلسة الاولى لنظر الطعن، مما سيكون بمثابة اعلان انتهاء الحزب نهائيا، لانه سيفقد صفته القانونية، مشيرا الى انه يأمل ان تسلك الجماعة الطريق الأول، حتى لا تكون نهاية الوسط على يد جماعة الاخوان باي حال من الاحوال. وابدى الدكتور حبيب تفاءله النسبي، مشيرا الى ظهور بعض البوادر الايجابية لنزع فتيل الازمة بين الوسط والاخوان.

ومن جانبه رفض المحامي عصام سلطان - الرجل الثاني في حزب الوسط - ما جاء على لسان مصدر داخل حزب «الوسط» من تحذير لجماعة الاخوان من تقديم اوراق تدينها، في حالة تقديمها توكيلات اعضائها الملغاة لمحكمة الاحزاب، بهدف التمهيد لصدور حكم بالغاء تاسيس الحزب.

وقال سلطان - لـ«الشرق الأوسط» - ان هذا الكلام مرفوض، ولا يعبر عن موقف مؤسسي الحزب، مشيرا الى ان «هذا الموقف ينطوي على سوء فهم، لان وقوف الاخوان والوسط - بما يضمه من اخوان - امام محكمة الاحزاب، يعد ادانة للطرفين ويسيء لهما، لانهما لم يستطيعا حسم خلافاتهما دون إلحاق ضرر باي منهما».

واكد سلطان ان مؤسسي الوسط يرفضون ان يبنى مشروعهم على اضرار تلحق بالآخرين، خاصة عندما تكون جماعة في حجم الاخوان، موضحا ان الخلاف بين الوسط والاخوان «خلاف في الراي، لن يصل باي منهما للدخول في معركة ضد الآخر، باعتبار ان كل طرف حريص في النهاية على الطرف الآخر».

قال لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء أذاب الجليد في العلاقات

السفير الأردني بدمشق يتوقع تشكيل لجان لمتابعة الاجتماع بين الأسد والملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأردن اهمية اللقاء الذي عقد بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد على هامش اجتماعات القمة العربية التي اختتمت أعمالها في القاهرة الأحد الماضي. وقال السفير الأردني في دمشق نصوح المجالي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال معه من عمان إن لقاء الملك حسين مع الرئيس الأسد يعتبر في غاية الأهمية، وانعكس إيجابا على اجتماعات القمة ونتائجها وبيانها الختامي الذي جاء ملبيا لطموحات الأمة في هذه المرحلة.

واضاف ان اللقاء الأردني - السوري اذاب الجليد الذي لحق بالعلاقات الثنائية بين البلدين خلال الفترة الماضية، وفتح قنوات الحوار المغلقة بين الجانبين، الأمر الذي من شأنه توطيد الحوار بين المسؤولين الأردنيين والسوريين على مختلف المستويات، وصولا إلى حل الخلافات واعتماد قواسم مشتركة إزاء الموضوعات الخلافية. وأشار إلى أن الخلافات لا تعدو كونها خلافات في وجهات النظر إزاء عدد من القضايا.

واوضح ان لقاء زعيمي البلدين سيكون فاتحة عهد جديد في العلاقات، وستتبعه لقاءات أخرى بين المسؤولين في البلدين لبحث كافة القضايا العالقة مؤكداً ضرورة تشكيل لجان ثنائية لبحث هذه القضايا من كافة جوانبها والتوصل إلى حلول ترضي الجانبين. وقال المجالي إن قرارات وتوصيات القمة العربية بحاجة ماسة للمتابعة والتنفيذ، موضحاً أن المؤتمر أعاد الحياة لمؤسسة القمة التي توقفت منذ عام 1990 وهذا بحد ذاته يعتبر إنجازاً كبيراً.

وتمر العلاقات الأردنية - السورية بشبه قطيعة سياسية منذ أن أبرم الأردن معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1994، عندما توقفت الاتصالات بين الجانبين واعتبرت سورية إبرام المعاهدة مضراً بالحل. ونتيجة لتوتر العلاقات تم تجميد كافة اللجان الثنائية بما في ذلك اللجنة الاقتصادية واللجنة المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك. كما أعادت سورية مواطنين أردنيين من حدودها سبق أن زاروا إسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي.





الخياري القيادي بحزب التقدم ونائب رئيس البرلمان المغربي لـ«الشرق الأوسط»

إصدارنا صحيفة «المنعطف» ليس انشقاقا ولكن دعما لـ«شفافية» الحزب والنقاش حول مذكرة الإصلاحات الدستورية كان «أعوج»

التهامي الخياري

الرباط: من حاتم البطيوي

اثار اصدار صحيفة «المنعطف» الاسبوعية من طرف قياديين في حزب التقدم والاشتراكية المعارض من بينهم 12 نائبا من اصل 14 نائبا يشكلون الكتلة البرلمانية للحزب في البرلمان، جدلا داخل الحزب والساحة السياسية المغربية، أدى ببعض المراقبين الى اعتبار ذلك بداية التصدع داخل الحزب الذي يتزعمه علي يعته.

«الشرق الأوسط» التقت التهامي الخياري عضو المكتب السياسي للحزب والنائب الثامن لرئيس البرلمان المغربي ومدير الصحيفة الجديدة، وسألته عن ابعاد اصدار الصحيفة والاجواء داخل الحزب بعد المؤتمر الخامس والعلاقات بين احزاب الكتلة الديمقراطية (المعارضة) ومذكرة الاصلاحات الدستورية التي قدمت الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يمكن اعتبار اصدارك لصحيفة «المنعطف» بمثابة نوع من عدم الرضا على صحافة الحزب الذي تنتمي اليه؟

- اصدار «المنعطف» لم أقم به وحدي.

● ولكنك أنت الذي تتزعم العملية؟

- ان الامر يتعلق بمجموعة من مناضلي الحزب الذين راوا انه من المصلحة اصدار صحيفة اسبوعية، فاسسوا شركة كلفتني مسؤولية ادارة الصحيفة. وهذا المشروع ليس وليد الساعة، بل فكرنا فيه أنا ومجموعة من الاخوان قبل سنتين.

وكما لاحظتم ان توجه الصحيفة تمت الاشارة اليه في افتتاحية العدد الاول، اذ اعتبرنا «المنعطف» مكملة لعمل صحيفتي الحزب «البيان» و«بيان اليوم».

واعتقد ان المجتمع المغربي في حاجة الى منبر اعلامي يتناول أحداث الساعة بدون ان يكون مقيدا بمواقف حزبية، لذلك فان «المنعطف» لم تصدر لتعويض صحف الحزب بل الحاجة الى منبر يتطرق لقضايا الساعة بنوع من الحرية وهذا ما يجعل من الصحيفة الجديدة منبرا للنقاش والحوار حول القضايا الكبرى المطروحة على البلاد.

وتبقى الاشارة الى انه من بين المؤسسين للمنعطف هناك الكثير ممن يكتبون في صحف الحزب.

● هل نفهم من حديثكم عن الحرية أنها مصادرة في صحيفتي الحزب؟

- اي صحيفة تنطق باسم حزب ما لا يمكن لها أن تتحدث عن قضايا معينة الا في اطار التوجهات العامة للحزب. ورغم ذلك، فان صحف الاحزاب يمكنها أن تفتح في بعض المراحل نقاشات حول قضايا معينة، مثلا عند الاعداد للمؤتمرات، وهذا لا يعني انه لا يوجد مجال للنقد في اطار «البيان» و«بيان اليوم».

● ما دمتم أشرتم الى النقد، ما هي ملاحظاتكم على طريقة تسيير الحزب؟

- في ما يخص حزب التقدم والاشتراكية يظهر لي انه قام خلال السنوات الاخيرة بمجهودات كبيرة من ناحية اعادة النظر في تحليله للاوضاع وتجديد مواقفه وتكييفها مع العصر. فالحزب وفق في ذلك الى حد كبير، وبدون شك فان الوثائق

التي صادق عليها المؤتمر الاخير هي وثائق تؤكد هذا التطور الذي اعتبره أيجابيا بالنسبة للحزب.

لقد وفق الحزب الى حد كبير في ما يخص تصوراته للاحداث، لكنه ما زال يتطلب مجهودا كبيرا في ما يخص تحديث هياكله وأساليب تسييره. واظن أن هذه المسألة هي من بين القضايا التي تناقش داخل الحزب. وأعتقد ذلك شيئا معروفا لدى الخاص والعام، اذ هناك نقاش يدور حول طرق التسيير، وشيء طبيعي ان يتم التخلص من الاساليب القديمة.

● هل معنى ذلك، أنكم مللتم من علي يعته الامين العام للحزب؟

- لا، علي يعته امين عام للحزب وانتخبته اللجنة المركزية التي انبثقت عن المؤتمر الاخير. ولا يوجد أي مناضل في الحزب يشكك في الدور الذي لعبه يعته والدور الذي سيلعبه. لكن لا يخفى على احد انه كانت هنالك تصورات مختلفة في ما يخص تجديد هياكل تسيير الحزب. وهي تصورات سبق للجنة المركزية السابقة والمكتب السياسي القديم أن ناقشاها. وكنا توصلنا الى حلول تبقي على الدور المهم لعلي يعته ولكن في نفس الوقت يتم اعتماد أساليب جديدة لتسيير الحزب. لكن مع الأسف لم يتم العمل بها، لذا فان العديد من المناضلين لا يخفون أن الحزب اذا كان نجح في ما يخص تحديث مواقفه من الناحية النظرية فانه من الناحية التنظيمية لم يوفق في ايجاد الحلول المناسبة لتحديث هياكله.

● لكن هناك من يقول بأنكم انزعجتم من بقاء يعته في الامانة العامة رغم اعلانه مرارا أنه سيتخلى عنها؟

- لا يتعلق الامر بانزعاج، لقد كان لدى المناضلين تصور آخر للقيادة الجديدة بعد المؤتمر العام الخامس، ولا يخفى عليكم انه كان هناك نقاش وتصور أولي يقضي بتكوين مجلس الرئاسة وأمانة عامة تنظم العمل العادي للحزب بشكل جماعي، واتفقنا على أن يكون هناك رئيس للحزب.

فهذه التصورات اعتبرتها وما زلت اعتبرها بانها ستمكن علي يعته من متابعة دوره المهم في قيادة الحزب ولكن في نفس الوقت يتم تبني اساليب عمل للمرحلة الجديدة التي وصلنا اليها.

ولذلك فان طرح القضية في شخص علي يعته، طرح غير صحيح، فداخل الحزب توجد نقاشات واختلافات وهذا شيء طبيعي، واكرر أن الامر لا يتعلق بشخص يعته بل يهم أساليب التسيير وضرورة تحديثها.

● اذن، كيف تقيمون الاوضاع داخل الحزب بعد وقبل المؤتمر؟

- الحزب يتقدم في عدد من الميادين بما فيها توسيع عدد المنخرطين، وكان بإمكانه التقدم بسرعة اكثر.

● هناك من يعتبر اصدار صحيفة «المنعطف» بداية التصدع داخل التقدم والاشتراكية؟

- أعتقد أن الناس لم يتعودوا بعد على عدد من أساليب العمل، ولا اخفي عليكم أن بعض أوساط الحزب وبعض مسؤوليه تخوفوا من ظهور «المنعطف» معتقدين انها قد تؤدي بطريقة او اخرى، مقصودة أو غير مقصودة، الى انشقاق داخل الحزب. أما أنا فاعتقد عكس ذلك، فالصحيفة ستساهم بشكل متواضع في الدفع نحو المزيد من الشفافية في المجتمع السياسي المغربي وداخل احزاب الحركة الوطنية (المعارضة)، وحزب التقدم والاشتراكية جزء من الحركة الديمقراطية لا يمكن له الا أن يستفيد كباقي الاحزاب الاخرى من هذه التجربة. ومن الطبيعي أن يطرح كل عمل جديد الكثير من الاسئلة، واعتقد ان الايام المقبلة ستظهر ان هذه التخوفات ليست في محلها.

● هذه وجهة نظركم، لكن كثيرين يعتقدون أنه لا دخان بلا نار؟

- نحن عندنا في المغرب تجربة تجعل الناس يصدرون أحكاما بقالب معين، ففي فرنسا مثلا الاحزاب السياسية باستثناء الحزب الشيوعي لا يوجد فيها صحف خاصة بها، بينما في المغرب يوجد العكس، فالصحف التي تلعب دورا أساسيا هي الصحف الناطقة باسم الاحزاب السياسية. واعتقد أن هذا التوجه لم يعد له مستقبل. اما بالنسبة للمشاكل فهي موجودة داخل الحزب ولا اظن انها اكبر من المشاكل القائمة داخل أحزاب اخرى بل هي اقل حدة من الاحزاب الاخرى، زيادة على كون الامر داخل التقدم والاشتراكية يتعلق بنقاش وليس بمشاكل.

وفي ما يخص مسألة التصدع والانشقاق أود القول ان من يقوم بذلك هو من يعتبر نفسه اقلية داخل الحزب.

● وأين تضع نفسك. ضمن الاغلبية أو الاقلية؟

- انا أصنف نفسي في اتجاه تحديث الحزب، فهذا الاخير محكوم عليه بتحديث أساليب عمله، واذا لم يفعل ذلك فان التاريخ سيتجاوزه.

● هل يمكن اعتبار «المنعطف» لسان حال مجموعة من مناضلي التقدم والاشتراكية الذين يرفضون التبعية المطلقة لأحزاب الكتلة الديمقراطية؟

- اظن أن المؤتمر الخامس للحزب الذي انعقد العام الماضي حدد الخطة التي يجب اتباعها، مبنية على ركيزتين، الاولى تكمن في كون حزب التقدم والاشتراكية متحالفا ويعمل الى جانب احزاب الكتلة الديمقراطية، وهذا أمر يحظى باجماع داخل الحزب. أما الركيزة الثانية فتكمن في كون الحزب يتوفر على هوية مثلما تتوفر الاحزاب الاخرى على هوياتها.

واعتقد ان الكتلة الديمقراطية محتاجة الى هوية حزبنا ومحتاجة الى «تقدم واشتراكية» قوي وذي نفوذ مثلما هي محتاجة الى اتحاد اشتراكي قوي وحزب استقلال قوي ومنظمة العمل الديمقراطي قوية، لأن قوة التقدم والاشتراكية من قوة الكتلة الديمقراطية.

ان «المنعطف» لا تعبر عن راي معين داخل حزب التقدم والاشتراكية عنده تحفظات على الكتلة الديمقراطية، واكثر من ذلك، فالصحيفة لا تعبر عن مجموعة داخل الحزب، وقد وضحنا ذلك في افتتاحية العدد الاول كما سبقت الاشارة الى ذلك.

ان «المنعطف» كمنبر اعلامي يحاول التجاوب مع المجتمع المدني بشفافية ولكن في نفس الوقت فان العمل بشفافية يتطلب حرية الآراء.

● دعوتم في افتتاحية العدد الاول الى اعادة النظر في المفاهيم والافكار والتعامل واعادة النظر في التعامل مع مؤسسات البلاد والمجتمع، بيد أنكم لم توضحوا تصوركم حول ذلك؟

- ان العالم يتغير، والمجتمع المغربي عام 1996 ليس هو نفس المجتمع في الستينات، وبالتالي لا يمكن لنا ان نظل نعمل بنفس العقلية. لقد كنا في الماضي نركز على مسألة التاميمات وكنا نتحدث عن القطاعات الاستراتيجية، اما الآن فظهرت قطاعات استراتيجية مغايرة.

وفي ما يخص مؤسسات الدولة، نحن نطالب بتحديثها وتطويرها، وذلك لا يمكن أن يتم الا اذا تم تحديث الاحزاب السياسية المؤهلة لتأطير المواطنين وتسيير شؤون الدولة.

● لجتمع حزبكم أخيرا مع منظمة العمل الديمقراطي الشعبي وأصدرتما بيانا مشتركا. هل يمكن ارجاع سبب هذا الاجتماع الى رغبة الحزبين اللذين يمثلان اقلية داخل الكتلة لتدارك سلبيات التنسيق مع الاخوة الكبار (الاستقلال والاتحاد الاشتراكي) في الاستحقاقات الاخيرة خاصة في ما يخص مسألة المرشح المشترك؟

- نحن في بداية مسلسل الاستحقاقات، ولم نصل بعد الى مرحلة الحديث عن المرشحين، ولا نعرف حتى طريقة الاقتراع التي سيتم العمل بها.

وأعتقد ان اللقاء الذي حدث بين قادة المنظمة والتقدم والاشتراكية هو لقاء عادي يدخل في اطار التشاور بين الحزبين حول قضايا الساعة في المغرب، وتبادل الرأي حولها، زيادة على كونه فرصة اتاحت لكل حزب فهم مواقف الحزب الاخر.

● يقال ان التقدم والاشتراكية يتجاذبه تياران، الاول مقرب من وزارة الداخلية، والثاني مقرب من أحزاب الكتلة. ما رأيكم؟

- هذا الطرح غير وارد، اذ لا يمكن وجود مواقف مبنية على أساس وجود اختيارين، لأن التوجه السياسي العام داخل الحزب معروف، فهو يعمل الى جانب أحزاب الكتلة الديمقراطية.

طبعا، الحزب حقق مكسبا من المكاسب، والجميع يعرف أن علاقات الحزب مع الدوائر المسؤولة لم تكن في نفس مستوى علاقات الاحزاب الاخرى، أما الآن فاصبح يتوفر على علاقات عادية مع تلك الاوساط والحكم بصفة عامة. وهي علاقات يعرفها الجميع وتمر عبر قنوات مختلفة مثلما تمر منها باقي الاحزاب.

وفي نظري، فان هذه القنوات هي التي تمكن من البقاء على اتصال مستمر بالدوائر المسؤولة، لذا فان الحديث عن وزارة الداخلية ودورها مسألة يجب تجاوزها، فهي كباقي الوزارات تطبق سياسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والجميع يعرف ان وزير الداخلية عنده علاقة بجميع الاحزاب السياسية وقادتها، وهذا شيء طبيعي.

وأعتقد ايضا أنه لا معنى لاعطاء وزارة الداخلية قوة التدخل في شؤون الاحزاب السياسية. فموقفي واضح يتجلى في ايماني بضرورة العمل من أجل المصلحة العليا للبلاد والوصول الى توافق وطني مع الدوائر المسؤولة في ما يخص القضايا السياسية العامة، ولكن يجب ان يكون هذا التوافق السياسي موازيا للتشبث بالاستقلال التنظيمي للحزب. فانا لم اقبل في الماضي ولن اقبل في المستقبل بالتدخل في القضايا التنظيمية الداخلية للحزب.

● هل نفهم أن معيار نجاح أي حزب يرجع الى طبيعة علاقته بالدوائر المسؤولة، وما هي حصة القواعد الحزبية في هذا النجاح؟

- صحيح ان حزب التقدم والاشتراكية طور علاقته مع الحكم في السنوات الاخيرة، لكن نجاحه كان يرتكز على أساسين، الاول هو توسيع نفوذه وقواعده وتأثيره على الاحداث، أما الاساس الثاني فيكمن في انفتاحه من حيث توجهاته ومواقفه.

فانا لا اقول أن قوة الحزب مرتكزة على الحكم ولا يمكن ان يخطر ذلك على بالي، والا كنت انخرطت في حزب آخر. ان ما قصدته هو ان القضايا الكبرى للبلاد لا يمكن ان تحل من دون أن تكون هناك قنوات الاتصال مع الحكم. لأننا في «التقدم والاشتراكية» نؤمن بموازين القوى، وان الحلول لا تنزل من السماء وانما ترتكز على موازين القوى الموجودة في البلاد. واقصد الكتلة الديمقراطية والسلطات العامة التي تشكل عنصرا هاما من موازين القوى، بالاضافة الى الارتكاز على النضالات والكفاحات التي يمكن أن نخوضها.

● الملاحظ أن وزير الداخلية كان قبل أكثر من سنة مستهدفا من قبل حلفائكم في الكتلة الديمقراطية، الان نراه هو المخاطب الاساسي لحلفائكم في ما يخص الأعداد للاستحقاقات السياسية المقبلة. ما تعليقكم؟

- هل تطور موقف الاحزاب الثلاثة (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) من وزير الداخلية؟ هذا سؤال يمكنكم طرحه على الاحزاب الثلاثة. وكون الاحزاب تناقش وتحاور وزير الداخلية فذلك أمر طبيعي نظرا لأنه يطبق سياسة العاهل المغربي زيادة على كون وزارة الداخلية مسؤولة على الاقل من الناحية العملية على تنظيم الاستحقاقات المنتظرة. ومن البديهي ان يكون هناك حوار ونقاش حتى تتوفر جميع شروط النجاح للاستحقاقات المقبلة وتكون مغايرة عن نتائج استحقاقات عام 1992.

● دعا علي يعته خلال الندوة الصحافية التي عقدتها الكتلة الديمقراطية أخيرا الى قيام حكومة توافق وطني تسهر على الانتخابات وتعالج الوضع الاجتماعي السائد، في حين قال محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال ان مسألة تكوين حكومة ائتلافية غير مطروحة الان. كيف تفسرون هذا التضارب في المواقف؟

- أولا، جواب بوستة لا يعارض فكرة قيام حكومة توافق وطني، وانما قال ان القضية غير مطروحة على الاحزاب حتى تقول هل هي مستعدة أم غير مستعدة للمشاركة في مثل هذه الحكومة.

هناك اشكالية مطروحة يجب ايجاد حل لها، ذلك اننا نريد ان تؤدي الاستحقاقات المقبلة الى نتائج لا يطعن فيها أي كان، وتؤدي بالدرجة الاولى الى توفير شروط قيام التناوب. فكيف يمكن الوصول الى ذلك؟ هناك تجربة اللجنة الوطنية للسهر على الانتخابات الا انه رغم جميع الضمانات التي أعطيت لها، لم تجعل الناس يقبلون نتائج الانتخابات السابقة. فهناك من يظن أن هذه التجربة يمكن تحسينها حتى تؤدي مهمتها بشكل جيد. وهناك من يرى ضرورة تكوين حكومة انتقالية تسهر على تهييء الانتخابات والحيلولة دون طعن اي كان في نتائجها.

نحن في «التقدم والاشتراكية» نعتبر أن الطرح الثاني بامكانه أن يعطي ضمانات أكثر لتمر الانتخابات المقبلة في ظروف جيدة، الا اننا منفتحون على جميع الاقتراحات التي يمكن أن يقترحها حلفاؤنا في الكتلة التي تجعلنا نضمن حدا ادنى من الشروط لتمر الانتخابات في ظروف حسنة، ولذلك لا ارى أي تناقض بين الموقف الذي دافع عنه علي يعته وموقف محمد بوستة.

اعتقد أن الفكرة اذا طرحت بشكل رسمي على الاحزاب، ستكون هذه الاخيرة مضطرة لتوضيح موقفها منها، كما أن طرحنا حول الحكومة الائتلافية يختلف عن طرحنا ازاء حكومة التناوب.

● وكيف تقيم مذكرة أحزاب الكتلة حول الاصلاحات الدستورية، المقدمة الى العاهل المغربي؟

- انا من بين الناس الذين ساهموا في وضع تصورات لهذه المذكرة، ولو حررت المذكرة لوحدي لكان الامر مختلفا. ان ما جاء في المذكرة هو نتيجة نقاش داخل الكتلة، ولكن يظهر لي ان النقاش الذي دار حول المذكرة كان نقاشا «أعوج».

● هل تقصد النقاش داخل أحزاب الكتلة؟

- لا، خارجها، اي النقاش الذي صاحب تسرب المذكرة. ورغم انني ارى أن الناس احرار في مناقشة الوثيقة واعطاء رأيهم فيها، وللصحافي الحق في نشرها (صحيفة لوكوتيديان) الا أن الشيء الوحيد الذي الومه عليه هو انه كان من الواجب عليه الاتصال بالمصادر الحزبية المسؤولة ليتأكد بأن تلك الوثيقة هي الوثيقة الحقيقية.

ان مذكرة الكتلة كانت اجابة على خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والامر الذي جرى نسيانه هو أن أحزاب الكتلة كانت لها المبادرة لفتح النقاش والتشاور حول الاصلاحات المرتقبة، اما في ما يخص مضمون المذكرة فلا أحد قال ان ما تضمنته هي بمثابة شروط أو تصورات نهائية لأحزاب الكتلة ازاء الاصلاحات الدستورية. هناك أفكار كتبت، فيها ما هو ناضج وفيها ما لم ينضج بعد.

للأسف عوض أن يتم فتح نقاش حول مبادرة فتح الحوار حول الاصلاحات الدستورية تم تحويل النقاش الى قضايا لم تكن هي المقصودة في المذكرة.

أظن أن المحتوى ليس هو الاساسي، بل الاساسي هو رغبة الكتلة في فتح حوار للمضي باتجاه التعديلات الدستورية في اطار التوافق حتى يمر التعديل الدستوري المقبل في اطار اجماع الامة المغربية وتفادي تكرار تجربة التعديل الدستوري لعام 1992.

في تقرير يشمل أدلة دامغة

المنظمة الدولية للطيران المدني تكذّب تقارير كوبا عن إسقاط طائرتين مدنيتين

لندن: من الان جورج

اوردت المنظمة العالمية للطيران المدني في تقرير اصدرته حول اسقاط كوبا لطائرتين خفيفتين مطلع العام الحالي انه خلافا لما اوردته السلطات الكوبية فإن الطائرتين كانتا تحلقان في الأجواء الدولية خارج المجال الجوي الكوبي.

واحتوى التقرير على ادلة دامغة لمحاولة السلطات الكوبية الادلاء بافادات كاذبة اثناء التحقيق الخاص بحادثة اسقاط الطائرتين المسجلتين في الولايات المتحدة الاميركية.

ويتوقع ان يصبح التقرير، المتوقع صدوره هذا الاسبوع، موضوع جدل داخل مجلس الأمن. وراح ضحية الحادث المذكور اربعة طيارين يحمل ثلاثة منهم الجنسية الاميركية. وتسبب الحادث في اثارة جدل جديد بين هافانا وادارة الرئيس بيل كلينتون المتوقع ان تسعى جاهدة لاستصدار قرار من منظمة الامم المتحدة بادانة نظام الرئيس فيدل كاسترو.

ووقع الحادث في 24 فبراير (شباط) الماضي عندما اسقطت مقاتلات كوبية من طراز «ميج» طائرتين خفيفتين من اصل ثلاث طائرات كانت في طريقها لإسقاط منشورات فوق الاراضي الكوبية. وتتبع الطائرتان لمنظمة يديرها طيراون كوبيون في ولاية فلوريدا الاميركية. وتمكنت الطائرة الثالثة من الفرار عائدة الى قواعدها في الاراضي الاميركية.

وادعت السلطات الكوبية عقب وقوع الحادث ان الطائرات الثلاث اخترقت المجال الجوي الكوبي. لكن واشنطن اكدت ان الطائرة الثالثة التي لم تتمكن المقاتلات الكوبية من اسقاطها هي التي اخترقت المجال الجوي الكوبي خلافا لما ذكرته سلطات هافانا التي ادعت ان مقاتلاتها قامت بمهامها الطبيعية في اطار الدفاع عن اراضي البلاد.

واورد التقرير الذي اعدته المنظمة الدولية للطيران المدني ان هناك فرقاً يبلغ 20 ميلا في المنطقة التي قالت التقارير الاميركية والكوبية ان الطائرتين اسقطتا فوقها. وفي الوقت الذي زودت فيه الولايات المتحدة منظمة الطيران المدني الدولية بالتسجيلات الخاصة بانظمة الرادار التابعة لها والمعنية بمتابعة خط سير الطائرات المذكورة، تقول السلطات الكوبية ان مركز هافانا لمتابعة الحركة الجوية لا يقوم بمراقبة مثل هذه الطائرات بشكل مستمر وان عطلا فنيا حال دون تسجيل أي معلومات من اجهزة الرادار الكوبية في ذلك اليوم بالتحديد.

وافادت السلطات الكوبية الجهات المسؤولة بالمنظمة العالمية للطيران المدني ان انظمة دفاعها الجوي لا تقوم بتسجيل معلومات الرادار بشكل تلقائي. وقالت ان مواقع الطائرات المذكورة لم يتم تحديدها بواسطة الاجهزة المعنية بذلك.

وتجنبا للتضارب في الافادات المتعلقة بمعلومات انظمة الرادار لجأت المنظمة العالمية للطيران المدني للحصول على افادات شهود عيان كانوا وقت وقوع الحادث فوق ظهر سفينة بحرية وسفينة صيد في منطقة الحادث. وتعتبر هذه الافادات على جانب كبير من الاهمية في التحقيق الذي تجريه المنظمة الدولية.

وكانت المنظمة الدولية للطيران المدني قد طالبت كلاً من الولايات المتحدة الاميركية وكوبا بتزويدها بكل انواع الاتصالات التي سجلت قبل واثناء حادثة اسقاط الطائرتين. وفيما سلمت كوبا المنظمة تسجيلا للاتصالات التي جرت مع مقاتلاتها التي اسقطت الطائرتين، قامت الولايات المتحدة بتزويد لجنة التحقيق التابعة للمنظمة بشريط يحتوي على نفس التسجيل خلال عمليات الاعتراض التي صاحبت التسجيل الكوبي.

وتوصلت لجنة التحقيق الى ان شريط التسجيل الكوبي يحتوي على مساحات خالية تماما من أي اشارات صوتية خلال فترات متقطعة بلغت جملتها دقيقتين و53 ثانية، بينما احتوى التسجيل الاميركي على تبادل الحديث بين الطيارين وبرج المراقبة الارضي التابع للقاعدة التي انطلقت منها الطائرات.

واهم ما في الأمر ان كل الاتصالات المفقودة في التسجيلات التي حصلت عليها لجنة التحقيق يتوافق والمواقع التي كانت موجودة فيها السفينة البحرية وسفينة الصيد المذكورتان.

وتوصلت لجنة التحقيق في نهاية الأمر الى ان السلطات الكوبية تلاعبت في أدلة تثبت بطلان ادعاءاتها حول تحليق الطائرتين داخل مجالها الجوي.

كما اكدت لجنة التحقيق ايضا انه لم تكن هناك اي اخطاء فنية ذات صلة بالتسجيلات الاصلية التي تعتبر عاملاً مهما وحاسما في تحديد موقع الطائرتين.



قدامى المحاربين يحتفلون في سيول أمس بالذكرى 46 لاندلاع الحرب الكورية (ا ب)

الولايات المتحدة زادت كثيرا قدرات قواتها في اليابان

طوكيو ـ وكالات الأنباء: قال الاميرال رونالد زلاتوبير قائد اسطول المحيط الهادي امس ان البحرية الأميركية ابقت عدد سفنها المنتشرة في اليابان ثابتا خلال الأعوام العشرة الماضية لكنها زادت من قدراتها بصورة كبيرة.

وقال زلاتوبير في طوكيو: «اعتقد انه بيان آخر على التزام للولايات المتحدة بالمنطقة». وتحدث الاميرال الأميركي للصحافيين بعد ان ألقى خطابا امام الغرفة التجارية الأميركية في اليابان، شدد فيه على ضرورة وجود قوة بحرية أميركية متقدمة في آسيا والمحيط الهادي.

وصرح زلاتوبير بأن «التوترات الاقليمية ومن بينها التوتر بين الصين وتايوان، الذي حدث في وقت سابق من العام الحالي، والموقف الحساس في شبه الجزيرة الكورية يثبت ان منطقة آسيا والمحيط الهادي لا تزال تحتاج الى الولايات المتحدة وترحب بها كوسيط نزيه».

واشار زلاتوبير الى ان الولايات المتحدة احتفظت بما يصل الى 17 سفينة في اليابان رغم خفض اسطول المحيط الهادي بنسبة 30 في المائة. وهو الخفض الذي بدأ عام 1986. وقال ان السفن الأميركية زادت من قدراتها للتعامل مع الطائرات واكثر من ضعف قوات مشاة البحرية التي ستنقلها في اي عملية انزال. واعلنت البحرية الأميركية امس ايضا انها سترسل المدمرة الأميركية «كورتيس ولبور» وزنتها 8315 طنا الى قاعدة يوكوسوكو بالقرب من طوكيو اعتبارا من 30 سبتمبر (ايلول). واعلنت وزارة الدفاع الأميركية امس الأول انها خفضت القوات الأميركية الى 1.4 مليون فرد من 2.1 مليون فرد في نهاية الحرب الباردة.

بكين وموسكو وأولان باتور توقع معاهدة لترسيم الحدود

تدهور حاد في علاقات الصين وألمانيا بعد انتقاد بون لبكين في شأن التبت

بكين - وكالات الأنباء: قالت الصين امس انه يمكن للعلاقات المتوترة مع المانيا ان تتحسن «اذا اتخذت بون اجراءات ملموسة لمنع تكرار القرار الذي اصدره البرلمان الاسبوع الماضي لانتقاد بكين لسجلها في حقوق الانسان في التبت».

وقال متحدث باسم الخارجية: «ما دامت الحكومة الالمانية تتخذ اجراءات ملموسة وفعالة لمنع تكرار الاحداث التي اضرت بتطور العلاقات الثنائية، فسيكون امام تلك العلاقات مستقبل عريض».

وردا على سؤال عن قرار المانيا الغاء زيارة وزيرين للصين بعد يوم من سحب بكين دعوتها لوزير الخارجية كلاوس كينكل لزيارة الصين في يوليو (تموز)، قال المتحدث للصحافيين: «اعربنا عن اسفنا للتطورات الاخيرة»، واضاف ان قرار البرلمان الالماني «لم يمثل المصالح البعيدة الاجل للشعب الالماني».

وكانت المانيا قد جمدت اول من امس عددا من الاتصالات الرسمية مع الصين في الخلاف حول سجل بكين لحقوق الانسان في التبت. لكنها ذكرت انها تريد تهدئة الخلاف الدبلوماسي خوفا من ان يتفاقم.

وقال دبلوماسيون امس ان بكين قد تصعد نزاعها المتفاقم مع بون بحيث يشمل التجارة مع اكبر شريك تجاري اوروبي للصين. وقال دبلوماسي غربي: «الصينيون يستشيطون غضبا. وعلينا الآن ان نترقب ما ان كانوا سيحدون من العلاقات التجارية مع الالمان كي يؤثروا عليهم اقتصاديا».

والغى وزير الانشاء كلاوس توبفر ووزيرة البيئة انجيلا ميركيل زيارتين مقررتين الى الصين. وقالت وزارة الدفاع في بون ان اجتماعا لضباط عسكريين كبار مقررا عقده في بكين في وقت لاحق من هذا العام الغي الآن. وجاءت هذه التحركات بعد يوم من اعلان بكين انها ستسحب دعوتها وزير الخارجية كلاوس كينكل لزيارتها الشهر المقبل.

ويقول دبلوماسيون ان من شان ابطاء حركة التجارة مع بون ان يضر الصين بنفس القدر مثل المانيا ان لم يكن اكثر. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو 27 مليار مارك (17.6 مليار دولار) مما يجعل المانيا اكبر شريك تجاري اوروبي للصين. ولا يريد مسؤولو بون الإضرار بروابط الاعمال في وقت يعاني فيه اقتصاد بلادهم المعتمد على التصدير.

● وقعت الصين ومنغوليا وروسيا امس معاهدة ترسيم قانوني لحدودها المشتركة. واوضحت وكالة انباء «الصين الجديدة» التي نقلت النبا ان نائب وزير الخارجية الصيني زهانج تيجوانج وسفير منغوليا لدى بكين دفغا تساخيلجان والسفير الروسي ييجور روجاشيف وقعوا بروتوكولا في هذا الشان بالأحرف الاولى. ويحدد البروتوكول مواقع المراكز الحدودية في شرق الحدود وغربها.

وفي 26 ابريل (نيسان) الماضي وقعت الصين وروسيا وقزقستان وقرغيزستان وتاجيكستان معاهدة لنزع السلاح من 100 كيلومتر من حدودها المشتركة التي يبلغ طولها 8 الاف كيلومتر.

باكستان تشدد إجراءات الأمن بعد مقتل أربعة في اضطرابات

اسلام اباد - وكالات الأنباء: شددت السلطات الباكستانية اجراءات الامن امس في المدن الكبرى للحيلولة دون تكرار اضطرابات مناهضة للفساد قتل خلالها 4 إسلاميين وجرح 70 شخصا.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع طلب حجب هويته: «اتخذنا جميع الاحتياطات حتى نضمن استتباب السلام باي ثمن. فمن واجبنا ان نحمي أرواح وممتلكات المواطنين». وذكر ان قوات الامن والشرطة انتشرت لتحرس المباني والطرق الرئيسية بعد الاشتباكات التي اندلعت امس الأول بين الشرطة ومؤيدي «حزب الجماعة الاسلامية» في روالبندي بالقرب من العاصمة اسلام اباد.

واعلنت الجماعة الاسلامية أمس «يوم حداد». وقالت انها ستقيم صلاة الغائب على قتلاها بنيران الشرطة في ما يبدو في روالبندي.

وتدخلت قوات الجيش لتعيد إقرار الامن والنظام بعد ان اشتبكت الشرطة مع المتظاهرين ثم سحبت في وقت لاحق. ونظمت الجماعة الاسلامية احتجاجات على اتهامات فساد مزعومة لحكومة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء وقوانين الضرائب الجديدة التي تضمنتها ميزانية عام 1996 - 1997.

وكانت المواجهات قد اندلعت عندما حاول المتظاهرون الذين كانوا يحتجون على غلاء المعيشة والفساد التوجه الى اسلام اباد عبر طرق اغلقتها الشرطة. وقال وزير الداخلية نصر الله بابار ان رجال الشرطة فتحوا النار ليدافعوا عن انفسهم بعد ان واجهوا اطلاق النار من جانب مؤيدي الجماعة الاسلامية».

واعلن زعيم المعارضة المحافظة نواز شريف، الذي دعا لإضراب الاحد نفذ بشكل واسع في البلاد احتجاجا على زيادة الضرائب، دعمه للجماعة الاسلامية.

من جهته صرح قاضي حسين احمد زعيم الجماعة الاسلامية ان حزبه يخوض حاليا المعركة ضد حكومة بوتو ودعا الموظفين وخصوصا العسكريين ورجال الشرطة للامتناع عن تنفيذ الاوامر حتى تطرد الحكومة من السلطة. وهي اول مواجهة مفتوحة بين التنظيم الاسلامي والحكومة منذ عودة بوتو الى الحكم في اكتوبر (تشرين الأول) 1993.

على صعيد آخر قالت باكستان امس ان اي معاهدة لحظر التجارب النووية «ستكون مولودا ميتا وبدون قيمة اذا لم توقعها الهند». وكانت الهند، جارة باكستان وخصمها، قد اعلنت الاسبوع الماضي انها ترفض الانضمام الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي يجري التفاوض بشأنها في جنيف، اذا لم تتضمن تعهدا ملزما بنزع سلاح القوى النووية العظمى المعروفة.

واعلن مندوب باكستان الى مؤتمر الامم المتحدة حول نزع السلاح (يضم 60 دولة) السفير منير اكرم انه «اذا لم تتراجع الهند عن قرارها فإن ذلك قد يعني القضاء على المعاهدة». لكنه لم يعلن بوضوح ان باكستان ترفض توقيع هذه المعاهدة في حال لم توقعها الهند. وتعتبر باكستان والهند واسرائيل «دول عتبة»، اي انها دول تمتلك السلاح النووي دون الاعلان عن ذلك رسميا او ان لديها القدرة على انتاج هذا السلاح.

واضاف مندوب باكستان ان المعاهدة لن يكون لها معنى الا اذا وقعتها دول العتبة الثلاث والدول النووية الخمس المعلنة: الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين. وحذر اكرم من ان «اي معاهدة حظر شامل للتجارب النووية لا توقعها بعض او حتى واحدة من الدول الثماني ستكون مهزلة وستولد ميتة». واقترح ان يقوم المؤتمر - الذي حدد الجمعة لإنهاء اعماله - بمشاورات من اجل الرد على التحدي الهندي.

واقترح ايضا ان يتم ادخال التعهد بنزع السلاح النووي في باب منفصل من مقدمة المعاهدة. وكانت باكستان قد قدمت هذا الاقتراح في مايو (ايار)، لكنه لم يلق اي صدى.

شروط صارمة على موظفي سفارة واشنطن في موسكو

لندن - أف ب: فرضت الولايات المتحدة مجددا شروطا صارمة للغاية على موظفي سفارتها في موسكو وطالبتهم بإبلاغها باي «علاقة حميمة» مع مواطنين روس بسبب تخوفها من التجسس من جانب السلطات الروسية تبعا لما ذكرته صحيفة «تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس. وقالت الصحيفة البريطانية ان وزارة الخارجية نشرت مذكرة لموظفي السفارة قالت فيها ان روسيا «تشكل تهديدا خطيرا للولايات المتحدة في مجال التجسس، مما يفرض على الموظفين ابلاغ الوزارة على الفور باي علاقة عاطفية او جنسية مع مواطنين روس». والمحت المذكرة، التي عممتها المستشارة الادارية في السفارة سونيتا هاليبورتن على الدبلوماسيين وموظفي القنصليات الاميركية في روسيا، الى ان العملاء الروس «عادوا الى ممارسة العادة السوفياتية السابقة بنصب افخاخ من الاغراء».

فرنسيات ينظرن الى مجموعة من النساء والأطفال الافارقة من المهاجرين غير الشرعيين، اعتصموا بقاعة المجلس البلدي في باريس، للمطالبة باضفاء الشرعية على وضعهم (أ ف ب)

هيلاري كلينتون تنفي أن تكون قد لجأت إلى مستشارة روحانية

ناشفيل (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: نفت عقيلة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون ان تكون قد لجأت الى مستشارة روحانية وعبرت عن استغرابها لـ«الأنباء المثيرة التي نشرت في هذا الشان».

وقالت كلينتون في بيان نشره البيت الابيض: «ليس لدي مستشارون روحانيون ولا امارس اي بديل لديانتي التي استند اليها منذ طفولتي». واضافت: «اجريت حوارات عديدة مع جين هيوستن (التي قيل انها مستشارتها) لكنها في الواقع ليست مستشارا روحانيا لي».

وكانت كلينتون ترد على معلومات وردت في كتاب للصحافي بوب وودوورد (الصحافي الذي كشف ووترجيت وتسبب في إسقاط الرئيس ريتشارد نيكسون) قالت ان السيدة الاميركية الاولى اجرت، برعاية هيوستن، حوارات وهمية مع شخصيات راحلة مثل ايليونور روزفلت.

واكدت كلينتون انها التقت بعدد كبير من الشخصيات في جميع المجالات منذ ثلاث سنوات، من بينها جين هيوستن وماري كاترين باتسون، وهي عالمة انثروبولوجيا. واكدت انهما ساعدتاها في اعداد رحلة الى جنوب آسيا في ربيع 1995 وفي إعداد كتابها. واوضحت ان هيوستن اقترحت عليها ان تتخيل حوارا مع ايليونور روزفلت في تمرين فكري وليس روحاني.

ويقول الصحافي وودوورد، الذي يعمل في صحيفة «واشنطن بوست»، في كتابه «الخيار» (ذي تشويس)، الذي سيصدر خلال الايام المقبلة، ان هيلاري كلينتون استشارت مرات عدة هيوستن التي حثتها على اجراء حوارات وهمية مع ايليونور روزفلت والمهاتما غاندي.

ويقول الكتاب ان زوجة الرئيس الاميركي دعت هيوستن (55 عاما)، التي ترأس مؤسسة البحث الروحاني والفت 14 كتابا عن التجارب الروحانية والاتصال بالارواح، لتمضية اسابيع عدة في البيت الابيض وكامب ديفيد، مقر استراحة الرئيس الاميركي.



انصاره ينتقدون زعيم كتلة يابلوكو

يلتسين يقيل قيادات وزارة الدفاع مقدمة لتغييرات جذرية في الحكومة

موسكو: من سامي عمارة

التقى الرئيس بوريس يلتسين في الكرملين كلا من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة والجنرال الكسندر ليبيد مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي والجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية وبحث معهم القضايا المتعلقة بالاوضاع الراهنة في روسيا والاستعدادات لخوض الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة.

وقد اثار اللقاء مع الجنرال ليبيد اهتماما واسع النطاق لما اسفر عنه من قرارات تقضي باقالة عدد كبير من قيادات وزارة الدفاع ومنها الجنرال فيكتور بارينكين النائب الاول لرئيس الاركان والجنرالات اناتولي بوجدانوف وفياتشيسلاف جيريبتسوف ودميتري خارتشينكو نواب رئيس الاركان وكذلك فلاديمير شوليكوف نائب قائد القوات البرية ورئيس هيئة التسليح، وفاليري لابشوف رئيس جهاز الوزارة ومساعد الوزير.

وكان الجنرال ليبيد قد اشار الى معظم هؤلاء الضباط بوصفهم «متآمرين» في الانقلاب الثالث (تمييزا عن الانقلاب الاول في اغسطس (آب) 1991 ضد ميخائيل جورباتشوف والانقلاب الثاني في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 الذي انتهى بقصف البرلمان بالدبابات)، رغم انه عاد وقال ان حديث هؤلاء مع وزير الدفاع السابق الجنرال بافيل جراتشوف الذي كانوا التقوا معه بعد ابلاغهم باقالته لم يتناول آنذاك الاشارة الى الانقلاب، وانه اتخذ في حينه الاجراءات الوقائية.

وقال ان الضباط الذين اشار اليهم في حديثه سيقالون من مناصبهم، فيما اشار الى التغييرات في جهاز مجلس الأمن القومي.

وفي لقائه مع وزير الداخلية الجنرال كوليكوف استعرض يلتسين الاوضاع على صعيد مكافحة الجريمة في ارجاء الدولة الروسية قبيل موعد الجولة الثانية وكذلك الاوضاع المتعلقة بتنفيذ خطة تسوية الازمة الشيشانية ومشاركة قوات واجهزة وزارة الداخلية في هذه العملية.

وأشار سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم الكرملين الى ان لقاء يلتسين مع رئيس حكومته تناول عددا من التغييرات في قوام اجهزة الدولة والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في روسيا، وما قامت به الحكومة على صعيد تنفيذ المهام المتعلقة بالمجالات الاجتماعية، وخاصة دفع المرتبات المتأخرة وتعويض المتضررين من سياسات التحول الى اقتصاد السوق بعد التغييرات المالية، ودفع معاشات المتقاعدين، ومحاسبة المسؤولين واقالتهم اذا استدعت الضرورة، الى جانب مناقشة الاوضاع المتعلقة بتسوية الأزمة الشيشانية.

على صعيد آخر اثارت تصريحات جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الرافضة لمبدأ تأييد الرئيس بوريس يلتسين دون قيد او شرط انتقادات انصار الجبهة الديمقراطية من الموالين للرئيس الروسي. ويصف رومان بوبكوفيتس نائب رئيس كتلة «روسيا بيتنا» في مجلس الدوما فوقف يافلينسكي بانه «ازدواجي يصب موضوعيا في مجرى مصالح جينادي زيوجانوف مرشح الشيوعيين».

واشار بوبكوفيتش الى ان اعضاء كتلة «يابلوكو» لا يشاطرون كلهم موقف زعيم الكتلة مؤكدا، استنادا الى مشاهداته ولقاءاته في سان بيترسبرج فيما اتهمه بالطفولية اليسارية، وبالسعي وراء المناصب وشغل «مواقع متقدمة بين اعضاء الصفوة السياسية».

واضاف المسؤول الروسي ان كتلة يابلوكو كانت تستطيع تحقيق الكثير في المرحلة الختامية للانتخابات لو طرحت على مائدة الرئيس والحكومة اقتراحاتها المحددة لاعادة بناء روسيا. وتنبأ بوبكوفيتش بنهاية هذه الكتلة السياسية في المستقبل القريب اذا واصلت وزعيمها يافلينسكي التمسك بمواقع الضغط ومحاولات املاء الارادة على الرئيس والحكومة وبمواقع المراقبين الذين لا يهمهم ما يدور في روسيا والذين يدعون للتصويت ضد الجميع.

وكان يافلينسكي قد اعلن بدوره انه لا يثق في احتمالات فوز الشيوعيين. ورغما عن ذلك يشدد على ضرورة المشاركة الواسعة النطاق في الانتخابات. وتشير المصادر الى ان موقف كتلة «يابلوكو» يمكن ان يسفر عن تصويت 57 في المائة من اعضاء المؤتمر الاخير ضد المرشحين يلتسين وزيوجانوف، في الوقت الذي لا تزيد فيه نسبة المؤيدين ليلتسين عن 41 في المائة الى جانب ان قلة المشاركين في انتخابات الجولة الثانية تخدم مصالح المرشح الشيوعي.

وتشير الدلائل الى ان موقف يافلينسكي يعيد الى الأذهان مواقف قيادات «خيار روسيا» و«روسيا بيتنا» مما قد يكون مؤشرا الى انفراط عقد هذه الكتلة، وابتعاد بعض قياداتها عن زعيمها جريجوري يافلينسكي في اتجاه التقارب مع الرئيس يلتسين.

المرشح الرئاسي زعيم الحزب الشيوعي زيوجانوف يلعب الكرة الطائرة في وسط موسكو امس (ا.ب)

هل تكفي الواقعية والايجابية لكسر الغرور الاسرائيلي؟

باسم الجسر

● لقد دخل الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعد «لاءات» نتانياهو، مرحلة جديدة، يتعاطف فيها الرأي العام العالمي، لأول مرة، مع الفلسطينيين والعرب. والمعركة الجديدة ما زالت في بدايتها

بين مقررات قمة القاهرة، والرد الاسرائيلي الفوري عليها، ما ينكر، الى حد ما، بأيام سلفت، كان عكس ذلك ما يحصل. اذ كانت اسرائيل تتخذ مواقف واضحة ومنطقية وواقعية، نوعا ما، او احيانا، وكان القادة العرب يردون عليها بانفعال وسلبية ولا واقعية. فهل تغير التفكير السياسي العربي؟ ام هو التفكير الاسرائيلي السياسي، الذي تغير؟ أم ان موازين القوى في الشرق الاوسط والعالم هي التي تغيرت، بعد انتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج؟

لقد كان النجاح في عقد قمة عربية، بعد ست سنوات، الخطوة الايجابية الهامة الاولى، بعد المفاجأة الاسرائيلية الانتخابية، غير السارة، للمراهنين على السلام، سواء كانوا عربا أم اسرائيليين أم غربيين متداخلين في عملية السلام. اما الخطوات الايجابية الأخرى، فكانت لهجة البيان الواضحة والايجابية وفحواه المتمسك بالسلام وبالشرعية الدولية واحترام الاتفاقات والقانون الدولي. كذلك تسوية بعض الخلافات الثنائية بين الدول العربية وعدم صفق الباب بوجه دولتين شرق أوسطيتين كبيرتين، ونعني: تركيا وايران، رغم خلافهما مع بعض الدول العربية. ولكن ماذا بعد، هذا الموقف العربي الواقعي والايجابي والحكيم، وردة الفعل الاسرائيلية، غير الايجابية وغير الحكيمة؟

ان تغيير السياسة الاسرائيلية من عملية السلام، شبه راس على عقب، لأن خمسة وثلاثين الف ناخب، من الروس اليهود الطارئين، اقترعوا بجانب نتانياهو، لا بيريز، يدعو الى الدهشة والتساؤل. فصحيح ان الديموقراطية تسمح لحكومة ان تحكم ولو بفارق صوت واحد زائد على اخصامها السياسيين. وصحيح ان شعار «الامن قبل السلام» فعل فعله في نفوس الاسرائيليين. ولكن هل الستراتيجية الاسرائيلية قائمة على ما يقرره بضعة الاف من الناخبين، في لحظة خوف أ و قلق او تعصب؟ احد امرين: فاما ان تكون «لاءات نتانياهو الاربعة»، هي الموقف الحقيقي للدولة الاسرائيلية، وان «تجربة» رابين وبيريز، السلمية كانت محاولة او عملية كسب وقت او امتحان للعرب والفلسطينيين، وان سياسة نتانياهو ليست سوى الوجه الحقيقي للستراتيجية الاسرائيلية. واما ان تكون حالة الانقسامات والنزاعات بين الدول العربية والاسلامية، وداخلها، هي التي شجعت اسرائيل على التخلي عن الرهان السلمي والاقدام على الخطوات النهائية لقيام اسرائيل الكبرى، مستفيدة من الظرف العالمي الراهن، الذي يتيح لأسرائيل ولليهودية العالمية والصهيونية، فرصة للتحكم بمراكز التقرير في العواصم الكبرى، ولا سيما، واشنطن.

في مطلق الاحوال، وهذا اضعف الايمان، ولكي لا تبقى مقررات القمة حبرا على ورق، لا بد من تنفيذ كل الخطوات التي نصت عنها. وذلك يستغرق وقتا وجهودا وتضحيات. كتصفية النزاعات العديدة وتصفية الاجواء وتقريب النظرات والمصالح. فالمصالحات وتسوية النزاعات لا تقتصر على اعلان النية والرغبة، فحسبه بل لا مجال لاتمامها الا اذا ارتكزت على تقارب او مشاركة في المصالح. وقوة اسرائيل السياسية والدبلوماسية، هي انها دولة واحدة، وان الفريق العربي هو في الحقيقة والواقع، اكثر من فريق، واكثر من نظام حكم له فلسفته السياسية ونظرته ومصالحه الوطنية الداخلية. ان اعلان موقف تضامني موحد بين الدول العربية، والتنسيق بين سورية والاردن والسلطة الفلسطينية، وبين مصر والسعودية وسورية، امور اولية هامة، ولكن توحيد استراتيجيات كل الدول العربية ـ او على الاقل الدول الخمس او الست المحيطة او القريبة من اسرائيل ـ هو الاهم. ولسنا نرى هذا التوحيد سهلا، وان لم يكن مستحيلا. وستحرص اسرائيل جدا على القيام بالاعمال، ولا سيما السرية، التي من شأنها اشعال نيران الخلافات والنزاعات بين الدول العربية، بل وداخلها. لقد فعلت ذلك، يوم ارادت «اقناع» يهود الدول العربية بالهجرة اليها، وفعلت ذلك عندما ارادت دفع يهود روسيا للهجرة اليها. وفعلت ذلك لتبرير اجتياحها للبنان عام 1982. ومن المنتظر ان تفعل ذلك لتحول دون تفاهم سورية والاردن والسلطة الفلسطينية، من جهة، ولكي لا تدع الانظمة العربية التي تعاني من ازمات حادة مع المتطرفين «ترتاح» لتقوم بتنفيذ سياسة واقعية في عملية السلام. وليس من الضروري ان يكون لها ايد او عملاء، في الدول العربية، لتحدث ما تريد احداثه، ذلك ان وسائل التدخل والاعلام والتاثير الحديثة، والمتطورة جدا، تسمح لمن يمتلكها ويجيد استخدامها، كسب معارك حربية، دون اطلاق نار، وكسب معارك سياسية، بدون عملاء.

ولكن معركة لم الصف العربي وتوحيد المواقف والستراتيجية، ليست المعركة الوحيدة التي على الدول العربية خوضها لكسب الجولة السلمية الجديدة. فهناك معركة دبلوماسية واعلامية عالمية، لا تقل اهمية عن الاولى، ان لم تكن ذات اهمية اولية. ان الرأي العام العالمي، والغربي الاوروبي بنوع خاص، بل حتى الاميركي، يعارض او يبدي قلقه، من سياسة نتانياهو والحكم الاسرائيلي الجديد. كما انه، وربما لأول مرة منذ نشوب النزاع العربي ـ الاسرائيلي، يكاد يبدي تفهما او تقبلا للموقف العربي من عملية السلام. وعبارة «حقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة»، وردت على لسان معظم المسؤولين الغربيين. وانها لفرصة قد تضيع اذا لم تكثف الدول العربية تحركاتها الدبلوماسية واعلامها الخارجي، لكي لا تتمكن اسرائيل من تغيير هذا الموقف الايجابي الغربي الجديد، من العرب والحق الفلسطيني. (منذ ايام بدأت، وبشكل لا يمكن وصفه بالمصادفة، حملات يهودية اعلامية في كل وسائل الاعلام الغربية، تنكر بـ«الشواه» وتحذر من الحركات اللاسامية، وغيرها من القضايا والشعارات التي تخرجها اسرائيل واللوبيات اليهودية في العالم، من «العلبة»، الى صفحات الصحف وشاشات التليفزيون، كلما كان هناك من مصلحة سياسية، لاخراجها).

ثمة خطوات عدة اخرى، لا بد من القيام بها، اذا اراد القادة العرب انجاح مقررات القمة. من اهمها مساعدة الشعب الفلسطيني على الصمود اقتصاديا، والسلطة الفلسطينية، على الصمود سياسيا، ذلك ان محادثات تنفيذ اتفاق اوسلو سوف تستأنف شكلا، ولكنها سوف تتوقف، حتما، اذا لم تنجح واشنطن، في تغيير موقف الحكومة الاسرائيلية المعاند فيها. واسرائيل تراهن على حالة «الحاجة الاقتصادية غير المطاقة» التي ستصاب بها غزة والضفة، كي تسلم السلطة الفلسطينية بشروطها، او على ردود الفعل «اليائسة» و«العنفية»، التي ستؤدي اليها «الحاجة» و«الياس» و«الغضب»، لكي تتمسك بلاءاتها. ان خطة عربية لمساعدة السلطة الفلسطينية والفلسطينيين في غزة والضفة، لخطوة اكثر من هامة. كذلك وقف كل محاولات التطبيع والتقارب التي كانت اكثر من دولة عربية اقدمت عليها، قبل وصول الليكود الى الحكم. الا ان هذه الخطوات لن تكتمل الا اذا اقترنت بخطوتين هامتين، هما: احياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، المنتقلة الى رحمته تعالى، منذ زمن بعيد. والقيام بحملة عالمية لنزع السلاح النووي من الشرق الاوسط. فاسرائيل ما كانت لتبدي هذا «الجلف» السياسي لو لم تكن متفوقة عسكريا، من جهة، ومقتنعة بان العرب غير قادرين، بسبب انقساماتهم، على توحيد جبهتهم العسكرية بوجهها، ولأنها تملك لدى الجانب الاميركي، شيكا عسكريا «على بياض»، يضمن سلامتها وتفوقها. ان الاموال الطائلة التي تنفقها الدول العربية والاسلامية، على التسلح قد تكون لاغراض دفاعية. واحيانا، ولسوء الحظ، «لا بوجه اسرائيل». وحتى لو كان الخيار السلمي العربي نهائيا، فان بلوغ التوازن العسكري مع اسرائيل، يبقى هدفا استراتيجيا عربيا اساسيا، كذلك نزع السلاح النووي او امكانية تصنيعه من يد اسرائيل.

مما لا شك فيه، ان القادة العرب، تصرفوا، هذه المرة، في اجتماعهم، على مستوى القمة، بحكمة وايجابية وواقعية. ولا شك في ان العواصم الكبرى بل والراي العام العالمي، لم يجدوا ما يأخذونه على مقررات القمة، بل لم يخفوا تحفظاتهم وقلقهم واعتراضاتهم على موقف الحكومة الاسرائيلية.

الا انه يخشى من ان «تنام» الحكومات العربية، «على حرير» هذه المقررات الحكيمة والايجابية، وان تندفع اسرائيل، كعادتها، نحو العمل لتغيير الحقائق، والتأثير على المواقف وعلى الراي العام الغربي، بل لافتعال الاحداث وردود الفعل عليها، لتبرر موقفها السلبي من عملية السلام. وامامها سنة كاملة، لكي تنجح في مناورتها الجديدة. لأن الاميركيين سوف يكونون في حالة انتخابية، لا تسمح للادارة الاميركية، بالتحرك والضغط.

مما لا شك فيه، وباعتراف كثيرين، ان الدول العربية، والسلطة الفلسطينية، اتكلت اكثر من اللزوم على الشريك الاميركي في عملية السلام. وقد لا يكون هذا الاتكال خاطئا، بحد ذاته، نظرا لرجحان كفة «صدق» واشنطن في موقفها من السلام، او «لمصلحتها الاكيدة» في السلام. ولكن هذا الاتكال، كما بات واضحا، ليس كافيا، لحصول الفلسطينيين والعرب على هذا الحد الادنى من الحقوق الذي قبلوا به. ولقد استطاعت اسرائيل، سواء عن طريق الاستغلال او الافتعال او «الدفع البارع الى» اقناع واشنطن بان ضرب «الارهاب» العربي والاسلامي، يجب ان يسبق السلام. وعلى الدول العربية والاسلامية، والقوى المعارضة لعملية السلام، ان تقنع واشنطن بالعكس. ولا يكون ذلك الا اذا اتبعت المقاومة الفلسطينية والعربية والاسلامية، اسلوبا في المقاومة، لا يمكن نعته بـ«الارهاب»، والا اذا توقف الصراع المحتدم بين هذه القوى والحركات «المتطرفة» في مقاومتها او معارضتها، مع الانظمة العربية. والا اذا نسقت اعمال المقاومة مع الخطة الستراتيجية العربية. (ولكن هذا يفترض وجود استراتيجية عربية واحدة، ومقاومة موحدة القيادات).

ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي، دخل، اليوم، مرحلة جديدة، مختلفة عن كل المراحل السابقة، وبنوع خاص، عن المرحلة السابقة مباشرة، اي مرحلة ما بعد مدريد واوسلو وحرب الخليج وانتهاء الحرب الباردة. واذا كانت مقررات القمة الاخيرة، رسمت عناوين الستراتيجية الجديدة، او خطوطها الكبرى، فكل العناوين الثانوية والتفاصيل، ما زالت برسم الكتابة. وخصوصا برسم التنفيذ. ان الوصف الاصح لموقف نصف الشعب الاسرائيلي، وحكامه الجدد، من السلام، هو الغطرسة او الغرور. ومن حق قادة اسرائيل والمتعصبين دينيا وقوميا، فيها، ان يصابوا بالغرور، امام استسلام اكبر دول العالم لمنطقهم، وامام نجاحهم في فرض كلمتهم في الشرق الاوسط. الا ان تلك هي «اللعنة التاريخية»، التي ستصيب اسرائيل، مرة اخرى. اي كلما بلغ الغرور باليهود، او الاثرة وحب التفوق والسيطرة، حد اثارة جيرانهم والعالم عليهم.

لقد علمتهم التجارب الماضية اتخاذ عدة درجات او اطواق من الضمانات والاحتياطات، حولهم، للدفاع المسبق عن مصالحهم. (القوة العسكرية، السيطرة على وسائل الاعلام ومراكز القرار والفكر في العالم، ومحالفة الدول الاكبر في العالم، واحتلال اراضي الجيران)، ولكن العالم بدأ يدرك حقيقة لعبتهم، واستغلالهم لكل ما يمكن استغلاله، ولمصالحهم. وليس علينا، كعرب، ان نشجع الغربيين على توليد مشاعر «ضد اليهود والسامية» لتحقيق التغيير في موقفه من حقوقنا وقضايانا، بل علينا ان نتمسك بحقوقنا، وان نعرف كيف ندافع عنها، ونستعيدها، واطلاع العالم على حقيقة ما يجري داخل اسرائيل، وعلى حدود اسرائيل، وعلى يد اسرائيل. واهم من ذلك ان نكتشف اخيرا، اسلوب انجاح المخططات التي نرسمها في هذا السبيل. وانه لطريق طويل، وطويل جدا. وان هذه القمة الاخيرة، لم ترفع من طريق النجاح، سوى صخور صغيرة.

بداية الطريق إلى المقصلة

محمود عطا الله

● بدأت تتجمع في الافق شواهد توحي بأن مصر تتعرض حاليا وبسبب مواقفها الاخيرة لضغوط تهدد بدفعها لبداية الطريق المؤدي في نهايته الى المقصلة

قد يكون من المبالغ فيه تصور وجود علاقة مباشرة بين الموقف الامريكي العدائي ضد الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وبين ما بدا يتجمع في الأفق من ضغوط امريكية على مصر تشير الى تحول ما في استراتيجية الولايات المتحدة ازاء العرب وبالتحديد مصر.

ولكن لا يبدو من السهل في الوقت نفسه التعامل تحليليا مع هذا العداء السافر للدكتور غالي بمعزل عن ذلك المخطط الذي يستهدف دفع مصر إما للاذعان لسياسات القوة العظمى التي تنفرد حاليا بقيادة العالم والتخلي عن مواقفها المعارضة او الاستعداد للسير في الطريق الى المقصلة، وهو الطريق الذي سبق ان دفعت اليه دول اخرى داخل منطقة الشرق الاوسط وخارجها.

فحقيقة ان الولايات المتحدة بررت رفضها العلني، وغير المسبوق، لتجديد ترشيح الدكتور غالي لولاية ثانية، بحاجة الامم المتحدة الى ادارة جديدة تنهي حالة البيروقراطية التي تعاني منها وباخطاء اتهمته بالوقوع فيها، الا ان هذه التبريرات لا تتناسب مع حجم الضجة التي احدثها الموقف الامريكي المعلن ولا يمكن أن تخفي حجم الخلافات المتراكمة والمعروفة سلفا بين الدكتور غالي من جانب وبين الولايات المتحدة من جانب آخر.

وقد لا يكون الهدف المباشر من ذلك الهجوم الشرس الذي تعرض له غالي هو. انه مصري اولا وعربي ثانيا، ولكن المؤكد ان ثمة ارتباطا بين الاثنين لان غالي عندما عارض السياسة الامريكية في الصومال كان يعارضها من منطلق معرفته كمصري وكعربي بطبيعة شعب هذا البلد العربي وبمصالحه.

وعندما تحدى غالي الولايات المتحدة وقرر نشر تقرير «قانا» الذي يدين العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان جاء قراره انطلاقا من قناعته كمصري وكعربي بان ما اقترفته اسرائيل كان جريمة ضد الانسانية لا يمكن السكوت عليها او اخفاؤها.

ولذلك فان تحليل بواعث هذا الانتقام الامريكي من غالي بهذا الشكل السافر لا يمكن فيه اغفال حقيقة ان مواقف غالي نابعة، في جذورها، من رؤيته الممزوجة بخلفيته المصرية والعربية للجرائم الاسرائيلية المدعومة امريكيا عبر التاريخ.

يضاف الى ذلك ان الموقف الامريكي من غالي ارتبط في توقيت زمني واحد، بحدثين لهما دلالاتهما كان الاول دعوة مصر الى عقد اول قمة عربية شاملة في القاهرة بعد ست سنوات من الفرقة والخلافات بين العرب.

اما الحدث الثاني فهو نشر صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية لمذكرة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» تفيد ان كوريا الشمالية سلمت مصر معدات عسكرية تتيح لها امكانية صنع صواريخ سكود ارض ـ ارض مما يعد خرقا لقانون الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل الذي يعود الى عام 1990، وهو القانون الذي يسمح بفرض عقوبات اقتصادية على الدول المخالفة مثلها مثل الدول التي ترعى الارهاب.

واشارت المذكرة التي نشرت الصحيفة تفاصيلها الى سبع شحنات كورية شمالية وصلت الى مصر خلال شهري مارس وابريل الماضيين تتضمن مواد لها صلة بتصنيع صواريخ سكود، مما يشير الى ان مصر ستكون قادرة قريبا على انتاج هذه الصواريخ القصيرة المدى.

وفي هذا الصدد لا تبدو هناك اية حاجة للحديث عما يمكن ان تتعرض له مصر واقتصادها اذا ما قررت الولايات المتحدة اتخاذ موقف عقابي فردي او جماعي ضدها. ولذلك لم يكن بغريب على الاطلاق ان تعلن اسرائيل وقبل ان يمر يومان على نشر «واشنطن بوست» لهذه المذكرة تاكيدها ان مصر حصلت على مكونات لصواريخ سكود من كوريا الشمالية.

وتوالت هذه الاحداث والتطورات لتطرح، عبر تفاعلاتها، تساؤلات عدة حول سر هذه التحولات في المواقف الامريكية تجاه مصر رغم ما تعرضت له من اتهامات بانها من اقرب حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط واكثرها استفادة، بعد اسرائيل، من معوناتها ومساعداتها التي وصلت الى حد انها اصبحت تنفذ ما تمليه عليها الادارة الامريكية.

ولكن اية مراجعة سريعة لتطور المواقف المصرية من القضايا القومية العربية عبر الحقبة الاخيرة يمكن ان تكشف، وبسهولة، اسرار هذه التحولات في مواقف الولايات المتحدة تجاه مصر وفي سياستها الجديدة التي توحي بان هناك خطة تستهدف الضغط على مصر وبعنف.

ولعل البداية الحقيقية لما اعتبرته الولايات المتحدة تحديا مصريا لها كانت في العام الماضي عندما شنت مصر حملتها ضد التسلح النووي الاسرائيلي ورفضها التصويت تأييدا لقرار الولايات المتحدة باعتبار معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية سارية المفعول الى ما لا نهاية دون توقيع اسرائيل عليها.

وتوالت بعد ذلك المواقف ومنها معارضة مصر للتحالف التركي ـ الاسرائيلي ثم لمشروع التعاون الامني الاقليمي الذي طرحته الولايات المتحدة واستبقت مصر زيارة ويليام بيري وزير الدفاع الامريكي لها في ابريل الماضي واعلنت رسميا قبلها انه لا يمكن قيام تعاون اقليمي امني في ظل وجود شبهة تهديد نووي اسرائيلي او قبل تحقيق السلام الشامل في المنطقة، مؤكدة انه لا مكان لمثل هذا التعاون طالما ان الموضوع النووي لم يحل والخلل في عملية السلام يتزايد.

وجاء اختلاف القاهرة مع واشنطن بعد ذلك حول تسمية مؤتمر شرم الشيخ الذي ضغطت الولايات المتحدة لعقده بعد العمليات الانتحارية العربية ضد اسرائيل في محاولات لانقاذ شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق من خطر الهزيمة في الانتخابات امام ضغط المعارضة اليمينية المتشددة التي فازت في النهاية.

اذ كانت الولايات المتحدة ترى تسميته بقمة مكافحة الارهاب، ولكن مصر صممت على تسميته بمؤتمر صانعي السلام تجنبا لاستغلال العرب في اقرار مبدأ قد يتحول في ما بعد الى قاعدة يصعب تعديلها. وفي اطار موقف عربي شامل نددت مصر بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان الذي كانت تؤيده الولايات المتحدة وبمجزرة «قانا» التي راح ضحيتها اكثر من مائة مدني لبناني.

وعندما انتهت الانتخابات الاسرائيلية بتولي اليمين المتشدد بقيادة بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل وما تلا ذلك من بيانات سياسية اسرائيلية اعتبرتها مصر خطرا يهدد مسيرة السلام في المنطقة، اسرعت بعقد سلسلة من القمم الثنائية والثلاثية التي توجت بقمة شاملة عقدت في القاهرة لم يغب عنها سوى العراق لاسباب معروفة. وكان اقوى ما في هذه القمة ذلك البيان الذي صدر عنها بلورة لموقف عربي موحد ضد التشدد الاسرائيلي وضد العقبات التي تضعها في سبيل السلام. وكانت بلورة مثل هذا الموقف العربي كفيلة في حد ذاتها بتأكيد ان العرب يمكن ان يتضامنوا وان ينسوا كل خلافاتهم اذا ما شعروا ان هناك خطرا يتهددهم.

والمعروف ان لمصر، ورغم انها اول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع اسرائيل، موقفا واضحا وعلنيا من مسألة الهرولة وراء التطبيع، اذ ما زالت ترفض التطبيع الكامل معها وتعارض مشروع السوق الشرق اوسطية بل وتحث الدول العربية على عدم الالغاء الرسمي للمقاطعة العربية لاسرائيل باعتبارها ورقة الضغط الوحيدة والاخيرة في يد العرب.

ومن هنا كان لا بد ان تتوقع مصر انه لن يتأخر كثيرا ذلك اليوم الذي تشن فيه الولايات المتحدة حملتها للضغط عليها بداية من رفضها علنا، وبهذا الشكل السافر الذي لم يحدث من قبل، التجديد للدكتور غالي وامتدادا الى اتهامها باستيراد صواريخ اي من اسلحة الدمار الشامل وممن؟ من كوريا الشمالية. وغالبا هكذا تكون البداية لمرحلة العقاب التي قد تؤدي الى المقصلة. ولا يتصور أن تتمكن مصر من الخروج من دائرة الانتقام هذه، اذا زجت فيها، الا بتكاتف عربي معها يدعمها ويقيم معها وحولها درعا قويا يؤكد متانة التضامن العربي وقدرته على الدفاع عن نفسه وعن مصالحه.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الرفض والقبول والتراجع والتقدم في مسيرة السلام

● من د. خالد حاج محمد ـ الرياض

تعليقا على الآراء والتحليلات الصحافية التي صدرت بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، والمتعلقة بمستقبل السلام في الشرق الأوسط، لا بد من الاشارة الى بعض النقاط المهمة والضرورية.

فمنذ قيام دولة اسرائيل والدبلوماسية العربية والطاقات العربية العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية تنتقل من خسارة الى اخرى ومن موقع متخلف الى آخر اكثر تخلفا، وهذا ينطبق بشكل خاص على المسارين (مصطلح ما بعد مدريد) السوري والفلسطيني. ويبدو ان الفلسطينيين قد حسموا امرهم في نهاية الامر وقرروا قبول آخر العروض ضمن الشروط المبهمة والتي يحتاج كل بند منها الى اتفاق منفصل كما علق الرئيس السوري آنذاك.

نعود هنا الى مسلسل الخيبات العربية، فالرفض دوما كان سياسة العرب المعلنة، وكانت اسرائيل تعرف ذلك وتتخذ قراراتها بناء على هذا الرفض المتوقع، ومن هنا كان الرفض لتقسيم فلسطين عام 1948 والرفض لكل مبادرات السلام المتعاقبة قبل وبعد حرب رمضان 1973.

ما يجب توضيحه ان الرئيس الاسد رفض عرضا من مناحيم بيجن عام 1979 باعادة الجولان كاملا مقابل السلام، ثم دخل مؤتمر مدريد تحت شعار الارض مقابل السلام، بعد ان كان يرفض اي حل سوى تحت مظلة الامم المتحدة وكمؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

الآن سحب نتنياهو كل عروض بيريز التي قدمت والتي كانت دون المطالب السورية، وهو الآن يطالب بالسلام مقابل السلام، فهل يتم تجاوز هذا العرض بعد فترة من الزمن من قبل حاخام اكثر يمينية من بيبي يتسلم الحكم؟

الرئيس الاسد ربما راهن على نتائج حرب 1973 في الحصول على حلول ناجعة للمشاكل العربية على ان تستثمر نتائج الحرب، ويفاوض العرب مجتمعين كفريق ولحد شارك في المعركة ويفاوض بعد ارتداء بزات السلام وخلع القبعات المعدنية، ولكن السادات كان اول من حاول ان يفوز بالنصيب الاوفر من نتائج الحرب فضعفت الجبهة السورية عسكريا ودبلوماسيا، وبعد مدريد تم الاتفاق ايضا على ان تفاوض دول الطوق معا، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية، فكان الملك حسين وعرفات على خطى السادات يستخدمون اجتماعات التنسيق مع سورية لتحسين شروطهم مع اسرائيل في اوسلو وغيرها.

واليوم لم يبق الا السورية، وهي تحاول بالاشتراك مع السعودية التي عانت من نتائج حرب الخليج ومع مصر التي تواجه محاولة لتقزيم دورها يصل الى مجرد المساند التابع لاسرائيل، وتحاول هذه الدول الثلاث تشكيل قوة سياسية مشتركة تكون رافعة لعمل عربي واحد غائب منذ امد بعيد.

الرئيس السوري حاول منذ اجل طويل اقناع الجميع بجدوى العمل العربي المشترك ونتائجه الجيدة على الجميع. ولكن كان لأغلب الزعماء العرب مبرراتهم بالذهاب الى اضواء البيت الابيض والوقوف خلف منصة المؤتمرات الصحافية والابتسام لوكالات الانباء العالمية وكأنه عاد منتصرا من العالم الجديد.

الأسد وبعد مناورات عدة مع الاميركيين وخاصة كيسنجر بعد فصل القوات في عام 1974 ومشاكل لبنان، عرف كيف يفاوض الاميركيين دون تنازلات رغم كل الترغيب والترهيب، ولكن السؤال المطروح هنا هل ما زال يراهن على الزعماء العرب وتضامنهم؟

نأمل ان يخيب الزعماء العرب في قمتهم ظنوننا ويتفقوا هذه المرة على ان المركب يسير بهم وبنا جميعا وان اي مسمار يجري اقتلاعه من هذا المركب سوف يؤدي الى تصدع الاخشاب الاخرى بقوة ضغط المحيط

إريتريا إلى أين بعد انتهاء المهلة؟

● من أحمد عبد الله حواي ـ إريتري مقيم في السعودية:

بالنظر إلى ما تتناقله الاخبار من إريتريا، ومن خلال متابعتي لها في «الشرق الأوسط» لا بد من إيضاح الآتي:

قبل اكثر من 3 اعوام خاطب الرئيس الإريتري أسياس أفورقي الشعب الإريتري وتحديداً في يوم 24 مايو (أيار) 1993م بعد أن تم انتخابه رئيساً لإريتريا داخل الحكومة المعينة بأغلبية ساحقة قائلاً «إن هذه الحكومة ستستمر لمدة أربعة أعوام كحكومة انتقالية»، وقد قام الحزب الحاكم الوحيد (حزب الجبهة الشعبية للعدالة والديمقراطية) بتسجيل أعضائه استعداداً لإقامة نظام تعددي في إريتريا. وها هي الـ 3 أعوام قد انقضت ولم تظهر أي بوادر انفراج في الأفق حتى كتابة هذه السطور، بل إن هذه الحكومة الانتقالية المزعومة قامت بترقية عدد من المقاتلين القدامى إلى رتب عسكرية عليا علماً بأن هذه الترقيات شملت العسكريين الذين نالوا رضى الحكومة إبان حرب التحرير وبعد التحرير حيث لم تشمل هذه الترقيات كل من كان له رأي مخالف لتصرفات الحكومة بعد الاستقلال بل كان مصير كل من رفع صوته بالاعتراض على آراء الحكومة السجن. وما قضية العسكريين الذين تظاهروا قبيل اعلان الاستقلال الذين طالبوا بتحسين أوضاعهم المعيشية ببعيدة عن الأذهان، وتلت تلك القضية قضية جرحى حرب التحرير من المعاقين التي انتهت بمقتل عدد منهم وسجن بقية المسؤولين عنهم بينما أعيد من تبين عدم تورطهم في المظاهرة التي كانت تطالب بتعددية سياسية. فها هي ذكرى استقلال إريتريا تمر مرور الكرام دون أن تكون فيها أي تطورات كان يتوق اليها الشعب الإريتري البطل. وبدلاً من الإصلاحات السياسية نرى حكومة إريتريا (الانتقالية) تثير المشاكل مع دول الجوار باستثناء إثيوبيا (عدو الأمس) التي أصبحت أقرب إلى قلب الحكومة من الدول التي ساندت إريتريا للتحرر من إثيوبيا. وعلى سبيل المثال موقف الحكومة الإريترية من السودان وكيف أن الرئيس الإريتري يدعم المعارضة السودانية بدون تحفظ زاعماً بأن المعارضة السودانية تسعى إلى إقامة حكومة سودانية متعددة الاحزاب بينما نراه يرفض إقامة نظام تعددي في إريتريا (...) فإلى أين تتجه إريتريا؟

دعوة لاستثمار الطاقات العربية في بلاد الاغتراب

● من يوسف الدجاني ـ المانيا:

في صفحة اقتصاد وبتاريخ 1996/6/20 قرأت حديثا لرئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمصرف قطر الاسلامي عن انشاء صندوق عقاري «اسلامي» للمصرف بأمريكا رأسماله 90 مليون دولار بمشاركة «يو. بي. إس» السويسري في نيويورك.

وقد استحسنت الاستثمار (فكلها ارض الله) تعيش عليها الى ان يأذن الله سبحانه فلن يكون هناك عقار ولا رأسمال الا من «اتى الله بقلب سليم».

ان الرأسمال العربي والاسلامي له الفرصة الكبيرة في الدخول للاستثمار في اوروبا وروسيا وامريكا والعالم لجمع غنيا أو فقيرا. انني لتوجه الى جميع البنوك الاسلامية، بان تبدأ بمشاريع وطنية تفيد المجتمع العربي والاسلامي ولا مانع بان تكون هناك استثمارات دولية ليأخذ من هنا ويعطي هناك. اي الاهمية في المشاريع الانمائية ان تكون للمجموع العربي والاسلامي اولا.

كما انني ادعو البنوك العربية الاسلامية لان تستثمر بابناء امتها العربية الاسلامية في بلاد الاغتراب. لدينا في دول الاغتراب من الشباب العربي والمسلم نوابغ في كل مجال، ولو سنحت لهم الفرص وساعدهم الآخرون لكانوا للأمة العربية والاسلامية خير معين وكذلك لذويهم ولانفسهم.

فهل تتقدم البنوك الاسلامية ومعها المجتمع الاسلامي لمد يد العون للشباب العربي المسلم في الاغتراب؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك.

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
Riyadh Office / Jeddah Office / Gulf Office
U.A.E Office / Kuwait / Egypt / Cairo Office / LEBANON / JORDAN / MOROCCO
U.S.A. Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1K.V. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

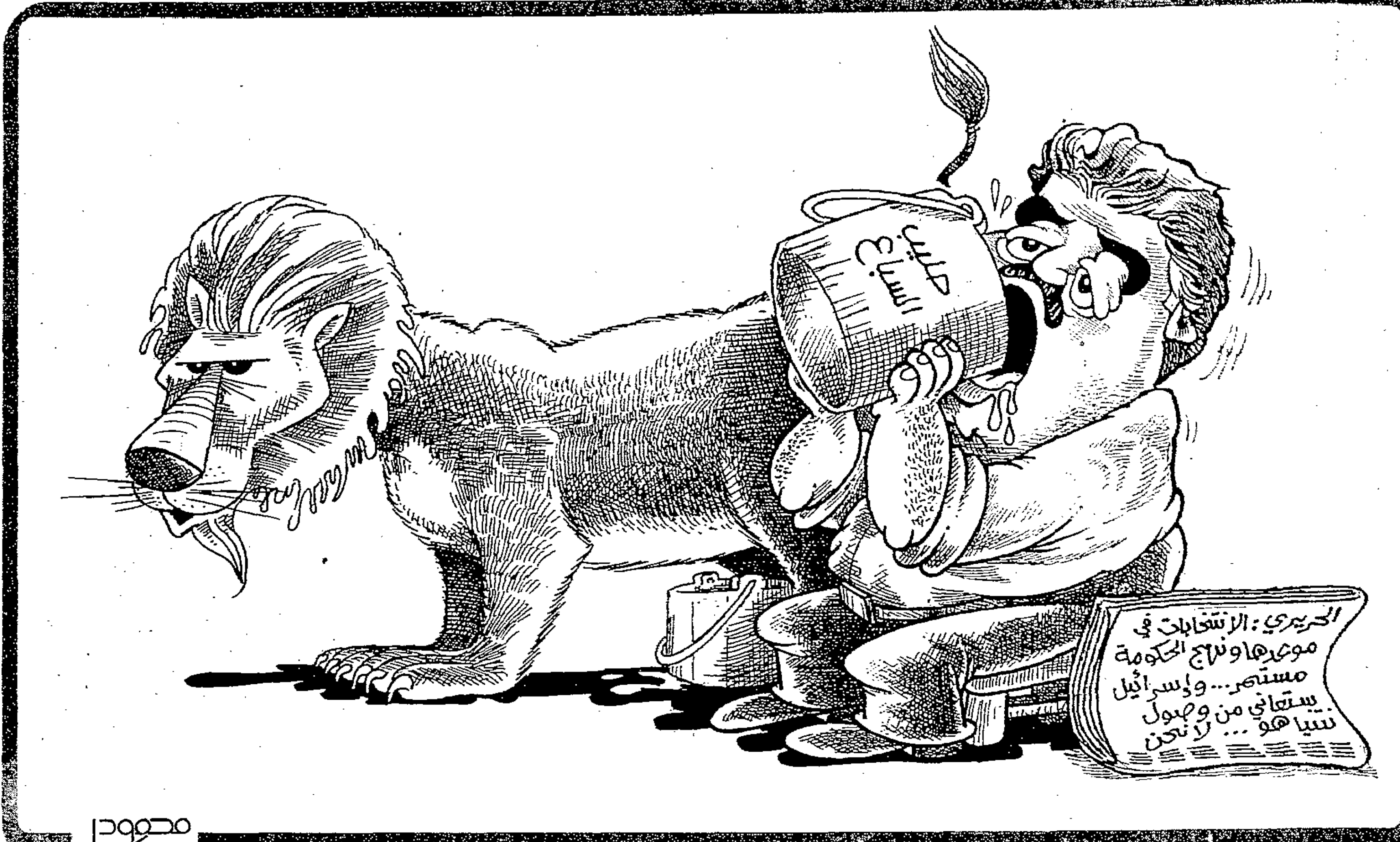
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تلفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التهمة الخطيرة

الدكتور اياد السراج الذي يشغل منصب المفوض العام لحقوق الانسان في داخل الاراضي المستعادة انتقد سلطة منظمة التحرير على تعسف معاملتها ضد مواطنيها، فقبضت عليه واودعته السجن. وبعد ان اطلقت سراحه عاد الى نقدها فعادت الى سجنه، وهنا هبت ثورة عارمة ضد المنظمة نظرا لتفاهة الموضوع الذي سجن بسببه، فاطلقت سراحه. ثم فاجأت السلطة الفلسطينية الجميع بأن قبضت عليه للمرة الثالثة ليس بتهمة نقد ذاتها العليا بل بدعوى حيازة للخدرات!!

توجيه تهمة حيازة المخدرات لرجل مسؤول عن مركز غزة للصحة النفسية خبر اثار سخرية الكثيرين مع استغرابهم من السلطة التي بلغ بها الأمر ـ الجرأة حد توجيه مثل هذه التهمه لشخص معروفة خصومتها معه.

صدم الخبر الكثيرين الذين حفظوا لسانهم عن نقد ممارسات المنظمة في الماضي بدعوى انها سلطة وطنية تحارب المحتل، وانه باسم المعركة لا يجوز ان يعلو صوتنا على صوتها.

كذلك حفظوا السنتهم خوفا منها لانها تخيف حتى الصحافيين عبر البحار، لكن جاء الخبر هذه المرة اكبر من لن يعض شخص لسانه. فحبس السراج بتهمة النقد اهون من دس مخدرات في منزله والقبض عليه بدعوى حيازتها، فهي تهمة عظيمة ليس في حق الدكتور السراج بل في حق المنظمة التي ما لم تتخذ اجراء يوضح الحقيقة ويعاقب المسؤولين فلن تجد لحدا بعد اليوم يحترمها مهما كانت عدالة موضوعاتها.

وبكل أسف تلجأ بعض الانظمة الى تشويه سمعة خصومها بدعاوى المخدرات او تهم غرف النوم ظنا منها انها تسيء الى سمعتهم وتفرق الناس من حولهم في حين انها تؤلب الناس على نفسها.

ومنظمة التحرير التي عاملت مواطنيها بخشونة احتمت بالعداء الصهيوني لتبرير اعمالها، في حين ان هناك كثيرا من الممارسات التي يقوم بها بعض افرادها لا تقل سوءا عن ممارسات السلطة المحتلة من قبلها. ولا ننسى قصة الصورة التي اثارت غضب السلطة وادخلت البعض الحبس. فهي لم تكن صورة لمقر عسكري سري ولم تكن صورة لضرب الشرطة الفلسطينية مواطنين فلسطينيين ولم تمس ذات احد. كانت الصورة لحمار صغير يقوم بغسله في مياه البحر صبيان صغيران. لماذا ثارت ثائرة السلطة الفلسطينية؟ تقول لان الصورة تشوه سمعة السلطة ونجاحها في تطوير منطقة غزة، فهل صورة غسل حمار في مياه البحر تشوه سمعة سلطة، ام القبض على معارض بتهمة حيازة المخدرات؟

ان المنظمة تستحق ان تحاسب اكثر من اي حكومة اخرى، لانها جاءت محمولة على اكتاف مواطنيها وليس على اقدامها. وجاءت بفضل حجارتهم وليس بفضل بنادقها. وغير هذا جرب مواطنوها العيش تحت رحمة الاحتلال فلم يحبس لحد بسبب صورة حمار او نقد شؤون بلدية، لكن في عهدها الزاهر جبسوا. تستحق ان تنكر المنظمة بحقيقة وضعها لان اقلامها مشغولة بالحديث عن هموم الخليج وانتخابات العالم البعيد.

مقاطعة إسرائيل

رضا محمد لاري

● ان محاربة الحكومة الإسرائيلية بالسلاح الاقتصادي العربي، اذا اتقنا استخدامه، سيجعل المواطن الاسرائيلي، يثور على حزب تجمع الليكود، ويجبره على العودة الى مظلة المباحثات السلمية، ليخلص نفسه من الاختناق، بعد ان يدرك بأن الأمن هو نتيجة للسلام مع العرب، وان الاستقرار الحقيقي، هو الازدهار الاقتصادي، فيقبل بلا تردد، مقايضة الأرض العربية المحتلة، مثل مرتفعات الجولان، وكامل أرض الضفة الغربية، بل والقدس الشرقية، بالازدهار الاقتصادي الإسرائيلي

تشكل المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل سلاحا فعالا في الحرب السلمية، الدائرة اليوم في منطقة الشرق الاوسط لانها تمثل وسيلة ضغط فعالة، يمكن أن نحصل بها، على حقوقنا المشروعة في الأرض المحتلة، لنصل الى تصورنا للسلام، الذي تقوم اركانه على اساس من الحق والعدل.

وقد ادركت واشنطون اهمية هذا السلاح، فاعلنت منذ اكثر من اربع سنوات، على لسان المتحدث الرسمي للبيت الأبيض، بان على العرب رفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل، حتى لا يعرضوا انفسهم للعقوبات.

تطورت قضية السلام، وادت المفاوضات الى الصلح مع الاردن والفلسطينيين. وكان من الطبيعي في ظل التقارب السياسي العربي ـ الاسرائيلي، ان تلغى المقاطعة العربية لاسرائيل، بشكل مباشر مع الدول المتصالحة معها، وبشكل غير مباشر، مع الدول المتعاطفة مع الصلح، وتجمد بالنسبة للاطراف العربية الاخرى، التي فضلت انتظار المفاوضات الدائرة بين سورية واسرائيل، ومن ثم بين لبنان واسرائيل، لتحدد موقفها في ضوء الصلح الكامل بين العرب واسرائيل، وما يحققه من سلام في منطقة الشرق الاوسط.

الانفراج الاقتصادي العربي الجزئي مع اسرائيل، قد فتح ابواب الاستثمار بها، ليس فقط بالاموال العربية الوافدة اليها، وانما باموال اخرى وافدة اليها ايضا من كل انحاء العالم، على اعتبار ان السلام في منطقة الشرق الاوسط يحقق معدلات من الامن والامان، الذي يخلق مناخا صحيا للاستثمارات الاجنبية، بمردودات ربح عالية، تفيد في كلياتها وجزئياتها، معدلات النمو الاقتصادي في داخل اسرائيل.

يؤكد هذه الحقيقة، المقال الذي نشره جوزيف بيرجر في جريدة «نيويورك تايمز» الصادرة بتاريخ 7 يونيو 1996م، الذي قال فيه.. ان رجال الاعمال الاسرائيليين، قد دعموا بلا حدود، شيمون بيريز في سباقه مع بنيامين نتنياهو، للفوز بمنصب رئاسة الوزارة، فلما فشلوا في ايصاله لذلك المنصب، اخذوا يحثون الفائز به، على انتهاج سياسة معتدلة مع العرب، لان مصالح اسرائيل الاقتصادية الكبرى، مرتبطة بالنهج السياسي، الذي سيحكم العلاقات في منطقة الشرق الاوسط.

غير ان رئيس الوزارة الجديد بنيامين نتنياهو، لم يستجب لنداء العقل الذي يرفعه رجال الاعمال الاسرائيليون، واعلن بطريق غير مباشر، الحرب ضد العرب، برفضه الانسحاب من الجولان، والاعتراف بالدولة الفلسطينية، وعودة اللاجئين اليها، والقبول بتقسيم القدس.

طبيعة المرحلة السياسية الحالية التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط تجعل الحرب المعلنة من اسرائيل بعيدة عن استخدام السلاح بشكل شامل، وانما ستمارس هذه الحرب باستخدام قوتها السياسية، حتى تحقق الانتصار لنفسها، لتفرض على العرب ارادتها، على معطيات السلام، ولن تتردد في استخدام كل مظاهر قوتها المتمثلة، في استمرار احتلالها للأرض العربية.

وطبيعة الحرب الاسرائيلية العربية بوقعها السياسي، ودلالاتها الاقتصادية، تفرض على العرب، استخدام سلاحهم المتمثل في المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وهو دون شك، سلاح فعال وقوي، لانه سيحجب عن اسرائيل تدفق رأس المال الاجنبي اليها، الذي اضفى عليها مظاهر من القوة، وبدأ يخرجها تدريجيا من اختناق العجز في ميزان مدفوعاتها، ويضعها على مشارف الدول المتفوقة اقتصاديا.

اعادة فرض المقاطعة الاقتصادية العربية على اسرائيل، سيجعل الشركات الكبرى من امثال فولفو يونيليفر وموتورولا وانتل، تغلق اعمالها في داخل اسرائيل، وتهاجر منها، بحثا عن مواقع جديدة لها للاستثمار في الشرق الاوسط بعد ان تعجز «اسرائيل» عن استيعابها بعد اعادة المقاطعة الاقتصادية العربية عليها، وصعوبة توفير المناخ الصحي اللازم للاستثمارات الدولية الكبرى فيها، التي تمثلها تلك الشركات العالمية العملاقة.

وفاء العرب لمسؤولياتهم عن طريق فرض السلاح الاقتصادي ضد اسرائيل، سيجعل كل فئات الشعب الاسرائيلي، تقف ضد الحكومة الجديدة، وتطالبها بالعدول عن سياساتها المتشددة لحماية مصالحهم، عند مستوياتها المختلفة، التي تبدأ من توفير فرص وظيفية، تقضي او تحجم البطالة، وتصل الى تحقيق ارباح خيالية، تنعكس بمردوداتها الى رفع متوسط دخل الفرد، الذي وصل كما يقول جوزيف بيرجر في مقاله بجريدة «النيويورك تايمز».. الى خمسة عشر الفا وخمسمائة دولار امريكي، وهو بذلك يفوق متوسط دخل الفرد في اسبانيا، ويقترب من متوسط دخل الفرد في بريطانيا.

لا تقف اهمية اعادة المقاطعة العربية الاقتصادية على اسرائيل، عند هذه الحدود المنعكسة على الانسان، وانما تتعداها لتؤثر بشكل اكثر خطورة، على معدلات الدخل القومي الاسرائيلي، الذي اخذ يزيد طوال السنوات الاربع الماضية، بنسبة 6% من كل سنة، بعد ان رفعت المقاطعة العربية الاقتصادية عن اسرائيل، بشكل كلي او جزئي.

نحن نريد باعادة المقاطعة العربية الاقتصادية ضد اسرائيل، تنشيط دور رجال الاعمال الاسرائيليين ضد رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، ليتراجع عن سياساته المتشددة، التي ترمي الى افقاد العرب حقوقهم المشروعة في الارض المحتلة، لاننا بهذا الضغط، نستطيع ان نقايض ازدهار الاقتصاد الاسرائيلي، برفع المقاطعة العربية الاقتصادية عنه، بالانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة.

حتمية هذا الموقف العربي الذي نطالب به، عن طريق اعادة المقاطعة العربية الاقتصادية، ستفرض بالضرورة المقايضة بين الارض العربية المحتلة، والازدهار الاقتصادي الاسرائيلي، وهذه المعادلة ستدعم موقف رجال الاعمال الاسرائيليين، المطالبين بالاعتدال مع العرب، في سبيل مصالح اسرائيل الاقتصادية الكبرى.

اهمية هذا الدعم العربي لرجال الاعمال الاسرائيليين، تفرضها المواجهة العنيفة والشرسة في داخل اسرائيل اليوم بين العقلاء الذين يدركون اهمية الازدهار الاقتصادي، وبين الخبلاء الذين يضحون بالازدهار الاقتصادي.

ويأتي هذا الدعم العربي للعقلاء، وضد الخبلاء، بفرض المقاطعة العربية الاقتصادية، حتى يتحقق التدهور الاقتصادي في داخل اسرائيل، فتضطر الى مراجعة حساباتها السياسية، المبنية على قواعد استراتيجية، ترمي الى فرض ما تريد بالحرب السلمية مع العرب.

ادراك جماعة بنيامين نتنياهو بخطورة الدور العربي، اذا ما لجأ الى فرض المقاطعة العربية الاقتصادية على اسرائيل، جعلها تعلن على لسان زلمان شوفال، سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة الامريكية، ورئيس بنك القدس، ومدير العلاقات الخارجية لحزب تجمع الليكود، بان اسرائيل تمتلك قوة اقتصادية ذاتية، لانها تستطيع ان تفتح ابوابا واسعة للاستثمار في داخل اسرائيل، عن طريق اللجوء الى الخصخصة، باعطاء كثير من الانشطة الاقتصادية الرسمية، للقطاع الخاص، وعلى رأسها عال للطيران.

المشكلة في داخل اسرائيل، لا تتعلق بوجود او عدم وجود مجالات العمل الاستثماري، وانما المشكلة تقوم بتوافر او عدم توافر الامن اللازم للاستثمار، بدليل ان رفع المقاطعة العربية الاقتصادية بشكل كلي او جزئي، قد ادى الى تدفق الاموال عليها بشكل ملحوظ مما جعلها تصل الى مستويات اقتصادية رفيعة، وهو ما يثبت في ذات الوقت، بأن اعادة المقاطعة العربية الاقتصادية عليها، يفرض التراجع في نشاطها الاقتصادي، نتيجة سحب الاموال المستثمرة فيها، لان اصحابها من الافراد والهيئات لا يقدرون او يقبلون المخاطرة باموالهم في بلد محاصر اقتصاديا من جيرانه، ويغلق اسواقه في وجه منتجات تلك البلد، المصنعة بالاموال الاجنبية المستثمرة فيها.

يزيد من رغبة الاموال الاجنبية المستثمرة في داخل اسرائيل، الى الهجرة لخارجها، تولي بنيامين نتنياهو نفسه، حقيبة وزارة الاسكان، بعد ان رفضها اريل شارون، الذي كان يطمع في وزارة المالية، وهو احد ابرز قادة اليمين الاسرائيلي، والذي هاجم مؤخرا وبشكل علني، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي لم يعهد اليه حتى الآن مهام اي حقيبة وزارية اخرى.

تولي نتنياهو نفسه لوزارة الاسكان، في حد ذاته، مؤشر قوي على نية اسرائيل، في زيادة الانفاق الحكومي، على اقامة المستوطنات الاسرائيلية، فوق الارض العربية المحتلة، لاستيعاب سبعمائة الف مهاجر جديد من روسيا، دون ان تضع في حساباتها، ما يترتب على ذلك من انفعال وعنف، بين المغتصب الاسرائيلي، وصاحب الحق الفلسطيني، الذي سيلجأ الى ضرب اسرائيل من داخلها، بواسطة النضال الوطني الفلسطيني، ومن خارجها، بواسطة النضال الوطني، الذي تقوم به منظمة «حماس».

ويحاول حزب تجمع الليكود لمرة ثانية، مغالطة الحقائق الاقتصادية، بتقريره الذي يؤكد بان الانفاق الحكومي الكبير على المستوطنات الاسرائيلية، فوق الارض المحتلة، يتيح كثيرا من فرص العمل للأموال المستثمرة في داخل اسرائيل، ويتجاهل بعمد، عنصر المخاطرة الكبيرة، التي تجعل تلك الاموال الاجنبية تحجم عن العمل في هذا المجال، مهما كان عائد الربح المتحقق لها.

واحجام الاموال المستثمرة في داخل اسرائيل، عن تنفيذ طموحات حزب تجمع الليكود فوق الارض المحتلة بتهويدها بواسطة المستعمرات الاسرائيلية، يزيد من الاعباء المالية على الحكومة، بكل انعكاسات ذلك على المواطن الاسرائيلي، اما في شكل ضرائب جديدة تفرض عليه، واما بتجميد رواتب الموظفين، واما بتخفيض الانفاق على الخدمات الضرورية، واما بكل ذلك مجتمعا.

نحن في الوطن العربي، نشعر باهمية دورنا في زيادة معاناة المواطن الاسرائيلي، خلال هذه المرحلة، ويتحقق هذا الدور العربي، عن طريق فرض مزيد من المعاناة المالية على الحكومة الاسرائيلية، عن طريق خنقها بالمقاطعة العربية الاقتصادية بشكل دقيق ومحكم، تفوق كل ما سبق من صور المقاطعة الاقتصادية العربية، التي فرضت عليها في الماضي.

اريد ان اقول بكل صراحة، ان محاربة الحكومة الاسرائيلية بالسلاح الاقتصادي العربي، اذا اتقنا استخدامه، سيجعل المواطن الاسرائيلي، يثور على حزب تجمع الليكود، ويجبره على العودة الى مظلة المباحثات السلمية، ليخلص نفسه من الاختناق، بعد ان يدرك بان الامن هو نتيجة للسلام مع العرب، وان الاستقرار الحقيقي، هو الازدهار الاقتصادي، فيقبل بلا تردد، مقايضة الارض العربية المحتلة، مثل مرتفعات الجولان، وكامل ارض الضفة الغربية، بل والقدس الشرقية، بالازدهار الاقتصادي الاسرائيلي.

من سيكون رئيس روسيا الجديد؟

يوري جوليك *

جذبت الانتخابات الرئاسية التي جرت في روسيا يوم 16 يونيو (حزيران) جميع وكالات الانباء العالمية الكبرى، وهذا شيء مفهوم لان نفوذ روسيا كبير على جميع العمليات في العالم مهما حاول البعض تصوير الامر بشكل آخر. ونتائج الانتخابات اصبحت معروفة، فقد بلغ الجولة الثانية المرشحان اللذان كسبا اكبر عدد من الاصوات وهما الرئيس الحالي بوريس يلتسين وجينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين في روسيا. ولا يثير ذلك دهشة المتابعين لتطورات الاحداث السياسية في روسيا، وقد تحدث عن ذلك جميع المحللين الجادين لمجمل الحملة الانتخابية. وكان الاختلاف في التنبؤات يكمن فقط بصدد ما سيجري لاحقا وعدد الاصوات التي سيكسبها كل مرشح. وقد ظهر صواب تقديرات الذين تنبأوا بتقدم يلتسين، لكن حتى هؤلاء لم يتوقعوا ان يكون تقدمه ضئيلا بهذا القدر.

ان لاجراء تحليل واف للوضع المعقد مسألة تتعلق بالمستقبل واليوم يمكن فقط ايراد بعض الملاحظات الاولية «في اعقاب الاحداث فورا» كما يقول خبراء الاجرام.

ويقارن الكثيرون انتخابات عام 1991 بالانتخابات الحالية، علما ان هذا شيء لا فائدة منه لان الانتخابات جرت في الحالتين في مرحلتين مختلفتين وفي دولتين تختلفان تماما من حيث شكل النظام.

ومع ذلك لا بد من ايراد بعض الاستنتاجات والمقارنات. فمثلا كان جميع المرشحين لمنصب رئيس روسيا الاتحادية السوفياتية الاشتراكية (هكذا كانت تسميته آنذاك) في عام 1991 ينتمون الى الحزب الشيوعي السوفياتي الجبار والقادر على كل شيء. ولم يستثن منهم سوى بوريس يلتسين وفلاديمير جيرينوفسكي.

لكن الصورة تغيرت في عام 1996 بصورة معاكسة تماما: فهناك مرشح واحد فقط عن الحزب الشيوعي او بالاحرى عن الجبهة الشعبية ـ القومية هو جينادي زيوجانوف بينما انقسم «الديمقراطيون» الى عدة احزاب وتيارات طرحت في جوهر الامر جميع المرشحين الآخرين، وادى هذا التشتت الى تناثر نتائج التصويت.

والمقارنة الاخرى مع عام 1991 تثير القلق لدى السلطة الحالية. فاليوم لا يؤيد بوريس يلتسين او صوت ضد بعض المرشحين الآخرين او جميعهم ما لا يقل عن سبعين في المائة من الناخبين (في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر عام 1995 صوت ضد الحزب الحاكم «بيتنا روسيا» حوالي 90 في المائة من الناخبين)، بينما صوت ضد يلتسين في انتخابات عام 1991 حوالي ثلاثين في المائة. ويبدو جليا للعيان نشوء وضع معاكس تماما اصبحت فيه الجهة اليسرى جهة يمنى، والزائد تحول الى الناقص. ولا بد من مراعاة هذه التقلبات في الوضع السياسي.

فماذا اظهرت الانتخابات الحالية؟ باعتقادي ان هناك امرين يمكن ابرازهما من بين اهم النتائج السياسية على المدى البعيد، اولا: ان الشعب لم يتملكه الخوف بالرغم من الحملة الدعائية الضارية ضد الشيوعيين، واستطاع الناس التفريق بين الزبد والخبيث واعطوا اصواتهم الى الشيوعيين. وهذا الامر يمكن ان يمارس دورا حاسما حينما سيقرر قسم من الناخبين بالرغم من كل شيء الاقتراع وفقا لم تمليه عليهم ضمائرهم.

وثانيا: ان الشعب يرفض بهدوء وبلا ضجيج «الاصلاحات» المزعومة، فقد بات واضحا جدا في الآونة الاخيرة انقسام المجتمع الى فقراء واثرياء ثراء فاحشا، ففي حين ازداد عدد الفقراء والمتشردين، ارتفع ايضا عدد الاشخاص الذين يتنقلون في السيارات الفخمة والغالية التي تنتجها جميع شركات صناعة السيارات في العالم.

وقد اظهرت هذه الحملة من وجهة نظر تشكيل ميول الناخبين صعود نجم الكسندر ليبيد بصورة مفاجئة (من السابق للاوان القول في ما اذا سيتواصل هذا الصعود) وهبوط نجم فلاديمير جيرينوفسكي المتوقع من قبل، وهو انحداره نهائيا، فقد ذهبت «ساعة الحظ» ومن غير المحتمل ان تعود اليه مرة اخرى. ولعل اكثر ما يستطيع ان يأمل به مستقبلا هو شغل الخانة المتواضعة للديمقراطي الليبرالي الوقور. فهو يمضي نحو بلوغ هذه المكانة باطراد في غضون نصف العام الاخير. ولم يتبق شيء من تالق شخصيته الشديد، وغدا قد يخبو هذا التالق اكثر.

لقد اختتمت الجولة الاولى من الانتخابات لكن الانتخابات ستتواصل، ويستعد المتنافسان وفريقاهما للجولة الثانية، حيث يكمن الشيء الرئيسي في اعادة توزيع القوى، والمقصود بالامر الناخبين طبعا، الذين اعطوا اصواتهم في الجولة الاولى الى المرشحين الخاسرين. ولا ريب في ان الاهتمام الرئيسي سينصب على المرشحين الذين حصلوا على اكبر عدد من الاصوات، واحدهم الكسندر ليبيد.

ويكمن تعقيد الوضع كله، والذي سيصل الى حد المهزلة، في ان اي اتفاق بين يلتسين وليبيد او بين زيوجانوف وليبيد لن يتسم باهمية عمليا، لان الناخبين سيعطون اصواتهم دون الرجوع الى رأي زعيمهم الخاسر، وسيكسب من سيتمكن من التوجه بنجاح نحو الناخبين «المهملين» ويتفهمهم بشكل صائب ويقدر ويختار وسائل التأثير. علما ان حظ زيوجانوف في هذا الوضع افضل بكثير من حظ يلتسين، وهذا مفهوم لان الناخبين الذين اعطوا اصواتهم الى ليبيد من ذوي اتجاهات التفكير القومي وانصار «اليد الحديدية» في السياسة، ولذا فان اربعة اخماس هؤلاء الناخبين سيعطون اصواتهم في الجولة الثانية الى زيوجانوف بالذات.

كما ان ناخبي جريجوري يافلينسكي هم من المثقفين ذوي التفكير الليبرالي الذين سيصوت اربعة اخماسهم ايضا لصالح يلتسين، لكن عدد اصوات انصار ليبيد المحتمل الادلاء بها في الجولة الثانية اكبر من عدد اصوات انصار يافلينسكي بقدر كبير. وان انصار «اليد الحديدية» يميلون اكثر الى الانضباط، وسيأتون باعداد كبيرة الى صناديق الاقتراع في الجولة الثانية بعكس «الليبراليين»، كما ان انصار جيرينوفسكي سينقسمون على انفسهم، وسيصوت قسم كبير منهم لصالح زيوجانوف بينما لن يذهب قسم آخر الى مراكز الاقتراع.

وهكذا فان زيوجانوف سيكسب في هذه الجولة، اما يلتسين فلن يحصل على شيء. اما انصار جورباتشوف فانهم سيصوتون على الارجح الى جانب يلتسين، بينما سيعطي انصار فلاسوف وشاكوم اصواتهم الى زيوجانوف وهلمجرا.

ويمكن تقسيم جميع فئات الناخبين بشكل اكثر دقة، لكن هذا الامر غير ذي اهمية لان نشاط الناخبين في الجولة الثانية هو دائما، كما تظهر ذلك الخبرة العالمية اقل مما في الجولة الاولى، وفي هذا الصدد ستكون الافضليات الى جانب المرشح الذي سيتمكن من تعبئة ناخبيه وفي الوقت نفسه يقنع ناخبي خصمه بعدم التوجه الى صناديق الاقتراع.

وتوجد لدى جينادي زيوجانوف امكانية اكبر في هذا المجال مما لدى بوريس يلتسين، لان الناخبين المؤيدين للشيوعيين والجبهة القومية والشعبية اكثر انضباطا (وتظهر ذلك ايضا خبرة الاعوام الاخيرة) في حالة القيام بنشاطات مستمرة على مدى فترة طويلة، ولو انه ليس من الممكن دوما تعبئتهم بسرعة من اجل القيام بنشاطات سريعة عاجلة (غالبا ما يبدي «الديمقراطيون» نشاطا اكبر في مثل هذه الاحوال الا ان حماسهم سرعان ما يخبو).

وسيصوت ضد يلتسين ولصالح زيوجانوف عمليا الناخبون المعارضون لكلا المرشحين، وكذلك الذين لن يشاركوا في الاقتراع عموما. ويدرك فريق يلتسين هذا الامر كل الادراك، ولهذا جرت المحاولات لتأجيل موعد الانتخابات من يوم الاحد الى وسط الاسبوع حين لا يسافر الناس الى بيوتهم الريفية للاستجمام او انهم لا ينشغلون في الولائم والشرب.

اذن من سيكون رئيس روسيا القادم؟ طبعا اننا سنعرف الجواب عن هذا السؤال بعد الانتخابات فقط اما الآن فالوضع هو بشكل بحيث ان جينادي زيوجانوف سيفوز بتفوق ضئيل في الجولة الثانية، ان المجتمع سينقسم على نفسه وسيتعكس ذلك على نتائج التصويت. ومثل هذا الوضع شيء مألوف في عالمنا المعاصر. ويكفي التذكير بنتائج الاستفتاء الاخير في كندا حين تمت صيانة وحدة البلاد باغلبية ضئيلة من الاصوات. كما انتخب بتفوق قليل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لذا لا غرابة في نشوء مثل هذا الوضع عندنا ايضا. ويجب ان نتعلم العيش في العالم المعقد والمتناقض حيث لا يوجد رأي عام موحد، ولن يوجد على مدى فترة طويلة.

* مستشار رئيس مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للبرلمان الروسي)

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام.. بين كريستوفر ونتنياهو

● هل يمكن أن تحتفظ إسرائيل بسيادتها على الأراضي المحتلة، ومع ذلك تتوقع سلاما؟

بصرف النظر عن الملابسات المختلفة التي صاحبت انتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل، فان عملية السلام اصبحت في مفترق طرق، وما زال رئيس الوزراء المنتخب يعلن عن تصريحات بالغة التطرف، ومتناقضة مع اسس مؤتمر مدريد ومع اتفاقات اوسلو، وبصفة خاصة مع المبدأ الاساسي الا وهو الارض مقابل السلام. ولقد روي الكثير عن الزيارة الحالية التي يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، ولكن المهم هو الخطوات التي ستتوالى بعد ذلك. ان الموقف العربي شديد الوضوح، وقد جاء بيان مؤتمر القمة العربي ليؤكد ثبات العرب على موقفهم السلامي وتجاوبهم الكامل مع مشروعات السلام، ومع اتجاه الرأي العام الى تصفية المشاكل وانهاء حالات التوتر وبداية مرحلة استقرار.

وانه لأمر مثير للدهشة فعلا ان يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي لاءاته العديدة ويتوقع تفاوضا. فعن اي شيء يكون التفاوض؟ ثم كيف يبدأ العالم العربي من جديد ما انتهى منه منذ اكثر من اربع سنوات؟

وما الذي بقي للمفاوض العربي ان يقدمه للسلام بعد كل التسويات التي قطعت مسافة طويلة وشاقة تحملتها الانظمة العربية وشعوبها؟ والى اليوم لم يدرك المتطرفون الاسرائيليون حجم الانجاز الضخم الذي قام به المفاوض العربي للوصول الى طريق السلام.

ربما كان اسلوب المساومة الذي يؤمن به المتطرفون هو الذي يغري رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد على هدم كل ما بني في السابق من اجل توهم تنازلات عربية. فمن حيث المبدأ وصل المفاوض الى الحد الادنى. فبأي منطق ـ على سبيل المثال ـ يتوقع اي انسان ان يتنازل السوريون او اللبنانيون او الفلسطينيون عن اراضيهم او عن اي جزء منها؟

الحق انه من الصعب ان لم يكن من المستحيل فهم الموقف الاسرائيلي. هل يريدون السلام فعلا، واذا كان الامر كذلك فما هي الوسيلة لتحقيق هذا السلام؟ هل يمكن ان تحتفظ اسرائيل بسيادتها على الاراضي المحتلة ومع ذلك تتوقع سلاما، ثم من هي السلطة العربية التي تستطيع ان تقنع شعبها بمثل هذا النوع من الاستسلام؟

مع ان زيارة وزير الخارجية الاميركي تحضيرية في طبيعتها، وفقا لاشارات صحافية متعددة، الا ان الامور لا لبس فيها، وسوف يجد عند لقائه بالرئيس المصري وبالرئيس الفلسطيني ان رغبة العرب في السلام كما هي، وان التزامهم بتنفيذ كل ما اتفق عليه كما هو، وان المشكلة الحقيقية لدى الطرف الاسرائيلي الذي يمثله الآن رئيس وزراء جديد لم ينتخبه من الشعب الاسرائيلي الا النصف مع عدة آلاف قليلة لا تكاد تشكل اغلبية بالمعنى المقبول.

وكل ما نرجوه ان يوفق السيد وارين كريستوفر في مهمته وان تعود عربة السلام الى طريقها الصحيح.

«الشرق الأوسط»

* * *

التطورات الأفغانية

● على القوى العالمية الرئيسية أن تعمل من أجل إقامة مؤتمر للسلام في أفغانستان يعيد للبلاد وحدتها ويحافظ على سيادتها واستقلالها

في الوقت الذي كان يؤدي فيه قلب الدين حكمتيار، رئيس وزراء افغانستان الجديد، القسم امس قبيل مباشرة مهام منصبه، هاجمت مجموعة كوماندوز مجهولة الهوية قافلة عسكرية في منطقة مزار شريف مما ادى لمقتل الجنرال رسول بهلوان الرجل الثاني في قوات الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

ويقول الجنرال بهلوان، قائد الميلشيات الشيوعي سابقا، قوات قوامها 50 ألف مسلح، وكان بهلوان قد ظهر في مسرح الاحداث كمتحدث باسم الأوزبك الذين يريدون الانفصال عن افغانستان و«اعادة الاتحاد» مع اوزبكستان المجاورة.

وفي واقع الأمر، فان الاوزبك قد انفصلوا عمليا عن افغانستان، اذ انهم قاموا بانشاء سفارات خاصة بهم في طهران وانقرة وطشقند وموسكو واسلام اباد.

يضاف الى ذلك انهم صمموا علما خاصا ولهم نشيدهم الوطني الخاص، والأهم من ذلك انهم استعاضوا عن العملة الافغانية بالروبلات الروسية التي يحصلون عليها من جمهورية اوزبكستان، كما انهم بدأوا في الشهر الماضي تشغيل «خطوطهم الجوية الوطنية».

والحكومة الافغانية في ظل الاوضاع الراهنة تنقصها القدرة على فعل اي شيء للوقوف في وجه التحركات الاوزبكية. وحتى اذا افترضنا احتمال نجاح التحالف الجديد لحكمتيار ورباني في تخفيف حدة الحصار المفروض على كابول فلا يتوقع ان ينجح هذا التحالف في الحيلولة دون التفكك الذي قد يعتري كيان البلاد.

حركة طالبان الاصولية ايضا تسيطر على مدن رئيسية في غرب وجنوب افغانستان وتبدو كما لو انها اقامت دولتها المستقلة. فقد توصلت الحركة الى «اتفاقيات دولية» مع باكستان ولها حاليا علم خاص بها و«خطوط طيران وطنية»، وتعتبر مدينة قندهار، كبرى المدن التي تسيطر عليها الحركة، بمثابة عاصمة لدولة مستقلة.

اما اذا استمرت الاحداث على هذا المنوال فتصبح افغانستان مقسمة الى اربع دويلات يسيطر على احدها الاوزبك بينما تسيطر باكستان وايران على الثانية والثالثة، اما الرابعة فستكون في كابول المتنازع عليها حاليا.

تفكك افغانستان لا يصب في مصلحة احد، فالتغيير الجذري في ميزان القوى لا يؤثر فقط في منطقتي وسط وجنوب غرب آسيا، بل ستتسع دائرته لتشمل الصين وروسيا والشرق الأوسط.

رغم التطورات الافغانية فان جدول اعمال قمة الدول الصناعية السبع التي تبدأ غدا في ليون، خال من تطورات الاحداث هناك، في الوقت الذي يفترض ان تعمل فيه دول المجموعة على التوصل الى صيغة تؤدي الى قيام مؤتمر للسلام في افغانستان يعيد للبلاد وحدتها ويحافظ على استقلالها.

أمير طاهري

* * *

مجموعة (22 ـ 1): أزمة أصوات

● اتفق العرب في القاهرة على ان السلام خيارهم الاستراتيجي، فمن سيتحدث عن موقفهم الموحد بعد القمة؟

تعيش العواصم العربية فرحة ما بعد قمة القاهرة، والتي انتهت كما نقول «على خير» لحد الان، وسبب الفرحة على الاقل لدى الشارع العربي بسبب غياب صيغة التعبئة القومية والشحن النفسي من بيان القمة. فهو خطاب يمثل واقعا جديدا تعيشه الامة بعد نزع الاقنعة والتفاعل عبر قنوات المصلحة. وفي هذه القمة التزم العرب بالسلام كخيار استراتيجي بسبب عدم وجود خيار استراتيجي اخر امامهم. فمسألة العودة لحالة الحرب وسط التشرذم العربي صعبة جدا، كما ان الحالة الاقتصادية العالمية لم تعد تسمح باجواء اللاحرب واللاسلم.

وبعد اقرار هذه الاستراتيجية السلمية انطلقت العواصم العربية وغيرها في اعطاء مواقف تمثل روح الاتفاقات في القاهرة ولكن ينقصها في اعتقادي التنسيق الاعلامي. فما دامت القمة بدأت بدعوة من مجموعة الثلاثة التي تمثل مجموعة الثمانية في اعلان دمشق لتحقيق مصالح المجموعة العربية اتت صيغة 22 ـ 1 والسبب وراء هذه الصيغة الصوت النشاز والسلوك العدواني الذي ارتكبه العراق تجاه جيرانه، وبذلك اصبح خارج السرب، على نقيض روسيا يلتسين مع مجموعة السبع + 1. بل ان سياسات العراق السابقة والحالية والمتمثلة في الضغط حتى حافة النقطة الحرجة ثم التراجع والانسحاب في تخاذل يجب ان لا تنعكس على المواقف العربية بعد القاهرة.

وبالرغم من توافق تصريحات الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حول اعطاء اسرائيل مهلة ثمانية اسابيع لتوضيح موقفها من عملية السلام، واتهام ايران بالتدخل في الشؤون البحرينية، كما ان الاعلام السوري اطلق تصريحات حول استعداد العرب لجميع التحديات، وان العرب فقط من يقرر مستقبل الشرق الاوسط وليس اسرائيل. هذه نماذج لكثير من المواقف والتصريحات الاعلامية العربية التي لم تظهر بعد.

ما دام العرب لديهم موقف موحد من عملية السلام فلماذا لا يكون لديهم موقف موحد من من يتحدث عن ماذا وفي اي مكان وفي اي وقت. وبذلك يكون الموقف قويا بدلا من العودة الى مرحلة الفوضى الاعلامية التي سادت في مراحل اللاحرب واللاسلم او حتى الحروب الخاسرة.

فهد الطياش

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (10) الحديد / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.10	4.01	2.55	3.32	4.10	3.55	3.25	3.10	3.15	4.17	3.07	3.15	4.00	4.13	2.51	3.23	4.25	2.46	4.08	3.15	3.25	3.24	3.13	4.41	3.15	2.30	2.33	2.58	1.54	2.28	3.08	3.19	3.45
الشروق	5.40	5.35	4.34	5.06	5.55	5.25	5.15	5.02	4.50	5.37	4.47	4.45	5.20	5.23	4.28	4.53	6.32	4.32	6.03	4.45	5.47	5.35	5.28	6.45	5.44	4.54	4.43	5.15	3.30	4.25	5.18	5.25	5.43
الظهر	12.24	12.24	11.43	11.56	12.57	11.51	12.35	12.29	11.51	12.31	11.40	11.29	12.12	12.12	11.38	12.11	2.08	11.50	1.29	1.04	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.29	12.52	1.14	1.45	1.00	1.12
العصر	3.43	3.45	3.23	3.17	4.33	3.14	4.15	4.14	3.24	3.55	3.07	3.17	4.10	3.12	3.19	4.49	6.09	3.38	5.24	5.27	6.12	5.17	6.08	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.32	5.45	6.09	5.00	5.09
المغرب	7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.25	7.47	7.44	6.51	7.19	6.33	6.30	7.02	6.47	6.48	7.19	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	6.51	9.34	9.02	9.37	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.40
العشاء	8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.39	9.34	9.34	8.24	8.49	8.03	8.00	8.27	7.47	8.26	8.39	11.40	8.46	10.41	10.53	12.10	10.53	12.07	11.46	11.49	11.13	11.35	11.47	11.40	11.47	12.08	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

عن الحارث بن مسلم بن الحارث رحمه الله، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إليه، فقال: «إذا انصرفت من صلاة المغرب، فقل: اللهم أجرني من النار» سبع مرات.

دعاء اليوم

يا رحمن: قلبي بين إصبعيك الكريمتين تقلبه كيف تشاء فثبت قلبي على دينك واجعل قلبي يطمئن بذكرك وأنزل السكينة في قلبي وألزمني كلمة التقوى واجعلني أحق بها وأهلها.

فيما تلقى الجهود الإغاثية توجيها مستمرا من خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله

السعودية تسيّر قافلة إغاثة عاجلة إلى الشيشان

الرياض: من خالد راشد الحسينان

تسير المملكة العربية السعودية هذا الصيف قافلة اغاثية عاجلة الى جمهورية الشيشان تتضمن مساعدات طبية وغذائية وعينية ستوزع على حوالي 400 الف مشرد شيشاني خلفتهم الحرب الروسية الضروس في ارض الشيشان حسب مصادر اغاثية سعودية مطلعة.

وستشرف على توزيع هذه المساعدات بين الشيشانيين مكاتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الجمهوريات الاسلامية والتي ستتعاون في ما بينها لانجاح هذا المشروع الانمائي الكبير.

وقد اكد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الشهري رئيس لجنة الجمهوريات الاسلامية بالندوة العالمية للشباب الاسلامي لـ«الشرق الاوسط» ان لجنته التي تتولى الاشراف العام على القافلة ستحاول امداد مراكز التوزيع التابعة لها ببعض احتياجات فصل الشتاء ـ ما امكن ذلك ـ عن طريق هذه القافلة نظرا لصعوبة الوصول الى بعض المناطق الشيشانية عند حلول فصل الشتاء مشيراً الى ان القافلة التي ستسعى للوصول عن طريق اذربيجان قد وضعت لتوزيع مؤنها برنامج زمني شامل يتضمن نقل المواد وتخزينها في مناطق متعددة من الشيشان عدا المساعدات الطبية التي ستؤول الى المستشفيات الموجودة في المناطق الشيشانية الجنوبية مباشرة كاباموت، شاتوي، فليدينو وشالي وغيرها اضافة الى تقديم الرعاية الطبية للمهاجرين الموجودين في الاراضي الاذربيجانية عن طريق اقامة مخيم طبي خاص بهم تشرف عليه لجنة الطبيب المسلم التابعة للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

مشاريع اغاثية

ويضيف الشهري «لقد قدمت المملكة العربية السعودية عن طريق الندوة العالمية للشباب الاسلامي الكثير للشعب الشيشاني المسلم بدعم وتوجيه مستمرين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حيث تم خلال شهر رمضان الماضي وحده توزيع 60 طناً من الدقيق و40 طناً من الأرز. بالاضافة الى اقامة مشروع الاضاحي داخل الشيشان وللاجئين في داغستان خلال العام 1995م اضافة الى كفالة كثير من الاسر الشيشانية (في جورجيا واذربيجان وداغستان) بمبالغ مالية مقطوعة وارسال مساعدات طبية شملت اجهزة طبية ومواتير كهربائية لتشغيل بعض المستشفيات وابرام عقد مع الحكومة الاذربيجانية لعلاج 100 شاب شيشاني يوميا بتكلفة 10 دولارات يوميا وتوزيع 200 طن من المواد الغذائية خلال الصيف الماضي شملت الدقيق والارز وحليب الاطفال.

اما في المجال الدعوي فيشير الشهري الى انه تمت طباعة حوالي 35 الف نسخة من كتاب «الاعجاز العلمي في القرآن» ومثلها من كتابي «الصلاة» و«العقيدة الصحيحة» وتوزيع قرابة 5000 شريط تتضمن تلاوة للقرآن الكريم وبعض الدروس العلمية باللغة الروسية اضافة الى كفالة عدد من الدعاة الذين يتولون توعية اللاجئين الشيشان في الاراضي الداغستانية حيث وزعت عليهم الكتب الاسلامية ونشر الحجاب الاسلامي بين نسائهم.

مشاريع مستقبلية

وتعزم لجنة الجمهوريات الاسلامية في الندوة العالمية للشباب الاسلامي والتي يبدو واضحا من مسماها انها لا تهتم بالجمهورية الشيشانية فقط اقامة معهد شرعي لابناء الجمهوريات الإسلامية وروسيا في جمهورية اذربيجان. كما اقامت مركزاً صحياً للجرحى الشيشانيين في العاصمة الاذربيجانية باكو وانشاء جامع ومركز اسلامي في المدينة نفسها، اضافة الى شحن اعداد كبيرة من البطنيات والمواد الغذائية والاجهزة الطبية التي يحتاج ارسالها الى تكاتف المسلمين من خلال دعمهم للموارد المالية للجنة ليتم بذلك اصلاح ولو جزء يسير من الشرخ الذي احدثته الحرب في الشيشان.

جانب من المساعدات السعودية التي قدمت للشيشان

الأمير سلطان يتبرع بنصف مليون ريال لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

جدة ـ واس: تلقت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام شيكا بمبلغ خمسمائة الف ريال يمثل القسط الأول من تبرعه السنوي للهيئة الذي يقدر بمليون ريال.

ويذكر ان تبرع الأمير سلطان للهيئة ياتي في ظل كل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين ونفع الناس في كل مكان ودعم هذه الهيئة التي تحتضنها المملكة وتعمل في اكثر من 100 دولة في العالم في خدمة اللاجئين وضحايا الحروب والكوارث والأيتام والأرامل والمعدمين وتوفير التعليم لأكثر من 580 الف طالب وطالبة من ابناء فقراء المسلمين في مختلف ديارهم بالاضافة الى الخدمات الاجتماعية والتدريب والمشروعات الصغيرة التي تتبناها الهيئة للمجتمعات الاسلامية المحتاجة.

وقد أعرب كل من الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس التاسيسي للهيئة الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد، والأمين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية الدكتور فريد ياسين قرشي عن شكر الهيئة وامتنانها العميقين للنائب الثاني على دعمه السخي والمتواصل للهيئة منذ انشائها معربين عن دعائهما ودعاء كافة منسوبي الهيئة بان يجزي الله الأمير سلطان خير الجزاء على ما يقدمه للهيئة من دعم مادي ومعنوي كبيرين مما مكنها من أداء دورها الانساني النبيل والمنشود.

جائزة الإيسيسكو للإبداع الأدبي النسوي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عن انشاء (جائزة الايسيسكو للابداع الأدبي النسوي) تخصص لأحسن نص ادبي، يقدم في شكل مقالة ادبية، او قصة قصيرة باحدى اللغات الثلاث العربية الانجليزية، الفرنسية، التي هي لغات عمل المنظمة الاسلامية. وتهدف (جائزة الايسيسكو للابداع الأدبي النسوي) الى تمكين المرأة في العالم الاسلامي من ممارسة دورها الأدبي في المجتمع الإسلامي، وتشجيعها على الاهتمام بالابداع الأدبي وحثها على المشاركة في الحياة الأدبية ويشترط الا يكون النص المرشح قد سبق نشره، والا يتجاوز عشر صفحات مرقونة. وحددت المنظمة الاسلامية نهاية شهر اغسطس (اب) 1996، اخر موعد لقبول الترشيحات. وسيتم الاعلان عن اسماء الفائزات الثلاث في يوم 20 سبتمبر (ايلول) 1996. وستقدم لهن شهادة ومكافأة مالية وستقوم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بترجمة النصوص الثلاثة الفائزة ونشرها وترسل الترشيحات الى: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ ص. ب 2275 الرمز البريدي 10104 حي الرياض ـ الرباط ـ المملكة المغربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم

نعي

آل بافرط و آل نقلي

وآل باقبص و آل بالبيد

وآل باخشوين و آل الصّيعري

ينعون ببالغ الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

والدة كلّ من

الأستاذ/ محمد عمر بافرط والأستاذ/ عبدالهادي عمر بافرط

والتي وافتها المنية ليلة الإثنين الموافق ٨ صفر ١٤١٧هـ

رحم الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يتقبل العزاء آخر يوم الأربعاء ١٠ صفر بمنزل العائلة الكائن بحي الصفا في شارع الأربعين ـ جوار قصر رهام للأفراح ـ هاتف : ٦٩٣٦٣١٧

No. 6420 - Wednesday 26/6/1996 • العـدد 6420 - الأربعـاء 1996/6/26

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مطالبة المحكومين برد 248 مليون دولار

تبرئة المتهم البريطاني والسجن لقبازرد والبدر ونسيم حسن في قضية الناقلات الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

صدر امس اول حكم قضائي في قضية الاختلاسات التي تعرضت لها شركة ناقلات النفط الكويتية، حيث حكمت محكمة الجنايات ببراءة المتهم الرابع ثيموني. امس. تي جون، البريطاني الجنسية، وبالسجن مع الشغل والنفاذ للمتهمين الاول عبد الفتاح البدر (كويتي الجنسية)، والثاني حسين قبازرد (كويتي الجنسية) والثالث نسيم حسن (اردني الجنسية) بمدد لا تتعدى خمس سنوات عن كل تهمة، وبرد المبالغ المختلسة ومجموعها حوالي 124 مليون دولار والزامهم بدفع غرامة مماثلة للمبالغ التي تم اختلاسها.

وفي حين وجهت النيابة للمتهمين الاربعة 13 تهمة، حكمت المحكمة امس باحد عشر حكما اشترك اكثر من متهم واحد في كل حكم.

وقد تميزت الاحكام بصيغة الزام المحكومين بدفع المبالغ بشكل تضامني. وحسبت المبلغ المطلوب على كل تهمة تبسعا للمستندات التي وفرتها شركة ناقلات النفط الكويتية.

اما احكام السجن فقد بلغ مجموع السنوات التي حكم بها على العضو المنتدب السابق للشركة عبد الفتاح البدر في كل التهم الموجهة له 35 سنة، في حين بلغ عدد سنوات السجن التي حكم فيها على المتهم الثاني وهو نائب العضو المنتدب للشركة للشؤون المالية والادارية للشركة سابقا حسن قبازرد 40 سنة، والمتهم الثالث نسيم حسن المدير المالي للشركة 15 سنة مع الابعاد عن البلاد بعد تنفيذ العقوبات مع العلم ان المتهمين عبد الفتاح، ونسيم وثيموني قد صدرت هذه الاحكام عليهم غيابيا بسبب وجودهم خارج الكويت منذ توجيه الاتهام لهم قبل اكثر من عامين.

وقد حكمت المحكمة امس على المتهمين الثلاثة الاول والثاني والثالث بان يؤدوا متضامنين للشركة ناقلات النفط (المدعية) الحق المدني ومقداره 5001 دينار كتعويض مؤقت.

ويذكر ان شركة ناقلات النفط كانت قد تقدمت للنيابة العامة بمعلومات عن اختلاسات تمت في شركتها.

وتم توجيه التهم لخمسة متهمين كان الخامس فيهم وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح الذي وجهت له تهمة تمكين المتهمين من الانفراد بالقرار. وقد حولت قضية الشيخ علي الى محكمة الوزراء التي ما زالت مستمرة.

توقيع اتفاقية إنشاء «فيرست ريزيدانس» في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تم أمس توقيع اتفاق بين شركة فيرست العربية للفنادق والمناطق السياحية، وشركة فور سيزنس العالمية (Four Seasons Ltd.) لادارة الفندق الجاري تجهيزه واعداده بالبرج الغربي من مشروع فيرست ريزيدانس المقام على الضفة الغربية لنهر النيل بالقاهرة.

وقد اكد حمزة بهي الدين الخولي - رئيس مجلس ادارة شركة فيرست العربية للفنادق والمناطق السياحية - ان مصر ما زالت تمثل نقطة جذب سياحية مهمة.

وتبلغ سعة ذلك الفندق 285 غرفة وجناحا بارتفاع 20 طابقا ويشمل المطاعم المتخصصة والكافيتريات وقاعات متعددة للاجتماعات والحفلات اضافة الى النشاطات الترفيهية والتجارية الأخرى وكذلك سوقا تجاريا على مستوى عال، ومن المقرر افتتاحه في اوائل عام 1998.

أمير قطر يفتتح اليوم توسعة شركة قطر للبتروكيماويات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر مشروع توسعة شركة قطر للبتروكيماويات المحدودة «قابكو» وذلك في مقر الشركة بمنطقة مسيعيد الصناعية.

ويذكر انه تم في شهر مارس (اذار) 1994 توقيع اتفاق مع ثلاث شركات عالمية لتنفيذ مشروع التوسعة لصنع الاثيلين وانشاء مصنع ثاني للبولي اثيلين المنخفض الكثافة وكذلك توسعة وبناء وحدات ومرافق مساعدة.

وتقدر تكاليف هذه التوسعة بحوالي 385 مليون دولار على ان تقوم شركة «قابكو» بتمويل ما نسبته 50 في المائة منها عن طريق الاحتياطي المدخر والسيولة المتوفرة لديها والباقي على صورة قروض محلية وخارجية.

وفي ما يتعلق بمشروع توسعة مصنع الاثيلين الذي اسند الى شركة تكنيب الفرنسية سوف يرفع الطاقة الانتاجية من 300 الف طن الى 525 الف طن متري سنويا، كما انه من المتوقع ان يصل الانتاج الفعلي مستقبلا الى 545 الف طن سنويا. وقالت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول التي تشرف مباشرة على الصناعة البتروكيماوية في مسيعيد ان المشروع يتميز بتبنيه لأحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة في المعالجة ووسائل التحكم المتقدمة من خلال توزيع الأنظمة الالكترونية وتطوير اجهزة السلامة والأمان، اضافة الى تطوير وحدة معالجة المياه لزيادة التحكم وتوفير الأمان في المحافظة على البيئة.

وفي ما يتعلق بمصنع البولي اثيلين المنخفض الكثافة الجديد والذي أسند الى شركة «سنابروجتي» الايطالية فيقدر انتاجه بـ180 ألف طن سنويا ليصل بذلك اجمالي انتاج «قابكو» من البولي اثيلين المنخفض الكثافة الى 360 الف طن سنويا ليغطي بذلك معظم لاحتياجات الاستهلاك.

ويذكر ان الانتاج الفعلي للمصنع الحالي بلغ 180 الف طن في حين ان الطاقة التصميمية له كانت 140 الف طن.

أما بالنسبة لتوسعة الوحدات المساعدة فقد انيط العمل الى شركة «تكنيترول» الايطالية لانشاء وحدات المرافق لخدمة مشروع التوسعة كوحدتي توليد الكهرباء قدرة كل منهما 22 ميجاوات الى جانب وحدة لتحلية المياه تقدر بـ85 طن ساعة وكذلك وحدة للاكسجين والنيتروجين بقدرة 1800 متر مربع في الساعة علاوة على الضوابط الهوائية وشبكات المياه والكهرباء التي تعمل جميعها بنظام التحكم الاكتروني «دي. سي. اس».

وتجدر الاشارة الى ان شركة قطر للبتروكيماويات «قابكو» كانت تستهلك قبل التوسعة من الغاز الجاف كوقود ولقيم لصناعاتها الكيماوية في البداية حوالي 88 مليون قدم مكعب يوميا ثم زادت الى حوالي مائة مليون قدم مكعب يوميا ويتوقع ان تزيد هذه الكمية الى حوالي الضعف بعد التوسعة الجديدة. والمعروف ان كمية الغاز الجاف المستهلكة محليا تقدر بحوالي مليار و150 مليون قدم مكعب يوميا تغطي معظم الصناعات الثقيلة الى جانب وقود انتاج الكهرباء والماء في البلاد.

وتعلق دولة قطر آمالا عريضة على مستقبل الصناعات القائمة على الغاز كوقود وكلقيم خاصة بعد ان اثبتت نجاحا كبيرا الصناعات القائمة على الغاز.

فعاليات اليوم الثاني لمؤتمر «أسواق المال العربية» في بيروت

850 مليار دولار استثمارات العرب دوليا و0.04% فقط استثمارات بينية

بيروت: «الشرق الأوسط» - رويتر

شكا مصرفيون عرب من ضآلة الاستثمار في العالم العربي ودعوا الى تطوير الأسواق العربية لجذب مئات بلايين الدولارات وتوظيفها في مشاريع.

جاءت تلك الشكوى خلال المؤتمر الثاني لأسواق المال العربية الذي واصل امس اعماله لليوم الثاني بحضور اكثر من 300 شخصية مالية ومصرفية عربية.

ودعا نائب رئيس اتحاد المصارف العربية جوزف طربيه الى مواجهة التحديات الدولية الجديدة في الميدان الاقتصادي بتشكيل تكتل اقتصادي او سوق عربية مشتركة، مذكرا بان اتحاد المصارف العربية كان قد دعا الى قيام ~~جهات عربية تنسيق تطبيق اتفاقية~~ «الجات» الدولية. واضاف ان تلك اساسي لازالة الحدود والحواجز وتنمية الموارد البشرية وتشجيع التجارة البينية. ومن جانبه يرى الدكتور صالح الحميدان مدير عام الشركة العربية للاستثمار التي تملكها حكومات 15 دولة عربية ويبلغ راسمالها 300 مليون دولار في بحث قدمه ان البيانات المتوفرة تشير الى وجود فجوة كبيرة بين القدرة المالية العربية والتدفقات الاستثمارية العربية البينية.

وحسب تلك الاحصاءات فان مجموع الارصدة العربية المستثمرة في الخارج في نهاية عام 1994 بلغ نحو 850 بليون دولار بينما لم يتجاوز مجموع الاستثمارات العربية البينية المباشرة 364.8 مليون دولار.

ولاحظ الحميدان بان المنطقة العربية لا تعاني من شح في ~~الفوائض المالية اذ بلغت التدفقات~~ الخارجية من الدول العربية خلال عام 1994 حوالي 782 مليون دولار (اي اكثر من ضعف التدفقات العربية البينية). لذلك يقول الحميدان بان تطوير وتفعيل اسواق رأس المال العربية وتوفير المناخ الاستثماري الملائم تعتبر متطلبات اساسية لجذب المزيد من الارصدة العربية المستثمرة في الخارج وزيادة حجم الاستثمارات العربية البينية وتحسين جاذبية المنطقة للرساميل الاجنبية.

الى جانب ذلك فان البيانات المتوفرة تشير ايضا كما قال الحميدان الى ضعف الموقع التنافسي للمنطقة العربية في مجال استقطاب التمويل من المصادر الدولية.

وبين الحميدان بان حصة المنطقة العربية من التدفقات الاستثمارية الدولية المباشرة لم تتجاوز 1.7 بليون دولار وهو ما يشكل نسبة 0.8% من اجمالي الاستثمارات الدولية الخاصة البالغة 225 بليون دولار عام 1994.

كما يقول الحميدان ان الموقع التنافسي للمنطقة العربية شهد تراجعا حيث كانت حصتها حوالي 3.4% من اجمالي الاستثمارات الدولية الخاصة خلال فترة الثمانينات.

واعتبر الحميدان ان تواضع جاذبية مناخ الاستثمار في المنطقة العربية والاختلالات الهيكلية في اقتصاديات بعض دولها وعدم تكامل اسواقها الانتاجية والخدمية قد ساهما في تدني حجم التدفقات الاجنبية المباشرة التي تشكل مصدرا مهما لتلبية احتياجات المشاريع الاستثمارية العربية. وقال ان هذا النوع من التمويل لا يترتب عليه مديونيات خارجية اضافية في ظل الارتفاع الكبير للمديونية العربية والمقدرة بحوالي 250 بليون دولار عام 1995. ورغم ذلك يقول الحميدان بان المنطقة العربية تتمتع بمجموعة من العوامل المشجعة التي تؤهلها لجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة نظرا لتوفر الاسس التشريعية في مجمل القوانين المشجعة والمحفزة للاستثمار والتحسن المستمر في البنى المؤسسية وتبني معظم الدول العربية لبرامج الاصلاح الاقتصادي.

لكنه يرى ان هناك مجموعة من المعوقات لا تزال تحد من جاذبية المنطقة العربية للتدفقات الاستثمارية ومنها ضعف التكامل الاقتصادي بين الدول العربية وعدم الترابط بين اسواقها المالية وتباطؤ النشاط الاقتصادي والاستثماري في الدول العربية نتيجة تراجع الانفاق.

اما غازي عبد الجواد مدير عام بنك الخليج الدولي فقال في مداخلته بان السمة الغالبة لنشاط البنوك العربية هي القيام بالعمليات المصرفية التقليدية المرتبطة بالاقراض التجاري.

مؤسسة القرض العقاري والسياحي و«دنيا» المغربيتان تبرمان اتفاقا بجدولة الديون

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

توصلت مؤسسة القرض العقاري والسياحي ومجموعة «دنيا» للسياحة الى اتفاقية اعادة جدولة ديون مجموعة «دنيا» (ب.ل.م) المغربية بعد مفاوضات استغرقت وقتا ليس يسيرا.

ويذكر ان «مجموعة دنيا» هي اكبر المجموعات التي استثمرت في القطاع السياحي وتأثرت اعمالها منذ سنة 1991 بآثار حرب الخليج وركود النشاط السياحي بالمغرب، وواجهت مشكلة تفاهم مع الدائنين. وتملك «دنيا» للسياحة مركبا سياحيا في مراكش يضم قصر المؤتمرات وفندق المنصور الذهبي وعددا من الفنادق في المدن المغربية. وقام القرض العقاري والسياحي بوضع تصور لاعادة جدولة الديون المترتبة عن الشركات السياحية في سنة 1995 في محاولة لاعادة الثقة الى مناخ الاستثمار السياحي.

ونجح القرض العقاري بعد تولي مسؤوله الحالي مولاي الزين الشرقاوي حل مشاكل القروض والفوائد المترتبة عن التأخير في الاداء بتخفيض نقطتين في اسعار الفائدة واطالة أمد فترة القروض لبضع سنوات، واستفادت منه جميع الشركات السياحية المتضررة من الازمة.

وساد في الآونة الاخيرة سعي حثيث لايجاد حلول نهائية لمشاكل القطاع السياحي باشتراك الفعاليات السياحية ووزارتي المالية والسياحة، بلغت حد اتخاذ الوزارة الاولى قرارا لدعم القطاع السياحي ماليا، وستتم المصادقة عليه في اطار النصف الاول من ميزانية 1997/1996. واكدت مصادر مالية مغربية لـ«الشرق الاوسط» ان تأخر عدد الشركات السياحية في التوصل الى اتفاقيات الجدولة يعود بالاساس لاقتناعها بان لا فائدة من اي جدولة بدون تحرك وانتعاش سياحي اكبر من شأنه ان يحقق موارد مالية قادرة على الايفاء بالالتزامات المالية للشركات المقترحة.

وزير التعاون الدولي الخارجي التونسي لـ«الشرق الأوسط»:

4.2 معدل النمو في تونس والتضخم باق بحدود 5%

خصصنا 70 مؤسسة و«الطاقة» و«الهاتف» ستبقيان للدولة

لندن: من يعقوب الزهير

يتوقع خبراء اقتصاديون غربيون ان يحافظ الاقتصاد التونسي على معدلات نمو مرتفعة خلال الأعوام المقبلة مع السيطرة على الانفاق والتضخم. وقدر محللون من مصرف «يونيون بنك اوف سويسترلاند» ان ينمو الناتج المحلي التونسي بنسبة 6.5% على الاقل خلال العام الحالي.

وعلى صعيد الحسابات الخارجية يتوقع مصرفيون في بنك «جي بي مورجان» الاميركي ان ترتفع الصادرات التونسية بنسبة 10.5% وان يتقلص عجز الحساب الجاري الى 510 ملايين دولار (حوالي 2.3% من الناتج المحلي) فيما ترتفع الديون الخارجية الى 9.7 مليار دولار خلال العام الحالي 1996.

وبالرغم من مستوى الرصيد المنخفض نسبيا من العملات الصعبة وارتفاع معدل التضخم تبدو موجهات الاقتصاد التونسي جيدة الى حد ما حسب قول محلل بمؤسسة «سولمون برانرز» الذي ابدى بعض القلق حول ارتفاع معدل الزيادة السكانية وانعكاساته المستقبلية على الاقتصاد التونسي.

وبالمقابل، تعتبر تونس اول بلد يوقع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي ورغم الفوائد العديدة التي ستجنيها تونس من الاتفاقية، الا ان من المتوقع ان تختفي بسببها بعض الصناعات التونسية.

وحسب احصائيات تقرير سويسري من المقدر ان تفقد الاعمال التجارية التونسية حوالي 5 مليارات دولار بسبب الغاء حواجز الاستيراد المتضمنة في الاتفاق والتي كانت سابقا تحمي الصناعات المحلية من المنافسة. ويوفر الاتحاد الاوروبي معونات مالية سنويا تقدر بـ211 مليون دولار بين اعوام 1996 و1998.

ولوضع النقاط فوق الحروف حول مستقبل الاقتصاد التونسي الواعد، التقت «الشرق الاوسط» وزير التعاون الدولي الخارجي في تونس محمد الغنوشي ليطلع القراء حول الوضع الاقتصادي في بلاده فقال:

«تونس انهت مرحلة حاسمة تم خلالها تنفيذ سياسة اصلاحية متعددة الجوانب مكنت الاقتصاد التونسي من تدعيم قدرته حيث بلغت النتائج خلال مرحلة امتدت من 1987 الى 1995، رغم اربع سنوات جفاف، حوالي 4.2 كمعدل للنمو سنويا، وتميزت تلك الفترة بارتفاع التصدير 88%».

ويضيف الوزير الغنوشي الى قوله: «لقد تحققت هذه النتائج في اطار توجهات مالية مرضية باعتبار ان التضخم المالي باق في حدود معقولة وبمعدل 5% في السنوات الثلاث الماضية وبنسب تتماشى وقدرة تونس على الاقتراض حيث ان نسبة خدمة الدين اصبحت تمثل 18% من مجموع الصادرات مقابل نسبة كانت 28% في عام 1986 وهذا دعم قدرة البلاد في الساحة المالية وجعلنا نستطيع الاقتراض بظروف وشروط طيبة ساعدت البلاد على اقرار سياسة شاملة مكنتنا من المحافظة على التوازنات المالية ومواجهة الضغوط سواء المناخية منها (4 سنوات جفاف) او الضغوط الخارجية مثل تاثيرات حرب الخليج على الاقتصاد التونسي».

وعودة للحديث عن اتفاقية الشراكة الاوروبية مع تونس يقول الوزير محمد الغنوشي لـ«الشرق الأوسط»: بتوقيعنا اتفاقية الشراكة تلك حيث كنا اول بلد يوقع مع الاتحاد الاوروبي، هناك عناصر اساسية لهذه الاتفاقية من ضمنها لاحداث منطقة تبادل حر مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، وهذه المرحلة هي مرحلة حاسمة باعتبار ان الاقتصاد التونسي مطالب بان يدعم قدرته التنافسية مع هذه المجموعة القوية، وهناك تحديات وضغوط ستواجه الاقتصاد التونسي انطلاقا من الغاء الدعم الحكومي للمصانع والذي سيكون على مستوى تدريجي على امتداد 12 عاما. ويستطرد وزير التعاون الدولي الخارجي التونسي بقوله: «الاتفاقية تفتح آفاقا كبيرة بالنسبة للاقتصاد التونسي باعتبارها اتفاقية تتسم بالشمولية وتسمح بدعم التعاون مع المجموعة الاوروبية في كل الميادين وخاصة في ميدان البحث العلمي ومجال التطوير في مختلف القطاعات الاقتصادية. كما توفر هذه الاتفاقية دعم ومساندة من قبل المجموعة الاوروبية لتونس سواء كانت مالية او فنية ونحن نتهيأ لهذه المرحلة الجديدة ونواجه مقتضيات لاحداث منطقة تبادل حر وهذه المرحلة ستمكن الاقتصاد التونسي من القدرة التنافسية وستزيد من قدرته الانتاجية وبكلفة اقل مما سينعكس ايجابيا لتنعكس على زيادته في التصدير مما يعني معه زيادة في التنمية وفرص التشغيل وتحسين الدخل وهو اهم اهداف سياسة الحكومة التونسية».

الاقتصاد التونسي متنوع نسبيا، يتكون من قطاعات الطاقة والزراعة والتصنيع والخدمات، ويغطي التصنيع مجموعة متنوعة من النشاطات تمتد من الحديد والاسمنت والصناعات الكيماوية الى الاغذية والالكترونيات وتجميع السيارات. وحول المزيد من الاستثمارات العربية ومسعى تونس لجذبها في ظل الاتفاقية الاوروبية يقول الوزير محمد الغنوشي لـ«الشرق الأوسط»: «بدون شك، هذه الآفاق الرحبة للاقتصاد التونسي وتحسين قدرته الانتاجية ستمكن البلاد من استيعاب الاستثمارات الاجنبية حيث تبحث كثير من البلدان عن فضاءات يمكن لها الاستثمار فيها بظروف طيبة وباقل ما يمكن من العراقيل لتحقيق الربحية وتونس حسنت كثيرا من ظروف اقامة المؤسسات الخارجية ونامل بالتالي ان يزيد من قدرة البلاد على استيعاب الاستثمارات الخارجية التي تندرج ضمن اولويات البناء. وسعينا ينحصر في كل البلدان التي لنا معها تعاون عريق مثل المملكة العربية السعودية حيث تقوم المؤسسات المشتركة بيننا بدور فعال في هذا المجال وخصوصا الشركة التونسية السعودية للاستثمار الانمائي وبيت التمويل التونسي السعودي، ونلاحظ وجود اقبال متزايد من قبل المستثمرين السعوديين في قطاعات مختلفة وخاصة السياحية منها ونامل بتدعيم هذا الترابط خلال السنوات المقبلة باعتبار ما يتوفر من فرص مجدية للاستثمار تساعد على تحقيق الاستفادة الكاملة لكلا الطرفين».

وسألنا وزير التعاون الدولي التونسي عن التشريعات القانونية التونسية التي تسهل جذب الاستثمارات الاجنبية فأجاب بقوله: «لجذب ودعم الاستثمار الخارجي نعتمد على خمسة عوامل أساسية اولها كفاءة اليد العاملة التونسية وثانيها ظروف سياسة الإصلاح والتسهيلات التي تم إقرارها وظروف العمل التي اصبحت تتوفر للمؤسسة نتيجة عمليات التحرير والضمانات التي توفر للمستثمر الأجنبي بتحويل ارباحه وثالثاً الحوافز والتشريعات التي تم إقرارها في إطار مجالات الاستثمار في بداية عام 1994 والتي تمنح عدة امتيازات خاصة بالنسبة للمشاريع التي تستجيب لجملة من الأولويات ومن بينها التصدير والمشاريع التي تنجز في المناطق الجهوية والمشاريع الزراعية وحماية البيئة إضافة إلى وجود حوافز جبائية بالنسبة لهذه الأولويات تعطى بشكل إعفاءات بالنسبة للأرباح وهناك حوافز مالية بالنسبة لبعض الميادين تعطى بشكل دعم مالي. أما العنصر الرابع فهو ما يتمثل في تونس من استقرار سياسي وسلم اجتماعي وامن يسمح بان يعطي للمستثمر كل الظروف السانحة حتى الاطمئنان الكامل لإنجاز مشروعه في ظروف طيبة وهذا الاستقرار يعتبر عاملا أساسيا بفضل ما حققته تونس من نتائج وبفضل الوفاق الذي استطاعت البلاد تحقيقه. أما العنصر الخامس فهو العلاقات المتميزة التي تربط تونس والاتفاقيات التي تم إبرامها التي تمكن من إعطاء امتيازات ينتفع بها (المصدر) ومنها اتفاقية الشراكة الأوروبية التي تسمح لكل منتج أن يصدر إلى السوق الأوروبية دون دفع رسوم جمركية وهذا نسعى لاستغلاله وهو عنصر مكن من حث المستثمر للتوجه إلى تونس واعتمادها كقاعدة للتصدير».

وقد وضعت اتفاقية الشراكة التونسية مع الاتحاد الأوروبي تصوراً للتجارة الحرة بين تونس ودول الاتحاد وحسب التصور الموضوع فإنها ستساعد على زيادة نمو إجمالي الناتج المحلي التونسي بنسب تتراوح بين واحد و2%، فما مدى تاثير هذه الاتفاقية على الصناعات المحلية التونسية؟

يجيب وزير التعاون الدولي التونسي محمد الغنوشي بقوله: «الاتفاق الأوروبي ينص على إلغاء الرسوم الجمركية على مدى 12 عاماً وهناك برنامج للتخصيص بصفة مرحلية لتحقيق هذا الهدف وحتى عام 2008 ستنتقل السلع بين الجانبين بدون رسوم وفي الوقت الحاضر تونس تنتفع بهذا الامتياز وهي بصدد إقرار برنامج متكامل لدعم قدرة الاقتصاد التونسي على مواجهة المنافسة الخارجية وخاصة الأوروبية منها وهذا البرنامج يحتوي على 4 عناصر اولها: تعميق الإصلاحات الاقتصادية لتحسين المردود العام للاقتصاد التونسي والأولوية في هذا المجال ستخص القطاع البنكي لتحسين الخدمات والتامين.

كما تشمل الأولوية الإسراع في عمليات التخصيص (أو الخوصصة) لتمكين الدولة من الاعتناء بالقطاعات من مسؤولياتها الأساسية وتحسين الخدمات الإدارية، أما العنصر الثاني لهذا البرنامج المتكامل هو دعم البنية التحتية حتى تتوفر المرافق الأساسية لتمكين المؤسسات من تحسين قدراتها التنافسية ولدينا برنامج كبير سيتم إنجازه اعتماداً على مجلس الدولة واعتماداً أيضاً على القطاع الخاص ومن بين المشاريع التي ستنجز من قبل القطاع الخاص لمساندة ومعاضدة مجهود الدولة في توفير البنية التحتية هو مشروع (الطرق السريعة) وهو برنامج كبير يمتد لمدة 10 سنوات قائمة وانطلق اعتباراً من هذه السنة. وايضاً هناك مشروع الطاقة الكهربائية ودخل في منافسة عالمية لإنجازه من قبل القطاع الخاص في إطار اتفاق بينه وبين الشركة التونسية للكهرباء والغاز.

أما العنصر الثالث فينحصر في اهمية دعم التكوين المهني وذلك لتوفير الأيدي الماهرة والكفاءات القادرة على تحسين الجودة والضغط على التكاليف ويقضي البرنامج الحكومي على مضاعفة طاقة التكوين المهني أربع مرات ما بين 1996 إلى 2003 حيث سترتفع طاقة التكوين المهني من 15000 إلى 60.000.

ويشمل العنصر الرابع مساندة القطاع الخاص لتحسين الجودة والضغط على التكاليف في إطار برنامج تاهيل واسع النطاق يشمل 4000 مؤسسة ويهدف إلى تمكين المؤسسات التونسية لمواجهة الضغوط المتزايدة والمتولدة عن التخصيص خاصة في مجال فتح السوق التونسية أمام الواردات الأوروبية حيث أننا باشرنا خطة متكاملة تتسم بالشمولية وبدانا في تنفيذها لمواجهة مقتضيات اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

منذ العام 1986 بدأ الاقتصاد التونسي رحلة تحول تدريجي من السيطرة الحكومية المباشرة إلى القطاع الخاص وهناك 430 مؤسسة من مؤسسات القطاع العام تملكها الدولة فما هو الشوط الذي قطعته الحكومة التونسية في مجال التخصيص؟ يجيب الوزير محمد الغنوشي «الشرق الأوسط» على هذا السؤال بقوله: «الخوصصة شملت حتى الآن 70 مؤسسة ونعتزم خوصصة 62 مؤسسة أخرى خلال 4 إلى 5 سنوات مقبلة ومن بين هذه المؤسسات (البلور والخزف والاسمنت) أما الطاقة فتبقى بالنسبة للتوزيع والنقل حكومية وكذلك الهاتف يبقى حكوميا، وفي ما يتعلق بالنقل الداخلي من شحن البضائع فهو للقطاع الخاص وتجرى زيادة رأسمال الخطوط التونسية 20% لتوزع للعموم والهدف الأساسي لذلك هو دعم السوق المالية التونسية من أجل زيادة عروض الأسهم وحتى نمكن المساهمين التونسيين من فرص اقتناء هذه الأسهم عوضاً عن أن يضعوا أموالهم في البنوك وفي هذا دعم للسوق المالية». وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أنه وفقاً للتشريعات التونسية الخاصة بالاستثمار في البورصة لا يستطيع الأجانب شراء حصة تزيد عن 10% من الشركة المسجلة في البورصة و30% من الشركة غير المسجلة في البورصة دون موافقة «البنك المركزي» وينصح مصرفيون الحكومة التونسية برفع القيود على حركة أسعار الأسهم والاستثمار الأجنبي فيها لتصبح البورصة فاعلة لجمع التمويل وتنشيط شركات القطاع الخاص مثلما يحدث في أسواق الأسهم الغربية.

وفي ختام اللقاء الذي جرى مع الوزير التونسي محمد الغنوشي خلال زيارة له إلى العاصمة البريطانية أكد وزير التعاون الدولي الخارجي التونسي لـ«الشرق الأوسط» أن اتفاقية الشراكة التجارية بين بلاده والاتحاد الأوروبي رهان كبير بالنسبة للمستقبل وتسعى تونس لتوفير أكثر ما يمكن من الظروف حتى تنجح في تحقيق الانعكاسات الإيجابية لمثل هذه الاتفاقية ومواجهة كل الصعوبات المنتظرة لمثل هذه التجربة حتى تدفع بالاقتصاد التونسي نحو الإنتاج الأفضل والقدرة التنافسية المتكافئة لتحقيق ما يصبو إليه المواطن التونسي في تحسين الدخل والظروف المعيشية المحيطة به.

محمد الغنوشي (ارشيف «الشرق الأوسط»)





مقارنة بخسارة مقدارها 17.2 مليون دولار عام 94

«الملاحة العربية» تحقق 87.160 مليون دولار أرباحا صافية لعام 95

الكويت: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية العادية لشركة الملاحة العربية المتحدة اجتماعها التاسع عشر في مدينة القاهرة وذلك في 1996/6/20 الماضي، حيث تم الاستماع ومناقشة تقرير مجلس الادارة، وكذلك تقرير مراقب الحسابات. كما تمت مناقشة الحسابات الختامية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في 1995/12/31 والتي تمت المصادقة عليها. كما تم تعيين مراقب لحسابات الشركة عن السنة المالية التي ستنتهي في 1996/12/31.

من جانبه قدم رئيس مجلس الادارة عبد الله احمد لوتاه تقريرا عن انشطة الشركة ونتائجها المالية عن السنة المالية المنتهية في 1995/12/31 حيث افاد بان الشركة نجحت وبتوفيق من الله في التغلب على اغلب المعوقات التي عانت منها خلال الفترات الماضية مما انعكس ايجابيا على عملياتها التشغيلية ونتائجها المالية.

ففي عام 1995 نقلت الشركة ما مجموعه 427.094 حاوية نمطية من بضائع الحاويات، بالاضافة الى 1.448 مليون طن شحني من حمولات البضائع العامة، وهذا يمثل زيادة مقدارها 14 في المائة من حمولات الحاويات، و12 في المائة من حمولات البضائع العامة، مقارنة بالسنة السابقة. ونتيجة لذلك فقد زادت ايرادات عمليات الاسطول البحري بنسبة 16 في المائة لتصل الى 643.980 مليون دولار اميركي، وبعد الاخذ في الاعتبار المصروفات العامة للمجموعة وقدرها 49.574 مليون دولار اميركي، وكذلك ايرادات الفوائد والمحافظ والايرادات الاخرى وقدرها 57.262 مليون دولار اميركي، فإن الشركة حققت خلال عام 1995 ربحا صافيا مقداره 87.160 مليون دولار اميركي. وهذا يظهر تحولا ايجابيا كبيرا مقارنة بخسارة مقدارها 17.297 مليون دولار اميركي في عام 1994. وعليه فإن الارباح الصافية لعام 1995 تعتبر من افضل النتائج المالية للشركة خلال العقد الماضي مما مكن الشركة من تغطية الخسائر المتراكمة للسنوات الثلاث الماضية والبالغ مجموعها 55.414 مليون دولار اميركي، وتحقيق ارباح محتفظ بها قدرها 28.384 مليون دولار اميركي لتزيد من قوة الشركة المالية وهي تدخل عامها التشغيلي العشرين.

كما واصلت الشركة بذل مجهودها لتحسين نوعية الخدمة ورفع كفاءة التشغيل وتعزيز تعاونها مع خطوط الحاويات الاخرى وسوف تستمر في المستقبل بالتركيز على تلبية احتياجات عملائها وتحسين نوعية الخدمة ومراقبة التكاليف وذلك باتخاذ مجموعة من المبادرات خلال عام 1995. واضاف قائلا بان «مجلس الادارة اتخذ قرارا استراتيجيا بتوقيعه عقدا طموحا لمشروع عملاق مع تجمع ثلاث شركات يابانية لبناء السفن، والمكونة من شركة كواساكي، ومتسوبيشي، ومتسوي وذلك لبناء 10 سفن حاويات جديدة حمولة كل منها 3800 حاوية نمطية قابلة للزيادة الى 4000 حاوية نمطية مستقبلا، وبكلفة تبلغ 653.775 مليون دولار اميركي لكي تخدم تطلعات الشركة المستقبلية وتلبي احتياجات عملائها. وسوف يتم تسليم هذه السفن خلال عام 1998.

كما تابعت الشركة تنفيذ برامجها الناجحة في نظم المعلومات الشاملة في جميع مناطق التجارة الدولية، وقد تم تركيب اجهزة متطورة للحاسب الآلي من طراز IBM AS 400 في عدة مناطق حول العالم لتسهم في تسهيل عمليات المناولة والنقل وانسياب المعلومات بالسرعة والدقة لتلبية مطالب واحتياجات عملائنا وتقديم خدمة افضل تساعد على الانجاز السريع مختصرة الوقت والجهد والمال. واضافة لذلك فقد بذلت الشركة جهدها المتواصل من اجل استمرار المباحثات مع الخطوط الملاحية الاخرى لزيادة شبكة خدمات الشركة من خلال التعاون وتبادل خدمات النقل والملاحة البحرية.

كما استعانت الشركة باستشاري عالمي لمراجعة وتطوير لوائح الشركة الداخلية لما فيه المنفعة العامة لموظفيها، وتحسين ادائهم بصورة فعالة مبدعة، تخدم توجهات الشركة وتطلعاتها المستقبلية لرفع كفاءتهم الانتاجية والوظيفية. وسوف يتم انجاز العمل خلال عام 1996».

واختتم لوتاه حديثه بالشكر الجزيل للدول المساهمة في دعمها لخطط الشركة وطموحاتها من اجل تحقيق مزيد من المكاسب المتميزة، مؤكدا التزام الشركة الدائم والمتجدد بتقديم افضل الخدمات ورفع الكفاءة التشغيلية للخطوط والوصول بالشركة الى مصاف الشركات العالمية.

بحضور عدد من الوزراء المصريين

مؤتمر دولي حول فرص الاستثمار بمصر غدا في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يحضر عدد من الوزراء المصريين مؤتمرا في لندن غدا تنظمه مؤسسة ميرل لينش المالية الدولية بالتعاون مع غرفة التجارة الاميركية في القاهرة حول فرص وتحديات الاستثمار في مصر.

ويتحدث في المؤتمر الذي سيعقد في فندق انتركونتننتال الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة لشؤون التعاون الدولي واسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري وشفيق جبر رئيس غرفة التجارة الاميركية في القاهرة.

وتعقد خلال المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا عدة حلقات عمل حول البيئة الاقتصادية في مصر ورؤية ميرل لينش للسوق المصرية والسوق المالية وعملية الخصخصة والسياسات والاستراتيجيات المالية والتوقعات الاقتصادية في مصر والاستثمار المباشر.

ويشترك في المؤتمر عدد من رجال المصارف والاستثمار.

قيمة أسهم البورصة المصرية تفوق 8 مليارات دولار

القاهرة - رويتر: قدر مصدر رسمي في الهيئة المصرية العامة لسوق المال قيمة رأس المال السوقي للاوراق المالية المقيدة فيها بنحو 28.4 مليار جنيه مصري (8.3 مليار دولار) في آخر مايو (ايار) الماضي بزيادة قدرها 59 في المائة عن رقم نفس الشهر من العام الماضي البالغ 17.83 مليار جنيه (5.2 مليار دولار). واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية على نحو 55.6 في المائة من الاجمالي بقيمة تبلغ 17.8 مليار جنيه وتبعه قطاع التمويل والتامين والعقارات بنسبة 26.3 في المائة وقطاع الخدمات بنسبة 5.6 في المائة من الاجمالي.

وهبط نصيب باقي القطاعات ليصل ادناه في قطاع التعدين الذي بلغت نسبته 0.13 في المائة فقط من الاجمالي. وزاد رأس المال السوقي في مايو بنحو 3.1 في المائة (864 مليون جنيه) عن رقم ابريل (نيسان).

وجاءت الزيادة بعد قيد 7 شركات جديدة في البورصة في الشهر الماضي برؤوس أموال قدرها 287.5 مليون جنيه وقيد 4 اصدارات جديدة لسندات قيمتها 295.4 مليون جنيه.

بدعم غرفة التجارة العربية البريطانية ومشاركة 40 شركة

بدء أسبوع الأعمال الأردني في لندن وبريطانيا تلغي ديون الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح امس المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني اسبوع الاعمال الاردني الذي يقام في لندن بالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية، وتشارك فيه مختلف الفعاليات الاقتصادية الاردنية على المستويين العام والخاص، ونحو 40 شركة تمثل قطاعات الاغذية والملابس واملاح البحر الميت والورود.

وتشمل فعاليات الاسبوع التي تستمر اربعة ايام اقامة ندوة استثمارية لعرض المناخ والبيئة الاستثمارية في الاردن بمشاركة مسؤولين اردنيين وبريطانيين و50 من رجال الاعمال البريطانيين.

ووجهت غرفة التجارة العربية البريطانية الدعوة الى 2600 شركة بريطانية مهتمة بالسوق الاردنية لزيارة المعرض، كما وجهت دعوات خاصة لفعاليات اقتصادية بريطانية رسمية للمشاركة في الندوة الاستثمارية او المائدة المستديرة التي ستعقد يوم الخميس المقبل.

ووصف هانشكليف السفير البريطاني في عمان العلاقات البريطانية الاردنية بانها ممتازة، خاصة في المجال الاقتصادي، وقال ان البلدين يسعيان دائما الى تطوير هذه العلاقات نحو الافضل.

واضاف ان رجال اعمال ومسؤولين بريطانيين واردنيين ناقشوا خلال الشهور الماضية التي اعقبت قمة عمان الاقتصادية مشروعات مشتركة تم الاتفاق عليها.

واشار الى ان بلاده تسعى دائما للاسهام في التنمية الاقتصادية في الاردن، ومساعدته ليحتل مكانه الطبيعي في السوق الاقليمية، وقال، هذا يشمل تزويد الاردن بمساعدات بريطانية من خلال تبادل الخبرات والبضائع والخدمات لما فيه مصلحة البلدين، اضافة الى مساهمة بريطانيا الفاعلة في صياغة اتفاقية الشراكة بين الاردن والاتحاد الاوروبي والتي ستعيد بشكل جذري رسم سياسة التعاون والعلاقات التجارية بين البلدين.

وعن المساعدات البريطانية للاردن قال هانشكليف ان بريطانيا الغت جميع القروض الثنائية مع الاردن والتي تصل قيمتها الى 50 مليون جنيه استرليني، كما لعبت الحكومة البريطانية دورا بارزا لدى عدد من الدائنين لتامين اعادة جدولة ديونهم على الاردن بشروط ميسرة من خلال نادي باريس.

وتطرق السفير هانشكليف الى اتفاقية تم التوصل اليها مؤخرا لمبادلة ديون اردنية تزيد قيمتها عن 30 مليون استرليني، كما اعانت بريطانيا تطبيق اعتمادات تصديرية للاردن، وكانت تلك بمثابة خطوة لتشجيع الشركات البريطانية للقيام بدورها في دعم التنمية الاقتصادية في الاردن.

واوضح ان برنامج التعاون الثنائي بين البلدين يعد اكبر ثاني برنامج للمساعدات في المنطقة، حيث تشارك بريطانيا في عدد من المشروعات لمساعدة التنمية الاقتصادية في الاردن، خاصة المساعدة في اعادة هيكلة بعض المؤسسات الاقتصادية مثل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

ويعول الاردن على الشراكة الاوروبية المتوسطية التي اطلقت في برشلونة في نوفمبر الماضي، حيث تفتح آفاقا لاقامة منطقة تجارة حرة متوسطية تزيد الاستقرار والنمو الاقتصادي في المنطقة.

وتعتبر المملكة المتحدة احد اهم الشركاء التجاريين للاردن، حيث تبلغ الصادرات البريطانية الى الاردن 218.5 مليون دينار (308.1) مليون دولار، مقابل صادرات اردنية مقدارها 4 ملايين دينار 2.64 دولار.

ويسعى الاردن، ورجال الاعمال والصناعيون لمشاريع مشتركة في الاردن ذات طابع تصديري لتقليص هذه الفجوة التجارية الكبيرة.

طائرات الجمبو تحلق في شوارع بكين

طائرة من طراز «بوينج 747» تابعة لشركة «ايرتشينا» الصينية تحلق في اعلان للشركة نصب أمس في بكين. وتسعى الصين لاختيار شريك جديد بعد ان اختارت مجموعة اوروبية للمشاركة في تصنيع طائرة ركاب بسعة 100 راكب. وتتوقع مصادر الطيران العالمية قفزة كبيرة في حركة الطيران في الصين في الأعوام القليلة المقبلة (رويتر)

موجز

تونس تطرح أذون خزانة قيمتها 60 مليون دينار

● طرحت الخزانة التونسية اذون خزانة قيمتها 60 مليون دينار لمدة عامين في مزاد اسبوعي امس وسددت اذونا مستحقة قيمتها 62 مليون دينار. وباعت اذونا لمدة عامين ايضا قيمتها 50 مليون دينار تسدد فائدتها البالغة 9 في المائة على قسطين سنويين متساويين واذونا لمدة عامين قيمتها 10 ملايين دينار تسدد عند الاستحقاق بفائدة 9.625 في المائة. وقالت «رويتر» ان البنوك طلبت شراء اذون خزانة لمدة عامين و 5 اعوام بقيمة 75 مليون دينار بفائدة بين 9 و 9.5 في المائة.

مصرف لبنان يخفض فائدة شهادات الإيداع قصيرة الأجل

● خفض مصرف لبنان المركزي امس فائدة شهادات الايداع قصيرة الاجل التي يصدرها للمصارف التجارية وقال ان الفائدة على الشهادات التي ستصدر يوم الخميس ستكون 13.5 في المائة لاجل 45 يوما و 14.5 في المائة لاجل 60 يوما بانخفاض قدره 0.25 في المائة عن آخر سعر.

وطبقا لوكالة «رويتر» تسبب خطأ تقني على شاشة مصرف لبنان اول من امس في رفع الفائدة من 13.75 في المائة على شهادات الايداع لاجل 45 يوما الى 14 في المائة و من 14.75 في المائة الى 15 في المائة لاجل 60 يوما.

واستقرت فائدة الشهادات التي يصدرها المصرف كل يوم خميس منذ 6 يونيو (حزيران) الحالي عند 13.75 في المائة لاجل 45 يوما 14.75 في المائة لاجل 60 يوما. وبلغت قيمة اصدار الاسبوع الماضي 58 مليار ليرة (36.8 مليون دولار) بفائدة 13.75 في المائة لاجل 45 يوما و14.75 في المائة لاجل 60 يوما.

.. وهبوط عائد أذون الخزانة المصرية لمدة 6 أشهر

● اعلن البنك المركزي المصري عن خفض متوسط عائد اذون الخزانة لمدة 182 يوما الى 10.261 في المائة من 10.266 في المائة في الجلسة السابقة في 18 يونيو (حزيران).

وقالت «رويتر» نقلا عن البنك ان قيمة عدد العطاءات المقبولة بلغ 102 عطاء من 112 عطاء مقدما قيمتها 970 مليون جنيه.

علاوة عقود النفتا الكويتية تبلغ 7.90 دولار لعقود عام

● قال تجار امس ان مؤسسة البترول الكويتية والمستوردين اليابانيين اتفقوا على تحديد العلاوة السعرية الجديدة لعقود شحن النفتا الكويتية عند 7.90 دولار للطن فوق متوسط أسعار منطقة الشرق الاوسط لمدة عام يبدأ في أغسطس (آب) المقبل.

وطبقا لوكالة «رويتر» يفوق سعر العقود الحالية التي تنتهي في آخر الشهر المقبل متوسط أسعار الشرق بستة دولارات فيما تبلغ علاوة عقود مجموعة أخرى من المستوردين تنتهي عقودهم في اخر يناير (كانون الثاني) المقبل 6.50 دولار.

وتوقع تجار ان يقبل مستوردون من كوريا الجنوبية السعر الجديد المتفق عليه مع اليابان في محادثات تجري مع المؤسسة الكويتية في لندن في الاسبوع الحالي.

ويعتزم المستوردون اليابانيون استيراد نحو 2.3 مليون طن من النفتا الكويتية في عقود جديدة لمدة عام فيما يتوقع شراء كوريا الجنوبية نحو 300 الف طن.

وفي محادثات أسعار النفتا في العام الحالي تمكنت «أرامكو السعودية» من رفع علاوة النفتا الممتازة بنحو دولار الى 3.40 دولار للطن فوق معادلة «ارامكو» السعرية فيما رفعت شركة بترول أبو ظبي الوطنية العلاوة الى 6.80 دولار من 5 دولارات.

.. والإمارات تتسلم مصفاة نفط مفككة

● اعلن مسؤولون عن مشروع لاقامة مصفاة نفط في امارة الشارقة عن وصول اجزاء مفككة من مصفاة كندية الى الامارة يوم الجمعة المقبل لاعادة تركيبها. وتبلغ طاقتها 20 الف برميل يوميا ويتوقع بدء تشغيلها في نهاية العام المقبل كاول مصفاة في الشارقة. ونقلت «رويتر» عن راي كامبل مدير المشاريع في شركة الشارقة لتكرير النفط قوله «سيستغرق اعادة ضبط المعدات 4 اشهر وبحلول نوفمبر (تشرين الثاني) سيكون قد اعيد تركيبها على الاساسات».

وسيوجه معظم الانتاج الاولي للمصفاة المملوكة لشركة «فال اويل» ومقرها الشارقة الى سوق الامارات ويتوقع تصدير مشتقات وسيطة الى الهند. وطبقا لوكالة «رويتر» ستصل الى الشارقة في ديسمبر (كانون الاول) سفينة ثانية تحمل معدات تكرير من ولاية بريتش كولومبيا الكندية لرفع طاقة المصفاة الى 45 الف برميل يوميا بحلول نهاية 1998.

وتزيد الامارات انتاجها من المشتقات النفطية بتوسيع وتطوير مصفاة الرويس الرئيسية في ابوظبي وتشجيع القطاع الخاص على اقامة مصاف صغيرة. وبدأت «مترو اويل» اليونانية في اول العام الحالي تشغيل مصفاة طاقتها 35 الف برميل يوميا في الفجيرة تم استيراد اجزائها الرئيسية من مصفاة مفككة في كاليفورنيا.

المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي لـ«الشرق الأوسط»

السعودية حققت نجاحا ماليا واقتصاديا كبيرا
لا نية لخفض الدينار الأردني والجنيه المصري

عمان: من خالد الزبيدي

قال المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط عبد الشكور شعلان ان السعودية «حققت نجاحات مهمة يعتد بها على الصعيد الاقتصادي والمالي وتمكنت خلال عدة سنوات من معالجة عجز الموازنة من خلال خفض النفقات وتشجيع الاستثمار وتعزيز استثمارات القطاع الخاص».

واضاف في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان دول الخليج التي شهدت عجوزات مالية بسبب الانخفاض الحاد لاسعار النفط منذ منتصف العقد الماضي «احرزت تقدما خلال السنوات القليلة الماضية»، واثنى على تجربة الكويت بعد ازمة الخليج التي عاودت الى تحقيق النمو «بصورة لافتة».

لكن اكد شعلان على «ضرورة انجاز دول المنطقة السياسات الاصلاحية التي تمكنها من تحقيق تنمية مستديمة» قائلا ان التحدي الاكبر «يكمن في تحرر اقتصاديات المنطقة لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية» وقال ان الاردن ومصر واليمن وتونس والمغرب «قطعت اشواطا كبيرة على هذا الطريق».

واستبعد وجود اي نية لخفض سعر صرف الدينار الاردني قائلا «هذا غير وارد بالمرة» مع نمو الصادرات الاردنية واي خفض لسعر صرف الدينار «لن يفيد الاقتصاد الاردني».

وقال ان الصندوق الدولي والحكومة الاردنية يرغبان في تخفيض سعر الفائدة على الدينار لان ذلك سيزيد من ربحية الاستثمارات والحكومة الاردنية قامت بزيادة سعر الفائدة مرتين لتشجيع الاستثمار بالدينار واستقطاب اموال جديدة مضيفا «ان الاستقرار الحالي في سعر صرف الدينار والمؤشرات المالية الاقتصادية ستقود الى خفض اسعار الفائدة على الدينار الاردني».

وانتقد المستثمرون الاردنيون سياسة رفع اسعار الفائدة على الدينار الاردني التي ادت الى زيادة تكاليف التمويل وطالبوا بخفضها لتعزيز النمو الاقتصادي.

واثنى شعلان على جهود الاردن الاصلاحية وقال ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن «هو اولا برنامج اردني تم وضعه بالتشاور مع الصندوق الدولي» وقال «لا يمكن ان يحقق البرنامج كل هذا النجاح لولا الدعم الذي حظي به والتضحية التي تحملها الاردنيون».

اما حول اولويات صندوق النقد الدولي في ضوء انهيار الاتحاد السوفياتي والاهتمام المتزايد تجاه الجمهوريات الناشئة في اوروبا الشرقية فقال «هذه الدول لم تكن في يوم من الايام اعضاء في الصندوق ومع حصولها على العضوية وفي كل ظروفها ومعاناتها الاقتصادية قام الصندوق بزيادة عدد موظفيه ومواردة المالية لمواجهة الطلب على القروض والاموال فيها».

وقال لم نرد اي طلب من اي دولة لاسباب مالية او فنية حتى الآن- وان اهتمام الصندوق الدولي بالدول الاعضاء الجديدة في شرق اوروبا «لم يكن على حساب دول العالم الثالث».

وعن المحادثات بين الصندوق الدول ومصر حول الخلافات بين الطرفين قال «ربما ليس من الدقة تسميتها بخلافات فمصر ما زالت ماضية في سياسات الاصلاح الاقتصادي كما ان مسالة الحديث عن خفض سعر صرف الجنيه المصري لم تعد مطروحة والغاء بعض الديون الخارجية على مصر هي مسالة يبت فيها نادي باريس». ويقوم شعلان وعدد من المديرين التنفيذيين لصندوق النقد الدولي بزيارة ميدانية تشمل عدة دول منها مصر والاردن واليمن للاطلاع على الاداء الاقتصادي ولقاء مسؤولين حكوميين وفي القطاع الخاص، في تجربة جديدة اقرها مجلس ادارة الصندوق اخيرا تسمح بزيارة مديري الصندوق لمناطق غير مسؤولين عنها. وقال «لمسنا ايجابية وفوائد كبيرة لهذا النهج الجديد».

وحول عدم شعور المواطن الاردني بالتحسن الاقتصادي والمالي في ظل تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي قال «كان الانفاق الاردني يزيد عن الدخل القومي سابقا اما حاليا فإن الانفاق يتراوح بين 48 و82% من الدخل القومي والباقي يذهب للاستثمار وهذا يوفر فرصا اضافية للنمو».

لكن شعلان قال «الشعب الاردني تحمل اعباء وتضحيات» مضيفا «لا يوجد برنامج تصحيح بدون تضحيات» وان الصندوق الدولي بدأ يطبق سياسة جديدة لتخفيف هذه الاعباء من خلال وضع شبكة امان اجتماعي لتقليل تضرر محدودي الدخل من برامج الاصلاح، واستبعد ظهور ضغوط اخرى امام الاردنيين خلال تطبيق برنامج التصحيح. وحول المخاطر التي يحملها فوز حزب «ليكود» بانتخابات اسرائيل وتشكيل بنيامين نتنياهو لحكومة متشددة فيها على الاستثمار في المنطقة والسلام قال «التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة سترفع درجة الحذر والتخوف وبالتالي ستتأثر الاستثمارات سلبا بهذه الاجواء والتطورات».

وحول المخاطر التي قد تنجم عن طرح السلطة الوطنية الفلسطينية عملتها على الدينار الاردني في ضوء تداول الدينار في المناطق الفلسطينية قال «هذا الامر لا يحمل مخاطر تذكر وسيكون هناك تنسيق كاف لتلافي اي آثار وان كانت ضعيفة».

هشام حافظ (وسط) وعلى يمينه الفائز سليمان النفيسة وعبد الله صالح ويوسف الشميمري وعلى يساره ابراهيم بركات مدير عام «لكزس» وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ووليد سمسم مدير العلاقات العامة في «الشركة السعودية للابحاث والنشر».

هشام حافظ يسلم «لكزس» لفائز مسابقة الاشتركات

جدة: «الشرق الأوسط»

في اطار حرص الشركة السعودية للابحاث والنشر على التواصل بينها وبين مختلف قراء مطبوعاتها بتنظيمها مسابقة حملة الاشتراكات المخفضة سنويا قام الناشر هشام علي حافظ بتسليم الجائزة الاولى في مسابقة 1996/1995 وهي سيارة «لكزس LS 400» للفائز الاول «المشترك» سليمان عبد الله محمد النفيسة بحضور عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» وابراهيم بركات مدير عام «لكزس» في السعودية ووليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية للابحاث والنشر.

وقال الفائز تعقيبا على هذه المناسبة «تمنيت من الله الفوز بهذه السيارة بعد ان لمست فيها الجمع بين الرشاقة والاناقة والنعومة مع البساطة والقوة وهي معادلة لم يسبق لها ان تحققت في غير لكزس وهذه شهادة خالصة لها بعد مشواري مع العديد من السيارات الاخرى».

وختم حديثه بتوجيه الشكر الى كافة العاملين في الشركة السعودية للابحاث والنشر منوها بجهود رؤساء تحرير مطبوعاتها فاحتلت بجهودهم صدارة الاعلام العربي وفي مقدمتهم هذه الجريدة. وستسلم الجائزة الثانية وهي سيارة «لكزس 300» للفائز ظافر احمد الشهري من تبوك.

«المراعي» تقيم مصنعا جديدا للألبان بتكلفة 400 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

تفتتح شركة المراعي في اواخر العام الحالي مصنعا جديدا لمنتجات الالبان يعتبر الاكبر والاحدث من نوعه في العالم العربي.

وقال ابراهيم المهنا، مدير خدمات التسويق في شركة المراعي، ان هذا المصنع يتميز بمستوى تقني عال في مجال التعبئة الآلية لمنتجات الالبان، حيث سيتم جمع الحليب وفحصه وتعقيمه وتعبئته في زمن قياسي لا يتجاوز نصف الساعة.

واضاف ان المصنع، الذي تبلغ تكاليف انشائه حوالي 400 مليون ريال سعودي (107 ملايين دولار) سيزيد الطاقة الانتاجية للمراعي وسيسهم في زيادة حصة الانتاج المحلي في سوق منتجات الالبان في المملكة العربية السعودية. وسينتج المصنع الجديد كافة منتجات الالبان، مثل الحليب واللبن واللبن بالفواكه واللبنة والقشطة والزبادي والزبادي بالفواكه، باستثناء الاجبان التي تنتجها مصانع المراعي الاخرى.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع الجديد 1.2 مليون لتر من الحليب واللبن الطازج يوميا ويحتوي المصنع على مستودعات مبردة للتخزين مساحتها 5200 متر مربع، اضافة الى مستودعات اخرى مساحتها 4200 متر مربع، وسيقام المصنع، الذي سيعمل فيه 200 عامل، على ارض قرب مدينة الرياض مساحتها 1.58 مليون متر مربع.

وقال المهنا ان المراعي، وهي اكبر شركة للتصنيع المتكامل لمنتجات الالبان في العالم العربي تستحوذ على الحصة الاكبر من سوق منتجات الالبان في المملكة.

ويذكر ان المراعي التي بدأت كمزرعة صغيرة في اواسط السبعينات، استطاعت خلال عقدين من الزمن ان تتحول الى احدى اكبر الشركات المنتجة للالبان في العالم حيث تضم مزارعها الاربع الرئيسية اكثر من ثلاثين الف بقرة وتوزع منتجاتها طازجة عبر 17 الف بقالة وسوبر ماركت في السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات العربية.

حوالات الراجحي العاجلة تبدأ مهرجان الهدايا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدات حوالات الراجحي العاجلة مهرجان الهدايا السنوي الذي تقدم من خلاله هدية مجانية لكل من ينفذ حوالة عاجلة عن طريق شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، ويتواكب هذا المهرجان مع التنامي الكبير الذي حققته حوالات الراجحي العاجلة في الربع الأول من هذا العام 1996 إذ وصلت نسبة الزيادة الى 60% عما كانت عليه في العام الماضي وللفترة ذاتها، بالرغم من التنافس الشديد على تقديم هذه الخدمة بدخول العديد من البنوك ميدان الحوالات العاجلة. وقد ذكر نائب المدير العام للمجموعة المصرفية الدكتور ابراهيم فهد الغفيلي بأن نجاح حوالات الراجحي العاجلة يأتي نتيجة لخبرة الشركة.

البنك السعودي البريطاني يطرح برنامج «اكسب» الجديد لحاملي بطاقات ساب فيزا وساب ماستركارد

لندن: «الشرق الأوسط»

طرح مركز البطاقات بالبنك السعودي البريطاني اخيرا برنامج «اكسب» الجديد وذلك انسجاما مع سياسة البنك الهادفة لتطوير خدمات البطاقات وتقديم افضلها لعملائه حيث يأتي هذا البرنامج لمكافاة حاملي بطاقات «ساب فيزا وماستر كارد» من البنك السعودي البريطاني.

وبموجب هذا البرنامج الجديد سوف يبدأ حملة بطاقات ساب فيزا وماستر كارد بتجميع النقاط مقابل استخدامهم بطاقاتهم للحصول على حسومات مشجعة لدى مجموعة مختارة من المحلات التجارية، حيث سوف يكسب العميل نقطة واحدة مقابل كل 10 ريالات ينفقها لتسديد قيمة مشترياته اليومية في المحلات والمؤسسات التي تقبل بطاقات فيزا وماستر كارد في المملكة والخارج وفور حصول العميل على 500 نقطة سترسل له قسيمة «اكسب» المبين بها عدد هذه النقاط وسوف يحصل العميل ضمن الكشف الشهري للبطاقة على معلومات كاملة عن عدد النقاط المكتسبة والقسائم الصادرة وعدد النقاط المتبقية ومن ثم يمكن تقديم قسائم النقاط للمحلات التجارية المشاركة في البرنامج والحصول على حسومات عالية مقابل المشتريات حيث ستكون الحسومات لدى المحلات والمؤسسات على قدر القسائم المقدمة فكلما ازدادت القسائم ارتفعت قيمة الحسم.

وبمناسبة طرح برنامج «اكسب» الجديد قال حمد العجاجي مدير عام البطاقات بالبنك السعودي البريطاني: ان الهدف من برنامج «اكسب» ليس الاستثمار في تقنية البرامج للحصول فقط على الريادة في هذا المجال وانما هدفنا توظيف هذه التقنية لبناء علاقات واعدة مع حملة البطاقات والتجار وتقديم خدمات افضل.

واضاف العجاجي ان هذا البرنامج هو بداية لبرامج متعددة ينوي البنك طرحها في هذا العام هدفها اعطاء العميل مزيدا من الميزات والمنافع.

3 ملايين ساعة من العمل المتواصل

أرامكو تعلن عن ارتفاع كفاءة التشغيل في مصفاة شل ساسرف

الظهران: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركة مصفاة ارامكو السعودية شل ـ ساسرف ـ تقريرها السنوي الذي اعلنت فيه عن تحقيق العديد من الانجازات المتميزة وفي مقدمتها ارتفاع كفاءة التشغيل لوحدة التكسير الهيدروجيني دون انقطاع ولفترة قياسية بلغت 283 يوما، اضافة الى جدولة اعمال الاختبار والتفتيش والصيانة.

وقد ساهم مشروع اقامة شبكة جديدة للاتصالات والاستخدام الفردي للحاسب الآلي بدلا من الحاسبات المركزية السابقة في تحقيق المزيد من الانجاز والتطور في اداء «ساسرف» التي تنتج خمسة منتجات اساسية هي: النفتا، الكيروسين، زيت الغاز، زيت الوقود، وزيت البترول السائل.

وفي غضون ذلك اشار عبد العزيز محمد الحقيل رئيس مجلس الادارة من خلال تقديمه لهذا التقرير الى ان «ساسرف» اتمت بنجاح المرحلة الاولى من الخطة الخمسية الرئيسية الجديدة للمصفاة والتي بدأ العمل فيها عام 1994 حيث ادى ذلك الى تحقيق ثلاثة ملايين ساعة عمل متواصل ودون اي اهدار للوقت او انقطاع عن العمل.

ومن جانب آخر اشار حامد طارق السعدون الرئيس والعضو المنتدب لـ«ساسرف» الى ان عام 1995 يعد معلما بارزا في اعمال الشركة التي اكملت عشر سنوات منذ بداية نشاطها الذي جعلها في مركز الصدارة دائما، وهو انجاز كبير تحرص عليه الشركة وتدعمه حكومة المملكة العربية السعودية.

لحتج مزارعون فرنسيون أمس على تخفيف الاتحاد الأوروبي للحظر المفروض على صادرات اللحوم البريطانية بسبب أزمة «جنون البقر» باطلاق كميات من الحبوب في شوارع مدينة برودو. وقال علماء ان المرض نجم عن اعتماد المزارع البريطانية على اعلاف من مكونات حيوانية كبديل للمراعي والحبوب التقليدية (رويتر)

«ساسكو» السعودية تنفي طلب القسط المتبقي من قيمة السهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى المهندس عبد الرحمن الكنهل مدير عام الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) ما تردد اخيرا من اشاعات في سوق الاسهم السعودية حول اعتزام الشركة طلب القسط المتبقي من قيمة السهم موضحا ان الشركة لم تفكر في ذلك على الاطلاق لان لديها القدرة الكافية على تمويل مشاريعها الحالية والمستقبلية دون التفكير في طلب المتبقي من قيمة القسط.

واكد المهندس الكنهل ان الشركة لديها عدد من الدراسات لعدد من المشاريع وهي في طور مراحلها النهائية، وسيتم الاعلان عنها حال اكتمال الدراسات مشيرا الى حرص المسؤولين في الشركة وعلى رأسهم رئيس المجلس على تحقيق آمال وتطلعات المساهمين وهو امر نسعى الى تحقيقه جميعا.

وقال ان الشركة أكملت استعدادها للبدء في تقديم خدمة جديدة للمسافرين على الطرق السريعة في المملكة، حيث سيتم ابتداء من الاسبوع المقبل افتتاح اربعة مراكز خدمات على المواقف الجانبية على الطرق السريعة (مواقف الشاحنات) موضحا ان هذه المراكز التي يتم افتتاحها لاول مرة في المملكة على طريق الرياض /القصيم تتكون من مركز متكامل لتامين احتياجات المسافرين من الوجبات السريعة والمشروبات الخفيفة، اضافة الى دورات مياه للرجال والنساء، موضحا ان الشركة اكملت اعمال الانارة والتشجير في الموقع، حيث ستعمل هذه المواقع لمدة 24 ساعة في اليوم لخدمة المسافرين، وهي النواة الاولى التي ستنطلق منها الشركة لتصميم هذه الخدمة على مختلف الطرق السريعة في المملكة.

وقد حققت الشركة السعودية لخدمات السيارات «ساسكو» ارباحا لاول مرة خلال موسم الحج تجاوزت ثلاث ملايين ريال. من جهة اخرى تبدأ «ساسكو» انشاء 20 استراحة جديدة في مواقع مختلفة على الطرق الطويلة، والطريق الواقع بين الامارات والسعودية بعد نجاح الاستراحات التي نفذت في المراحل السابقة.

«السعودي البريطاني» وشركة الحاج حسين علي رضا يطرحان بطاقة «اوتو كارد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

بالتعاون مع البنك السعودي البريطاني طرحت شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، موزع سيارات فورد «ميركوري» و«مازدا» و«كيا» مفهوما جديدا لبطاقات الائتمان عن طريق اصدار البطاقة الجديدة «اوتو كارد» والتي تحمل شعاري شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه وماستر كارد العالمية وتعتبر البطاقة المشتركة الاولى في المملكة. وتتيح هذه البطاقة لحاملها ان يستخدمها كبطاقة ماستر كارد عادية لتسديد مشترياته في المملكة وحول العالم واستخدامها ايضا لسحب الاموال النقدية من ما يزيد على 235.000 جهاز صراف آلي وهو الحل الامثل لشراء سيارة جديدة مقابل حسم كبير (سواء نقدا او بالتقسيط) وذلك طبقا لاستخدام البطاقة، اذ انه سوف تمنح حامل البطاقة نقطة واحدة لكل مبلغ 10 ريالات سعودية يتم انفاقها بواسطة بطاقة اوتو كارد (باستثناء السلف النقدية)، وعندما يبلغ عدد النقاط 500 نقطة يتسلم حامل البطاقة قسيمة «اوتو كارد» للنقاط المكتسبة. كما انه يحصل على حسم أولي مقابل بطاقته عند قراره شراء سيارة جديدة من شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، كما تؤهل القسائم حامل البطاقة ايضا الحصول على حسم آخر وقدره 500 ريال مقابل كل قسيمة بالاضافة الى الحسم العام. وبامكان العميل في بعض الاحيان توفير اكثر من 10 في المائة من قيمة سيارته الجديدة من شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه.

وتتوفر بطاقة الحاج حسين علي رضا (اوتو كارد) بفئتين الذهبية والفضية. وتقدم نوعين من الحسومات. الاول عند شراء سيارة فورد «ميركوري» او «مازدا» او «كيا» جديدة من اي من معارض شركة الحاج حسين علي رضا في المملكة، والفئة الثانية هي على قيمة قطع الغيار وتكاليف الصيانة في ورش شركة الحاج حسين علي رضا.

أميركا تحتل المركز الأول بالنسبة للدول المصدر لها

820 مليون ريال زيادة صادرات السعودية خلال عام 94

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت صادرات السعودية خلال عام 1994م 159.590 مليون ريال بزيادة قدرها 820 مليون ريال وبنسبة 0.5% عن العام السابق والبالغة 158.770 مليون ريال.

واوضحت نشرة احصاءات الصادرات لعام 1994م التي اصدرتها مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة التخطيط السعودية مؤخراً بان قيمة الصادرات في مجال المنتجات المعدنية في العام 1994 بلغت 142.829 مليون ريال وبنسبة تغير وصلت الى اقل من 1.2 في المائة عن العام السابق والبالغ 144.636، كما بلغت صادرات المواد الغذائية 1.430 مليون ريال وبنسبة تقل عن 13.6 في المائة عن صادرات عام 1993 البالغة 1.656 مليون ريال، وسجلت صادرات المنتجات البلاستيكية زيادة بلغت نسبتها في عام 1994م 35.4 في المائة حيث وصلت الى 3.370 مليون ريال في حين كانت قيمتها في العام السابق 2.530 مليون ريال. وارتفعت صادرات المعادن العادية ومصنوعاتها بنسبة 8.5 في المائة في عام 1994 عنها في العام السابق له كما سجلت الآلات والاجهزة الكهربائية ارتفاعاً في قيمة صادراتها خلال تلك الفترة بلغت 18.7 في المائة. واشارت النشرة الى ان الولايات المتحدة الاميركية احتلت الترتيب الاول بالنسبة للدول العشر الاولى الرئيسية المصدر لها من المملكة خلال عام 1994 بقيمة صادرات بلغت 29.518 مليون ريال وجاءت اليابان في المرتبة الثانية بقيمة صادرات وصلت الى 25.470 مليون ريال وحلت كوريا الجنوبية ثالثة بالنسبة للدول الرئيسية المصدر لها من السعودية بمبلغ 12.999 مليون ريال تليها فرنسا بقيمة صادرات بلغت 8.471 مليون ريال فايطاليا بـ8.142 مليون ريال ثم سنغافورة بقيمة صادرات بلغت 7.735 مليون ريال فهولندا بـ7.685 مليون ريال ثم البحرين بـ5.017 مليون ريال. واحتلت البرازيل المركز التاسع بالنسبة للدول الرئيسية المصدر لها من السعودية خلال عام 1994 بقيمة صادرات بلغت 4.911 مليون ريال وجاءت الهند في المركز العاشر بقيمة صادرات وصلت الى 4.686 مليون ريال.

وفي ما يتعلق بوجهة الصادرات السعودية خلال العام 1994 حسب مجموعات الدول اشارت الاحصائية الى ان قيمة الصادرات بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي بلغت 10.744 مليون ريال، ودول الجامعة العربية 3.409 مليون ريال، والدول الاسلامية 9.786 مليون ريال، ودول آسيا 59.942 مليون ريال، ودول افريقيا 1.523، ومجموعات دول استراليا وجزر الباسفيك 1.717 مليون ريال، واميركا الشمالية 30.874 مليون ريال، واميركا اللاتينية 4.986 مليون ريال، ودول اوروبا الغربية 36.457 مليون ريال، ودول اوروبا الشرقية 7 ملايين ريال.

موجز

معرض صناعي إسباني في بغداد

● قالت اذاعة بغداد ان المعرض الصناعي الاسباني الثاني للتعاون مع العراق شهد اقبالا واسعا من قبل العراقيين للاسبوع الأول. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد يوم امس ان المعرض الصناعي الاسباني الذي اقيم أخيرا على ارض معرض بغداد الدولي ضم 28 شركة صناعية وزراعية وصحية اسبانية.

وقال عزيز رفعت رئيس اللجنة العليا الاسبانية العراقية ان هذا المعرض اقيم على خلفية نجاح المعرض الصناعي الأول الذي اقيم في ابريل (نيسان) الماضي والذي شكل تظاهرة صناعية وتجارية واسعة.

كما اقيم بهدف مد جسور جديدة وتوطيد العلاقات الصناعية والتجارية بين اسبانيا والعراق.

الإمارات تبدأ مراجعة شاملة لقانون حماية الملكية الفكرية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات ان الوزارة بصدد اجراء مراجعة شاملة لقانون حماية المصنفات الفكرية وذلك في ضوء التجربة العملية لتطبيق احكامه خلال الفترة الماضية.

ودعا الشيخ عبد الله بن زايد في كلمة افتتح بها امس ندوة حول حماية برامج الكومبيوتر، الجهات المعنية الى تقديم مقترحاتها ومرئياتها بشأن التعديلات المقترحة على القانون لتلافي اي نقص او ثغرات فيه.

وتجدر الاشارة الى ان قانون حماية المصنفات الفكرية لم يمض على صدوره إلا ثلاث سنوات، وقد اظهرت السلطات المختصة حزما في تطبيق القانون مما ساهم في تحسين صورة الامارات التي كانت من بين الدول التي يتم فيها تسويق كثير من السلع والبرامج المقلدة.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد امس ان التزام دولة الامارات بتنفيذ قانون حماية المصنفات الفكرية هو توجه مبدئي مستمر وشامل وليس توجها عرضيا او مؤقتا او جزئيا وقال ان الالتزام بحماية المصنفات الفكرية بشكل عام وبرامج الحاسب الآلي بشكل خاص يعزز الثقة الدولية بالامارات ويوجد مناخا افضل للاستثمار ويشجع المستثمرين على العمل بالدولة وقد ثبت بالملموس بتطبيق القانون إذ لمست هذه الشركات الجدية التي تتعامل بها الوزارة مع اية مخالفة او انتهاك لحقوقها القانونية المشروعة.

واشار الى ان توفير حماية للمصنفات الفكرية يشجع منتجي البرامج شركات وافراداً على اجراء مزيد من البحوث والدراسات لتطوير هذه الصناعة ويوفر بالتالي حوافز للمبدعين ليقدموا الافضل والاحدث والانفع. وقال ان الحماية تضمن منتجات نظيفة وسليمة وخالية من الفيروسات التي كثيرا ما تتسبب في خسائر باهظة سواء لجهة الوقت او المال او الجهد.

وطالب الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان شركات برامج الكومبيوتر ان تبذل مزيدا من الجهود لتثقيف الرأي العام وتنويره وزيادة وعيه ومعرفته بهذه البرامج كما دعاها لأن تعامل الطلاب والمؤسسات التعليمية معاملة خاصة فتوفر لهم البرامج باسعار منخفضة اسوة بما هو معمول به في الولايات المتحدة واوروبا وذلك تشجيعا لهم على استخدام مزيد من البرامج وبالتالي المساهمة في تطويرها وادخال اضافات وتحسينات عليها بما يعود بالنفع على الصناعة بشكل عام.

النفط



خام برنت
تسليم اغسطس

أمس	السابق
18.20	18.10

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 22597.17	«داوجونز» 5711.88	«فوتسي» 3679.6
6.03	5.91	31.2

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 71.17	الين 168.[illegible]	الاسترليني 0.00[illegible]	الين 10[illegible]
الدولار 0.6526	الدولار 1.5[illegible]	الدولار 0.00[illegible]	الاسترليني 0.6[illegible]
الاسترليني 0.4236	المارك 2.36[illegible]	المارك 0.01[illegible]	المارك 1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3980
استرليني	5.7897	5.6199	0.5942	5.6693	0.5819	0.4623	1.0943	5.2448

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5315	109.00	1.5435	5.1900	1.7170	1535.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2380	1.3600	128.75	1.2630	242.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

القمة الصناعية تنعقد وسط ارتياح بشأن الدولار ومحللون يستبعدون مزيدا من ارتفاعه

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهم تجدد التوقعات بحصول خفض اخر في اسعار الفائدة الالمانية مع الشكوك المحيطة باجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوم غد الخميس لتصيب تعاملات الدولار بالشلل في اسواق الصرف الاجنبي. من جهة اخرى حققت معظم اسواق الاسهم الاوروبية مكاسب متواضعة في حين واصلت اسهم لندن هبوطها لليوم السادس على التوالي في حركة معاملات خفيفة رغم اغلاق وول ستريت اغلقت على ارتفاع مجددا الليلة الماضية.

وبدات العملة الاميركية امس عند مستوى 109.02 ين و1.5325 مارك دون تغيير تقريبا عن مستواها في اواخر معاملات الليلة قبل الماضية بينما يترقب معظم المتعاملين بقلق الاحداث الاقتصادية والسياسية المنتظرة هذا الاسبوع.

وهيمنت على المارك تكهنات بخفض محتمل لسعر الريبو الالماني في اجتماع البوندسبنك يوم غد الخميس.

كما تاثر المارك سلبيا بانتعاش عملات يعتقد انها على وشك الانضمام او العودة مجددا الى الية ضبط اسعار الصرف الاوروبية.

لكن الاهتمام يتركز بشكل اكبر على قمة الدول السبع الكبرى التي تبدأ اعمالها غدا في مدينة ليون الفرنسية، حيث ينتظر ان تظل اسواق العملات هادئة وسط مشاعر القلق قبيل القمة.

ورغم ان معنويات السوق بشكل عام جيدة تجاه العملة الاميركية، فقد اعترف متعاملون بان اي مكاسب فوق مستوى 109 ينات ستكون صعبة المنال في ضوء الاعتقاد المتزايد بان اكبر اقتصاديات في العالم تشعر بارتياح ازاء المستويات الحالية للدولار.

وقال متعامل في بنك الماني «ان اقصى ما يمكن توقعه من قمة السبع هو ترحيب عام باداء الدولار خلال العام الماضي».

وعلى صعيد الاسهم انفردت بورصة لندن اكبر الاسواق الاوروبية بين باقي مثيلاتها في القارة بمواصلة الهبوط امس. اذ لم تفلح انباء عن الشركات جاءت مشجعة الى حد كبير في اثارة الاهتمام الذي يعاني من خمول موسمي يعززه الانشغال بمباريات كاس الامم الاوروبية. وفي باريس واصلت الاسهم الانتعاش بعد هبوط الاسبوع الماضي ودعمها تحسن اسعار السندات. اما الاسهم الالمانية فحققت مكاسب محدودة وتشجعت باغلاق وول ستريت امس على ارتفاع.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 109.15 ين و1.5339 مارك مقارنة مع 108.93 ين و1.5301 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 3688.2 نقطة بانخفاض 22.6 نقطة. غير ان مؤشر البورصة في فرانكفورت ارتفع بمقدار 6.53 نقطة الى 2572.96 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 17.65 نقطة الى 2115.28 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 384.85 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 384.4 دولار للاوقية في جلسة القطع المسائية اول من امس. وتحسن سعر الفضة ووصل الى 518 سنتا للاوقية بارتفاع خمسة سنتات.

نصف مليون برميل يوميا إنتاج إيران النفطي من الحقول البحرية

دبي ـ رويتر: نقل امس عن مسؤول بشركة النفط الوطنية الايرانية قوله ان انتاج النفط من الحقول البحرية الايرانية يبلغ حاليا 500 الف برميل يوميا.

ونقلت صحيفة «ايران» اليومية التي تصدر باللغة الفارسية عن سيد اسماعيل جليليان، مدير الانتاج البحري بالشركة الايرانية، قوله ان الانتاج الحالي يزيد 180 الف برميل يوميا عما كان عليه قبل عامين.

ويبلغ متوسط انتاج ايران من النفط 3.6 مليون برميل يوميا رغم ان طاقتها الانتاجية تقترب من 4.3 مليون برميل في اليوم.

وتستهدف شركة النفط الوطنية الايرانية زيادة الانتاج من الحقول البحرية الى مليون برميل يوميا من خلال اصلاح المنصات التي لحقت بها اضرار في الحرب الايرانية ـ العراقية التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988 وكذلك من خلال اجتذاب الاستثمار الاجنبي.

ومن المتوقع ان ينتج حقلا سري (الف) وسري (هاء) اللذان تديرهما شركة توتال الفرنسية 120 الف برميل يوميا في غضون العامين القادمين. وقد ذكر جليليان ان شركة «توتال» الفرنسية للنفط بدات اعمال الحفر في حقول بحرية بمنطقة سري الايرانية.

وكانت الشركة الفرنسية قد وقعت في يوليو (تموز) الماضي اتفاقا قيمته 600 مليون دولار مع شركة النفط الايرانية لتطوير الحقلين المذكورين في ما يعد اكبر استثمار اجنبي في قطاع النفط الايراني منذ عام 1979.

وذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» ان من المقرر ان تحفر شركة توتال هذا الشهر بئرين على الاقل في حقل سري (هاء) باستخدام منصة حفر حصلت عليها من شركة مومنتم انجنيرنج الايرلندية.

ونقلا عن الصحيفة المذكورة فقد اكد جليليان ان مشروعات تطوير حقلي سري تسير كما هو مخطط وانه لم تظهر عقبات رئيسية حتى الآن.

ومن المتوقع ان يؤيد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشروع قانون في الكونجرس يفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في تطوير قطاع النفط بايران.

شبكة الانترنت أكبر المنافسين لوساطة البنوك الاستثمارية

لندن ـ رويتر: قال مصرفي بارز امس ان التقدم التكنولوجي قد يدفع المزيد من المقترضين في سوق السندات الدولية الى الاتصال مباشرة بالمستثمرين للحصول على المال متخطين بذلك دور البنوك الاستثمارية.

وقال ديفيد بيرنت، رئيس قسم السندات الدولية بمؤسسة «اتش اس بي سي»: «الان ومع وجود شبكة الانترنت ليس هناك ما يمنع المصدر من التعامل مع المستثمر في اي مكان من العالم دون اي تدخل من جانب وسيط ولا يوجد وسيط في هذه العملية».

وكان مصرف «فيدرال هوم لونز بنك» قد اعلن في الاونة الاخيرة انه قرر نشر معلومات عن اصداراته من السندات على الانترنت مباشرة.

وقال بيرنت ان نشر المعلومات عن السندات على الانترنت «سيحقق انتشارا اكبر بكثير بين اوساط المستثمرين المحتملين». واضاف «هذا مثال من المرجح ان ينتشر بسرعة. وهناك لدى بعض المقترضين من الدول خطط في مراحل متقدمة».

واوضح ان هناك اتجاها متسارعا تحل فيه الانترنت محل نظم المعلومات بالدوائر المغلقة. وقال «ان شبكة الانترنت تمثل نظاما مفتوحا وغير مغلق وبالتالي لم يعد دور الوسيط ضروريا».

واضاف انه سيجيء وقت تتصاعد فيه شكوك الدول المقترضة حول جدوى تسويق سنداتها من خلال البنوك.

بعد استبعادها من المشروع الصيني

«بوينج» تبحث عن شركاء آسيويين آخرين لتصنيع طائرة 100 مقعد

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات انها تشعر بخيبة امل كبيرة لعدم وقوع اختيار الصين عليها للمشاركة في تطوير طائرة ركاب سعة 100 مقعد، مؤكدة انها بصدد البحث الآن عن شركاء آخرين في اسيا لتطوير هذه الطائرة. وذكر كبير المديرين التنفيذيين في «بوينج» فيل كونديت امس، ان «بوينج» لم تعد تسعى لهذا المشروع مع الصين، مبددا بذلك الآمال التي عقدتها المجموعة على مشاركة الصين في تطوير تلك الطائرة.

واضاف قائلا انه في حين تشعر «بوينج» بخيبة امل لعدم اختيارها في المشروع المزمع للصين لبناء طائرة ركاب جديدة فانها تدرس احتمالات اخرى.

وردا على سؤال اذا كانت «بوينج» تجري محادثات مع «سامسونج ايروسبيس» بعد انهيار محادثات بين «سامسونج» والصين لانتاج الطائرة، قال كونديت ان بوينج تجري مفاوضات نشطة مع عدة اطراف لكنه لم يخض في تفاصيل. وكان كونديت قد ذكر في مؤتمر صحافي عقده في بكين اول من امس انه في حالة عدم اختيار «بوينج» شريكة للصين في هذا المشروع فان الشركة الاميركية ستنضم الى بلدان اسيوية اخرى، بما فيها كوريا الجنوبية. وقد اعترف كونديت ان اتفاقا اوليا بين الصين وكونسورتيوم اوروبي لتطوير هذه الطائرة تم توقيعه في ابريل (نيسان) الماضي قد مثل ضربة لآمال «بوينج». الا انه رفض الاعتراف بهزيمة مجموعته نهائيا في هذا المشروع، قائلا «غالبا ما تتخذ برامج تطوير الطائرات انعطافات عديدة».

وكان رئيس الوزراء الصيني لي نيتج، قد ذكر ان بكين ستفضل الشركات الاوروبية على الاميركية وذلك لمكافاة الحكومات الاوروبية على سياساتها «الاكثر لينا» حيال الصين. وكانت الصين قد قدمت في وقت سابق من العام الحالي طلبا بقيمة 1.5 مليار دولار لشراء طائرات من مجموعة «ايرباص انستريز» الاوروبية. كما وقعت هيئة الطيران الصينية (افيك) اتفاقا مع شركة «ايرو انترناشونال ريجونال» (اير)، التي تمتلكها شركات «ايروسبيسيال» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«الينيا» الايطالية للمشاركة في تصنيع طائرة الـ 100 مقعد. وذكرت السلطات الصينية انه في حالة اختيارها للشركات الاوروبية كشريك في تصنيع الطائرة المذكورة فانهم يحبذون ان تنهض مجموعة «ايرباص» بمسؤولية تنسيق المشروع.

توقع استمرار زيادة الطلب على الذهب في آسيا

البندقية (ايطاليا) ـ رويتر: اعلن امس احد المشاركين في مؤتمر الذهب العالمي الذي تنظمه صحيفة فاينانشال تايمز ان العلاقة الوثيقة تقليديا لاسيا مع الذهب وتنامي السكان هناك ومعدلات الادخار المرتفعة وتزايد مستويات الدخول المتاحة للانفاق ستساهم في ضمان استمرار نمو الطلب على الذهب خلال القرن الواحد والعشرين.

وقال روبرت كايل المدير بمؤسسة جولد كوربريشن ان الاقتصاديات الاسيوية والنمو السكاني شهدا نموا هائلا خلال العقدين الماضيين وان الطلب على الذهبساير هذا النمو تقريبا.

والمعروف ان الطلب على الذهب في اسيا قد نما لاغراض التصنيع بالاضافة الى الاستثمار في سبائك الذهب زاد بنسبة 123 في المائة خلال السنوات العشر الماضية وبلغ 1609 اطنان العام الماضي مقارنة مع 772 طنا في 1986.

وتخطى بذلك نسبة النمو في الطلب العالمي على الذهب لاغراض التصنيع والبالغة 75 في المائة خلال نفس الفترة.

وارتفع نصيب اسيا من الطلب العالمي الى 54 في المائة في عام 1995 من 42 في المائة في 1986.

No. 6420 - Wednesday 26/6/1996 ● العـدد 6420 - الأربعاء 1996/6/26

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

قطعت تونس خلال السنوات الأخيرة وتحديداً منذ العام 1987 خطوات كبيرة في مجال العناية بالبيئة ومقاومة التلوّث بمختلف أنواعه، وذلك من أجل ضمان تنمية متوازنة تأخذ بعين الاعتبار التوازنات البيئية وحق المواطن في ممارسة نشاطه اليومي.

1200 مؤسسة تعتبر ملوثة جداً

«اليد الصفراء» تحاول إنقاذ البيئة التونسية



القطاع الفلاحي.. المتضرر الأساسي من التلوث البيئي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تونس: «الشرق الأوسط»

يؤكد وزير البيئة التونسي مهدي مليكة ان وزارته حرصت منذ إنشائها في العام 1991 على التصدي للتدهور المطرد للمياه والتربة والهواء، وهي تعمل على تطويق اقصى ما يمكن من ظواهر التلوث، وان وزارة البيئة تصدر تقريراً سنوياً حول وضعية البيئة في تونس ويتضمن التقرير رؤية شاملة للبيئة التونسية وللتحديات التي يجب أن تواجهها تونس لحماية هذه البيئة والمحافظة عليها.

والى جانب وزارة البيئة التي تعمل على تطبيق سياسة الحكومة في مجال حماية البيئة وعلى تطوير التشريعات التي تهم هذا القطاع هناك مجموعة من المؤسسات الحكومية التي تساعد الوزارة على أداء مهمتها، وهذه المؤسسات هي: الوكالة الوطنية لحماية المحيط (1988) والمرصد التونسي للبيئة والتنمية (1994) والديوان الوطني للتطهير (1977) ومركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة (1996).

وتتمثل مهام هذه المؤسسات في مراقبة وتقييم وضع البيئة في تونس ومقاومة التلوث وخاصة التلوث الصناعي والتحكم في تصريف المياه المستعملة في المناطق السكنية والصناعية والسياحية ومراقبة التصرف بالنفايات، في حين أن مهمة مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة الذي انشئ في إطار تنفيذ توصيات قمة الأرض التي نظمتها الأمم المتحدة في ريو دي جانيرو (البرازيل) عام 1992 تتمثل في تكوين الخبراء والفنيين في ميدان تكنولوجيا البيئة ونقل وتطويع وتطوير التقنيات البيئية لاستنباط تقنيات جديدة تتلاءم مع حاجات البلاد.

مدينة البيئة

ويقول وزير البيئة مهدي مليكة إن هذا المركز هو جزء من «مدينة البيئة» التي سيتم إنجازها في المستقبل على مساحة تقدّر بحوالي 40 هكتاراً.

وجاء في التقرير الوطني حول وضعية البيئة التونسية لعام 1994 الذي أعدته مجموعة من المسؤولين والخبراء في وزارة البيئة والهيئات والدوائر الحكومية المتخصصة، أن القطاع الصناعي في تونس يضم 10 آلاف مؤسسة منها 1200 مؤسسة تعتبر ملوثة جداً على صعيد المياه والهواء والتربة، وتشمل هذه الصناعات الملوثة وبالخصوص المواد الغذائية والمناجم وتحويل الفوسفات ومواد البناء وإنتاج الطاقة وصناعة النسيج، وعلى سبيل المثال، فإن صناعة تحويل الفوسفات إلى حامض فسفوري وأسمدة في مدن قابس وصفاقس وقفصة في الجنوب التونسي لها تأثيرات ضارة على صحة الإنسان وعلى الفلاحة وبالتالي على البيئة. ويشير التقرير المشار إليه إلى أن مواد التلوث الأساسية التي وقع إحصاؤها والمتعلقة بالنفايات الغازية هي ثاني وثالث أوكسيد الكبريت (3800 كيلوجرام في الساعة) والأمونيا (600 كيلوغرام في الساعة)، والمكونات الفلورية (إلى حد 600 كيلوجرام في الطن من الحامض الفسفوري).

وتصب وحدات إنتاج الحامض الفسفوري في البحر كميات تتراوح بين 10 آلاف و12 ألف طن من جبس الفوسفات الجاف يومياً (أي 5 أطنان مقابل كل طن من الحامض الفسفوري الذي يتم إنتاجه). وأثبتت دراسات علمية أن هذه النفايات تعتبر مصدر التلويث الشديد للمنطقة الساحلية وللثروة السمكية.

ويحذّر التقرير من أن الموارد المائية في تونس معرضة لأخطار التملّح والتلوث الصناعي والمنزلي والفلاحي وتتمثل مختلف مصادر تلوث الماء في الفضلات المنزلية ولا سيما المياه المستعملة للشبكات العامة غير الموصولة بمحطة تصفية أو بآبار معزولة. والفضلات الصناعية وهي مصدر 4 أنواع من التلوث:

1- التلوث الفيزيائي ويتمثل في المواد الصلبة العالقة.

2- التلوث الكيماوي سواء عن طريق أملاح مذابة كالسلفات والكلور والكالسيوم والمغنيسيوم (الصناعة الكيماوية والمنجمية) أو عن طريق المعادن الثقيلة مثل صناعة الحديد والسباكة وصناعة الدباغة. وكذلك عن طريق الهيدروكربون.

3- التلوث الجرثومي الذي يأتي أساساً من مصبات النفايات.

وبالنسبة لتلوث الهواء يؤكد التقرير الذي أصدرته وزارة البيئة أن هنالك مصدرين أساسيين لتلويث الهواء هما وسائل النقل واستهلاك الطاقة والصناعات المعملية، وخاصة صناعة تحويل الفوسفات وصناعة الإسمنت وصناعة المحروقات.

وتشير الإحصائيات التي وردت في التقرير أن قطاع النقل يتسبب في تلويث الهواء من خلال تسريب مواد سامة في الجو، وهي أوكسيد الكاربون (40%) واوكسيد الأزوت (20%) والهيدروكربون (76%) وثاني أوكسيد الكاربون (20%) كما أن تحويل الفوسفات المخصب في مناجم مدينة قفصة يتسبب في إفرازات غازية مثل أوكسيد الكبريت والأمونياك واوكسيد الأزوت وهي إفرازات ملوثة وبالإضافة إلى ذلك فإن مصانع الاسمنت التونسية تتسبب في تلويث الهواء بالغبار.

ويشير التقرير إلى أن وزارة البيئة في تونس تكفلت بإيجاد الحلول الملائمة لإزالة التلوث الصناعي ولذلك فإن المؤسسات الحكومية أصبحت تلزم أصحاب المشاريع الصناعية أن يقدموا دراسة حول التأثير المحتمل لمشاريعهم على البيئة وذلك قبل أن يتحصلوا على التمويل أو الموافقة على إقامة هذه المشاريع.

العبث بالطبيعة

يؤكد التقرير ان انجراف التربة والفيضانات والتصحر تتسبب سنوياً في خسارة ما يقارب 19 ألف هكتار من الأراضي في تونس وتقتطع إلى الأبد من ثروة البلاد من التربة.

ويضيف التقرير أن عوامل التصحر مثل زحف الرمال والتملّح وانحسار المراعي الطبيعية تؤدي كل سنة إلى اتلاف قرابة 8 آلاف هكتار من الأراضي المنتجة.

وتعود ظاهرة التصحر في تونس أساساً إلى الانجراف الريحي وغزو الجراد وإلى حد ما إلى الانجراف المائي وتملّح الأرض. ويقول التقرير بأن الخسائر التي تتسبب فيها ظاهرة التصحر في تونس «تنذر بالخطر في بلد سكانه في ازدياد مطرد ويمارسون ضغطاً شديداً على الموارد ويلزمهم إنتاج فلاحي يلبي حاجاتهم الغذائية وحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية».

اليد الصفراء

وقد أعدت وزارة البيئة برنامجاً أطلق عليه اسم «اليد الصفراء» لمقاومة التصحر في تونس. وينقسم هذا البرنامج إلى ثمانية أجزاء أبرزها تلك الذي يهدف إلى دعم نشاطات مقاومة التصحر وتبلغ تكلفته 1400 مليون دولار.

ويهدف هذا البرنامج إلى استعادة غطاء التربة النباتي من خلال تشجير الأراضي الجرداء، ويهدف البرنامج إلى تشجير 320 هكتاراً من الأرض وتحسين المراعي الطبيعية ومقاومة زحف الرمال الذي يهدد المناطق الزراعية. ومن أبرز المشاكل البيئية التي تهتم بها حالياً وزارة البيئة التونسية هو مراقبة النفايات والتصرف فيها وإزالتها.

ويذكر أن مجلس النواب التونسي (البرلمان) قد صدّق خلال شهر مايو (أيار) الماضي على قانون للحد من تكاثر حجم النفايات سواء منها المنزلية أو الصناعية. ويحظر هذا القانون حرق النفايات في الهواء الطلق ما عدا نفايات الحدائق والمزروعات والخشب.

كما أنه يخضع المؤسسات والمنشآت التي تقوم بعمليات التصرف في النفايات إلى ترخيص مسبق من وزارة البيئة.

ويقول وزير البيئة مهدي مليكة ان الهدف من هذا القانون هو الوقاية والحد من إنتاج النفايات وكذلك تخصيص المصبات لتخزين النفايات وتصنيف هذه المصبات حسب أنواع ودرجة خطورة النفايات.

في حديث مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات لـ «الشرق الأوسط»

اعتقال أعضاء عصابتين لتهريب المخدرات للسعودية ومصادرة حشيش وحبوب مخدرة بقيمة 57 مليون ريال

كميات من الحشيش التي اكتشفت في مخبأ سري للعصابة على الحدود

الرياض: من حاسن البنيان

نجح رجال الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية في الفترة الاخيرة في احباط مخطط عصابة آسيوية من 11 رجلا لادخال وترويج 1200 كيلوجرام من الحشيش، تصل قيمتها في السوق المحلية الى اكثر من 36 مليون ريال (حوالي 10 ملايين دولار اميركي).

كما احبط رجال المكافحة مخطط عصابة سعودية من ستة اشخاص لتهريب 700.000 حبة من مادة الامفيتامينات (الكبتاجون) تصل قيمتها الى 21 مليون ريال (حوالي 6 ملايين دولار) وقد تم القاء القبض على افراد هاتين العصابتين وهم حاليا رهن الاعتقال.

وتحدث اللواء سلطان عائض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية امس لـ«الشرق الاوسط» فكشف تفاصيل عملية القبض على هاتين العصابتين. كما اوضح ان الخطة الامنية تواكبها خطة توجيه وارشاد باخطار المخدرات على الفرد والمجتمع.

وجاء الحديث على النحو الآتي:

● هل باستطاعتنا معرفة المزيد من التفاصيل حول هاتين العمليتين؟

ـ هناك قضايا تميزت فيها اجهزة المكافحة من لحظة تلقي المعلومات المبدئية الى حين اتمام الضبط وتمثلت هذه الجهود في التخطيط العلمي القائم على المعلومات الوافية ثم التأكد بشتى الوسائل من دقة هذه المعلومات. كما تمثلت في المراقبة والمتابعة اللتين قامت بهما الادارة العامة داخل السعودية وخارجها على مدى الـ24 ساعة. واتخاذ الاحتياطات اللازمة لعدم كشف هذه المراقبة والمتابعة رغم استمرارهما بشكل متواصل لاكثر من 10 ايام في قضية واحدة من هذه القضايا. واستطعنا بتوفيق من الله ثم بالدعم والتوجيه الذي نلقاه من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه الأمير احمد بن عبد العزيز ومدير الأمن العام الفريق احمد محمد بلال من ضبط كميات كبيرة من المخدرات والقبض على المهربين والمستقبلين والمروجين.

عملية الحشيش كانت نقطة بدايتها معلومات تلقتها الادارة من احد مصادر خطوطها الدفاعية المقامة في الخارج، والموجودة في احدى مناطق انتاج الحشيش. واسفرت التحريات عن وجود عصابة كبيرة من 11 آسيويا قامت بتهريب كمية كبيرة من الحشيش المخدر الى السعودية. وبعد تحريات مكثفة في الرياض وجدة استطعنا تحديد اماكن وجود افراد هذه العصابة في داخل المملكة واماكن ابرام الصفقات، واماكن اخفاء كميات المخدرات.

ووفق خطة محكمة اعددناها قام رجال المكافحة بمداهمة هذه الاماكن جميعها في الرياض وجدة، واسفرت المداهمة عن ضبط نصف طن من الحشيش في حيازة المجموعة الاولى من افراد العصابة في الرياض، وتم ضبط حوالي ثلاثة ارباع الطن من الحشيش عند المجموعة الاخرى من افراد العصابة في جدة قامت باخفائها عند الحدود في مكان سري مموه. وبهذا استطعنا من خلال جهود العاملين في الادارة احباط مخطط هذه العصابة، التي كانت تنوي ترويج الكمية المضبوطة وهي تقدر بـ1200 كيلوجرام من الحشيش تصل قيمتها في السوق المحلية الى اكثر من 36 مليون ريال (حوالي 10 ملايين دولار).

اما العملية الاخرى، فكانت اشارتها الاولى معلومات قدمها مصدر موثوق به تفيد بعزم احد كبار المهربين على تنفيذ عملية تهريب كمية كبيرة من اقراص الامفيتامين (الكبتاجون) من احدى مناطق توزيع وتهريب «الكبتاجون» في احدى الدول الاوروبية، ومن ان هذه الكمية سيتم اخفاؤها داخل سيارة متجهة الى الرياض، ثم تابع رجالنا العملية منذ لحظة شحن الكبتاجون داخل السيارة في خارج السعودية الى ان وصلت السيارة الى مدينة الرياض، وتسلمها احد افراد العصابة. وتحدث هذا الشخص هاتفيا مع رئيس العصابة وهو سعودي الجنسية، والذي كان خارج السعودية واكتفى بمتابعة السيارة حتى وصولها الى منفذ الحدود السعودية.

وعقب ضبط احد افراد العصابة قامت الادارة باجراء عملية تسليم مراقب داخلي، اثمرت عن ضبط باقي افراد العصابة في الداخل، وبالتعاون مع دولة مجاورة شقيقة تم ضبط رئيس العصابة والسيارة التي كان يستخدمها في متابعة سيارة التهريب، كما القي القبض على افراد العصابة وجميعهم ستة من السعوديين لقيامهم بتهريب 700 الف قرص او حبة من «الكبتاجون».

● سمعت انكم تجزلون العطاء والمكافآت السخية للمتعاونين معكم؟

ـ هذا صحيح، فلدينا توجيهات من الامير نايف والأمير احمد بتقدير جهد اي مواطن ومقيم، وتشجيعه لمزيد من التعاون مع الاجهزة الامنية في مجال مكافحة الجريمة بشكل عام وخاصة في مجال مكافحة المخدرات.

ولهذا تقوم وزارة الداخلية بتحفيز وتشجيع كل من يخلص ويتفانى في سبيل خدمة هذه البلاد ماديا او معنويا او بالاثنين معا. والعمليات التي كوفئ مقابلها مواطنون ومقيمون كثيرة اخرها هاتان العمليتان. فالشاب السعودي الذي تعاون معنا بالابلاغ عن عملية تهريب حبوب «الكبتاجون»، وجه الأمير نايف بن عبد العزيز بتقديم مكافأة مالية له قدرها 200 الف ريال (حوالي 53 الف دولار) اضافة الى سيارة.

اما الاشخاص السعوديون الثلاثة الذين تعاونوا معنا في عملية تهريب الحشيش فقد صدر توجيه الأمير نايف بمنح كل شخص منهم مبلغ 82.700 ريال (اكثر من 22 الف دولار) أي ما مجموعه مبلغ 248.100 الف ريال (حوالي 66 الف دولار).

تضييق خناق المهربين

● يبدو انكم ضيقتم الخناق على مهربي ومروجي المخدرات؟

ـ عمليات التهريب اصبحت بالفعل شبه منقطعة او محدودة، ومثل هذه العمليات لم تعد سهلة. ونحن نحمد الله ان المملكة العربية السعودية لم تكن في يوم من الايام ولن تكون دولة منتجة او زارعة للمخدرات. ونحن نعمل بالتعاون والتنسيق مع حرس الحدود ومصلحة الجمارك في منع تهريب المخدرات عبر المنافذ الحدودية الرسمية، ونحن نعمل سوية مع الجهات المعنية لاحباط المخططات الاجرامية لتهريب العقاقير المخدرة ونعمل ايضا بالتنسيق مع رجال الشرطة والحرس الوطني والرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الاجهزة المعنية بمكافحة المخدرات للحد من ترويج المخدرات، والاتجار بها وتعاطيها في الداخل.

وجهودنا دائما تتكلل بتوفيق الله في ضبط كثير من القضايا المهمة من خلال الدقة والتخطيط وسلامة التنفيذ وتنويع مصادر المعلومات واتساع نطاق التعاون الدولي واستخدامات التقنيات الحديثة في المكافحة لضبط شبكات التهريب والاتجار والقبض على الرؤوس المدبرة والعقول المفكرة والاطراف الممولة وذلك امر طبيعي. فالخبرة المكتسبة من ضبط قضايا الاعوام السابقة افادتنا كثيرا، ومستوى الاداء في تصاعد واصبح لنا قصب السبق في صراعنا مع عصابات تهريب المخدرات التي تستميت في محاولة تصريف الانتاج المتزايد من العقاقير المخدرة بانواعها، فضلا عن المتسرب من قنوات التجارة المشروعة للمخدرات.

وتكشف القضايا المضبوطة في العام الماضي عن الاهمية القصوى التي نوليها للبحث عن الاموال التي تتجمع من التجارة المحرمة (غسيل اموال المخدرات) وهي اموال امتصتها شبكات تهريب المخدرات من دماء المدمنين امتصاصا او من قلوب اسرهم واثر في اقتصادياتهم. والمال سلاح ذو حدين في يد المجرمين، فهم يستخدمونه لتسهيل عملياتهم الاجرامية ودعم تشكيلاتهم العصابية وتزويدها باحدى وسائل الاتصال والانتقال، واقوى واحدث الاسلحة واكثرها فتكا بالاضافة الى استخدام المال في الفساد والافساد.

وقد اكدت هذه القضايا على اهمية التعاون الدولي وجدواه في اقتفاء اثر المجرمين والامساك بهم عند هروبهم، ولاحباط عملياتهم التي تمتد عبر اكثر من دولة. ان النجاح الذي تحقق لا يعود الى التخطيط العلمي القائم على التنبؤ والاستعداد للمواجهة فحسب، بل يضاف ذلك الى الأداء المتميز لرجال الادارة العامة لمكافحة المخدرات وغيرهم من العاملين في مجال المكافحة، ولكنه يعود ايضا الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية التي تشتمل على عناصر العقاب والردع والعلاج، وتفتح باب التوبة لمن اراد العودة الى الطريق المستقيم. كما تعود ايضا الى السياسة الحكيمة التي تنعم بها هذه البلاد والتوجيهات السديدة والدعم المتواصل من القيادة الامنية، وعلى رأسها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، ونائبه الأمير احمد بن عبد العزيز وهو ما مكن الادارة العامة لمكافحة المخدرات من اداء رسالتها بكفاءة واقتدار، وان تطول يدها مجرمي المخدرات مهما كانت سطوتهم وقدرتهم.

ولقد كان لانزال عقوبة القتل شرعا فيمن سولت له نفسه محاولة ادخال هذه السموم اثرها الواضح في ردع مهربي ومستقبلي المخدرات ومروجيها على اختلاف جنسياتهم. كما حظينا في الادارة العامة، ولله الحمد، بثقة افراد المجتمع واحترامهم فقد تزايد عدد المتعاونين والذين يبلغون بالمعلومات كما اخذت بيد التائبين وبذلت جهودا مستمرة مع الاجهزة المعنية لفتح ابواب الكسب الشريف امامهم فزاد عدد التائبين.

انخفاض المعروض والأسعار

● هذا يعني ان الكميات المتوفرة في السوق اصبحت محدودة وبالتالي ارتفع ثمنها..

ـ هذا امر طبيعي، فقد قل المعروض من المخدرات وارتفعت بالتالي اسعارها بعد ان تضاءلت عمليات التهريب والترويج الى مستويات تصل لأكثر من 60 في المائة عن الاعوام السابقة، وهي عمليات محدودة جدا الآن فسعر كيلوجرام الحشيش الذي كان ثمنه 6 ـ 8 آلاف ريال للكيلوجرام وصل الآن لأكثر من 30 ـ 40 الف ريال، وسعر حبة «الكبتاجون» التي كانت بريال وريالين اصبحت الآن في السوق باكثر من 30 ريالاً، كما ان الهيروين اصبح وجوده شحيحاً للغاية واثمانه مرتفعة جداً.

● كيف تقيمون نتائج حملات التوعية التي تنفذها اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وما أبرز مجالات التوعية التي تلخذ بها ادارتكم حاليا؟

ـ أدت هذه الحملات وبفضل من الله ثم بدعم وتوجيهات الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الأمير فيصل بن فهد الى توعية المواطن والمقيم باضرار المخدرات والوقاية منها. وبالتالي تحقيق الهدف الرئيسي وهو تعاون اعداد كبيرة منهم مع جهاز مكافحة المخدرات ومد جسر من التعاون بينهم وبين جهاز المكافحة وعدم التخوف من الابلاغ عن اي حالة يشتبه فيها. ودليل ذلك القضايا التي تم ضبطها اخيرا من خلال تعاون المواطنين معنا في مكافحة المخدرات.

● ما هي ابرز مشاركات الادارة العامة لمكافحة المخدرات باليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يوافق اليوم وما هي البرامج التي قامت بها اللجنة والادارة العامة في مجال التوعية باضرار المخدرات؟

ـ اعتدنا في المملكة العربية السعودية على مشاركة دول العالم الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات تضامنا مع النداء الذي اقرته هيئة الامم المتحدة عام 1987 وبتوجه عربي، واقتراح من المجموعة العربية المشاركة في المؤتمر الدولي المعني باساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها الذي عقد في فيينا.وحين يأتي هذا اليوم فانه يجيء ضمن اولويات جميع دول العالم بمحاربة المخدرات نتيجة حجم الاضرار التي بدأت تظهر مما يؤثر في الشعوب واقتصاداتها وتقوم على تدمير كل لبنات الخير والصلاح فيها، الامر الذي ولد الرغبة والتصميم الأكيد على ان تكون المكافحة بنفس وحدة الترويج والتهريب وتغليظ اقصى العقوبات على كل مروج ومهرب للمخدرات، وان تكون المكافحة بمستوى تحرك وتخطيط العصابات الدولية التي تعمل على ضرب الشعوب والدول.

والمملكة العربية السعودية من اول الدول التي اهتمت بمكافحة المخدرات وانزال اقصى العقوبات على كل مهرب ومروج والذي صدر فيه الامر السامي الكريم باعدام مهربي ومستقبلي ومروجي المخدرات. وبالفعل جرى تطبيق عقوبة الاعدام بحق اولئك المفسدين بما كان له ابلغ الاثر في خفض نسبة التهريب الواردة الى المملكة، رغم ان المملكة من اقل الدول تضررا من مشكلة المخدرات. ومما يدل على اهتمام الدولة بمحاربة المخدرات وتحصين افراد المجتمع ضد شرورها، صدور قرار الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بتشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات منذ عام 1405هـ (حوالي 1984م) برئاسة الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وعضوية عدد من الوزراء وعدد من المسؤولين في الجهات ذات العلاقة وذلك بهدف بث الوعي الشامل لتوعية المواطنين والمقيمين، اخطار آفة المخدرات وتحصينهم ضد شرورها عبر وسائل الاعلام المختلفة.

وبفضل من الله ثم بدعم وتوجيهات وزير الداخلية ونائبه ومتابعة مدير الأمن العام تكللت هذه الجهود بالنجاح وساهمت في الحد من انتشار المخدرات وانخفاض نسبة التهريب بشكل كبير، حيث نفذت حملة توعية بأضرار المخدرات في المدارس والكليات والجهات المختلفة والاندية الرياضية وتمت تغطيتها عبر وسائل الاعلام المختلفة ادراكا منها بانه من الواجب توعية المواطن والمقيم باضرار المخدرات وآثارها السلبية اسرياً وصحياً واقتصادياً واجتماعياً وجرى تنفيذ هذه الحملات من عام 1408 حتى العام الحالي.

وقيام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتعاون مع الرئاسة العامة لتعليم البنات وجامعة الملك سعود في الرياض وجامعة الملك عبد العزيز في جدة وجامعة الملك فيصل في الدمام بتنفيذ ثلاث دورات تأهيلية نسائية خلال هذا العام تهدف الى توعية المعلمات والموجهات باخطار آفة المخدرات، كما اقامت اللجنة والرئاسة العامة لتعليم البنات ندوة علمية نسائية استمرت ثلاثة ايام طرحت خلالها ستة ابحاث تتعلق بالاضرار الصحية والاجتماعية والتربوية الناتجة عن تعاطي المخدرات.



بعض افراد العصابة الباكستانية بعد القاء القبض عليهم

الشكوك ما تزال تلاحق المشروع النووي الأكثر خضوعاً للتفتيش (4.2)

لجنة القياس النووي.. كلب حراسة أم نمر من ورق؟

بيتر سبوتس *

يلوّن غروب الشمس الأبراج المبردة الكونكريتية باللون الأصفر المحمر والبرتقالي عندما تتصاعد الكتل الأولى من البخار مما قد يكون آخر مشروع للطاقة النووية شيد في اميركا.

فهنا، وعلى جانب نهر تنيسي، وفي أرض اعتاد فيها الناس على تناول فطور من البسكويت وصلصة مرق اللحم، تولد الوحدة الأولى من واطس بار، الآن، الطاقة الكهربائية. انه تدفق للطاقة ظل يجري منذ زمن بعيد. وقد انفقت المؤسسة التي تمتلك المشروع، وهي مؤسسة تنيسي فالي، حوالي 7 بلايين دولار وعملت لمدة 23 سنة قبل أن تبدأ بتشغيل واطس بار بطاقته الكاملة.

انه تدفق للطاقة جرى فحص مصدره بدقة. وقد اخضعت قوة البوليس الذرية في اميركا، وهي لجنة القياس النووي، المشروع إلى ساعات من عمليات التفتيش الحكومي أكثر مما تعرضت له اية محطة أخرى للطاقة النووية في العالم.

ولكن هل هو تدفق للطاقة ينبغي أن يواصل عمله في كل الأحوال؟ أو انه بعد الانفاق والجهد الهائل، هل شيدت مؤسسة تنيسي فالي، وأجازت لجنة القياس النووي مشروعاً نووياً فاشلاً؟

لجنة القياس النووي نفسها تؤكد أن واطس بار آمن. ويقول مسؤولون إنه بعد 25 الف ساعة من التفتيش تؤكد أن المشروع، بعد كل هذه السنوات، يستحق إجازة الشروع بالعمل.

غير أن النقاد يزعمون أن تجربة واطس بار تظهر إخفاق عملية التفتيش تلك. ويشيرون إلى أن الكثير من عمل لجنة القياس النووي ارتبط بمتابعة شكاوى قدمها مستخدمو المشروع حول انتهاكات السلامة الأمنية، وهي انتهاكات كان المفتشون قد تجنبوها.

وفي الواقع فإن بعض النظم التي أقرها المنظمون قبل الإجازة واصلت خلقها المشاكل أثناء عملية الشروع بالتشغيل. فأجهزة مراقبة النشاط الإشعاعي، مثلاً، لم تعمل بصورة دائمة. وقضبان السيطرة - وهي أجهزة حاسمة بالنسبة إلى العمل المأمون للمفاعل النووي - كانت عرضة للمشاكل.

ولم يعمل المشروع بنشاط على أساس خال من المشاكل في الأشهر الأولى. ومنذ تسلمه إجازة العمل بالطاقة الكاملة، أغلق واطس بار مرتين على نحو غير متوقع. وكانت مشاكل الخلل الفني تلك من الشدة بحيث أن مديري المشروع اضطروا إلى إبلاغ المسؤولين في حكومة الولاية والمكتب الإقليمي للجنة القياس النووي في اطلانطا بذلك من باب التحذير وكإجراء احتياطي.

فإلى أي حد يعتبر واطس بار آمناً؟ إنه سؤال مفتوح. إن محطة للطاقة النووية تعد مشروعاً معقداً إلى درجة هائلة. ومن غير المحتمل ان يجتاز مثل هذا المشروع سنته الأولى من دون مشاكل.

غير أن تاريخ مشروع تنيسي يظهر، من بين أمور أخرى، انه كانت هناك خلافات حادة بين المفتشين الحكوميين انفسهم حول نواح مهمة من بنية المشروع. فقد يضطر بعض المديرين في لجنة القياس النووي، احياناً، إلى وضع حدود حول إمكانية حراسهم الخاصين في ملاحقة بقايا المشاكل في «واطس بار».

وفي نهاية المطاف، ربما يمثل واطس بار نموذج البلاد الخالص لصعوبات خلق مشروع نووي، والتوترات التي يمكن أن تنشأ بين العاملين في المشروع، ومطلقي صفارات الإنذار، ولجنة القياس النووي.

وتعود قصة واطس بار إلى عام 1969 عندما حط نيل ارمسترونغ قدمه على القمر، واقيم احتفال موسيقي في حقل مزارع أصبح يعرف باسم وود ستوك.

ومؤسسة تنيسي فالي، وهي أكبر صاحب عمل في منطقة وادي النهر الريفية الفقيرة، اقترحت، في الأصل، مشروعاً نووياً ذا مفاعلين. وفي ذلك الوقت قدر المخططون أن المشروع الكلي يمكن أن تصل تكاليف تشييده إلى 370 مليون دولار.

وفي عام 1973 اعلنت قعقعة البلدوزرات في الموقع - عند مجرى النهر قريباً من مشروع للفحم ومحطة كهرومائية - بداية البناء. وبعد ست سنوات أدى مزيج مأساوي من الإخفاقات الميكانيكية، وأخطاء في العمل إلى انصهار جزئي في الجزء المركزي لأحد المفاعلات في المشروع النووي في جزيرة الأميال الثلاثة قرب هاريسبرج بولاية بنسلفانيا.

وقد حفز الحادث الذي جرى في الوحدة الثانية في مشروع جزيرة الأميال الثلاثة لجنة القياس النووي على فرض مجموعة من الشروط والمتطلبات الأساسية التي تعين تجسيدها في كل المشاريع القائمة وكذلك المشاريع قيد الإنجاز، مثل مشروع واطس بار. وقد استوعب المسؤولون في مؤسسة تنيسي فالي ذلك الأمر بمشقة، وقضوا ست سنوات أخرى لجعل المشروع ملائماً للمواصفات المطلوبة.

واخيراً، وفي عام 1985، شعرت مؤسسة تنيسي فالي انها مستعدة لطلب إجازة عمل للمشروع. وذلك عندما سقط سقف القياس، مهتزاً تحت موجات من مزاعم مطلقي صفارات الإنذار حول كل شيء من السيطرة النوعية إلى الحماية من النيران.

وتقول أن هاريس التي تتراس مكتب تنيسي لمنظمة (نحن الناس المشاركين) - وهي منظمة حماية السلامة الأمنية للعاملين في مجال الطاقة النووية: «ان لجنة القياس النووي هي التي جعلت واطس بار بعيداً عن مسلكه وكذلك فعل المستخدمون».

وتقول السيدة هاريس ان مطلقي صفارات الإنذار تجمعوا بالمئات بمن فيهم الحامون، والكهربائيون، وموظفون في إدارة المشروع. وكانت هاريس تعمل في المشروع إلى ما قبل شهرين، حيث نقلتها مؤسسة تنيسي فالي إلى مكاتبها في شاتانوجا بولاية تنيسي. وقد نجحت في أربع قضايا قدمتها ضد قسم العمل في مؤسسة تنيسي فالي بسبب مضايقتها وتهديدها الذي بدأ بعد أن اصبحت قناة توصل المعلومات إلى لجنة القياس النووي حول مشاكل السلامة الأمنية التي اكتشفها العمال في واطس بار ومشاريع أخرى للطاقة النووية تديرها مؤسسة تنيسي فالي.

وكانت تلك الفترة فترة مكثفة من العمل البديل. فقد أنفق المهندسون وعمال البناء ملايين الساعات للتحقق من صحة تصميم المشروع. وجددوا آلاف الأنابيب وقنوات التجهيز، مستبدلين 1.3 مليون قدم من الأسلاك، ومعيدين النظر في عمل الأطواق المعدنية للصواعق الخاصة، وفقاً لما ذكره إيكه زرينجليو، كبير نواب رئيس مؤسسة تنيسي فالي للعمليات النووية. ويغض النظر عن إشراف لجنة القياس النووي يضيف السيد زرينجيو القول إن 400 الف عملية تفتيش مستقلة نفذت من جانب مجموعات متعاقدة تعمل تحت إدارة مؤسسة تنيسي فالي».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي منحت لجنة القياس النووي مؤسسة تنيسي فالي إجازة عمل لواطس بار بالطاقة الدنيا. وقد سمحت هذه الإجازة للمشروع بابتداء اختبارات عملياتية، وتشغيل مفاعله إلى ما يصل إلى 5 في المائة من طاقته التي تبلغ 1.218 ميجاواط وبعد ما يزيد على عقدين من الجهود لقم المشروع الأعواد الأولى من وقود اليورانيوم في الجزء المركزي من المفاعل النووي.

ويتذكر السيد زرينجيو قائلاً: «لقد كانت تجربة حقيقية جعلت القلوب تخفق، وقد كنت أراقب الناس عندما وضعت أول دفعة من الوقود في الجزء المركزي للمفاعل، فقد كانت عيونهم مغرورقة بالدموع. وكنت قد شهدت ما يزيد على عشر من محاولات الشروع بالتشغيل، ولكن ماذا عن المشاعر؟ لم أر في حياتي شيئاً يشبه ذلك».

غير أن الأمور لم تكن بذلك اليسر في واطس بار. ففي كانون الثاني (يناير) سحب المشغلون، ببطء، صواعق السيطرة من الجزء المركزي للمفاعل، مبتدئين سلسلة من ردود الأفعال النووية للمرة الأولى، أو انهم حاولوا ذلك على الأقل. وقد اوقفوا محاولاتهم سريعاً عندما اكتشفوا أن عدداً من صواعق السيطرة قد فقدت اسلاكها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأجهزة التي تحدد مواقع الصواعق داخل الجزء المركزي للمفاعل اعطت قراءات غير صحيحة. وقد اشارت عمليات التفتيش التي قامت بها لجنة القياس النووي في الفترة منذ أوائل تشرين الثاني (نوفمبر) حتى أوائل كانون الأول (ديسمبر) إلى مشاكل مشابهة مرتبطة بصواعق السيطرة. فقد استمرت أخطاء صواعق السيطرة على الظهور في جداول عمل اللقاءات اليومية لفريق المشروع على الأقل بعد شهر من منح لجنة القياس النووي مؤسسة تنيسي فالي إجازة العمل بالطاقة الدنيا في شباط (فبراير).

وخلال فترة الشروع بالتشغيل نفسها ظهرت مشكلة سلامة امنية خطيرة أخرى. ففي أيلول (سبتمبر) الماضي أشارت لجنة القياس النووي إلى كفاءة أجهزة مراقبة الإشعاع. بما يعني أن المشروع لبى واحدة من المتطلبات الأساسية الكثيرة لتسلم الإجازة والشروع بالعمل. وقد أقيمت أجهزة الإنذار أو تنشيط نظم السلامة الأمنية عندما تتخطى تسربات الإشعاع المستويات المسموح بها. ووفقاً لما ذكره كينيث روجرز، عضو لجنة القياس النووي، فإن صيانتها «مؤشر حساس» حول الكيفية الدقيقة التي تدير بها مؤسسة مشروعاً.

غير أن المفاعل اضرم بالنيران في كانون الثاني (يناير) بنسبة 25 في المائة من أجهزة مراقبة الإشعاع الأكثر أهمية للسلامة الأمنية خارج العمل، وفقاً لما ذكره وليام جوشير المدير السابق لقسم الكيمياء النووية في مؤسسة تنيسي فالي، الذي ارغم، وفقاً لمكتب التحقيقات في لجنة القياس النووي، على الاستقالة عام 1993 بعد تقديمه تقارير عن انتهاكات تدابير السلامة الأمنية، وتغطية مؤسسة تنيسي فالي على ذلك الأمر. ووفقاً لما ورد في وثائق المشروع التي أطلعت عليها (مونيتور) فإن أجهزة مراقبة الإشعاع استمرت حتى حلول شهر آذار (مارس) على الظهور باعتبارها أجهزة بحاجة إلى تصليح في بيانات الخطط اليومية.

ويقول السيد جوشير: «عندما يوضع مشروع معين موضع الانتقاد للمرة الأولى، فإنك تريد التأكد المطلق من أن كل أجهزة المراقبة تلك تؤدي عملها، لأنك لا تمتلك سجل مراقبة. أنت لا تعرف بالضبط ما الذي سيجري». فقبل سنوات عدة شخص جوشير طائفة واسعة من المشاكل المرتبطة بأجهزة مراقبة الإشعاع في مشروع سيكويا التابع لمؤسسة تنيسي فالي والواقع بالقرب من سودي - ديسي بولاية تنيسي.

ويقول جورج كوزو كبير اخصائيي الإشعاع في المكتب الإقليمي الثاني للجنة القياس النووي في ولاية أطلانطا، إنه خلال اتصال قريب مع المشروع كانت كل أجهزة المراقبة تعمل. ووفقاً لتقارير التفتيش في لجنة القياس النووي كانت مشاكل صواعق السيطرة قد عولجت.

ويقول مسؤولون في المؤسسة، أيضاً، إن كل شيء كان يسير على ما يرام. وتقول باربرا ماتوشي المتحدثة باسم مؤسسة تنيسي فالي «لم تكن هناك أخطاء اللحظة الأخيرة. كان ذلك مجرد إثارة صحافية. وهذا أمر متوقع عندما تبدأ مشروع طاقة جديداً».

ويقول جوشير، بالرغم من ذلك، انه في مجرى 30 سنة من العمل في الصناعة النووية، والمشاركة في التشغيل الأولي لتسعة من المفاعلات في مختلف أنحاء البلاد «لم أجد مطلقاً أي شيء أقرب إلى حد بعيد من الظروف (المتميزة) التي وجدتها في واطس بار».

ويعتبر أحد قدامى العاملين في مؤسسة تنيسي فالي، ممن يقولون إن المشروع امن بشكل عام، إنه عندما اضرمت النار في المفاعل للمرة الأولى كان «الوقت متأخراً قليلاً في اللعبة» لاختبار المشاكل المرتبطة بصواعق السيطرة وأجهزة مراقبة الإشعاع.

ويشير ستيوارت إيبنيتر، مدير المكتب الإقليمي الثاني للجنة القياس النووي في اطلانطا، الذي يتمتع بحق السلطة القضائية على واطس بار، يشير، بالرغم من أخطاء فنية كهذه، إلى أن طريقة فهم الوكالة للمشروع تمثل «برنامج التفتيش الأكثر دقة في أي مشروع».

وما من أحد يشك في أن واطس بار هو المشروع الأكثر خضوعاً للتفتيش في كل أنحاء العالم. غير أن جوشير يشكك في سلامته الأمنية ارتباطاً بالمشاكل التي ما تزال تظهر. ويقول: «إن التكنولوجيا النووية لا تتسامح أبداً. ولا يمكنك أن ترتكب أخطاء بحقها. ان احدى الطرق التي تصون بها مشروعاً وتمنع حدوث الأخطاء تكمن في ملاحقة التفاصيل - التفاصيل ذات المستوى الشديد الدقة. ومما يثير الألم والأسف ان هذا غائب عن عمل واطس بار».

وفي مجرى عمليات المراقبة والتفتيش تلك برز موضوعان متكرران: عجز المستخدمين عن طرح مشاكل السلامة الأمنية دون المخاطرة بفقدان مهنهم، والطريقة الشاقة التي تعتمد فيها لجنة القياس النووي على مفتشيها لإنجاز مهماتهم باسرع وأقصر الطرق.

ويتذكر أحد قدامى المفتشين في لجنة القياس النووي أن أحد المشرفين الإقليميين طلب منه أن يفحص نظام الماء في المشروع في وقت متأخر من العام الماضي. وهذا النظام يمثل حوض حرارة نهائياً في المشروع - وهو المرحلة الأخيرة في الطريق إلى إزالة الحرارة الزائدة عن المفاعل والتوربينات البخارية التي تزود المولدات الكهربائية بالطاقة.

ويقول المفتش إنهم «أخبروني أن أمامي أسبوعاً واحداً» لفحص نظام يتطلب قيام أربعة إلى خمسة مفتشين بالعمل لمدة ستة أسابيع للتفتيش والمراقبة، وكتابة تقرير عما توصلوا إليه. وقد جادلت مطالباً بأسبوعين وكان لي ذلك. ولم أجد مشاكل في ما رأيته، غير انه كان تفتيشاً متعجلاً».

ويشخص جوشير ومصادر مطلعة داخل المشروع قضية ملحة أخرى. فهم يقولون إن السيد كوزو - الذي كان يدير تفتيشاً نهائياً حول أجهزة مراقبة الإشعاع في شهري تشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) عندما شخص المحذرون مشاكل فيها - اعترف أمام العاملين في المشروع انه جاء تحت ضغط لإنهاء عمله و«التوقف عن أن يكون ملتقطاً للعمل الصغير» على حد تعبير أحد المستخدمين.

وعندما سئل عن ذلك الحادث بحضور مسؤول العلاقات العامة في لجنة القياس النووي أجاب كوزو: لا أستطيع أن أفكر في أي وقت حدث ذلك.

إن القلق حول وصول المستخدمين إلى مفتشي لجنة القياس النووي ناجم عن سجل الملاحقة البائسة الذي تمتلكه الكثير من المؤسسات، بما فيها مؤسسة تنيسي فالي، في معالجة هموم المستخدمين المرتبطة بقضايا السلامة الأمنية. وغالباً ما تكون الحصيلة مضايقة المستخدمين الذين يعبرون عن تلك الهموم. وبينما لا تمتلك لجنة القياس النووي سلطة محددة لتنظيم تفاصيل البرامج المتعلقة بالمستخدمين، تؤكد أن المشاريع، تمتلك مثل تلك البرامج. وهي تراقبها أيضاً اعتماداً على افتراض أنها تعكس مواقف الإدارة تجاه السلامة الأمنية وملاءمتها لتشغيل التكنولوجيا المعقدة التي تطرح مخاطر على الصحة العامة.

غير أنه في حالة واطس بار، كما يشير النقاد بما ينطوي على الإدانة، أقرت لجنة القياس النووي برنامج القضايا التي تهم المستخدمين الذي يبدو جيداً على الورق، غير انه لن يستخدم من جانب أحد في قضايا السلامة الأمنية الخطيرة. فالناس لا يستخدمونه، كما يقولون، لأن مديري مؤسسة تنيسي فالي يتمتعون بتاريخ طويل في ممارسة المضايقات والتهديدات بحق المستخدمين، وهو ما تحرض عليه لجنة القياس النووي نفسها.

وفي عام 1994 أصدر المفتش العام للجنة القياس النووي تقريراً وصف كيف أن مسؤولي الوكالة اوقفوا اتفاقية مع مؤسسة تنيسي فالي أعدت لحماية خصوصية المدعين. وكان حجم الادعاءات كبيراً جداً بالنسبة للجنة القياس النووي بحيث لم تستطع معالجته بمفردها. ووفقاً للاتفاقية، قالت الوكالة إنها لن تقدم لمؤسسة تنيسي فالي أسماء المدعين بدون موافقتهم، ثم انتهكت هذا البند بصورة متكررة، وفقاً لما ورد في تقرير المفتش العام.

وتوثق الدراسة أيضاً كيف أن مسؤولين في المكتب الإقليمي للجنة القياس النووي وعدوا مستخدمي مؤسسة تنيسي فالي بحماية لحقوقهم أكبر من تلك التي منحت لهم. وكانت الممارسة، وفقاً لتقرير المفتش العام، في الانتهاك الصارخ لإجراءات لجنة القياس النووي، ولم تدقق لجنة القياس النووي نتائج الادعاءات بعد أن تحال إلى مؤسسة تنيسي فالي.

وقد أصيب مستخدمو واطس بار بالفزع إلى حد أنهم منذ الصيف الماضي أسسوا، كما تذكر هاريس وآخرون، قناة سرية تربط بين المشروع والمسؤولين الكبار في لجنة القياس النووي بواشنطن. وعندما يقدمون ادعاءاتهم بخصوص قضايا السلامة الأمنية ثانية يطويها مسؤولو لجنة القياس النووي حتى حصول عمليات تفتيش دورية بدلاً من تحذير مديري المشروع من أن قضايا تخص السلامة الأمنية قد رفعت إليهم. وقد دفع سجل مؤسسة تنيسي فالي البائس في ملاحقة قضايا المستخدمين السيد ابنيتر من المكتب الإقليمي للجنة القياس النووي في أطلانطا إلى تعيين مفتش بدوام كامل للنظر في برنامج مؤسسة تنيسي فالي المتعلق بقضايا المستخدمين.

ويقول ابنيتر: «لن تجد ذلك في أي موقع آخر».

وما تزال لجنة القياس النووي تتعرض إلى ضغوط. فموقف الوكالة من إجازة واطس بار ادى إلى تحد رسمي لإجازة المشروع من جانب جين فليمنج إحدى الناشطات المقيمات في دوكسبري بولاية ماساشوسيتس في مجال السلامة الأمنية النووية، التي تعقبت بعض القضايا في واطس بار ومشاريع نووية أخرى والتي عملت مع مطلقي صفارات الإنذار.

وإذ حفظت في الملفات أواخر كانون الثاني (يناير) فإن طلبات الالتماس وجهت اتهامات إلى لجنة القياس النووي من أنها بمنحها إجازة العمل بالطاقة الدنيا، أخفقت في التمسك بقواعدها الخاصة، ومنحت الإجازة وهي تعرف بأن مؤسسة تنيسي فالي قد تخلفت عن إنجاز بعض تعهداتها ذات الطابع التنظيمي.

وتقول جين فليمنج انه بعد أخذ ورد حول من تعنيهم الالتماسات، رفضت لجنة القياس النووي طلبها في إجراء تحقيق مستقل وأحالت القضية إلى أحد الرجال الذين قادوا فريق منح لجنة القياس النووي إجازة لواطس بار، وهو فريد هبدون.

وتستعد واطس بار الآن لإنتاج ما يكفي من الطاقة لتزويد مئات ألوف عدة من الناس بالطاقة الكهربائية في المنطقة، بينما تواصل اختبارها النهائي قبل التحول إلى الطاقة القصوى.

غير أن التحديات التي تواجه هذا المشروع النووي تستمر ايضاً بعد 27 عاماً من اقتراح مؤسسة تنيسي فالي بإقامته.

* من محرري «الكريستيان ساينس مونيتور»
* خدمة «لوس أنجليس تايمز»

UEFA euro 96 England

مجموعة (أ)

إنجلترا	1	8 يونيو	سويسرا	1
هولندا	0	10 يونيو	اسكوتلندا	0
سويسرا	0	13 يونيو	هولندا	2
اسكوتلندا	0	15 يونيو	انجلترا	2
اسكوتلندا	1	18 يونيو	سويسرا	0
هولندا	1	18 يونيو	انجلترا	4

أول المجموعة: انجلترا - ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

اسبانيا	1	9 يونيو	بلغاريا	1
رومانيا	0	10 يونيو	فرنسا	1
بلغاريا	1	13 يونيو	رومانيا	0
فرنسا	1	15 يونيو	اسبانيا	1
فرنسا	3	18 يونيو	بلغاريا	1
رومانيا	1	18 يونيو	اسبانيا	2

أول المجموعة: فرنسا - ثاني المجموعة: اسبانيا

مجموعة (ج)

المانيا	2	9 يونيو	ج. التشيك	0
ايطاليا	2	11 يونيو	روسيا	1
ج. التشيك	2	14 يونيو	ايطاليا	1
روسيا	0	16 يونيو	المانيا	3
روسيا	3	19 يونيو	ج. التشيك	3
ايطاليا	0	19 يونيو	المانيا	0

أول المجموعة: المانيا - ثاني المجموعة: التشيك

مجموعة (د)

الدنمارك	1	9 يونيو	البرتغال	1
تركيا	0	11 يونيو	كرواتيا	1
البرتغال	1	14 يونيو	تركيا	0
كرواتيا	3	16 يونيو	الدنمارك	0
كرواتيا	0	19 يونيو	البرتغال	3
تركيا	0	19 يونيو	الدنمارك	3

أول المجموعة: البرتغال - ثاني المجموعة: كرواتيا

ربع النهائي

السبت 22 يونيو				
انجلترا	4 *	V	اسبانيا	2
هولندا	4	V	فرنسا	5 *
الأحد 23 يونيو				
المانيا	2	V	كرواتيا	1
التشيك	1	V	البرتغال	0

* بضربات الجزاء.

نصف النهائي الأربعاء 26 يونيو

انجلترا		V	المانيا	
التشيك		V	فرنسا	

النهائي الأحد 30 يونيو

		V		

سيربوبي تشارلتون يكتب لـ الشرق الاوسط

الإنجليز يسطرون تاريخهم أمام الألمان اليوم

لقد كانت المباريات ربع النهائية بين منتخبي انجلترا واسبانيا مثيرة جداً، فقد كان الاسبان كما توقعت ـ اشداء ومنظمين وسريعين مع سيطرتهم بشكل ممتاز على الكرة، ولكن لم تكن لديهم القدرة التنافسية الفاصلة في ذلك اليوم، وذلك بالرغم من جهود هييرو، وهو لاعب موهوب يتمتع بأسلوب هجومي، ويستطيع ان يلعب على أي مستوى. كما انني أحب أن يكون معنا هنا في انجلترا.

وقد فوجئت بعدم تسجيل أية اهداف في المباراة التي اقيمت بين فرنسا وهولندا، وذلك لأنه أتيحت عدة فرص للجانبين، ولكن لم يستطع اي منهما ان يسجل هدفاً. وقد كانت نظرة الفرنسيين ايجابية.

وفي مباراة المانيا وكرواتيا كان الشيء الوحيد الذي تفوق به عليهم المنتخب الألماني هو الانضباط، وقد سيطر بوبان على مولر في المراحل الأولية كما قام كل من تيماك وبليك بالسيطرة على كلينزمان. والشيء الوحيد الذي لم تبرره كرواتيا هو انتقال سامر من الدفاع الى الهجوم، والذي نتج عنه تسجيل الهدفين اللذين ساهما في هزيمة المنتخب الكرواتي.

وبالطبع يستحق منتخب الجمهورية التشيكية الاحترام، ولكنه تمكن من الاستفادة من حظه خلال الدورة، وقد كان واضحاً في وقت مبكر من المباراة مع البرتغال أن اللعب كان سيعتمد على أداء منفرد والذي سيساهم في تحديد المباراة، وقد كان الهدف الذي سجله بوريو سرسكي ينم عن مهارة خارقة.

ومع ضعف المنتخب التشيكي نتيجة لفقدان اثنين من اللاعبين الرئيسيين في المنتخب وهما بجبل وكوكا، يكون أمام التشيكيين مهمة صعبة في مواجهة المنتخب الفرنسي، في «أولد ترافورد» (مانشستر) وهو يتمتع بسطح سريع، والذي أعتقد انه سيلائم الفرنسيين بشكل اكبر. انني أراهن على الفرنسيين منذ البداية ولم أصادف اي شيء يجعلني اغير رأيي. وحتى بدون دوجاري وكاريمبو، الذي كان احد اللاعبين المتألقين في هذه البطولة، سيتاح للفرنسيين عدد كاف من الفرص من خلال الحركة السلسة لكل من دجور كايف وزيدان، الذي واجه بعض الانتقادات لعدم ايفائه بالتوقعات في الفترة التي سبقت عقد البطولة. واعتقد انه سيستفيد من الضغوط التي سيواجهها خلال هذه المباراة ويثبت للجميع انه لاعب من الدرجة الأولى.

والأمر الذي يبدو واضحاً هو قوة الدفاع الفرنسي. ومما لا شك فيه ان بلان هو احد افضل اللاعبين في هذه البطولة، وهو لا يخاف من التقدم، كما انه يتحلى بسيطرة عظيمة وبسرعة ممتازة بالنسبة للاعب دفاع، اما ديسيلي فهو بكل بساطة لاعب من الطراز الأول يستطيع ان يقرأ اللعبة بمهارة، وانا لا أرى كيف سيستطيع المنتخب التشيكي تسجيل اكثر من هدف واحد في مواجهة خط الدفاع هذا. وستساهم رغبة المنتخب الفرنسي العارمة لاثبات قدراته على الساحة الدولية، في تحقيق النصر لهذا المنتخب.

ومنذ الاعلان عن نتائج المباريات ربع النهائية، تجري وسائل الاعلام مقارنة بين هذه البطولة وكأس العالم 1966. فقد ساهم الانجليز منذ ثلاثين عاماً في صنع التاريخ، وسيقوم لاعبو المنتخب الحاليين في صنع تاريخهم بنفسهم. والجو السائد حالياً يتشابه بدرجة كبيرة مع الجو الذي كان سائداً في عام 1966. ويستطيع المتفرجون الشباب الذين لم يكونوا قد ولدوا بعد آنذاك، ان يستشفوا أيام مجدنا.

فبعد بداية متزعزعة، ينفذ خط الدفاع الانجليزي كل ما هو مطلوب منه كما سيتحسن خط الوسط برجوع بول إنس. عندما يكون انس ضمن الفريق. انا اشعر ان ذلك يسمح لجاسكوين أن يعبر عن نفسه بطريقة اكبر، ومع ضعف احتمالات مشاركة كلينزمان في اللعب، اعتقد أن فينابلز سيترك التشكيلة الدفاعة ومنا لمحتمل ان يستبدل جاري نيفيل بشقيقه ويبدو ذلك طبيعياً، حيث ان المنتخب الألماني ليس لديه اي لاعب بجودة حركة كلينزمان او مهارته البهلوانية، وسيواجه لاعبو خط الأمام في منتخب انجلترا أشد لاعبي الدفاع حتى الآن، ولكن اذا استطاع لاعبو خط الوسط ان يفوزوا بمعركتهم الاقليمية، سيساهم ذلك في تحرير شيرر وشيرنجهام ليمنحهما مساحة اكبر من تلك التي أتيحت لهما حتى الآن ضمن هذه المنافسة، وذلك باستثناء المباراة مع المنتخب الهولندي.

أما بالنسبة للألمان فإنا أعتقد ان على هاسلر ان يتقدم اكثر، خاصة في غياب كلينزمان وكوبتز هو لاعب قوي والذي اعتقد انه يستطيع ان يحل محل بوبك الذي كان مخيباً للآمال بعض الشيء خلال هذه الدورة. فقد امضى وقتاً طويلاً جداً في تكملة خط الوسط ومما لا شك فيه ان اصابة أهم الهدافين هي عامل مهم في هذه المباراة، وستكون هناك ليال عديدة من الأرق بالنسبة للموظفين الألمان اذا لم يتمكنوا من معالجته قبل انطلاق المباراة.

وبشكل عام، فان الألمان محظوظون بدرجة اكبر بلاعبي خط الوسط الذين يستطيعون التقدم الى الأمام. فقدرة مولر في التقدم لا تقل عن قدرة أي لاعب آخر، ولكنه لم يقم بذلك بقدر كاف حتى الآن، وهو يتمتع بموهبة عظيمة، ولكنه يحتاج الى ان يتقدم الى منطقة الـ18 ياردة ليكون اكثر فعالية في هذه المباراة. ويدخل هاسلر الى مواقع واسعة كما انه ينتقل من منطقة الى أخرى بمهارة، مما قد يسبب المشاكل للدفاع الانجليزي. وحتى كريستيان زيج الشاب يجب ان يتقدم وان يجرب حظه في اصابة الهدف، ويجب ان تفوز انجلترا بمعركة خط الوسط ولا تسمح لهؤلاء اللاعبين بمهاجمتها من الخلف.

لعل التعامل مع زامر كان المشكلة الرئيسية التي كان على انجلترا حلها، فيجب أن لا يسمح له بالانتقال دون ان يراه أحد الى المواقع الأمامية. وبدون شك، سيكون زامر اصعب لاعب يواجهه الفريق ـ وذلك من الناحية الدفاعية والهجومية ايضاً. وكما ذكرت من قبل، سيكون النصر من نصيب المنتخب الذي سيفوز بمعركة خط الوسط.

وتتمتع انجلترا بميزة كونها تلعب على ارض مألوفة، كما انني اعتقد ان ملعب ويمبلي هو الذي سيحدث الفرق في هذا اللقاء.

التشيك بلا نجوم أمام فرنسا في نصف نهائي كأس الأمم الأوروبية

انجلترا بمؤازرة جمهورها وصحافتها في مواجهة الألمان

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر



ان كان مستوى الاداء الحالي يمثل اي دليل عندئذ يتعين ان يفوز منتخب انجلترا على المانيا في مباراة اليوم على استاد ويمبلي وان يصل الى نهائي البطولة لاول مرة. بيد ان عوامل اخرى كثيرة سيكون لها تأثير على نتيجة الدور قبل النهائي.

ودائما ما تجري مباريات انجلترا والمانيا وفي الاذهان خلفية تناحر كروي ووطني مع تطلع طرف او لآخر الى رد هزيمة او تصحيح خطأ. وستلعب بريطانيا مباراة اليوم وقد فازت في مباراتين فقط من آخر 13 مباراة لعبتها امام المانيا في الوقت الذي تسعى فيه للانتقام من هزيمة بالركلات الترجيحية في الدور قبل النهائي لكاس العالم 1990. ورغم ان ثلاثة فقط من فريق المانيا كانوا قد ولدوا ابان نهائي كاس العالم 1966 الا انه ليس هناك الماني يستطيع اللعب في ويمبلي دون ان تراوده رغبة داخلية في الانتقام برد تلك الهزيمة.

غير ان فرانز بكنباور الذي لعب نهائي 1966 وقاد المنتخب الالماني للفوز في كاس العالم 1974 وتولى تدريبه محققا النصر عام 1990 يعتقد ان المنتخب الانجليزي بتشكيله الحالي يمكنه الفوز. وقال ان المانيا تستحق اللعب في الدور قبل النهائي غير ان الفريق الانجليزي تحسن اداؤه بالفعل وكفتهم ارجح مع اللعب امام جمهورهم.

ولكن رغم ان المانيا لم تقدم بعد اي شيء مثلما فعل الانجليز في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 فانهم دائما ما يصلون الى ذروة ادائهم في الوقت المناسب في البطولات الكبرى.

وبالصمود امام ضغط ايطاليا المكثف في مباراة تعادل الاسبوع الماضي، وبمواجهتهم المماثلة للهجوم الكرواتي في ربع النهائي يوم الاحد اثبت المنتخب الالماني مرة اخرى انه حتى عندما لا يلعب باعلى مستوى فهو قادر على التغلب على معظم منافسيه. والمانيا شبه متأكدة من انها ستلعب مباراة الغد بدون مهاجمها الرئيسي يورجن كلينزمان الذي يعاني من اصابة في مباراة كرواتيا.

وكلينزمان المعروف للجمهور الانجليزي بعد الموسم الذي لعبه مع توتنهام هو افضل هداف في منتخب المانيا، اذ سجل ثلاثة اهداف حتى الان في بطولة 96 وان لم يلعب كما يزعم الالمان فسيمثل غيابه صفعة شديدة للمنتخب.

وبات من المؤكد ان شريك كلينزمان في الهجوم اللاعب فريدي بوبيتش لن يلعب مباراة غد بعد ان اظهرت الاشعة انه مصاب بكسر في عظمة صغيرة في كتفه.

وسيبدأ مدرب المنتخب الالماني على الارجح إعداد فريقه باضافة اللاعب شتيفان كونتس ويدعمه اندرياس مولر امام خط وسط معدل يضم كلا من محمد شول وتوماس هيسلر وكريستيان زيجه.



لاعبو انجلترا والفرحة بادية على وجوههم قبل اللقاء المرتقب امام الالمان اليوم (أ.ب)

ويتعين عليه ايضا اتخاذ قرار اذا ما كان هناك مكان في الفريق لاشراك توماس شترونتس العائد بعد ان فاتته مباراة كرواتيا بعد طرده في مباراة ايطاليا. وبالنسبة لمدرب المنتخب الانجليزي تيري فينابلز هناك مسألتان رئيسيتان تتعلقان بالدفاع وخط الوسط عليه اتخاذ قرار بصددهما.

وتتلخص المسألتان في ان المدافع جاري نيفيل موقوف وان لاعب خط الوسط بول انس يحق له اللعب بعد وقفه مباراة. ويجب على فينابلز اتخاذ قرار ما اذا كان سيحتفظ باللاعب ديفيد بلات في خط الوسط الى جانب انس وبول جاسكوين ام يعفي بلات مقابل اشراك انس وان يستبدل بجاري نيفيل في الدفاع شقيقه فيليب. والتشكيل المحتمل للفريق الانجليزي في مباراة الغد يتكون من ديفيد سيمان وستيوارت بيرس وتوني ادامز وجاريث ساوثجيت وبول انس وديفيد بلات وبول جاسكوين وستيف ماكمانامان وداريين اندرتون والان شيرار وتيدي شيرنجهام.

والتشكيل المحتمل للمنتخب الالماني يضم اندرياس كوبكه وماتياس زامر وماركوس بابل وتوماس هيلمر وشتيفان رويتر وتوماس شترونتس وكريستيان زيجة ومحمد شول وتوماس هيسلر وديتير ايلتس واندرياس مولر وشتيفان كون.

● ومن جهة اخرى تزور فرنسا اليوم مانشستر حيث يلعب اريك كانتونا وكلها حرص على ان تثبت انها قادرة على الفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم بدون مساعدة اشهر لاعب فرنسي في بريطانيا. وينظر الى مباراتها في الدور قبل النهائي امام جمهورية التشيك وهي مفاجأة البطولة على انها مجرد فاتح شهية لمباراة الجنب الرئيسية بين منتخب البلد المضيف والمانيا على استاد ويمبلي في وقت لاحق اليوم. وقاد ايميه جاكيه مدرب المنتخب الفرنسي الذي استثنى كانتونا وديفيد جينولا من فريقه المنتخب للفوز في 27 مباراة متعاقبة دون هزيمة غير انه قد حان الوقت كي يثبت الفريق الذي اختاره انه قادر على الوصول الى القمة.

وادى فوز فرنسا بركلات الترجيح يوم السبت الماضي على هولندا الى نسيان ضعف ادائها في البطولة وسيفتقد الفريق الفرنسي كريستيان كاريمبو الموقوف وكريستوف دوجاري المصاب في مباراتهم امام التشيك.

وكان انضمام كانتونا للفريق سيفيد بالتأكيد في المرحلة التي تسعى فيها فرنسا للفوز بالبطولة لاول مرة منذ فوزها بها على ارضها عام 1984.

غير ان جاكيه الذي استشعر ان مهارات كانتونا الفردية لن تتكيف وتتناسب مع الفريق المستقر الذي كونه ما زال يحتفظ في فريقه بلاعبين على اعلى مستوى امثال يوري ديوركايف وزين الدين زيدان والمدافع مارسيل ديزاي.

وقال ديزاي: اننا آسفون بالطبع على اريك. ولكن المدرب اتخذ قراره وقضى الامر. وقد صعدنا الى الدور قبل النهائي فلماذا نتحدث عن كانتونا.

وقال متحدثا بدلا من ذلك عن التشيك: فوجئت انهم هزموا ايطاليا واخرجوا البرتغال من البطولة، والآن بتنا في نفس وضع البرتغاليين الذين كانوا أفضل على المستويين الجماعي والفردي ولكنهم رغم ذلك خسروا المباراة.

وفريق التشيك لم ينتصر فقط في «مجموعة الموت» ولكنه ايضا هزم البرتغال 1/صفر في ربع النهائي يوم الاحد الماضي ولا يعتري دوسان اورين (51 عاما) مدرب المنتخب التشيكي اي قلق من انجازات فرنسا في الآونة الاخيرة. وقال اورين: قبل عامين لعبنا مباراة ودية في بوردو وكنا متقدمين 2/صفر وباق عشر دقائق في المباراة ومع ذلك انتهت بالتعادل 2/2. وبالتالي فنحن على نفس مستوى فرنسا. غير ان اورين ابدى اعجابه باداء فرنسا في التصفيات الاولى للبطولة وسيتعين عليه اللعب بدون اربعة من ابرز لاعبيه هم راديك لاتال ويان سوتشوباريك وراديك بيجيل وباقيل كوكا الموقوفين لحصول كل منهم على انذارين.

وقال: عندما يتحتم عليك اشراك اربعة لاعبين جدد سيكون لذلك بالطبع تأثيره على المباراة. وبالتأكيد يمثل ذلك مشكلة بالنسبة لنا غير انني كلي امل ان يقوم الاحتياطيون بالمهمة.

ولم يفقد سوتشوباريك الامل ان يلعب مباراة اخرى في بطولة 1996.

وتشكيل الفريق الفرنسي المنتظر في المباراة هو برنار لاما وبيكسينت ليزلروزو ولوران بلان ومارسيل ديزاي وليليان تورام وزين الدين زيدان وفينسينت جورين وديديه ديشان كابتن الفريق ورينالد بيدرو وباتريك لوكو ويوري ديوركايف.

وتشكيل فريق التشيك المنتظر هو بيتر كوباك وميشال هورناك وميروسلاف كادليتش (كابتن الفريق) ولوبو كوبك وكاريل بوبروسكي ومارتن فريديك او جيري نيميك وفاتسلاف نيميكيك وباتريك بيرجر وباقيل نيدفيد وراديك دروراك وفلاديمير سميسر.

مقتطفات

إنجلترا تلعب مع ألمانيا بقمصان رمادية

● خسرت انجلترا في القرعة الخاصة باللعب في زيها الابيض المعتاد في مباراة قبل النهائي في كأس اوروبا لكرة القدم.

وسيتعين على فريقها اللعب وهو يرتدي قمصانا باللون الازرق النيلي وان كان كثير من المشاهدين سيرونها رمادية اللون بينما سيلعب الالمان في زيهم الابيض المعتاد.

ويصر مسؤولو المنتخب الانجليزي على ان تغيير الزي لن يؤثر على فرصهم بالفوز لكن خبراء النظر حذروا من ان انجلترا قد تكون في وضع اقل تميزا وهي ترتدي الرمادي.

فقد استبدل فريق مانشستر يونايتد اللون الرمادي بعد الشوط الاول من مباراة في دوري الدرجة الاولى في ساوثهامبتون في الموسم الماضي بعد ان شكا اللاعبون من انهم يجدون صعوبة في التعرف على زملائهم في الملعب. وكانوا مهزومين 3/صفر في الشوط الاول. وبات تغيير اللون في مباراة الاربعاء في الدور قبل النهائي ضروريا لان قمصان انجلترا المعتادة ذات اللونين الابيض والازرق تماثل تقريبا قمصان المانيا.

كلينزمان يستبعد نفسه من مباراة قبل النهائي

● استبعد يورجن كلينزمان كابتن المنتخب الالماني امس نفسه من مباراة قبل النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 اليوم امام انجلترا غير انه قال ان أمامه فرصة ضئيلة للعب مباراة النهائي يوم الاحد المقبل.

وقال كلينزمان هداف منتخب المانيا في البطولة الذي سجل ثلاثة اهداف ان عضلة ساقه التي اصيبت بتمزق في مباراة الاحد الماضي امام كرواتيا التي انتهت بفوز المانيا تحتاج في العادة الى رحلة عشرة ايام.

وقال بالنسبة للغد الامر مفروغ منه انني لن العب. وسأجلس على مقاعد الاحتياطي أشجع زملائي.

ولكن ان كان هناك بارقة امل ان استطيع اللعب في النهائي فسألعب.

الصحافة قالت

Euro 96 · SPORT THE DERBY · Daily Mail · THE TIMES

ماذا سيحدث إذا انهزم الانجليز أمام الألمان؟!

● بلغت الحماسة الوطنية التي عمت بريطانيا منذ فوز منتخبها على المنتخب الهولندي الاسبوع الماضي ذروتها بعد ان اعلنت صحف شعبية الحرب على المانيا.

ويلعب المنتخب الانجليزي مع الالماني اليوم في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الأوروبية لكرة القدم سعيا وراء الانتقام للهزيمة التي مني بها في نفس الدور في كأس العالم عام 1990 في ايطاليا.

وفي مثل هذه المناسبات تتعالى الهتافات عن الانتصارات الشهيرة على الالمان مثل حربين عالميتين وكأس عالمه والاخير اشارة الى نهائي كأس العالم 1966 واظهرت الصحف نفس الحرص على الخلط بين الحروب والرياضة.

وتصدرت الصفحة الاولى لصحيفة «ديلي ميرور» عبارة استسلموا، الى جانب مقال افتتاحي قالت فيه «اننا في حرب كرة قدم مع المانيا».

وقالت صحيفة «ديلي ستار»: «ها نحن قادمون» واصفة المباراة ضد الالمان بانها المباراة التي يريدها كل انجليزي اصيل.

ولم يتوافر للصحف الالمانية شيء على نفس المستوى فخرجت صحيفة «ابند تسايتونج» في ميونيخ تقول «ويمبلي.. الالمان قادمون». واضافت قائلة انه يتعين على مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوجتس ان يدعو حتى يظل الحظ حليفه.

وتساءلت بعض الصحف البريطانية الاكثر جدية الى اين ستؤدي كل هذه الكراهية للاجانب؟ وقالت صحيفة «الجارديان» ان الوقت قد حان لوقف الحماسة الوطنية.

وقالت صحيفة «التايمز» ان الاستياء البريطاني من موقف المانيا ابان ازمة جنون الابقار يضيف الى التعصب والحماسة في المباراة.

ووسط هذه الحمى لم تجرؤ صحيفة من الصحف الشعبية على التساؤل ما الذي ربما يحدث ان انهزم الانجليز امام المانيا.

بيد ان ماك ارمسترونج سكرتير الرابطة الطبية البريطانية فكر في الامر وستلقي كلماته الرعب في قلوب الانجليزيات.

وقال ان حالات ضرب الزوجات ارتفعت في اسكوتلندا بعد ان خسر المنتخب الاسكوتلندي امام منتخب انجلترا في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم عام 1996 وحذر من ان التعصب الكروي قد يكون له نفس التأثير في انجلترا حال فوز الالمان.

وقال ارمسترونج ان التعصب الكروي له تأثير عجيب على الحالة النفسية للبلاد غير انه يؤثر بشكل خاص على الافراد وليس جميعهم اناسا يكبحون جماحهم.

مفردات زمن الحرب تلطخ سمعة الكرة العالمية

كتب المستر سيجموند ستيرنبرغ رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس العالمي للمسيحيين واليهود رسالة في بريد القراء موجهة الى رئيس تحرير التايمز قال فيها: ان الاعتزاز الوطني ظاهرة طبيعية تلازم الرياضة العالمية.

وان اظهار الوطنية على نحو بهيج أمر صحيح ومناسب في مثل هذه الأوقات لكن مظاهر كره الأجانب، والبغض العنصري، او الاقتراب من شفا التحريض على العنف، مما سبق اربعاء الدور قبل النهائي لكأس اوروبا 96 بين انجلترا والمانيا يلطخ سمعة كرة القدم الحسنة والاحساس الأوروبي بالرفقة الذي اقترن، حتى الآن، بالتنافس في هذه الدورة ذات الطبيعة الحسنة.

ولقد قمتم، يا سيدي، بأسلوبكم الحصيف، بتغطية الاستعدادات لمباريات الاربعاء بوصفها، كما هي حقا، حدثا رياضيا بديعا واخاذا. ولكن جاء في تغطياتكم ايضا، بالأمس وكما لاحظت بنفسي، ان صحافة التابلويد حاولت اذكاء حمى معادية للالمان باللجوء الى استخدام مفردات زمن الحرب، واستخدام الصور والتعابير الحربية. وبذلك أحلت حس القسوة محل الرياضة الحسنة، ولا بد لها من ان تتحمل كامل المسؤولية عن اي مرارة قد تنشب بمجرد عودة اللاعبين والمشجعين الى بلدهم.

اننا نحن الذين نسعى بجد، بعد خمسين عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية، الى التوائم مع المانيا والالمان، لا يمكن لنا سوى ان نأسف لأن تتحول مناسبة رياضية كبرى كهذه الى اداة يستثمرها البعض خدمة لمآرب عنصرية فجة، ونتعهد بالعمل على تشديد مساعينا لبناء علاقات نزيهة بين الانسان والانسان.

●● ومن جهة أخرى كتب ايه. بي. ميلارد مدير مدرسة جيجلزويك بنورث يوركشاير رسالة قال فيها: لدى احتشاد طلاب المدرسة في اللقاء الصباحي عبرت للحاضرين عن قلقي العميق من اللغة المتطرفة، العدوانية التي تستخدمها صحفنا في تغطية كأس اوروبا 96، وبخاصة المباراة المقبلة بين انجلترا والمانيا.

ان المفردات الحربية المستمدة من ايام الحرب تلويث للرياضة من شأنه ان يضر بعلاقاتنا مع البلدان الأوروبية. كما ان ذلك قد يؤجج ذلك النوع من العنف والابتذال مما يهدد بتحطيم كل الأشياء الحسنة التي حققتها الدورة حتى الآن.

ويشعر الطلاب والمعلمون بغضب مماثل لغضبي. ولم يسبق لي ان شاهدت مثل هذا التجاوب من كامل المدرسة خلال حياتي كلها. ان الكل يتساءل عما ينبغي فعله لتصحيح هذا الوضع. لا بد من توجيه رسالة الى الأقسام المعنية في الصحافة لاثارة موضوع المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للصحف.



المطبوعات اليومية البريطانية تصدرتها تعليقات متفاوتة على مانشيت صحيفة «الديلي ميرور» (أ.ب)

إصابة سبعة لاعبين ليبيين في حادث مروري بتونس

تونس: «الشرق الاوسط»

قال مصدر ليبي امس ان سبعة لاعبين من فريق كرة قدم ليبي اصيبوا بجروح في حادث مروري قرب تونس العاصمة.

واضاف مصدر ليبي من تونس قوله ان الحادث وقع يوم اول من امس قرب مدينة تونس حيث كان الفريق الرياضي الليبي في طريقه الى المطار قاصدا السفر الى ايطاليا للمشاركة في بطولة فالدانو لكرة القدم هناك.

وعلقت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء التي يستقبل بثها في تونس على الحادث قائلة ان العديد من الوفود الرسمية والشعبية والمواطنين العرب الليبيين قد تعرضوا لحوادث اليمة وهم في طريقهم الى تونس وذلك نتيجة الاجراءات الظالمة التي حالت دون استخدامهم للرحلات الجوية والتي نتج عنها المئات من الوفيات وحالات الاعاقة الدائمة.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا عام 1992 تقضي بحظر الرحلات الجوية من ليبيا واليها لرفضها تسليم ليبيين الى بريطانيا او الولايات المتحدة لمحاكمتهما بتهمة تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 مما ادى الى مقتل 270 شخصا.



جراف تفوز في ثاني أيام بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



تغلبت الالمانية شتيفي جراف على التشيكية لوديميلا ريتشتيروفا 4/6 و1/6 في المباراة التي جرت بينهما امس في ثاني ايام بطولة ويمبلدون.

وفي مباريات الدور الاول لفردي السيدات فازت ايضا الالمانية انكي هوبر على الاسبانية جالا ليون جارسيا 1/6 و1/6 وتغلبت الهولندية بريندا شولتز ماكجرات على الجنوب افريقية جوانيتا كروجر 6/صفر و3/6 وفازت النمساوية جوديت فيزنر على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6/صفر و5/7. وفي اطار نفس المباريات تغلبت الفرنسية ساندرين تيستود على الأميركية ساندرا كاسيك 1/6 و3/6 وفازت اليابانية اي سوجيياما على لاعبة لوكسمبورج آن كريمر 5/7 و4/6 وفازت الهولندية مريام اوريمانز على الايطالية ريتا جراند 6/7 و3/6.

وتغلبت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي 3/6 و4/6 وتغلبت الأميركية ليندا وايلد على الاسترالية ريناي ستابس 1/6 و4/6.

وفازت التشيكية هيلينا سوكوفا على الاسترالية كريستين جودريدج 3/6 و3/6 وتغلبت الاميركية بام شريفر على الاسترالية انابل ايلوود 4/6 و4/6. وفي اطار مباريات الدور الاول لفردي الرجال امس الثلاثاء فاز الاميركي جيم جراب على الاسباني اميليو سانشيز 1/6 و3/6 و3/6 وتغلب السويدي توماس انكفيست على الكندي البرت تشانج 4/6 و2/6 و1/6. وفاز الاسترالي ساندون ستول على الايطالي دييجو نارجيسو 3/6 و3/6 و1/6 وتغلب التشيكي بودان اوليراتش على الاسباني كارلوس كوستا 6/1 و3/6 و2/6 و3/6. وفاز السويسري مارك روسيه على الاسترالي سكوت درابر 6/4 و4/6 و3/6 و1/6 وتغلب الروسي اندريه اولوفسكي على الالماني هندريك دريكمان 7/6 و2/6 و2/6 و2/6 وفاز البريطاني داني سباسفورد على الاسترالي بيتر ترامتشي 5/7 و4/6 و3/6.









المنتخب الأولمبي السعودي لحظة وصوله الى مطار جون كيندي في نيويورك أول من امس (أ.ب)

استعدادا لمباراته الأولى أمام إسبانيا 20 يوليو المقبل

المنتخب الأولمبي السعودي بدأ معسكره في نيوجيرسي بـ22 لاعبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ المنتخب الاولمبي السعودي لكرة القدم معسكره التدريبي الخارجي في نيوجيرسي الاميركية استعدادا لخوض مبارياته الثلاث في المجموعة الكروية الاولمبية الثانية مع منتخبات اسبانيا واستراليا وفرنسا.

وكان المنتخب قد انهى معسكره الداخلي في مدينة الطائف قبل خمسة ايام، حيث لعب هناك بعض المباريات التجريبية اهمها امام منتخب كازاخستان وكسبها 1/3. تحت اشراف المدرب البرازيلي «ايفو راتس».

22 لاعبا شكلوا تركيبة الفريق العناصرية، هم:

1 ـ فؤاد انور (24 عاما).
2 ـ محمد خليوي (25 عاما).
3 ـ حمزة ادريس (24 عاما).
4 ـ عبد الله سليمان (23 عاما).
5 ـ حسين الصادق (23 عاما).
6 ـ خميس العويران (23 عاما).
7 ـ ابراهيم بكري (23 عاما).
8 ـ خالد الرشيد (22 عاما).
9 ـ حسين المسعري (22 عاما).
10 ـ عبد الرحمن سيفين (22 عاما).
11 ـ تيسير النتيف (22 عاما).
12 ـ محمد شليه (21 عاما).
13 ـ عبيد الدوسري (21 عاما).
14 ـ ابراهيم ماطر (21 عاما).
15 ـ عبد العزيز المليفي (21 عاما).
16 ـ عبد الله الولكد (21 عاما).
17 ـ حسين هادي (21 عاما).
18 ـ خالد قهوجي (21 عاما).
19 ـ عبد الله القرني (20 عاما).
20 ـ خميس الزهراني (20 عاما).
21 ـ حسين عبد الغني (19 عاما).
22 ـ راشد المقرن (19 عاما).

المباريات التجريبية

من المبرمج للمنتخب لعب اربع مباريات تحضيرية في نيوجيرسي قبيل التوجه الى مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا للعب المباراة الرسمية الاولى، وهذه المباريات تم تحديد ثلاث منها على النحو التالي:

ـ الاحد 30 يونيو (حزيران) مع منتخب اميركا.
ـ الاحد 7 يوليو (تموز) مع منتخب ترينداد.
ـ الاحد 14 يوليو مع منتخب كوريا الجنوبية الذي تاهل مع المنتخبين السعودي والياباني لتمثيل الكرة الآسيوية في الاولمبياد.

المباريات الرسمية

اما المباريات الرسمية في المجموعة الثانية فستكون على النحو التالي:

ـ السبت 20 يوليو مع منتخب اسبانيا في مدينة اورلاندو (الساعة 18.30 بتوقيت اورلاندو).
ـ الاثنين 22 يوليو مع منتخب استراليا في مدينة ميامي (الساعة 19.00 بتوقيت ميامي).
ـ الاربعاء 24 يوليو مع منتخب فرنسا في مدينة ميامي (الساعة 19.00 بتوقيت ميامي).

15 للمنتخب الأول

وعقب الانتهاء من المشاركة الاولمبية سينتقل 15 لاعبا من هؤلاء الاثنين والعشرين الى صفوف المنتخب الاول وهم:

فؤاد انور، محمد خليوي، حمزة ادريس، عبد الله سليمان، حسين الصادق، محمد شليه، عبيد الدوسري، خالد الرشيد، خميس العويران، ابراهيم ماطر، حسين عبد الغني، عبد الله القرني، تيسير النتيف، خالد قهوجي، وخميس الزهراني.

وكانت بقية المنتخب السعودي المتكون من 35 شخصا برئاسة فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية لكرة القدم قد غادرت الرياض مساء السبت الماضي متوجهة الى نيويورك في طريقها الى نيوجيرسي حيث يقام المعسكر الآن.

عائلة التميمي

في المملكة العربيّة السعوديّة

يتقدمون بأحر التعازي القلبية وأصدق المواساة إلى

الأخ / عبدالله صالح العبدلي وإخوانه

بوفاة والدهم الفقيد الغالي

الشيخ صالح العبدالرحمن العبدلي

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعون"

قضية تبحث عن سياق وهوية

تجربة النقد المعاصر في المغرب

قضايا

عبد القادر الشاوي

هناك، في ما يبدو، اطمئنان وهمي بين المشتغلين بالنقد والعاملين في حقل الممارسة النقدية الادبية بعامة، ان النقد المغربي المعاصر استوت مقاصده واتضحت معالمه وتقعدت مفاهيمه وادواته. ويبدو كما لو ان هذا الاطمئنان الوهمي صار اليوم قناعة شائعة بفعل التراكم الذي تحقق في هذا الضرب من المعرفة، سواء من خلال تطور الدرس النقدي الجامعي وتبلور مستويات ادائه النظري، او من خلال صدور العديد من المؤلفات النقدية (واغلبها دراسات جامعية) التي اثرت هذا الحقل بمساهمات تستجيب لبعض القواعد النظرية التي تضبط حقل الممارسة. اما تزايد عدد المشتغلين بالنقد الادبي خلال العقدين الماضيين فظاهرة تلفت الانتباه وتستحق التسجيل، وان كانت تثير الاستفزاز ايضا.

وسواء اختلفنا في تفسير اسباب هذا التراكم او اتفقنا على دواعيه ومشروعيته، فان ذلك، على الارجح، لن يغير شيئا كثيرا مما يمكن للمتتبع ان يلاحظه حيثما كان موضوع النقد المعاصر اطارا للنقاش او دائرة للاهتمام او مجالا للتناول، لانه يدعو كله الى الاقرار بان التطور الذي حققه النقد المغربي المعاصر هو مظهر من مظاهر تطور الممارسة الثقافية نفسها، ولعله، من بعض الجوانب تعبير عن التحول الذي ارتقت اليه الثقافة المغربية بعامة.

ويبدو هذا التراكم، في ما لو امعنا النظر في ماضي التجربة النقدية بالمغرب، وقد حقق (قطيعة معرفية) واضحة مع معظم المحاولات التي ظهرت في هذا الميدان خلال الستينيات وفترة معينة من بداية السبعينيات، بل ويمكن اعتبار تلك القطيعة تصريحا مبدئيا بالقطع مع تلك المحاولات.

وكان مما يؤخذ على التجربة النقدية في السابق انها ذات طابع ايديولوجي مغرق في التصريح بالواقعية ومن الناس من عدها جدالية تحاكم النصوص وتستبيح «حرماتها» الرمزية والدلالية، لا تلتفت الا الى ما فيها من حوافز واشارات تحايث الابنية القائمة خارجها، واعتبرها دارس متاخر مرتبطة بـ «سخونة الادمغة» تكره «الحميميات والحديث عن ادغال النفس والاعتوارات السيكولوجية».

ومن الظن ان هذه المآخذ كلها بعدية وفيها من احكام القيمة ما يشي بالتبرم، غير انها تولدت ايضا عن حصول «وعي مغاير» بأهمية الممارسة النقدية اعتبارا لظهور عاملين متكاملين: الانفتاح على مناهج الدراسات الادبية الغربية، وبخاصة في سياقها الفرنسي او من خلال المترجم الى لغته، ومحصول التحولات الثقافية التي عرفها المغرب، بفعل تاثيرات مختلفة، بعد بداية السبعينيات، وربما كان دور الجامعة المغربية اساسيا في ذلك.

ومما يثير في تجربة النقد المغربي المعاصر، مع ذلك، انه لم يتجاوز بعد، على الارجح، مرحلة «الاستجابة الشرطية»، على نحو ما، لاشكال الممارسة النقدية المتبلورة في حقول وسياقات نظرية وثقافية اخرى، تلك التي تاخذ، في الغالب مظهر المرجع الحامل للتطور الذي حققته المعرفة الثقافية في تلك السياقات والحقول. ويظهر لي، والحالة هذه، ان علاقة النقد المغربي المعاصر بمراجعه العامة مبنية على السلطة المعرفية لتلك السياقات. والحقول، الشيء الذي يؤكد جانب الانفعال ويضفي على الممارسة النقدية العامة طابع الاجترار في معظم الاحيان، فضلا عن الاستنساخ الذي يعني الانحباس في دوائر مغلقة من التمحل.

ويمكن التكهن بان الافتتان بالمناهج النقدية الحديثة، تواقت ايضا مع تحول اغلب تلك المناهج الى البحث عن كشوفات نظرية مغايرة في دراسة الاثر الادبي. على حين نلاحظ بوضوح تام، ان اغلب المشتغلين بالنقد الادبي في المغرب، وعموم الباحثين الذين اتصلوا بهذا المجال طلبا للاختصاص، اغفلوا حقيقة المدى التاريخي الذي استقامت فيه تلك المناهج في فرنسا على وجه الخصوص. وهكذا وجدنا الفارق الزمني، وهو كالفارق بين الانتاج والاجترار، بين ظهور البنيوية في فرنسا وبين ظهور ايحاءاتها المرتجلة في المغرب يزيد قليلا عن العقدين، دون احتساب دور اللغة ومزالق الترجمة في هذه العملية المربكة. ومما له ابلغ الدلالة في هذا المجال فحوى رسالة بليغة اطلعني عليها الصديق عبد الفتاح الحجمري (استاذ باحث) يقول فيها الناقد المعروف «ت. تودروف» جوابا عن سؤال حول «السرديات» طرحه عليه «مختبر السرديات» التابع لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ما مفاده: يؤسفني انني لا استطيع الجواب بشيء، لابتعادي عن ميدان البحث في الموضوع، فهذا اعتذار لبق في الظاهر، ولكنه محمل بالتجاهل الذي يؤكد هوة المسافة بين ما اشتغل عليه «تودروف» خلال السبعينيات، وما يخوض فيه نقادنا خلال التسعينيات.

وقد يكون من التسرع في اصدار الحكم اعتبار هذه الوضعية من نتاج ما اصطلح على تسميته بالمثاقفة، بحكم ان في ذلك ما قد يفيد ان النقد المغربي المعاصر ليس له سياق ثقافي يقعده، وانما هو يستوحي اطروحاته من غلبة بنية اعلى واختلال بنيته في نفس الوقت. على حين يمكن للدارس ان يفترض، من الناحية التاريخية، ان الممارسة النقدية في المغرب، منذ ان ظهرت ارهاصاتها الاولى خلال الاربعينيات، تكونت في مناخ يتسم بالتبلور والانتاج الثقافيين، بل ويمكن العثور على اسئلة خاصة اوجزت طموح العاملين في هذا الميدان من حيث الاهتمام بضرورة انتاج المعرفة بالنصوص الادبية وسواها من اشكال الابداع والتناول.

ان النقد بحكم آلية اشتغاله تنظيرا وتطبيقا، يحايث النصوص ويتعقبها، ولكنه لا ينتجها او يسبقها قطعا. واذا اعتبرنا الممارسة النقدية، من هذه الزاوية، طريقة تفكير بعدي في النصوص، امكن ان نعتبر النقد المغربي المعاصر شكلا من اشكال تطور التجربة الثقافية المغربية والانتاج الثقافي والابداعي بعامة. ولذلك نجد العقدين الاخيرين ان الوعي النقدي كوعي بالمناهج والمفاهيم الاجرائية والسياقات الثقافية، تحقق في خضم التحول الثقافي، من جهة، ولكنه لم يحايث مستوى الانتاج الذي راكمته الممارسة الابداعية، من جهة اخرى، اعني ان النقد المغربي المعاصر قارب منهجه من حيث البحث والاستفادة، ولكنه فارق نصه من حيث الانجاز والتطبيق، وهذه ليست مفارقة، ولكنها علة، اقصد ان التعلق بالمنهج قد اوصل الناقد الى مستوى السيطرة على جهاز مفاهيمي كاف، ولكنه اوقعه في الدوغمائية، يتكلم الى نفسه ويوهمها انه يتكلم عن النصوص، الى ما في ذلك بالطبع من تعالم فج يجافي طبيعة النص المدروس والسياق المنتج فيه والآليات التي تحتكم في تخلقه وحياته.

واعني، بكلام آخر، ان النقد المغربي واجه، منذ بداية انفتاحه على مناهج النقد الفرنسي الحديث، مسالة المنهج اولا والمصطلح ثانيا، ومن بين الاسئلة التي ثارت في وجه النقاد ما هو المنهج القابل للتواؤم مع مجال البحث المقترح المتعلق، في الغلب، بالنص العربي، المغربي.. وهل يمكن اعتبار المفاهيم المنتجة في سياقها قابلة للاستنبات في سياق ثقافي مختلف، وهل يمكن اختبار المنهج بمعزل عن السياق الثقافي نفسه، وهل يمكن الاختيار بين منهج وآخر ام ان افتراض تقاطعات بين المناهج المتعلقة بدراسة النصوص هو السبيل الامثل...؟

ومن هذه الزاوية فإن النقد المغربي المعاصر يبدو، مع بعض التجاوز، نقدا بدون موضوع من ناحية المنهج، لا هوية له من حيث المصطلح، ويجوز ان نعتبره هجينا لم يؤسس معرفته بالنصوص المغربية بعد.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 حزيران (يونية)

عبد الرحمن البناء الشاعر الاستقلالي

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، أي في 26 حزيران (يونية) سنة 1955، توفي في بغداد الشاعر العراقي عبد الرحمن البناء الذي كان يلقب بـ«الشاعر الاستقلالي» لطول ما تغنى باستقلال العراق، وطالب به في عهدي الاحتلال والانتداب، وسمى ديوانه الثاني «ذكرى استقلال العراق». حصل عبد الرحمن البناء على شهرة واسعة، ولكن شهرته لم تتعد حدود العراق كثيراً، لأن شعره لم ينشر في غير الصحف العراقية التي لم تكن في ذلك الوقت تصل الى البلاد العربية الأخرى، كما ان ديوانه طبع في بغداد ولم تكن لديه وسيلة لايصاله الى أسواق الكتب خارج العراق (باستثناء ما أرسله من هدايا الى بعض الصحف العربية) وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية التي طمست شهرة عدد كبير من شعراء البلاد العربية التي لم تكن صحافتها منتشرة في المراكز الثقافية الرئيسية كالقاهرة وبيروت.

ولم يكن «البناء» مجرد لقب للشاعر مثل ألقاب الحداد والنجار والزيات والخشاب الشائعة في الوطن العربي، بل كان «البناء» مهنته الحقيقية التي مارسها فعلاً، والتي كان يسترق منها بعض الوقت لاشباع هوايته في القريض.

ولد عبد الرحمن بن الحاج بطي في بغداد سنة 1882، ونشأ عاملاً، وتعلم القراءة والكتابة في بعض الكتاتيب، ودرس في المدرسة الارشادية فترة قصيرة، وحضر جانباً من دروس العلامة محمود شكري الألوسي، وأخذ عنه مبادئ العروض، ولكن دراسته الحقيقية كانت ذاتية، فقد كان رجلاً عصامياً قرأ الأدب العربي بين ضرب المطارق ورصف الحجارة ومزج الجص والطين، وسمت به همته وموهبته الى نظم الشعر وممارسة الصحافة، حتى اصبح من شعراء العراق المعروفين، له في كل مناسبة دور، وفي كل احتفال قصيدة، وفي كل مقام مقال. كما اصبح في الوقت نفسه من البنائين المعروفين. وقد قال عن نفسه:

انا البناء من غير افتخار ... قضيت العمر في ماء وطين
اقول الحق لا اخشى المنايا ... ولو كانت تدور على يميني

اشتهر عبد الرحمن البنّاء بروحه الثائرة منذ صدر شبابه، ونظم في سنة 1911 قصيدة خاطب فيها الأتراك ونشرها في جريدة (بين النهرين)، ومن أبياتها:

ان لم تصونوا حقوق العرب ويحكمو ... يا امة الترك، انا مستقلونا

ولم تمض على نشر هذه القصيدة أيام معدودة حتى استدعي البنّاء لمقابلة الوالي التركي (جمال باشا الذي لقب بالسفاح بعد ذلك) فلما حضر البنّاء شتمه الوالي وأهانه بسبب تلك القصيدة فخرج البنّاء خائفاً مذعوراً وسارع بالذهاب الى البصرة والتجأ الى زعيمها السيد طالب النقيب ومدحه بقصائد طالباً حمايته.

نظم عبد الرحمن البنّاء شعره الوطني ابان الثورة العراقية سنة 1920 (ثورة العشرين)، وسارت أبياته المحفزة للهمم وأناشيده الوطنية المطالبة بالاستقلال على كل لسان في العراق حتى لقب بالشاعر الاستقلالي.

عمل البنّاء في الصحافة بعد اعتزاله حرفة البناء، فأصدر جريدة (الأخلاق) في سنة 1926، ثم جريدة (النور) في سنة 1929، وأخيراً أصدر جريدة (بغداد) التي استمرت في الصدور عدة سنوات.

وقد طبع الجزء الأول من ديوان البنّاء في سنة 1913، ثم صدر الجزء الثاني بعنوان «ذكرى استقلال العراق» في سنة 1927، وكان شعره سلس العبارة، واضح المعاني، تقليدياً، ومن أغراضه الوطنيات والاجتماعيات والمدح والرثاء. ومن جيد شعره قصيدة يخاطب فيها «باب الظفرية» (وهو أحد معالم بغداد الأثرية، واحد ابوابها الشرقية على السور الذي شيد أيام العباسيين، وتسميه العامة «الباب الوسطاني»):

وقفت فينا وقفة الأروع ... فكنت مثل الواعظ المصقع
وقفت وسط السور مستفسراً ... عن امة راحت ولم ترجع
وقفت تدعو امة ضيعت ... احكامها في ملكها الاوسع
يا أيها الحارس في بابه ... هجعت والأيام لم تهجع

وللبنّاء مراث جيدة في الرصافي والزهاوي والكاظمي القاها في حفلات تأبينهم، وقصائد وطنية قيلت في شتى المناسبات.

ومن جيد شعره قوله في قصيدة:

وورقاء غنت بالغريب سميرة ... على غصن بان هدّ عزمي هديلها
ولولا أسى بين الترائب والحشا ... مقيم لما اشجى فؤادي عويلها
تطارحني شكوى الغرام بسجعها ... فهل هي مثلي شط منها خليلها

وفيها يقول رداً على بعض من كانوا يعيّرونه بأنه بنّاء، فما له وقول الشعر:

وما الشعر الا قطرة جوهرية ... يلجلج نحويّ الكلام فعولها
يقولون: بنّاء، وتلك فضيلة ... وما يزدرى بالناس الا ذليلها

توفي عبد الرحمن البنّاء في مثل هذا اليوم من حزيران (يونية) سنة 1955 عن 73 عاماً، ولا يزال أهل بغداد، أو الجيل الذي ادركه منهم، يذكرونه بالخير ويرددون شعره البسيط الذي كانوا، على الأقل، يفهمونه، ويترحمون عليه حين يقرأون الشعر الحديث الذي أصبح عبارة عن ألغاز وأحاجي.


رسمها في ثوب العروس


جنفياف لابورت وصورة بيكاسو خلفها

جنفياف مع ثروتها من الرسوم

رسمها قبل أن تولد شهرتها وخلّف لها ثروة من اللوحات تعرضها الآن في باريس

حبيبة بيكاسو السرية

باريس: من انعام كجه جي

شخصيات

كنا نعرف أن في حياة الرسام الإسباني الراحل سبع قصص حب أساسية. لكن ها هي حبيبة ثامنة سرية تخرج إلى النور وتعرض في باريس 50 تخطيطاً بالألوان وبالأسود والأبيض من توقيع بيكاسو، أهداها إليها خلال علاقتهما قبل اربعين سنة. ماذا في جعبة جنفياف لابورت، المرأة المجهولة؟

في جادة ماتينيون الباريسية تتجاور معارض الاعمال الفنية مع مخازن الثياب الراقية. والأسعار في واجهات هذه الجادة ليست من ذات الصفر الواحد، بل تبدأ في الغالب بثلاثة أصفار ثم تصعد إلى حد يستدعي الشهقة.

جاليري ديدييه امبير في جادة ماتينيون بزّ الجميع عندما علّق على جدرانه ثروة تقدر بملايين الفرنكات. إنها تخطيطات قديمة لم تعرف من قبل لبيكاسو. وهي من مقتنيات سيدة ستينية شقراء تدعى جنفياف لابورت، تعرف إليها الرسام الإسباني عندما كان يقيم في باريس بعيد الحرب الثانية، وارتبطا بعلاقة شبه سرية.

في تلك الأيام كان محترف الرسام يقع في شارع «جراند اوجستين» غير بعيد عن الحي اللاتيني، وقد ذهبت إليه جنفياف، وهي ابنة سبعة عشر ربيعاً، لكي تجري معه مقابلة تنشر في مجلة المدرسة. فإذا بصباها ينصب فخاً لبيكاسو المتعطش دائماً لملهمات جديدات.

وهو أيضاً نصب لها فخاً من شهرته وثروته وخبرته في التعامل مع النساء. فبدأت تتردد على المحترف بعد ظهر كل أربعاء، تتفرج على بيكاسو وهو يرسم.. في أحسن حالاته.

سافرت جنفياف لابورت إلى الولايات المتحدة أواسط الأربعينات، وعادت بعد ست سنوات وقد أصبحت شاعرة تبحث عن مكان لها تحت الشمس. وحال عودتها إلى باريس، اتصلت ببيكاسو، فقال لها «تعالي».

ذهبت لملاقاته واستانفا حكاية الحب التي تاخرت ست سنوات.

في تلك الفترة، كان بيكاسو يعيش مع فرانسواز جيلو، المرأة التي انجبت له ولديه كلود وبالوما. لكن علاقته بها كانت سلسلة من العواصف والمشاحنات، فلجأ إلى جنفياف يفرغ لديها فورات غضبه، مثل طفل في السبعين. وقد اغدقت عليه الحنان، بالرغم من نصف القرن الذي يفصل بينهما، وكانت تناديه «بابليتو» أي بابلو الصغير.

تروي جنفياف لابورت أن بيكاسو أخذها ذات يوم إلى احد المعارض الصغيرة في باريس. وحين دخلا وقف صاحب المعرض مشدوهاً وهو يرى الرسام الأسطوري أمامه بلحمه ودمه، يسأل عن لوحته الشهيرة «الفتاة وسلة الأزاهير» التي رسمها عام 1905 واشتراها صاحب المعرض.

تمعنت جنفياف في اللوحة، فإذا بها تكتشف الشبه الصاعق بينها وبين الفتاة المرسومة. وقال لها بيكاسو إن بائعة الورد تلك لم تلفت انتباهه وحده، بل رسمها أيضاً الفنان الشهير موديلياني.

وعكف بيكاسو على رسم تخطيطات كثيرة لجنفياف طيلة صيف 1951، بل إنه انجز لها في ليلة السابع والعشرين من تموز (يوليو) خمس لوحات، إحداها بلباس البحرية الأزرق. وبعد ذلك بيومين رسمها في ثوب العروس الأبيض، تحمل الورد بين يديها. لكن اجمل تلك الرسوم هي واحدة نراها فيها ممددة فوق جلد الثور الأبيض الشهير الذي كان يغطي سرير الرسام المولع بمصارعة الثيران.

عند الرسم، تتذكر جنفياف ان بيكاسو كان يتحول إلى كائن مسحور لا يعي ما يجري حوله. وأحياناً، كان يستولي على أقلام الكحل واحمر الشفتين الخاصة بها، ليكمل بها لوحاته!

وأهداها بيكاسو كل تلك الرسوم التي انجزها من وحيها. قال لها إنها رسائل حبه إليها. وأضاف: «لقد جئت بالشمس إلى حياتي فلا أقل من أن امنحك النور». إنها رسوم تقدر اليوم بالملايين. لكن صاحبتها لم تكن في تلك الفترة تدرك قيمتها الحقيقية.

وقامت في ما بعد بتعليقها على جدران بيتها. وعندما كان أصدقاؤها يبدون إعجابهم بتلك اللوحات، كانت تقول لهم بافتخار: «إنها من عمل بيكاسو» فلا يصدقها أحد.

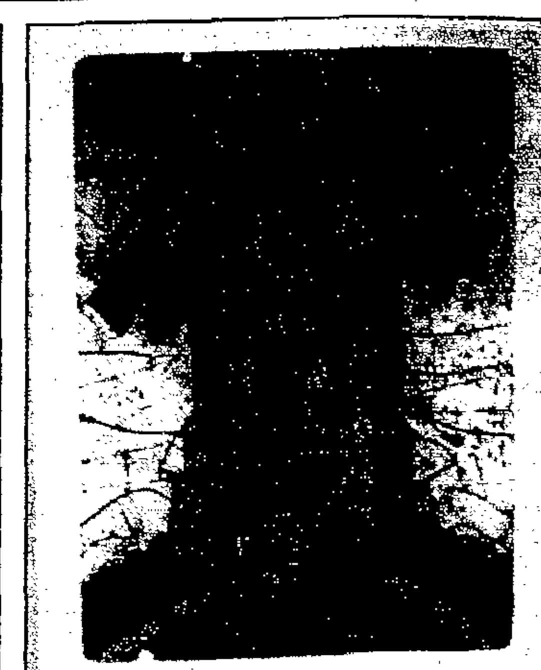
مع بيكاسو، زارت جنفياف لابورت شواطئ وأرياف فرنسا الجنوبية، والتقت بالعديد من أصحاب الأسماء الشهيرة في الأدب والفن، وما زالت تتذكر أنه كان مولعاً بمزارع الكروم وبالتوغل سباحة في البحر، دون أن يبدو عليه الوهن. وقد اعترف لها يوماً انه لا يكتشف تقدمه في السن إلا عندما يتطلع في المرآة.

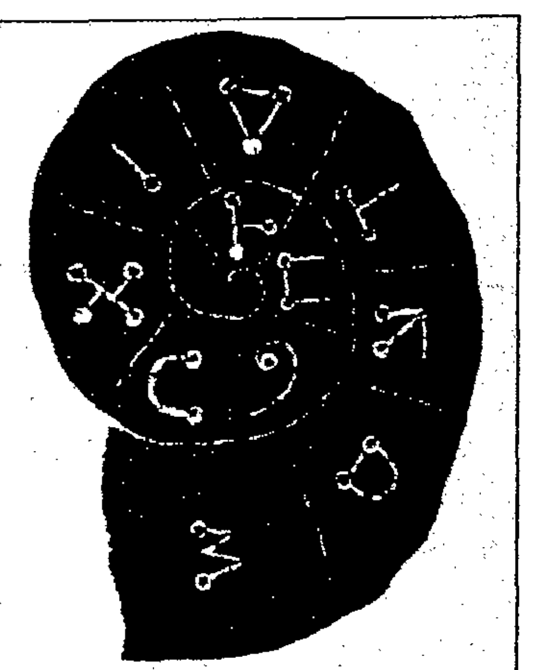
ذات يوم عندما كانا يتناولان طعام الغداء في مطعم صغير في «سان تروبيه»، طلب صاحب المطعم من بيكاسو أن يترك له تخطيطاً على مفرش المائدة بدل دفع الحساب.

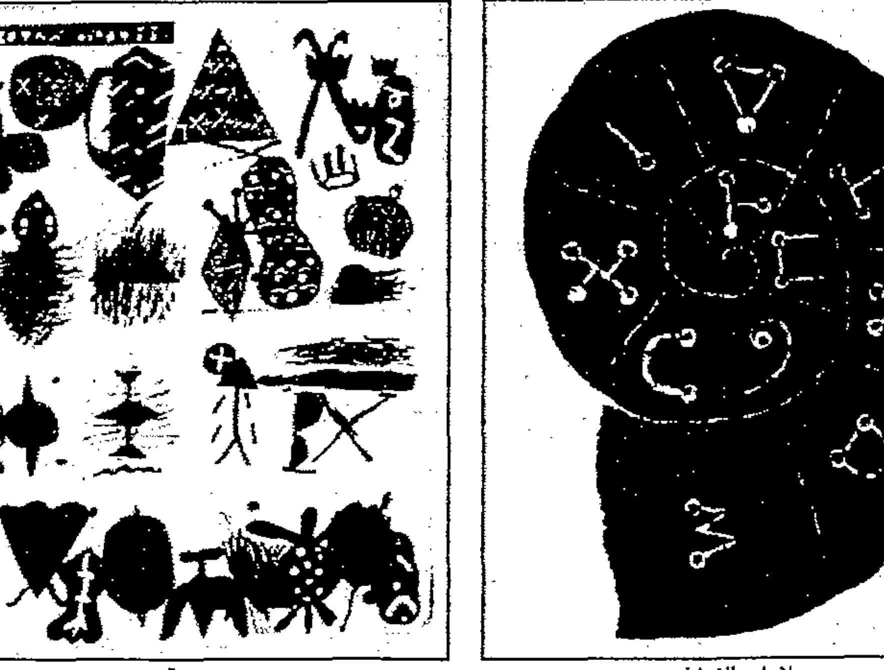
وقد لبى الرسام الطلب بسرور، لكنه احجم عن وضع امضائه على الرسم. وعندما أصر صاحب المطعم، قال بيكاسو: «أردت أن أسدد الحساب ولا أنوي شراء المطعم». بعد ذلك الصيف العجيب مع بيكاسو، فضلت جنفياف أن تبتعد عنه. لقد كان عاشقاً متعباً، يحب النساء بجنون ولا يوقفه حد من الذهاب معهن إلى أقصى الشوط. وهي تقول اليوم إن جان كوكتو قال لها عندما قررت أن تمضي إلى حال سبيلها: «لقد نجوت بجلدك». وكان كوكتو يعرف ما يقول. لقد وصلت دورا مار، إحدى نسائه، إلى هاوية الجنون. وأطلقت صديقته ماري تيريز والتر رصاصة في رأسها. أما زوجته الأخيرة جاكلين فقد انتحرت بعد وفاته.

ولأنها هربت في الوقت المناسب، ها هي جنفياف لابورت على قيد الحياة، تعيش على الذكريات، وترويها للصحافيين والباحثين عن قصة مثيرة.


أحد تخطيطات ليلة 1951/7/27


حروف


علامات الفراغ


تحية

في معرض «رسالة الإشارة بين الحرف والصورة» للسفارة التشيكية في الرياض

دعوة لإنقاذ الخيال الإنساني

فنون

الرياض: من سعد الهزاني

ما هي «ردود الفعل نحو إس»؟ ومن او ما هو إس؟! اما ردود الفعل فهي اعواد من القش محفورة على الخشب. ويا للغرابة حينما تبدو وكانها مكدسة فوق بعضها البعض. لتاخذ اشكالا مختلفة لا تعني شيئا خارجها. واذا ما بحثت في تفاصيل كل شكل على حدة، مستجديا، ولو خيطا يصلك بالمعنى، عدت مثاوها من كثرة التفاصيل الصغيرة الدقيقة المصفوفة بعناية فائقة لا تملك حيالها سوى التعزي بمستقبل يمنحك متسعا من الوقت وسعة الصدر لتعاود الكرة لمعرفة ردود الفعل تلك. اما ما هو إس؟ فهذا ما لا سبيل الى معرفته، لكن الظن يتجه الى انه هو الذي احال الشيء الذي كانته تلك الاعواد قبل ان تصير على شكلها الحالي.

عالم غريب ومتقن هو عالم اللوحات التشيكية في معرض الفنون التخطيطية الذي اقامته السفارة التشيكية بقصر الثقافة في الرياض، والذي عرضت فيه ست وسبعون لوحة لاكثر من اربعة وثلاثين فنانا تشيكيا حديثا.

ويبدو ان السفارة التشيكية المفتتحة منذ ثمانية اشهر فقط في مدينة الرياض ارادت ان يتعرف عليها الجمهور السعودي من خلال فنونها التشكيلية. وقد حمل المعرض عنوانا اكثر غرابة واثارة هو: «رسالة الاشارة بين الحرف والصورة». والذي ينطلق من فكرة العلاقة بين الحرف والصورة كوسيلتين للتعبير، لاخصاب الخيال الانساني على مر العصور، اذ تعايشت الكلمة والصورة والفكرة والاسطورة منذ عصر الفراعنة المصريين وكتابتهم الهيروغليفية حتى اختراع المطبعة في العصر الحديث حين بدأ الانفصال بين الحرف والصورة، ليتراجع تاثير الصورة على الحياة شيئا فشيئا وليضمحل الفكر الخيالي تبعا لذلك، مما ادى الى وجود وسيطرة الفكر العقلاني، ولم يقتصر الامر على ذلك فقط بل جاءت حضارة القرن العشرين بالاتها المتلاحقة لا سيما اجهزة الحاسب الآلي ووسائل الاعلام المرئية حيث فرضت ما تنتجه من صور على حياتنا اليومية، فضعف الخيال الفردي لانتفاء العلاقة بين الصور الخيالية القديمة والصور الحديثة، فاصبح الذكاء الالكتروني هو الذي يحتل الصدارة بدلا من الخيال الانساني. ومن هنا ينطلق تحذير الفنانين من انسياقنا التام وراء الصور المرئية التكنلوجية ليؤكد على ان تلك الصور بدات تنسخ وتكرر نفسها بدلا من ان تبعث الحياة في الصور الخيالية والجمالية القديمة. اي انها لا تبرز الحس الجمالي والخيالي ولكنها تزيفه، وامام سيطرة الآلة على العصر يكتسب الحرف بعدا آخر اذ ان الكلمة تصبح رمزا للثقافة وخلاصة للفكر الانساني والخيال الخلاق.

ان اللوحات الفنية في هذا المعرض، وهي تدافع عن الفن وتنتصر له تؤكد على ان العودة الى الفن انما يكون من خلال الحرف، فالفنانون وهم يستمدون الهامهم من بعض الثقافات القديمة المندثرة قد تعاملوا مع الحرف لا بمزجه مع الصورة او ايجاده فيها، وانما باعتباره شيئا مستقلا يتطور بنفسه الى ان يصبح رؤية او صورة مستقلة بذاتها، كذلك لم تقتصر العودة بالفن الى الثقافات القديمة لاستلهامها كرؤيا وانما شملت العودة الى ادوات الفن القديمة التي سبقت اختراع الورق كالكتابة والتقطيع والنحت والحك على الاسطح الصلبة، وهو ما يطلق عليه الفن التخطيطي الذي كما يقول مختصوه قد نجح في تطويع امكانات الفن

الاصدقاء

التجريدي وطبقها باسلوب منتظم وخلاق خصوصا منذ بداية الستينات، وهنا يصبح المجال بين الحرف والصور بالنسبة لهؤلاء الفنانين ملاذا ويجدون فيه من الادوات ما يمكنهم من اعطاء المجسدات ابعادا تجريبية، وليس فقط مجرد محور فني.

المتجول بين لوحات الفنانين المعروضة يفاجأ بهذا التنوع الذي في تجارب الفنانين الحديثة، حيث يجد بيئات لونية مختلفة كما يجد تفاوتا في احتشاد الاشكال والعناصر داخل اللوحات، كما يجد تعاملا حرا مع الحرف لا يتاطر بنموذج يهيمن على غيره، وذلك بالرغم من انتساب كل تلك التجارب الى فضاء مكاني واحد وفترة زمنية واحدة، اذ يعود تاريخ جميع اللوحات الى الفترة (92 ـ 1995م) باستثناء اثنتين منها فقط.

ومن اشد ما لفت انظار جمهور المتذوقين وحاز على اعجابهم عناوين اللوحات التي جاء معظمها وثيق الصلة بالادب لا سيما الشعر، فكانت بحق اقرب الى عناوين القصائد والروايات منها الى شيء آخر، «الاخوات الثلاث، دوائر في الظلام، التوافق يبدأ بالتحديد، تردد صوتي، الكملة المبدعة للفنان لندا سينتيسكا، تحية، التنبؤ، مهمة وعيه، خواطر خفية، الخماسي الموسيقي، المنطوق واللامنطوق، ما زالت الشمس ساطعة فوق راسي، الشعر تحت السقف، الكهف والفراش والقبر، حتى الجذور».

اما الاساليب المستخدمة في تنفيذ اللوحات فتتراوح بين الطباعة بالة المونيتب على الحجر، والحفر على الخشب، والحك والطباعة الحريرية، والتجفيف والتصوير الكيمياوي، والطباعة الكومبيوترية، والتلوين والثقب والختم والتلوين، والنقش، والحفر الفولاذي، والجمع بين عدة اساليب.

معرض «رسالة الاشارة بين الحرف والصورة» يعتبر جزءا من المعرض الدولي للفن انتركونتاكت جرافيك 95، الذي عقد في مدينة براغ بالجمهورية التشيكية في العام الماضي تحت عنوان: «الحرف والصورة» الذي اشتركت فيه اكثر من اربعين دولة، وهو الاول من نوعه، وسوف يعقد مرة كل ثلاث سنوات مع التجديد في موضوعه في كل مرة، والغرض من هذا المعرض الذي ترعاه العديد من المؤسسات الثقافية والاجتماعية هو اظهار الصيحات المختلفة للفن التخطيطي في جميع انحاء العالم، كما تصدر عنه مجلة فنية باللغتين الالمانية والانجليزية تصدرها مؤسسة دار النشر لوسط اوروبا بالتعاون مع مؤسسة انتركونتاكت جرافيك في براغ.

في ندوة لمناقشة ديوان محمد الحمامصي «لا أحد يدخل معهم»

التبشير بمرحلة الشعر الأسود

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ندوات

عندما يكتنف الغموض الشعر فإن المتلقي يصبح أمام أحد حلين: أولهما العزوف عن قراءته، أما الثاني فيتمثل في الإصرار على الفهم. ولأن الدكتور محمد عبد المطلب ناقد جاس شعاب التراث النقدي العربي القديم إضافة لتعرفه على المناهج الحديثة فقد اختار الحل الثاني عندما قرأ ديوان الشاعر محمد الحمامصي «لا أحد يدخل معهم» الذي يؤكد أنه أعاد كتابة أكثر من نصفه ليتمكن من فهمه ورغم ذلك فما زالت هناك نقاط تستعصي عليه حتى الآن ولم يكن اختيار الحل الثاني من قبل الناقد مثيرا للدهشة إذ أنه يدرك أن الغموض قد يستغل كتكنيك كتابة لتحقيق أهداف عدة، ولذلك يعترف بأن ديوان الحمامصي يفتح طريقا لشعرية عربية جديدة.

وأضاف الدكتور عبد المطلب في الندوة التي عقدها مركز الهناجر للفنون لمناقشة ديوان الحمامصي انه موعود بالشعر المرهق وكلما ظن ان كشف بعض الشيء عن الشعر الحديث او اعتقد ان شعراء الحداثة وصلوا إلى نهاية تجاوزاتهم فوجئ بتجاوز جديد يلغي كل ما سبق ويعترف بانه منذ أسبوعين كان يقرأ في كتاب صدر له منذ شهرين عن شعر السبعينات فاكتشف ان فكره في هذا الكتاب متخلف أو غير قادر على ملاحقة ما انجزته الشعرية العربية الحديثة، وتاكد من ذلك بعد قراءة ديوان الحمامصي الذي جعله يعترف بانه في مواجهة شعرية تكاد تنفصل تماما عن شعرية الحداثة. فعندما قرأ الديوان للمرة الأولى قال للشاعر إنه يقترب من اسلوب محمد عيد ابراهيم الذي يعتمد اختزال اللغة اختزالا شديدا ويترك للقارئ أن يكمل من عنده ما يشاء. ولكن بعد إعادة القراءة عدة مرات اكتشف ان الأخير سهل جدا بالنسبة للحمامصي.

ويشير الناقد الى ان الديوان يستهل مرحلة شعرية جديدة أطلق عليها مرحلة الشعر الأسود الذي يشبه السحر الأسود، فالديوان يعتمد اللغة بطاقتها السحرية وليس بطاقتها الوضعية، فالشعر عنده يخاطب المتلقي بنفس طريقة تعامله مع التمائم والأحجبة التي لا يقصد من ورائها تقديم معنى، وإنما يكون الهدف هو التأثير بطاقتها السحرية، ويؤكد أن للديوان طاقة سحرية موظفة بلونه الأسود وعنوانه الذي يمثل إشكالية غريبة خاصة أن ضمائر جملة «لا أحد يدخل معهم» بلا مرجعية وتسيطر عليها الفكرة.

وينتقل الباحث الى تحليل الديوان فيلاحظ أن الذات الموجودة في الديوان تتوجه الى نفسها بداية ونهاية وحضورها، مكثف بدرجة ملحوظة حيث تتكرر 398 مرة بصيغتها اللغوية أو بمؤشرها اللغوي، فإذا عرفنا أن الديوان يتضمن 568 سطرا منها حوالى أربعمائة سطر مكونة من كلمة أو كلمتين فإن تردد الذات قد يزيد على أكثر من ضمير لكل نصف سطر. ويبرر الدكتور عبد المطلب حضور الذات المكثف بالرغبة في إلغاء أي فراغ قد يتيح للمتلقي التفكير في غيرها. ولكن هل يمثل هذا الحضور الطاغي حضور اكتمال وألفة؟ يرد الناقد على هذا السؤال بالنفي مؤكدا أنه حضور التمزق والاغتراب والضياع. إن الذات معتمة جدا تكاد تتمزق تمزقا حادا كما يقول الشاعر: «في الماضي/ كنت أسمع/ صوت مرارتي/ يتردد حولي /الآن/ أنشرخ من الداخل من دون صوت» فهناك غيبوبة عقلية وأخرى حلمية وثالثة ذهنية تكاد تسيطر على الذات طوال حركتها الحاضرة حضورا طاغيا لدرجة أنها تجهل نفسها «جسدي غريب الروح/ تالفه الشوارع/ كالزجاج مغبشا/ حتى أنه يخفى علي/ أكاد أجزم/ ليس لي».

ويستهل الناقد وليد الخشاب مداخلته بإبداء رفضه تصنيف الديوان تحت مصطلح «قصيدة النثر» فتجنيس النصوص يخنقها. وينتقل الى مناقشة الديوان مشيرا إلى قصره الشديد الذي يمثل علامة واضحة على إمعان الحمامصي في التكثيف والإيجاز، وإذا كان الشعر الحديث كله غنائيا يتسم بالذاتية حسبما يرى الناقد فإن هذا الديوان لا يخرج على هذه الخاصية بحيث يصبح أقرب الى الشعر الذي تكتبه الذات عن ذاتها فيتوجه الى نفسها قبل ان يتجه للقارئ.

ويضاف للغنائية تلك النزعة البصرية التي تجعل الشعر مشغولا بما تراه العين على الدوام ولهذه النزعة أمثلة كثيرة في الديوان بل تمثل طبيعة لغته حيث تتصل بالاقتراب من الحياة اليومية. ويضيف ان الصف من أهم خصائص الديوان ويقصد به طريقة كتابة الكلمات وترتيبها على السطور، وفي ديوان الحمامصي نستطيع قراءة بعض نماذجه قراءة نثرية مباشرة فلا نشعر فيها بالشعر. أما إذا قرأناها على النحو الذي اصطفت عليه الصفحة أحسسنا بشاعريتها الملموسة.

وعلى الرغم من القصر الشديد في كل نص ومن التكثيف الشديد في لغة الديوان ومن استغلال كل مقطع بنفسه فإن توالي النصوص يثريها كما حدث في قصيدة «خلق لتقتله الريح» التي كونت بتوالي مقاطعها قراءة عامة تكتسب من خلالها دلالة عامة مغايرة ومضافة للدلالة المستفادة من قراءة كل نص على حدة فيزداد النص ثراء لتعدد القراءات الممكنة له، فإذا كان النص المفرد مشغولا ـ على سبيل المثال ـ بمشهد من مشاهد الحياة اليومية فإن تراكم النصوص يخلق ملحمية تعلو بالنص الى افق آخر غير افقه الخاص بما يتيح لخيال القارئ أن يتحرك حركة أوسع يتنقل فيها بين دلالات كثيرة متنوعة.

برنامج حافل للجمعية السعودية للثقافة والفنون للعام المقبل

خطط

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عن برنامج انشطتها في المركز الرئيسي والفروع للعام المقبل على النحو الآتي:

اولاً، النشاط الثقافي ويتكون من 23 محاضرة، و17 أمسية منوعة، و5 مسابقات في القصة والمسرح.

ثانياً: النشاط المسرحي ويضم عرض 16 مسرحية، والمشاركة في ثلاثة مهرجانات عربية ومسابقة واحدة للتاليف المسرحي، واقامة 4 امسيات حول هموم المسرح.

ثالثاً، النشاط التشكيلي ويضم 17 معرضاً جماعياً، و17 معرضاً شخصياً، و8 دورات في الفن التشكيلي، و3 امسيات.

رابعاً، النشاط الشعبي، ويضم 5 محاضرات، و16 امسية، و27 حفلا شعبيا منوعا، و5 معارض للفنون الشعبية والتقليدية.

ويضاف الى كل ذلك بان هناك نشاطات لا منهجية غير مدرجة ضمن الخطة الشاملة للجمعية. تقوم الجمعية وفروعها بتنفيذها مع الجهات الأخرى ذات العلاقة، ويتم أخذ الموافقة عليها من قبل الرئيس العام لرعاية الشباب أو نائبه في حينه، ويتم تنفيذ جميع هذه النشاطات من قبل لجان متخصصة في المركز الرئيسي والفروع ويبلغ عدد هذه اللجان حوالي ستين لجنة تضم العديد من العناصر المختصة.. وبين كل فترة وأخرى يتم اعادة النظر في هذه اللجان وتقييم اعمالها ودعمها بالوجوه الشابة من اجل اتاحة الفرصة لها للاستفادة من كيفية تنفيذ مثل هذه البرامج.

والجدير بالذكر ان الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون هي من المؤسسات الوطنية ذات المسؤوليات المحددة التي اُنيطت بها رعاية الثقافة والفنون والتراث في المملكة العربية السعودية. وهي من القطاعات التي تجد دعماً متوالياً من الدولة باعتبارها من القطاعات المهمة لتاصيل الثقافة الوطنية السعودية.

مسلسل «طرابيش» ما زال في المحاكم
طلحت حمدي يأمل بـ«الماء والنار» الفوز في مهرجان القاهرة للتلفزيون

دمشق: من ياسين عبدو

ما زالت مشكلة مسلسل «طرابيش» تثير كثيراً من الغبار، هذا المسلسل الذي يعتبر من أهم أعمال الفنان والممثل المسرحي والتلفزيوني المخرج طلحت حمدي، الذي تعود أن يشير في أعماله القضايا الساخنة التي يعاني منها ليس المجتمع السوري وحسب، بل معظم مجتمعات العالم الثالث ومن بينها الرشوة وشراء ضمائر الناس.

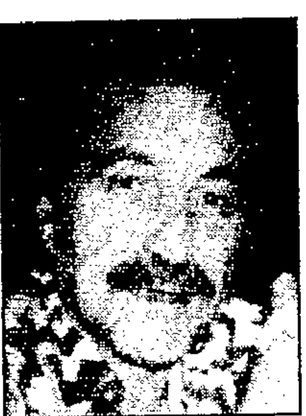
«طرابيش» تعرض لأخطر مشكلة يعاني منها الناس في سورية حيث المال يسيطر على ضمائر بعض القضاة فيبرئ هذا البعض المجرم ويجرم البريء.

ولما كانت حلقات المسلسل تدور في مدينة حلب (شمال سورية) فقد أسرع تسعة قضاة إلى إقامة دعوى تشهير على طلحت حمدي باعتباره منتج المسلسل ومخرجه وبطله الأول.. ومن حيثيات الدعوة انه يسيء إلى أنقى جهاز في الدولة، حيث القضاة هم حماة القانون لا المتحايلين عليه من أجل مصالح شخصية. وكان بالإمكان لهؤلاء التغاضي عن المسلسل، فمن المعروف أن بعض القضاة يتعرضون لإغراءات الرشوة، لكن سرعان ما تنتبه السلطة إلى ذلك فيحال هؤلاء إلى المحاكمة.. غير أن المسلسل لا يعرض حلقاته من هذه الناحية، بل يقدم للمشاهد صوراً متلاحقة ومترابطة بين مجموعة من الناس تتصل مصالحهم بعضها ببعض كالتجار والمستغلين ومرتكبي المخالفات القانونية من أجل الإثراء السريع بما يشبه المافيا وزعماء المافيا الذين يسيطرون على بعض القضاة وضباط الشرطة وحتى الموظفين البسطاء الذين يسهلون إخفاء الإضبارات وشطب الأسماء وتزويرها.. فيختلط الحابل بالنابل.. بهذه الجرأة عالج المسلسل هذا الواقع المخزي مما أثار حوله كل هذا الضجيج.

لكن لم يترك الفنان طلحت حمدي وحده في الساحة إذ وقف إلى جانبه محامون وصحافيون وأساتذة جامعات.. بل إن اتحاد الصحافيين العرب وكل له عدة محامين للدفاع عنه حيث القضية ما زالت في أروقة المحاكم.

المستجير

وكان من أهم أعمال طلحت حمدي أيضاً مسلسل «المستجير» الذي يتعرض فيه إلى أزمة المثقف المادية الخانقة وهروبه من الوقوع في حبائل عصابات المخطوطات النادرة، حيث يكون أميناً على هذه المخطوطات في المكتبة الوطنية (المكتبة الظاهرية حيث صورت فيها أكثر المشاهد) ويكاد بسبب ضيق ذات اليد أن يقع في


الممثل والمخرج السوري طلحت حمدي

المحظور ويستسلم لزعيم العصابة الذي يريد سرقة مخطوطة يقدر ثمنها بآلاف الليرات.. وكان أحد الموظفين الصغار قد انتبه إلى هذه المؤامرة فيخفي المخطوطة في منزله لحمايتها من السرقة ولحماية الاستاذ القدير من الوقوع في الفخ.. لكن الموت الذي يطال هذا الموظف يجعل البحث عن المخطوطة المفقودة عبثاً وعندما تنتبه السلطة إلى ذلك يساق الاستاذ المثقف إلى المحاكمة ويحكم بالسجن مدة طويلة لأنه أضاع أو سرب أهم مخطوطة موجودة في المكتبة إلى الخارج.. ولا ينفعه النفي او الاستغراب من اختفائها، إذ أن كل الأسانيد تكون ضده. وبعد قضاء فترة السجن يخرج متهدماً تعيساً يائساً ويترك المدينة إلى قريته، حيث يعمل في الزراعة، محاولاً نسيان مأساته إلى أن يقع ميتاً على مزبلة. لكن القدر سرعان ما يكتشف مكان المخطوطة عندما يعثر عليها أولاد الموظف المتوفى فيعيدونها إلى المكتبة.. وهنا تعاد محاكمة «المستجير» ويبرأ، ويمنح الأوسمة التي توضع على قبره، ويعاد له اعتباره.. ولكن.. بعد فوات الأوان. هذان المسلسلان ليسا من أهم أعمال طلحت حمدي وحسب، بل معظم أعماله تدور في هذه المناخات في معالجة القضايا الاجتماعية الخطيرة.

ماذا يعد طلحت حمدي حالياً؟

كنا قد سألناه عندما التقيناه في دمشق، فقال: سهرة تلفزيونية بعنوان «الماء والنار» من تأليف مصطفى بربر ومن إخراجه، وسيشارك فيها في مهرجان القاهرة المقبل للأعمال التلفزيونية، حيث يتوقع الفوز بها بجائزة المهرجان.

والسهرة تعالج مشاكل البيئة حيث يسعى فيها إلى إيجاد معادلة بين الطبيعة والتلوث الذي يزداد خطورة يوماً بعد يوم. نجوم السهرة وأبطالها عديدون على رأسهم: طلحت حمدي وفرح بسيسو ومازن الناطور.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج نسمات اردنية
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة: افتح يا سمسم + التنين الصغير
06.00 برنامج ورشة فنية
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج استراحة سياحية
07.00 برنامج عيون على الاردن
07.30 برنامج مختصر مفيد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 برنامج اوراق ملونة
10.00 ندوات تلفزيونية
11.00 المسلسل التاريخي «الدوحة الهلالية»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 فترة الاطفال: كأس العالم - مواهب الصغار
13.00 برنامج العلم والانسان
13.30 برنامج دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج الرياضة في اسبوع
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 عيون على الارض
18.05 برنامج اوراق ملونة
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 برنامج مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 الغربال
22.50 شراع في بحور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
12.20 فيلم وثائقي
12.54 فضاء الشباب (عطاء بلاد حدود)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
14.40 منوعة ليالي تونس - اعادة
15.00 مسلسل «كاسندرا»
16.20 رياضة
18.45 النشرة الجهوية
18.50 في الفن المغاربي
19.20 كأس أوروبا للأمم: الدور نصف النهائي
20.15 الأنباء
20.30 كأس أوروبا للأمم: الشوط الثاني
21.15 النشرة الجوية
21.20 ثلاثية «النصابون» (الحلقة الاولى) اخراج: مامون البني تمثيل: حسام عيد، نورمان اسعد، اميمة الظاهر، رجاء يوسف
22.10 الاربعاء الرياضي (النتائج وعملية القرعة للدور النصف النهائي لكاس تونس)
23.00 آخر الأنباء
23.15 من اجل بيئة سليمة
00.05 كرة القدم: كاس اوروبا للامم الدور النصف النهائي (تسجيل)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج «وقفات» (اعادة البث)
11.00 سلسلة الأشرطة: «التدابير المنزلية»
11.30 رسوم متحركة: مدينة النخيل - فريق الاطفاء
12.30 سلسلة الأشرطة: «احياء تتلاشى»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انتقامة الحياة البيئية»
15.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث)
16.00 مباشر من انجلترا بطولة اوروبا لكرة القدم نصف النهائي مع الفائز في يوم 25 و28
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «عيون على العالم»
19.00 مباشرة من انجلترا بطولة اوروبا في كرة القدم نصف نهائي الفائز في وم 26 و27
20.30 الشوط الثاني من المباراة (26 و27)
21.45 فيلم عربي «رحلة الاوهام» لخراج علاء كامال مع صلاح ذو الفقار - نجوى فؤاد
23.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.55 شريط: «نباتات الحلفاء في الجزائر»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «امراة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «عزيزتي حواء»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات المشربية»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «عائشة»
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
20.30 برنامج «كان ياما كان»
21.00 فيلم عربي «الشقة من حق الزوجة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سفير فوق العادة»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
20.15 فيلم عربي «الكماشة»
04.30 مسلسل بيني
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5» إخراج: احمد حتيضر
13.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مدن في ركاب التنمية
15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 الأخبار الدولية
18.20 منوعات غنائية Clips
18.30 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 - نقل مباشر (نصف النهاية الثانية)
19.15 منوعات غنائية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 منوعات غنائية
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج اسبوع الفرس
21.20 السلسلة الدولية «كاكني ولاسي»
22.10 منتدى الثقافة
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم: اوروبا 96 (نصف النهاية الاولى).

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.05 الفيلم العربي «سامحني حبيبي»
11.35 أفلام كرتون
12.05 برنامج اطفال
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم سباق السيارات - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «كراكون في الشارع»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «لبناء دهشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي - كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل: هاني الروماني - رشيد عساف
14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وأبطال الروض الخضراء»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل: هيفاء عادل - عبد الله حبيل
16.30 المسلسل الكرتوني «تعلم مع بندوب»
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل اليومي: «خان الحرير» تمثيل سلوم الحداد - سوزان نجم الدين
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون»

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.30 برنامج «زوايا»
08.05 وثائقي «مسرح الطبيعة»
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين»
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج «رحلة الى»
12.00 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج «ذاكرة مكان»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 برامج الاطفال
17.40 برنامج «رحلة»
18.15 المسلسل اليومي «الاخيلة»
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 في مثل هذا اليوم
20.50 فاصل غنائي
21.05 مسلسل خضرة
22.00 نشرة الاخبار
22.30 الاعمال اليوم
22.45 الاخبار الرياضية
23.00 برنامج اغاني زمان
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 صورة عن قرب
03.10 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.35 برنامج «ع المكشوف»
05.30 الفيلم العربي اليومي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «المغناطيس»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل (مسلسل اردني)
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 من اسبوع لاسبوع
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: شاهد ما شافش حاجة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
3.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «عقبة بن نافع» - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الفئران والعبقري جرجور
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
09.15 حاسوبي
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.15 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 عائلة الحيوان
11.50 Amazing Adventures of Morph
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 دنيا الحكايات
13.05 نص ضحكة
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الولد
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سيكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 مشاوير مع العصافير
16.10 طرائف الدكتور سامي
16.40 المناهل
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
17.40 اصدقائي الاطفال «مساء الخير»
18.05 New Zoo Review
18.30 دندش ولولو
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

01.20 Passage to Peril
03.00 Shattered Family
04.30 حتى لا يطير الدخان
06.30 Mister Universe
08.00 غراميات امرأة
10.00 عيون الصقر
12.00 God Bless the Child
13.30 برنامج فيلمين في مرايا
15.30 نجوم لها تاريخ
16.30 غزل البنات
19.00 الحموات الفاتنات
21.00 Half Slave Half Free
23.00 قبضة الهلالي

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 مباريات كريكت / برنامج «خط النهاية»
09.30 اخبار رياضية من ارت
10.00 سباق على الجليد - اعادة
10.30 كرة القدم الشاطئ
11.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.30 كرة القدم من الارجنتين
13.30 المصارعة
15.30 رياضات عربية
16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
17.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.30 اخبار رياضية من أرت
19.30 برنامج «العالم في سباق»
20.00 كرة القدم من الارجنتين
20.30 اخبار كرة القدم
22.30 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 سباق السيارات - اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - عالم كيمياء عربي
2 - في الطائر - فرن للطهي
3 - يحكي ويقص - قام واسرع
4 - للتمني - اداة جزم - حرف عطف
5 - ثوبه وزيه - دعم
6 - وضح - يوضع في الطعام
7 - من الفواكه - للاستفهام
8 - اقترب - ضد قوي
9 - حب - ضد نشيط
10 - قبيح - لا يتنكرون

● عمودياً

1 - وسيم - في المتفجرات
2 - من الهرمونات - في العروق
3 - من الحيوانات - طرف الاصبع
4 - المنزل (معكوسة) - واشي
5 - احسان - من عدة النجار
6 - عاصمة فنلندا
7 - من الطيور - في الفم
8 - يحب - ناعم
9 - اصحاب - بين جبلين (معكوسة)
10 - نظير - حب - متشابهة

الحل السابق

تشاهد اليوم على الفضائية المصرية
أمراض فصل الصيف في «عزيزتي حواء»

يستضيف اليوم برنامج «عزيزتي حواء» الدكتور اسامة الغنام استاذ امراض المخ والاعصاب بمستشفيات الازهر الذي يتحدث عن اسباب انتشار هذا المرض في فترة الصيف كما يتحدث عن كيفية الوقاية منه وكيفية اكتشاف الام هذا المرض في الابن مبكرا. ويذاع البرنامج صباح اليوم.

يرد عنه تهمة دخوله معترك النجومية بالواسطة

أحمد السقا: البساطة والتلقائية مبدآي في الفن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يخطط الفنان الشاب «احمد السقا» ليصبح فنانا ولكنه ترك موهبته للصدفة التي قادته الى عالم الفن والنجومية وكانت بساطته اقصر الطرق الى قلب جمهور المشاهدين له من خلال اعماله التي عرضت والتي تابعها المشاهد في توقيت متقارب فقد عرض له على التوالي طوال شهر رمضان مسلسلان الاول «نصف ربيع الاخر» والثاني «من الذي لا يحب فاطمة».

في مسلسل «النوة» قدم شهادة ميلاده الفنية وفي «الف ليلة وليلة» العام الماضي اعلن عن موهبته وفي «نصف ربيع الاخر» احتفل بتخرجه فنيا وقفز الى مصاف النجوم مع فاطمة.

كانت مشكلة احمد السقا وهو طالب بالفنون المسرحية قسم تمثيل ان اصابع الاتهام تشير اليه بانه دخل الفن «بالواسطة» لان والده هو صلاح السقا المخرج المسرحي ورئيس مسرح العرائس. يقول عن هذا الاتهام: عانيت الكثير حتى عندما حصلت على تقدير جيد جدا بعد العام الاول من الدراسة لم ترحمني عيون الناس.. وظل الاتهام يطاردني مع انني لم اعرف طريقي الى الفنون المسرحية بالواسطة لان دفعتي كلها كانت من ابناء الفنانين او الذين تربطهم علاقات قرابة بالفنانين!

تخلصت من هذه النظرة مع اول اختبار لي ففي مدينة الاسكندرية تعرفت على المؤلف اسامة انور عكاشة ودار بيني وبينه حوار عن المسرح وعن الاجيال الجديدة.

بعد ايام فوجئت به يتصل بي ويطلبني لمقابلة المخرج محمد فاضل الذي رشحني للمشاركة في مسلسل «النوة» امام فردوس عبد الحميد وكانت البداية الحقيقية لي ومنها عرفت كيف اتخلص من عقدة ان ابي فنان.. فالموهبة هي كل شيء هي طابع البريد وهمزة الوصل بين الجمهور والفنان!

● كيف تنظر لمستقبلك الفني؟

- المشكلة اننا جيل جاء في ظروف سيئة وعلينا ان نجتهد ضعف ما كنا نعتقد للوصول الى احلامنا او على الاقل تامين مستقبلنا الفني علينا ان نتعلم اكثر.. واكثر وان نستفيد من الكبار وهو ما اضعه في اعتباري دائما.

السينما مشكلة عامة كلنا يعاني منها ولن اضعها امامي على انها العقبة التي تؤرقني لانني لم ابدأ بعد مشواري الحقيقي.

المسرح هو الحلم القادم لانني خريج فنون مسرحية وسبق لي تقديم تجارب منها «من يخاف فرجينيا وولف» وجسدت فيها دور رجل مسن عنده 60 عاما!

اتمنى ان ابدأ مشواري الحقيقي مع المسرح لانه لعبتي!

● لماذا لم تشارك في اعمال والدك؟

- كنت اشارك احيانا في بعض الاعمال.. ولكن والدي صلاح السقا مخرج مسرح عرائس وانا دوري ممثل دراما!

● هل يتدخل في حياتك الفنية؟

- والدي انسان متفتح يناقشني في العمل بعد عرضه في التلفزيون لانه يعترف بان الممثل اذا احب الدور فسيضيف اليه مهما صغر حجمه او اهميته! له عبارة شهيرة يقولها لي دائما «ما كان لك سوف ياتيك وما لم يكن لك فلن يصيبك» عندما اتذكرها اترك كل شيء في طريقه!

● هل استفدت من تجاربك الفنية؟

- استفدت من يحيى الفخراني الكثير فهو انسان قبل ان يكون فنانا معه نتعلم فن التمثيل كيف ينفعل الممثل.. كيف يهدأ وكيف يحتضن من معه.. كان يحب دائما ان نتفوق في مشاهدنا معه!

استفدت من مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة» من العلاقات الحميمة مع المخرج احمد صقر ومن علاقاتي بفريق العمل شيرين سيف النصر واحمد عبد العزيز وجيهان نصر ومحمد سعد وعلاء مرسي واحمد عبد الوارث!

● وما سر نجاح احمد السقا؟

- اعتقد البساطة والتلقائية في الاداء ومحاولة الهروب من الافتعال.

● ما هي اعمالك القادمة؟

- هناك اكثر من مشروع فني ولكن اولها مسلسل «هذا اللص احبه» مع شيرين سيف النصر وشريف منير وعلاء ولي الدين لاخراج احمد صقر!

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

أمراض فصل الصيف في «عزيزتي حواء»

يستضيف اليوم برنامج «عزيزتي حواء» الدكتور اسامة الغنام استاذ امراض المخ والاعصاب بمستشفيات الازهر الذي يتحدث عن اسباب انتشار هذا المرض في فترة الصيف كما يتحدث عن كيفية الوقاية منه وكيفية اكتشاف آلام هذا المرض في الابن مبكرا. ويذاع البرنامج صباح اليوم.

الفضائية الكويتية

آخر حلقات البرنامج المنوع دليل التلفزيون

تعرض القناة الفضائية الكويتية الساعة الثامنة مساء اليوم بتوقيت جرينتش الحلقة الاخيرة لهذه الدورة من البرنامج المنوع «دليل التلفزيون» الذي تعده وتقدمه المذيعتان دعاء عبد الرحمن ونبين حميداني ويخرجه نواف الشمري.

وستكون الحلقة اليوم مختلفة عن الحلقات السابقة ولن تتقيد الفقرات الثابتة. وحلقة الليلة عبارة عن جلسة غنائية مع مجموعة من المطربين مثل سميرة توفيق وعبد الله الرويشد وطلال سلامة واحلام وحسين عمر بالاضافة الى فقرة «شيء ما شفتوه» وهي من المواقف الكوميدية التي تحصل اثناء عملية تصوير البرنامج.

«وسمية تخرج من البحر» و«زرقاء اليمامة» وأعمال أخرى

برامج كويتية تشارك في مهرجان القاهرة التلفزيوني

الكويت: من فرحان الفحيمان

قرر تلفزيون الكويت المشاركة في مهرجان القاهرة التلفزيوني المزمعة إقامته في العاشر من يوليو (تموز) المقبل ولن تقتصر المشاركة على المسلسلات التلفزيونية بل هناك برامج ثقافية وبرامج توعية.

وقد رشح المذيع عبيد العتيبي لمرافقة الوفد الكويتي الذي يضم مجموعة من المسؤولين في التلفزيون الكويتي.

وعن مهمته في المهرجان صرح المذيع عبيد العتيبي لـ«الشرق الأوسط» قائلاً «هذه ليست هي المرة الأولى التي انتدب فيها كمذيع مرافق لوفد كويتي فقد سبق لي حضور مهرجان القاهرة وبعثت 10 رسائل بثت بصورة يومية بالإضافة إلى أنني أجريت بعض اللقاءات مع فنانين عرب مثل نور الشريف وصلاح السعدني وسميحة أيوب وغيرهم وأتمنى أن أوفق في مهمتي الجديدة.

ومن ضمن الأعمال التي ستشارك بها الكويت في مهرجان القاهرة التلفزيوني مسلسل «الطير والعاصفة» وهو عمل ضخم يضم مجموعة من أبرز فناني الكويت مثل حياة الفهد وغانم الصالح وباسمة حمادة وداود حسين وعبد الرحمن العقل وزهرة الخرجي وهو من تاليف نادر خليفة وإخراج يوسف حمودة. ويتطرق العمل إلى الصراع الأزلي بين الخير والشر والحب والكراهية بين جيلين مختلفين.

حياة الفهد

عبد الرحمن العقل

غانم الصالح

«وسمية تخرج من البحر» هو عنوان السهرة التلفزيونية التي انتجها التلفزيون الكويتي خصيصاً للمشاركة في مهرجان القاهرة التلفزيوني وهذه السهرة يعول عليها المسؤولون الكويتيون كثيراً فهي عن قصة للروائية الكويتية ليلى العثمان وسيناريو عامر الزهير وإخراج المخرج المميز عبد العزيز الحداد وبطولة الممثلة القديرة سعاد عبد الله التي تم تكليفها شخصياً من قبل المسؤولين بإدارة الإنتاج في تلفزيون الكويت باختيار النص المناسب وبعد فترة من البحث وقع اختيارها على سيناريو «وسمية تخرج من البحر».

ومن البرامج الثقافية التي ستشارك في المهرجان برنامج «زرقاء اليمامة» وهو من إعداد الشاعرة الدكتورة عالية شعيب وصالح المطيري وإخراج أحمد الدوغجي ويقع في أربع حلقات منفصلة تتناول كل حلقة عنصراً جمالياً معيناً في إطار فلسفي مركب ومن ثم تقدم الجوانب السلبية لهذا العنصر من خلال ادلة قاطعة.

الدكتور عالية شعيب ذكرت أن البرنامج عبارة عن أربع حلقات وكل حلقة تقسم إلى قسمين ففي القسم الأول أحاول أن أقدم رؤية شاعرية لكل عنصر من العناصر كما جاءت في القصائد والفن التشكيلي والفلسفة.

أما في القسم الثاني من الحلقة فيقدم صالح المطيري معلومات جافة ومناقشة للرؤية التي أقدمها في القسم الأول من الحلقة.

ومن ضمن البرامج التربوية التي ستشارك بها الكويت برنامج «أبناؤنا الأطفال» وهو للكاتبة الكويتية عواطف البدر حيث تتطرق به إلى مراحل الطفل التعليمية منذ دخوله الروضة إلى تخرجه من الثانوية العامة حيث يتهيأ لمواصلة دراسته الجامعية.

وهناك فيلم تلفزيوني يحمل عنوان «عمود البيت» للمخرج عبد الله السلمان سيكون من ضمن الأعمال المشاركة في المهرجان وهو من بطولة خليل اسماعيل وعبد الرحمن العقل.

يذكر أن عبد الرحمن العقل حصل على جائزة أفضل ممثل ثان في مهرجان القاهرة السابق وذلك عن دوره في مسلسل «زارع الشر» وسيشارك العقل في عملين هذه السنة هما «الطير والعاصفة» و«عمود البيت».

عادل أبو شنب يعود إلى التلفزيون من جديد

«يوميات أبو عنتر» في ثلاثين حلقة تروي مآسي الحياة اليومية

دمشق: من ياسين عبدو

تتنوع إنتاجات الكاتب السوري عادل أبو شنب بين الأدب «رواية وقصة» وبين التراث (تراث شعبي وامثال) وبين الكتابة التلفزيونية التي اتجه إليها في مراحل متعددة من حياته. ويكتب حالياً مسلسلاً جديدا بعنوان «يوميات ابو عنتر» متخذاً من شخصية ابو عنتر نفسه في مسلسلات دريد لحام الذي مثل شخصيته الفنان ناجي جبر بطلاً له، ولكن على عكس النموذج الذي كان ناجي يقدمه في مسلسلات «أوتيل صح النوم» و«حمام الهنا» وبقية مسلسلات دريد ونهاد، حيث كان يمثل فيها دور القبضاي الذي يعتدي على الناس ويساعد غوار الطوشة في مقالبه مع حسني البورظان (الفنان الراحل نهاد قلعي) فـ«المشراني» صاحب الأفعال السيئة تحول هنا على يد عادل ابو شنب إلى رب أسرة وإنسان «قبضاي وزكرت ومعدل» وهي تعابير شعبية تعني طيبة قلب الرجل والمحب للناس ويحاول مساعدة الجميع ويضحي من أجل اسرته حتى بكرامته ليؤمن لأولاده الخبز والتعليم والحياة الكريمة.

تنتج المسلسل شركة «سارة فيلم» التي مقرها الرئيسي لندن ويشرف عليها تحسين قوادري ونجله أنور قوادري. وتجري احداثه في ثلاثين حلقة، مدة كل حلقة اربعين دقيقة، كل حلقة تعتبر منفصلة وبنفس الوقت متصلة، بسبب الاعتماد على شخصيات ثابتة محورها ناجي جبر (ابو عنتر) في جو من البراءة والمرح ومعايشة للواقع، حيث نرى الناس في دمشق على بركة الله.. والتسهيل بإرادة الله.. والله هو الذي يسيرنا..


دريد لحام: شخصية القبضاي

قدريون بكل ما في هذه الكلمة من معنى. يقول عادل ابو شنب لـ«الشرق الأوسط» حيث التقيناه في ركنه المفضل في مقهى الهافانا بدمشق، راوياً إحدى الحلقات: ابو عنتر في الحلقة الأولى يهجر مهنته التي كانت من أشهر المهن الشعبية في دمشق، وهي مهنة «المبيض» أي الذي يعمل على تبييض أواني المطبخ التي كانت في ذلك الوقت مصنوعة من النحاس، ولأن هذه الأواني انقرضت ولم تعد تستخدم في العصر الحديث، تصبح مهنة «المبيض» لا حاجة لها. ولهذا يحاول أن يبحث عن عمل جديد في أتون المجتمع الاستهلاكي والتطورات التقنية التي الغت بالضرورة «الكارات» والمهن التقليدية الشعبية. ولانه رب أسرة (عنده ولدان الفتى اسمه عنتر والفتاة اسمها عبلة) يحاول أن يحصل على اي عمل مهما كان، يناسبه او لا يناسبه، وفي جميع الأحوال تصطدم افكار أبي عنتر المحافظة والتقليدية بالشطط الغريب الذي يحمل لواءه فتيان وفتيات الجيل الجديد بمن فيهم ولداه. في إحدى الحلقات - يتابع عادل أبو شنب - يقرأ في الجريدة إعلاناً عن حاجة اسرة إلى «بيبي سيتر» (اي مربية) ولكن شرط أن يكون رجلاً. والسبب في ذلك أن زوجة رب البيت تطلب هذا الطلب الغريب لان زوجها يغازل كل مربية تدخل بيته، وبسبب ذلك يكون البيت في ضجيج مستمر بين الزوجين في شجارات متلاحقة. ومع أن ابا عنتر لا يتقن هذه المهنة لكنه يضطر لقبولها من أجل لقمة العيش لكن زوج المرأة التي نشرت الإعلان يضطهده ويقع في مكائده المستمرة إلى أن يجد نفسه في النهاية خارج هذا البيت. في حلقة أخرى - يقول الكاتب - وبسبب طغيان المسألة المعاشية على حياة الناس يكتشف أبو عنتر أن صيد العصافير يمكنه من الحصول على مال يكفي للانفاق على أسرته. لكن المسألة وإن بدت سهلة فهي صعبة للغاية بسبب عدم اتقانه هذه المهنة. ولكنه يقع في براثن صاحب مزرعة يدعي أن كل شيء ملكه بما فيه العصافير التي تمر بمزرعته. وفي مثال آخر، يستجيب أبو عنتر لإعلان في الصحف يطلب ذواقة للطعام، وبنية سليمة يعمل ليكتشف أن هذه المهنة كادت تؤدي بحياته، لانه مضطر أن يتذوق طعام رجل شهير يخشى أن يغتاله أعداؤه بالسم.

وهكذا تتدرج الحلقات واحدة بعد الأخرى. وفي تصور مخرج المسلسل الفنان طلحت حمدي الذي سألناه عن هذه النصوص قصة وسيناريو وحواراً أن المسلسل سيشق دربه في نفوس الناس ويجذبهم إلى متابعته لأنه يعالج مشاكلهم اليومية بروح مرحة فكاهية تجعل عبارة «شر البلية ما يضحك» شعاراً لكل هذه الحلقات.

وسيعرض المسلسل في معظم محطات التلفزيون العربية في شهر رمضان المبارك المقبل.

فرق رومانية وبرازيلية ودنماركية تقدم عروضها في لندن

نكهة مختلفة لمهرجان المسرح العالمي

مهرجانات

لندن: من بيڤرلي انبروز

بدأ مهرجان المسرح العالمي في لندن احتفاله بذكراه الرابعة عشرة، الاسبوع الماضي، وبهذه المناسبة يقيم احتفالات مصغرة بعنوان: خارج المهرجان. وبهذا يخرج المهرجان عن طابعه التقليدي نصف السنوي. وسيقدم في هذا الموسم الذي يستمر الى السادس من يوليو (تموز) القادم خمسة نتاجات فقط من العالم.

وتتحدث لوسي نيل، احدى مؤسسي مهرجان المسرح، عن الالهام المبدع وراء هذا الاحتفال: «اردنا ان نعمل مع عدد صغير من الفنانين اصغر مما هو معتاد في مهرجاناتنا، كما اردنا احياء احتفالات عديدة ذات نوعية مختلفة. لذا رأينا ان الذكرى السنوية مناسبة ممتازة لتجربة شيء مختلف لعله اكثر كثافة، واكثر جرأة من المعتاد».

ويتضمن حقل «خارج المهرجان» عمل كريستو بيرتونيو من فرنسا، الذي اخرج الحفل الختامي في اولمبياد برشلونة. وسيقدم عمله الموسوم «مصنع الاحلام» بالتعاون مع خمسة فنانين من لندن اضافة الى 120 طفلا بعمر 13 سنة من مدرسة ستوكويل بارك التي ستساعد في التصميم والأداء والانتاج لهذا العرض في الهواء الطلق امام جمهور من 10 آلاف متفرج.

ويقول بيرتونيو إن العرض سوف يستكشف افكار الخيمياء والتحول. وسيشيد مدينة احلام خيالية في ستوكويل بارك، حين سيتابع النظارة تماثيل عائمة منارة بالأضواء، عبر ممرات مؤشرة مثل مدارج الطائرات بالمشاعل والاضواء يضاف الى ذلك مؤثرات صوتية وموسيقى، واضواء بروجكتورات، ومشاهد بصرية، ترى وتسمع من على مبعدة اميال.

ويشارك ايضا مسرح لابالانس من الدنمارك. وان هذه الفرقة، باخراج مارك فان بيرفيلدن، قد طورت سجلا مديدا بتقديم أعمال اصيلة ذات نوعية عالية. وستأتي الفرقة الى لندن بانتاجها الأصلي: «كورديليا»، المرتكز جزئيا على مسرحية شكسبير: الملك لير. واذ تتصرف الفرقة بحرية كاملة مع نص شكسبير، فان عملها كورديليا ينطوي على قوة خارقة كقصة جيدة السبك والحبك. وهي تلقي الضوء على الفكرة المركزية في المسرحية الأصلية، تعني مصير كورديليا، البنت المنبوذة، التي لا تحتمل رؤية تدهور ابيها اكثر مما آل اليه، فتعمد الى تقديم العون والحماية له لمواجهة الصعاب.

ان مسرحية كورديليا تنطوي على قصة مؤثرة، مرهفة عن الاحساس بالمسؤولية وضياع الطفولة مما يعانيه الكثير من شباب اليوم. وهناك عمل آخر هو: رؤى الأرض، يقدمه الفنانان السويديان كارينا رايش، وبدجدن سيبر، في كنيسة سانت بيتر في حدائق فوكسهل بليزر التي يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر. وستتحول الكنيسة الى مأثرة مشهدية حقا، بما سيرافقها من مؤثرات صوتية وبصرية فائقة الإمتاع. وستكون هناك نافورة بشرية تتدفق منها المشروبات.

لقد تميز مهرجان المسرح العالمي في لندن بتاريخ حافل بالعطاء، وخدم بمثابة حلقة وصل بين بريطانيا وبقية اوروبا في مضمار المسرح. وعمل خلال 14 سنة من وجوده على استقدام اشهر الفرق العالمية حتى من سواحل نائية مثل جنوب افريقيا ورومانيا. وقدم المهرجان ايضا مخرجين عالميين مثل الاسطورة الكندية روبرت ليباج. وان مسرحيته «ثلاثية التنين» كانت من افضل العروض التي قدمها المهرجان ولقيت استحسان النقاد.

وتقول نيل «كنا نريد على الدوام ان نغتنم الفرص لاطلاق مبادرات تفوق توقعات الجمهور».

ومن أبرز الأعمال المنتظرة في المهرجان عمل فرقة باندو دي تياترو اولودم البرازيلية التي ستقدم عملها، «ERE» (التوأم) على مسرح «بنج فيك تيتر». ويحكي هذا العرض «قصة حيوات اطفال الشوارع في البرازيل. ان «ERE» وتعني «التوأم» هي رمز للفأل الحسن الذي يحمي الأطفال من الأذى. ويخرج المخرج مارسيو ميريليس الدراما بالموسيقى بفن الاشتباك والعراك المعروف باسم كابويرا (المعادل المحلي للكوندو او الكاراتيه) ليولد مؤثرات مذهلة للناظر.

وتقول لوسي نيل «رغم ان عدد العروض التي نقدمها في هذا المهرجان اقل مما اعتدنا تقديمه، فان تنوع الاعمال المقدمة هو بحد ذاته ثري وملهم للجميع».

وقد بدأ مهرجان «خارج المهرجان» يوم 15 يونيو (حزيران) ويستمر حتى السادس من يوليو (تموز) ويتوقع له ان يشكل بؤرة مسرحية مثيرة هذا الصيف.

ما هي حدود صلاحيات المخرج في تعديل النص؟

«الست هدى».. سؤال مسرحي

نقطة ضوء

«الست هدى» المسرحية الكوميدية الوحيدة التي كتبها امير الشعراء احمد شوقي واخرجها للمسرح القومي بالقاهرة الفنان سمير العصفوري وتلاقي اقبالا من الجمهور وترحيبا من النقاد.

ومع ذلك اثار العرض المسرحي نقاشا ساخنا حول حدود حرية المخرج في معالجة النص المسرحي الأدبي.

وسبب النقاش ان سمير العصفوري قدم المشهد الأخير في المسرحية ليفتتح به العرض ودعا الى تأليف أغان باللهجة العامية وتابلوهات استعراضية زخرف بها النص الشعري الأدبي لاحمد شوقي، ورسم للشخصيات مجالا كاريكاتيريا في الحركة اغرتهم بالتزيد احيانا والخروج عن الاطار الأدبي والشعري لاحمد شوقي.

وقد اتهم بعض الممثلين في عرض «الست هدى» بالخروج عن النص وتلقوا اللوم والتحذير بسبب تلك فكفوا عن هذا التزيد. ولكن سمير العصفوري نفسه متهم بالخروج عن نص احمد شوقي!

فهل من حق المخرج تطويع النص الأدبي لرؤيا استعراضية - او غنائية لم تكن في النص؟

وما هو المدى لحرية المخرج في معالجة النص المسرحي؟.. لو كان المؤلف موجودا قريبا كان قد اعترض على خروج المخرج عن النص، ولكن ما العمل اذا كان المؤلف قد رحل عن عالمنا ومن الذي يدلي برايه في مشروع الاخراج نيابة عنه؟

لقد عرف جيلنا النقاش الحاد والنزاع الصاخب بين يوسف ادريس وسعد اردش، وبين يوسف ادريس وكرم مطاوع كما عرف جيلنا نماذج الحوار فالتسوية والوفاق بين كرم مطاوع وعبد الرحمن الشرقاوي وبين سعد اردش وكاتب هذه السطور.

ولكننا لم نصادف في جيلنا في ما أعلم اي نقاش او نزاع او خلاف حول مسرحية صاحبها غائب او راحل او اجنبي.

وكيف يمكن ان نتصور مثل هذا النزاع إذا كان الحاضر طرفاً ولحداً والطرف الآخر غائباً؟

وماذا يفعلون في اوروبا في مثل هذه الحالة؟ ومن الذي ينوب عن مؤلف غائب ويتحدث بلسانه ويوازن الشطحات الفنية للمخرج.. خاصة اذا كان له الجراة الفنية والرؤى المسرحية المبتكرة والتعبيرية مثل سمير العصفوري؟

في اوروبا تحتم المسارح الكبرى ان ينضم الى الفريق الفني مستشار أدبي - في حالة غياب المؤلف - وان يأخذ المستشار الأدبي على مسؤوليته اي تغيير في النص المسرحي متضامنا في ذلك مع المخرج.

المستشار الأدبي للعرض المسرحي يسمونه الدراما تورج Dramaturg وهي كلمة منقولة في كل اللغات الأوروبية عن اللغة الألمانية.

وقد تعرض حتى شكسبير وغيره طبعا للتغيير في نصوصه بعد موته. ففي مسرح عودة الملكية في اواخر القرن السابع عشر قدم المسرح تراجيديات شكسبير بنهايات سعيدة (!) فروميو يتزوج جولييت، وهاملت يتزوج أوفيليا، وعطيل يعرف براءة زوجته ديدمونة قبل قتلها ويعيشان بعدها في التبات والنبات (!)

ولكن الدراسات المسرحية والشكسبيرية تقدمت كثيرا في القرن الثامن عشر ثم في القرن التاسع عشر حتى اصبح للنص الأدبي المسرحي احترامه ووحدته التي لا تتجزأ فتغير الحال خاصة في مجال اخراج وتمثيل شكسبير.

ولكن مثل هذا التصرف لم يحدث ابدا في فرنسا وخاصة في مسرحها القومي «الكوميدي فرانسيز» بالنسبة لمسرحيات «موليير» او «كورني» أو «راسين»، وهي الكلاسيكيات التي تأسس الكوميدي فرانسيز للمحافظة عليها وتقديمها للناس جيلا بعد جيل.

ولكن الذي اثار الجدل حول مسرحية «الست هدى» بنبرات الاهتمام ان المسرحية ناجحة في تصرف المخرج الفنان سمير العصفوري، والنجاح في مثل هذه الأحوال حجة قوية تضاف الى سائر الحجج التي تؤيد خروج المخرج عن النص.

كما كان من ضمن الحجج التي قدمها من أحبوا المسرحية باخراج العصفوري ان «الست هدى» في نصها الأصلي لم تكن لتحقق النجاح بشعرها الفصيح وتقشفها في مجال مباهج العرض المسرحي، وزهد شوقي في الاهتمام بالمثيرات او المشهيات المسرحية.

ومع ان نص شوقي كوميدي فانه باخراج العصفوري اصبح ادعى للفكاهة واقدر على اثارة الضحك..

ومع ان نص شوقي مكتوب بالشعر الجميل، فانه باخراج العصفوري اصبح اكثر جمالا وجاذبية بالغناء الحي وبالاستعراض والألوان المسرحية الجذابة.

كل هذا اوافق عليه ولكني لا اجد فيه الاجابة الشافية على السؤال: ما هي حدود المخرج في التصرف في نص صاحبه غائب؟

اما نجاح المسرحية فانني ارحب به، ولكني لا أريد ان يطغى النجاح على السؤال، او ان يضيع رنين السؤال في ضجيج ضحكات الجمهور. او ان يكون النجاح حجة ضد التقاليد المسرحية الثابتة.

الحقيبة الثقافية

اختتام موسم مسرح بيروت بقصائد ناديا تويني

بيروت: «الشرق الاوسط»

ختام للوسم المسرحي في «مسرح بيروت» عمل يدجن الشعر ويمنحه اطرافا ملموسة يقف بها على خشبة المسرح.

فقد تم اختيار مجموعة «حزيران والكافرات» التي كتبتها الشاعرة الفرنسية الراحلة ناديا تويني خلال عام 67. وتولى روجيه عساف امر انتقاء المقتطفات واعادة تركيبها ومزجها بطريقة تسمح له ابراز روح المضمون الشعري لـ«المجموعة» من خلال تتابعات مشهدية تمثيلية.

وقد تمت عملية القولبة والتوليف آخذة في عين الاعتبار صعوبة نقل النص التجريدي الخالي من اي عمق درامي الى صور يتمكن المتفرج من ملاحقة ايحاءاتها حركة ونبضاً، والعمل من اخراج روجيه عساف.

وتجربة روجيه عساف لمزاوجة الشعر مع المسرح تردنا الى عمله السابق «سمر» الذي عرض في «دار ثقافات العالم» في باريس واراد من خلال دعم الفن المسرحي بالهم التشكيلي.

شارك روجيه عساف الاداء في «حزيران والكافرات» كل من روزي يازجي، ناتاشا انطونيللو، جوليا صدقة، سنتيا زافن، خلال اربع ليال متوالية بدءا من 20 يونيو (حزيران).

وقد ترافق الاحتفاء بناديا تويني في «مسرح بيروت» مع صدور كتاب «من نافذتي التي بلا بيت» من داري «دوشني» الفرنسية و«النهار» اللبنانية ويتضمن مختارات من شعر ناديا تويني وصورا للفنان لوران اباد.

أكبر مسرح صيفي بدار الأوبرا المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح في القاهرة المسرح الصيفي الكبير بدار الاوبرا المصرية، والذي يبلغ عدد مقاعده 2500 مقعد. وقد اشرف على بنائه وتجهيز خشبته وتجهيزاته الضوئية والصوتية الحديثة ادارة التجهيزات بدار الاوبرا، وستعرض به حفلات موسيقية وفنية. كما سيتم به عرض بعض الاعمال العالمية الشهيرة مثل (عايدة). ويعد هذا المسرح اضخم مسرح صيفي بعد المسرح الكبير والخامس التابع لدار الاوبرا بعد المسرح الكبير والمسرح الصغير والمكشوف ومسرح الجمهورية.



غناء اوبرالي في ذكرى مسرح الدمى (تصوير: حاتم عويضة)

دمى كوفنت جاردن

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت منطقة كوفنت جاردن وسط لندن احتفالات مكثفة في الذكرى المئوية الخامسة والسبعين لأول عرض لمسرح الدمى تم تقديمه في تلك المنطقة المشهورة بالصرعات الفنية، وقد شاركت عدة فرق لندنية بالغناء وتقديم عروض مختلفة لاحياء تلك الذكرى.

عرب وعجم



حنان عشراوي — بيليه

● نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تزور مدينة طرابلس في شمال لبنان في أواخر شهر يوليو (تموز) المقبل بدعوة من لجنة ماري هاسكل الادبية وتلقي كلمة في الحفل الذي سيقام في صالون فضيلة فتال الادبي وسيقام على شرف الوزيرة العطار حفل غداء في مطعم «قصر لبنان».

● رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى في الاول من يوليو (تموز) المقبل حفل افتتاح المعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس (شمال لبنان).

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يقيم اليوم حفل شاي لاعضاء مؤتمر الاستفادة من المشاركة مع الاتحاد الاوروبي الذي ينظمه المركز المصري للدراسات الاقتصادية ويشارك فيه ممثلون عن البنك الدولي وصندوق النقد وعدد من الوزراء.

● هوبير دولافورتيل، سفير فرنسا في الرياض، يقيم في 14 يوليو (تموز) المقبل حفل استقبال بمنزله في حي السفارات بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، دعا له كبار المسؤولين والسفراء المعتمدين في السعودية ورجال الاعلام.

● اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والامير فيليب دوق ادنبره سيرعيان يوم الاحد المصادف 30 يونيو (حزيران) الحالي المباراة النهائية لبطولة كأس اوروبا لكرة القدم بملعب ويمبلي.

● العقيد خميس فاضل المحيربي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية بشرطة ابوظبي في دولة الامارات رعى امس حفل تخريج دورة الشرطة النسائية الحالية عشرة التي بلغ عدد المنتسبات اليها اربعا وسبعين شرطية.

● الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني وصلت الى عمان للمشاركة في الاجتماع التأسيسي للشبكة العربية المفتوح الذي بدأ اعماله في عمان يوم امس.

● الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة بمجلس الوزراء المصري سيقيم اليوم حفل غداء لاعضاء الوفد العسكري الذي يزور مصر الآن ويضم ممثلين عن القوات المسلحة في كل من ماليزيا وكوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند والهند.

● فؤاد ايوب سفير الاردن لدى بريطانيا افتتح الاسبوع الاردني، بمحاضرة حول العلاقات الاردنية - البريطانية امام مائة مندوب يمثلون العديد من الشركات البريطانية اجتمعوا لحضور الحلقة الدراسية التي تعقدها اليوم الغرفة العربية - البريطانية للتجارة عن فرص الاستثمار بالاردن، بفندق هيلتون بارك لين في لندن. ومن بين الحضور وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب ومدير المراكز الصناعية والتجارية محمد الحلايقة والدكتور طالب الرفاعي مسؤول تشجيع الاستثمار بالاردن، وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، وحيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية، بالاضافة الى السير ريتشارد بومونت رئيس الغرفة العربية - البريطانية للتجارة، وعبد الكريم المدرس المدير التنفيذي لها.

● الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة سفير البحرين لدى بريطانيا يرعى اليوم غداء عمل في مبنى البرلمان البريطاني بدعوة من الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية وبالاشتراك مع مجموعة الخليج في البرلمان البريطاني، يحضره 25 من اعضاء مجلسي العموم واللوردات عن مختلف الاحزاب البريطانية ونخبة من رجال الاعلام العرب والبريطانيين. ويكون المتحدث الرئيس في اللقاء سفير بريطانيا السابق في البحرين روجر تومكيس، حيث يتناول تجربته الدبلوماسية في الخليج بشكل عام والبحرين بشكل خاص.

● وليم حبيب السفير اللبناني لدى الاردن توجه الى بيروت لقضاء اجازته الخاصة في ربوع لبنان وتولى القنصل ميخائيل جعارة مهام السفير في عمان.

● بيليه الجوهرة الرياضية السوداء ووزير الرياضة في البرازيل حاليا يزور لندن هذه الايام لحضور مباريات بطولة كأس اوروبا 96 وسيزور بعد غد الاروقة الخاصة ببيع الملابس الرياضية بمحلات «هارودز» المشهورة والتوقيع على بضائع من يصادفه هناك من الزبائن.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة هدى وصفي مديرة المسرح القومي المصري عادت إلى القاهرة من المانيا بعد مشاركتها في افتتاح «مسرح العالم» بمدينة دريست وبحثت خلال لقائها المسؤولين هناك استضافة مخرجين ألمان لتقديم أعمال مسرحية في مصر.

● الدكتور مجدي إبراهيم راجخان حصل على شهادة الدكتوراه في جراحة المسالك البولية من المانيا بدرجة امتياز.

● الدكتور سمير رضوان الخبير المصري الاقتصادي ومدير قسم التنمية والتعاون بمنظمة العمل الدولية يحضر بدعوة من المجلس الاقتصادي الأميركي لجتماعات المجلس الذي بدأ أعماله يوم أمس لمناقشة سبل تطوير السياسات المستقبلية الاقتصادية لأميركا بالخارج.

● الدكتور عجلان محمد العجلان، الاستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، باشر عمله في منصبه الجديد نائباً لأمين مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض.

● عائشة عيسى الأخصائية الاجتماعية بقسم التثقيف الصحي بدولة الإمارات تشارك اليوم في ندوة التوعية التثقيفية حول (المخدرات وأضرارها) وذلك بجمعية الاتحاد النسائي بالشارقة بدولة الإمارات.

● يصدر اليوم العدد الأول من «المُخبر» وهي لحدث صحيفة سياسية اسبوعية سودانية تصدر عن شركة دار السودان للطباعة والنشر للحدودة في الخرطوم. وستصدر الصحيفة اسبوعيا كل يوم اربعاء.

ضحاياها كثيرون من مختلف شرائح المجتمع

الشعوذة.. ظاهرة سلبية منتشرة في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

لا يكاد ينقضي يوم في الكويت دون ان يقع احد الموهومين في فخ الشعوذة وأربابها، وذلك على الرغم من النداءات المتكررة للمسؤولين والمعنيين بهذه القضية، التي اضحت واقعا شبه يومي ومعتادا.

ويحذر علماء الدين باستمرار من حيل المشعوذين الذين يرتدون احيانا الزي الديني لتمرير الاعيبهم ودجلهم واباطيلهم.

وفي الفترة الاخيرة، كانت قصة المشعوذ الآسيوي هي حديث الناس في الكويت حيث انتحل صورا شتى لتحقيق مآربه من خلال الشعوذة، ووقع ضحية له افراد كثيرون يمثلون شرائح متعددة من المواطنين والمقيمين.

وعلى الرغم من المبالغ الكبيرة، التي قيل انه حصل عليها قبل ان يقع في قبضة العدالة، فإنه ليس معلوما بالتحديد الثروة التي جناها من ضحاياه، غير انه كان يقبض من بعضهم مبالغ كبيرة، وفئة من هؤلاء كانت تدفع المبلغ كاملا ومقدما بدون تحفظ.

وراجت اخيرا شائعات قوية، بان احد الكرويين المشهورين قد دفع للمشعوذ الآسيوي الفي دينار (ستة آلاف دولار تقريبا)، مقابل فك النحس عنه امام المرمى.

ويوهم المشعوذون ضحاياهم بان لديهم القدرة على فعل ما يعجز عنه الآخرون، وغالبا فإنهم يعترفون بكذبهم، ويشرحون صوره، عندما يفتضح امرهم امام العدالة ولكن آخرين يصرون على ان ما يفعلونه سيؤتي ثماره عاجلا ام آجلا.

ومن اشهر القصص الدرامية حول الشعوذة، تلك التي كان بطلها وافدا عربيا، عاطلا عن العمل، واسمه محمد حسين، او «ساحر الروضة»، وهو اللقب الذي اشتهر به في ما بعد، وقد ظلت الشرطة الكويتية تتابع تحركاته اسابيع عدة، الى ان القت القبض عليه متلبسا في شقته بمنطقة الروضة، التي اتخذها «دارا لممارسة الشعوذة والسحر».

ويقول محقق في وزارة الداخلية انه تابع تحركات مشعوذ آخر يدعي قدرته على انهاء الخيانات الزوجية، وانه يكفي لذلك منحه خصلة شعر من رأس «الخائن»، وتارة يدعي انه باستطاعته حل خلافات الاولاد في ما بينهم ومع والديهم ايضا بعد عدة جلسات انفرادية في دور عتيقة.

وبسبب اهتمام الناس في الآونة الاخيرة، بهذه الظاهرة، فإن اكثر من صحيفة ومجلة محلية افردت لها صفحات واسعة منها، لالقاء الضوء على المشعوذين، ونشر اخبارهم ومتابعة قضاياهم، والاجابة على الاسئلة الكثير التي تحيط بهذه الظاهرة القضية. وفي حين يرجع الكثير من المسؤولين اسباب تقبل الناس لاطروحات المشعوذين وأفكارهم، الى الجهل وقلة الدراية، فإن فريقا آخر يفند ذلك، ويدحض تلك المقولة، بالاشارة الى ان اعداد المتعلمين في الكويت آخذ في الازدياد، وفي تناسب مواز لظاهرة الشعوذة.

من مظاهر الشعوذة في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نشرة إخبارية للتوعية والتثقيف

المغرب: أسبوع وطني للتخطيط العائلي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة الصحة المغربية حاليا اسبوعا وطنيا للتخطيط العائلي تحت شعار «التخطيط العائلي اختيار واستمرارية».

ويهدف هذا الأسبوع الذي يدخل في اطار التوجهات الجديدة للبرنامج الوطني للتخطيط العائلي الى تشجيع استعمال مختلف الوسائل لتنظيم الاسرة بتكثيف الانشطة التربوية والتواصلية في مجال التخطيط العائلي.

وسيجري تنظيم هذه الانشطة التي تتزامن والذكرى الثلاثين للبرنامج الوطني للتخطيط العائلي على مستوى كل الوحدات الصحية الحضرية والقروية بمشاركة ممثلي السكان والادارات المعنية ووسائل الاعلام. كما سيتميز الاسبوع الوطني للتخطيط العائلي بتنظيم برامج اذاعية وتلفزية وتكثيف الجلسات الاعلامية والتربوية والتواصلية بمختلف الوحدات الصحية والمؤسسات الاجتماعية التربوية.

ومن جهة اخرى، افردت الجمعية المغربية للاعلام الطبي نشرتها الاخبارية الاخيرة لاشغال المؤتمر الرابع للجمعية الاوروبية لوسائل تنظيم الاسرة الذي انعقد اخيرا في برشلونة والذي عرف مشاركة ازيد من 1300 طبيب يمثلون 40 بلدا.

وتضمنت النشرة المذكورة آراء العديد من المشاركين حول الموضوع ذاته منها راي كارم كول رئيس المؤتمر الذي تطرق لمستجدات تنظيم الاسرة والتخطيط العائلي، فقال ان وسائل هذا التنظيم تحيل بعضها على مفاهيم طبية محضة في حين يحيل مفهوم التخطيط العائلي على مفاهيم اجتماعية واقتصادية وسياسية.

اما هانس ريكيرس الطبيب الهولندي، فقد اشار الى انه مقارنة مع الستينات، توجد حاليا رهن اشارة النساء اختيارات عديدة لتنظيم الاسرة مما يحول دون ظهور انعكاسات سلبية، في حين لاحظت ريجين تودان الاختصاصية في امراض النساء والعاملة بمدينة مونبولييه ان الالتجاء الى وسائل تنظيم الاسرة لدى النساء المغاربيات يأتي بعد مرحلة الحمل العادي اي بعد ان تتبين قابلية المرأة للانجاب.

معرض عن وسائل التعليم الحديثة في دول مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتجه دول مجلس التعاون الخليجي نحو الاستفادة من الانتاج الفني في خدمة مجالات التربية والتعليم واثراء المكتبة العلمية بمواد تعليمية من انتاج الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي وهي الامارات والسعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر، ولهذا الغرض ينظم المكتب خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في الكويت معرضا للوسائل والتقنيات التعليمية يتم خلاله عرض نماذج من الافلام التعليمية والبرامجيات وعقد محاضرات تخصصية بمشاركة هذه الدول ونخبة من الخبراء المتخصصين في مجالات تقنيات التعليم.

ويهدف هذا المعرض الى اتاحة الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات في مجال التقنيات التربوية بين الدول الاعضاء من خلال توظيف امكاناتها الفنية والادارية في هذا المجال لخدمة العملية التعليمية وتشجيع المنافسة على الابداع والابتكار في مجال انتاج هذه التقنيات، والاطلاع على احدث ما انتجه القطاع الخاص والشركات الوطنية والاجنبية من البرامج التعليمية العالمية والمستجدات في التقنيات التربوية.

ارتفاع نسبة نجاح أبناء المصريين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور حلمي الشاعر المستشار الثقافي المصري في الرياض نتائج الامتحانات الخاصة بأبناء الجالية المصرية في السعودية ضمن نظام (ابناؤنا في الخارج) الذي نظمته السفارة المصرية في الرياض وفي 9 مدن سعودية اخرى من الصف الخامس الابتدائي وحتى الصف الاول الثانوي.

وقد شارك في الامتحانات 4000 طالب وطالبة منهم 2300 طالب وطالبة من منطقة الرياض والمنطقة الشرقية والباقي لمنطقة جدة، وتبوك، والمنطقة الجنوبية.

النتائج تشير الى ارتفاع نسبة النجاح في الدور الاول لاكثر من 92% في جميع المراحل.

واوضح الدكتور الشاعر ان امتحانات الدور الثاني ستتم في 10 اغسطس (آب) المقبل ويسمح النظام للتلميذ بادائه في المملكة او في مصر شريطة تقديم استمارة جديدة بذلك.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

ثنائي القصيبي والشيراوي (2 - 2)

يمكنني ان اقول باختصار وأعرف الشيراويات بأنها مجموعة من الافكار الجهنمية الاكروباتية التي ما انزل الله بها من سلطان غير سلطان ابي احمد يوسف بن احمد الشيراوي. ومن امثلتها ان البصرة والكويت والبحرين وكل امارات الخليج هي جزء من عالم الهند وليس من العالم العربي، ومن الافضل حسما للنزاع بشأن تسمية الخليج، ان نسميه بالخليج الهندي بدلا من الخليج العربي او الخليج الفارسي، وكل ذلك لان طائرات طيران الخليج (وهي طائرات شيراوية يتزعمها ويترأسها ابو احمد) تنقل على اجنحتها ركابا يلبسون العمائم والسراويل الهندية اكثر مما يركب فيها ركاب يلبسون اليشماغ والدشاديش العربية، ويدفعون ثمن التذاكر نقدا بالروبية بدلا من الشيكات المؤجلة الدفع.

حدثنا معاليه عن كل ذلك في محاضرة سابقة القاها في الكلدهول. وعاد ليستأنف حديثه في الاسبوع الماضي في محاضرة اخرى في المركز الاعلامي السعودي. وفيها التأم هذا الثنائي المرح. الشيراوي يلقي المحاضرة والقصيبي يدير الجلسة ويكذب كل ما يقوله الشيراوي. وكان مما قاله انه عندما ذهب الى كراتشي وجد نفسه بين اهله وخلانه من بحارنة وظبابنة، ولكنه عندما ذهب الى حلب وبلاد الشام وجد نفسه غريبا لا يفهم حتى لغة اهلها. وربما يعود ذلك الى ان الطائرات الشيراوية لم تكن تنزل في مدينة حلب.

استعرض معاليه تاريخ البحرين منذ طفولته في عرض جعل من المحاضرة مشهدا رائعا من الفن المسرحي. قلما استمعت في حياتي الى عرض متفرد بهذا المستوى من الاجادة والامتاع. اذا كان القصيبي قد اضاع حياته في الادارة والسفارة ونظم الشعر ولم يكرسها منذ البداية لفن الرواية والنثر الادبي، فيمكنني ان اقول ان الشيراوي فعل مثل ما فعله صاحبه ولم يتفرغ للأدب المسرحي. ولكن من اين له ذلك وقد ولد في عالم لم يتعلم بعد على استعمال المنديل. رسم المحاضر عددا من اللوحات التصويرية للمجتمع الذي نشأ فيه. صور تفكك الاسرة فروى كيف انه ولد ونشأ في بيت يسكنه 32 فردا من اولاد وآباء واجداد واعمام ثم تقلص البيت الى مجرد اسرة من شخصين، الزوج والزوجة. تفرقوا جميعا بفعل التطور ورلحوا يضربون في الآفاق. وهنا تدخل القصيبي فقال، كلا. لم يتفرقوا بفعل التطور، لقد فروا من البيت حالما ولد فيه يوسف الشيراوي.

انتقلت المحاضرة الى ميدان معاليه الخاص، وهو التنمية فراح يصف المشاريع العديدة، التي ظهرت ونقلت البلاد من عالم صيد اللؤلؤ الى عالم استخراج النفط. وساعده في هذا السرد عريف الحفل فروى ان السلطات لاحظت تزاحم المشاريع الصناعية وظهورها من حيث لا عالم بها الا علام الغيب. فأسسوا لجنة لمسح قطاع الصناعات، وكلما ذهبت اللجنة للتحقيق وسألوا مدير المشروع عن اجازته اكتشفوا ان المشروع لا يحمل اي اجازة من السلطة. قالوا للمدير كيف اذن انشأت المشروع وبدأت بالعمل؟ قال بناء على كلمة شفهية من مستر شيراوي! قال، «روحوا اشتغلوا!» وهذا ما كان عليه الامر في سائر المشاريع التي تزخر بها البحرين الآن.

طالما تحيرت في اسرار هذه المناقرة المستمرة بين طرفي هذا الثنائي المرح. واخيرا اهتديت في هذه المحاضرة الى السر. عندما كان القصيبي طفلا في المدرسة الابتدائية كان الشيراوي معلما له. وهذا تحذير لسائر المعلمين في العالم العربي... والخليج الهندي.

منافق افندي





ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم — الأربعاء 10 صفر 1417هـ - 1996/6/26م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6420
London - Wednesday - 26 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6420



بعد أن خسرت القضية في محكمة الاستئناف

الحكومة البريطانية تلجأ للتشريع لحجب الإعانات عن طالبي اللجوء

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بيتر ليلي وزير الضمان الاجتماعي البريطاني ان الحكومة البريطانية تعد لاجازة قانون طوارئ يعطيها قوة قانونية لمنع صرف الاعانات المالية لطالبي اللجوء في بريطانيا، وذلك بادخال تعديلات في مشروع القانون الجديد المتعلق باللجوء والهجرة الى بريطانيا.

واصدرت محكمة الاستئناف البريطانية في الاسبوع الماضي حكما يقضي بأن الحكومة اتخذت قرارا غير قانوني عندما الغت صرف الاعانات المالية لطالبي اللجوء في بريطانيا بحجة منع وصولها الى غير مستحقيها من اصحاب الطلبات غير الحقيقية.

وقدم ليلي تنازلا للقضاة، بعد ان قال القضاة ان الفقر الذي تسببه هذه السياسة لا يمكن التسامح معه في مجتمع متحضر.

وقد وافق الوزير البريطاني على منح الاعانات المالية بتاريخ قديم لأصحاب الطلبات الذين تاكد للسلطات المختصة انهم طالبو لجوء حقيقيون منذ يوم وصولهم الى بريطانيا. ولكن وزير الضمان الاجتماعي افاد اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) ان قرار المحكمة غير مقبول. واضاف: «نحن مصرون على الا يقدم هذا الحكم شيكا على بياض لطالبي اللجوء الزائفين». واوضح ان الحكومة ستقدم تعديلات لمشروع القانون الجديد ليلغي مثل هذا الحكم.

وقال كلودي موريس مدير المجلس المشترك المختص برفاهية المهاجرين الذي حصل على هذا الحكم من محكمة الاستئناف، ان الحكومة البريطانية ترغب في سن قانون جديد لتفادي هذا الوضع القانوني الذي وقعت فيه وخسرت بموجبه القضية امام محكمة الاستئناف. واضاف: ان الحكومة تحاول اخضاع المحاكم لرغباتها بسن قوانين تزيل ضمانات اساسية يكفلها القانون الحالي.

وستقدم الحكومة لمجلس العموم البريطاني تعديلات مقترحة لادخالها في قانون اللجوء والهجرة ببريطانيا، وسوف تناقش هذه التعديلات في مجلس اللوردات يوم الاثنين المقبل.

وقال ليلي ان المهاجرين غير الشرعيين او الذين لم يتقدموا فور وصولهم الى بريطانيا بطلبات اللجوء سيخسرون من جراء هذه الاجراءات التي ستحرمهم من الحصول على الاعانات المالية وغيرها من المخصصات التي تمنح لطالبي اللجوء من قبل وزارة الضمان الاجتماعي.

واضاف: «ان الحكومة مصممة على القضاء على «اعانات السياح» الذين ليس هناك خوف حقيقي على حياتهم. اما طالبو اللجوء الحقيقيون ياتون الى بلادنا ليس لطلب الاعانات المالية ولكن بحثا عن الحريات».

وقال حزب العمال البريطاني المعارض ان قرار الاسراع في تقديم تعديلات على مشروع قانون في مرحلة القراءة الثالثة امام مجلس اللوردات في الاسبوع المقبل يمثل انتهاكا صريحا للمسائل الإجرائية.

طابع بريدي لجيمس دين

رفع الستار عن طابع بريدي جديد يحمل صورة الممثل جيمس دين في احتفال أقيم بهذه المناسبة في بيربانك بولاية كاليفورنيا أول من أمس. وقد أخذت صورة دين في احد هذه الطوابع من فيلم «شرق عدن» والثانية من فيلم «ثوار بلا قضية» وصور الفيلمان في استوديوهات بيربانك (أ ب)

JAMES DEAN

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأندلس وفلسطين!

بين عام 711 الى 715 ميلادية أتم العرب انشاء دولة الأندلس التي هي درة التاريخ العربي.. والفردوس الذي فقدوه.. والمجد والحضارة والعلم والشعر والثقافة التي غربت شمسها والسبب خلاف العرب بين بعضهم وبعض!

كان العنصر العربي في الأندلس لا يزيد على مائة ألف عربي ومساحة الأندلس 600 الف كيلومتر، ومع هذا قال بعضهم لبعض اخرجوا.. ان البلد يضيق بنا وبكم، وبدأ الصراع بين القدماء والجدد.. وبين العرب والبربر.. وبين الشاميين واليمنيين.

مرت اربعون سنة وهم يقاتلون بعضهم بعضا حتى تداركهم الله برحمته فجاء واحد من بناة الدول هو «عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان» الملقب بـ«عبد الرحمن الداخل» فجمع العرب مرة واحدة بعد انقسام.. وجاء بعده ولاة لا يقلون عظمة عنه منهم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المعروف بـ«الناصر»، وبعد «الناصر» جاء ابنه «الحكم المنتصر» الذي جعل الأندلس بلاد العلم ودار الثقافة، ثم مات «المنتصر» عام 976م وبعده دخلت الأندلس في غيبوبة استمرت حتى خروج آخر ملوكها.

كان السبب كما دون التاريخ الدامي هو الخلاف والصراع بين الملوك والامراء والحكام.. وضاعت الأندلس.

تاريخ الأندلس مختلف عن تاريخ «فلسطين».. ولكن اسباب سقوط الأندلس وضياعها هو نفس سبب سقوط فلسطين وضياعها.. ومن المؤكد ان هناك عناصر اضافية.. ولكن القاسم المشترك بين الضياعين هو الخلاف والاختلاف والصراع.

ونحن في موقف تعثر الآراء فيه..

وعثرة الرأي تردي..

ونحن نرجو ألا تعثر الآراء او تتعثر ونحن نحاول ان ننقذ ما بقي من فلسطين..

مرت على حرب فلسطين الاولى خمسون عاما.. أيامها كانت قوات اسرائيل مجرد شراذم من عصابات الهاجانا وكانت هناك ثلاثة جيوش عربية على الأقل تحارب هذه العصابات.. وكادت الجيوش العربية تدخل «تل أبيب» وتقضي على هذه العصابات لولا أن فرضت الهدنة.. وبدأ الخلاف العربي الشهير.. هناك من قبل.. وهناك من رفض.. وهناك من سكت.. وضاعت فلسطين.

ان تاريخ الأندلس لا تختزله هذه السطور.. ولا تاريخ فلسطين ولكن «ذكر ان نفعت الذكرى» صدق الله العظيم.

صباح الخير

سمير عطا الله

المناصب الأولى والمعركة الأولى

قبل اربع سنوات شهدنا كيف قدم لنا الاعلام الغربي الدكتور بطرس بطرس غالي: «الوزير الذي أدار اكثر المفاوضات تعقيداً في كامب ديفيد». «الدبلوماسي الذي يعرف دقة العلاقة بين الغرب والعالم الثالث». «العربي ذو الاناقة الغربية بسبب خلفيته العائلية وتحدره من اسرة باشاوات». الخ الى اخره الى الخ.

عطلة الاسبوع الماضي كنت اقرأ ما كتبته واحدة من أرقى صحف الغرب عن بطرس بطرس غالي. قالت: «الاميركيون لا يسمونه بطرس بطرس بل بوا بوا». قالت: «ليس في سيرته سوى انه كان وزيرا للشؤون الخارجية ايام السادات لكن هذا تاريخ بعيد الآن! قالت انه «يمضي الوقت متنقلاً مع زوجته حول العالم لمقابلة المشاهير والمهمين». قالت انه «يتنقل حول العالم في قيافة الدرجة الاولى». وقالت، قالت ايضا انه «ضايق الولايات المتحدة واسرائيل في التقرير الذي وضعته الامم المتحدة عن مجزرة قانا وقالت فيه ان المجزرة متعمدة»!

كتبت مرات كثيرة مع بطرس غالي وكتبت مرات اكثر ضد بطرس غالي. مرة كانت قناعتي مع ما يفعل ومرة كانت ضد ما يفعل. او بالاحرى ما لا يفعل. لم انظر الى بطرس غالي مرة واحدة كمصري او عربي او افريقي. دائماً نظرت اليه كخلف لداغ هامرشولد، ودائما تساءلت، ماذا لو كان هامرشولد حياً. وفي رأيي البسيط والساذج احياناً لكن الصادق دائماً، رأيت بطرس غالي يخطئ وبطرس غالي لا يخطئ. رأيته - مع بقية بسطاء هذا الكوكب - شجاعاً احياناً، متردداً احياناً كثيرة. رأيته - او خلته على الاقل - يضحي بمشاعره وقناعاته من اجل ضرورات ومعطيات الطابق الثامن والثلاثين. لكنني كنت اعرف دائماً، من معرفتي بالامم المتحدة، ان بطرس غالي ليس سوى موظف لدى الدول الكبرى. انه «امين» عام مهمته ان يعكس، او ان يلخص، «بامانة» مطلقة، مواقف وآراء واتجاهات الاسرة الدولية. ومهمة «الامين» العام ليس ان يستقيل كلما شعر او رأى ان الدول القيادية في العالم تتخذ موقفاً مناقضاً لمشاعره. مهمة «الامين» العام ان يبقى، ولو من اجل موقف واحد يتخذه في وجه كل العناصر. وقد اتخذ بطرس غالي موقفه هذا في الحرب على جنوب لبنان وفي المجزرة على قانا يوم تطايرت الخوذ الزرقاء في الهواء وتناثرت اشلاء الرجال والنساء على الارض! وقبله اتخذ داغ هامرشولد موقفاً واحداً في السويس واتخذ يوثانت موقفاً واحداً في الفيتنام واتخذ كورت فالدهايم موقفاً لم اعد اذكر اين ونجح السنيور خافيير دي كويار في ان يبقى في الامم المتحدة بلا موقف. بطرس بطرس غالي اتخذ موقفه في جنوب لبنان. وقد يهزمه غداً الفيتو الاميركي وتانيب المسز اولبرايت، لكن بعض الهزائم افضل من الانتصار.

قالت الصحيفة الغربية الكبرى ان الصين مع غالي وروسيا معه وفرنسا معه والعالم الثالث معه، لكن الفيتو ضده. وقالت الصحيفة الكبرى ان غالي في الثالثة والسبعين ويطلب ولاية اخرى، ولم تقل ان بوب دول في الثالثة والسبعين ويطلب ولاية اولى. ولا تذكرت ان ريغان كان في مثل هذا العمر حين حصد كل الولايات الاميركية! ولا قالت في اعتراضها على «قيافة الدرجة الاولى» ان كانت تطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يسافر مثل الطلاب العائدين من الاجازات: على سطوح البواخر!

عصور جليدية جديدة تفصل بين التحولات المناخيه

التحذير من تقلب جوي لم يختبره الإنسان بعد

بالتيمور: من روبرت كووين *

ينبغي على راصدي ظاهرة الاحتباس الحراري (البيت الزجاجي) اعادة دراسة العصر الجليدي الصغير الذي برد المناخ العالمي قبل 600 سنة، والذي يبدو اننا ما زلنا اسراء قبضته.

إذ تعتمد عمليات المحاكاة الكومبيوترية، التي اغفلت هذه الحقيقة في توقع التغيرات المناخية، على رأي خاطئ من الماضي، استنادا الى بول ميوسكي من مركز ابحاث التقلبات المناخية في جامعة نيوهامبشاير في درام في الولايات المتحدة.

والدكتور ميوسكي واحد من عشرات العلماء الذين اشتركوا في العديد من البرامج الدولية التي تحاول فك رموز السجلات المناخية القديمة والحديثة، لا سيما في المناطق الثلجية في جرينلاند والمناطق الاخرى حول الدائرتين القطبيتين الشمالية والجنوبية.

ويبدو ان عملهم خلال السنوات القليلة الماضية قد قلب الآراء حول كيفية عمل النظام المناخي.

وفي هذا الصدد يعلق ريتشارد إلي من مركز العلوم الارضية في جامعة بنسلفانيا قائلا «ان الرواية البسيطة التي بدأت تنتشر هي ان المناخ اخذ في التغير وبسرعة اكبر مما كنا نعتقد انه ممكن».

فالذي يعتقده العلماء لا يزيد عن افتراضات سهلة عن الثبات المناخي. ثم انه زال الاعتقاد القديم السائد والقائل ان المناخ يعمل في سلسلة من الدورات تبلغ مدة الواحدة منها 100 الف سنة تفصلها فترات قصيرة من المناخ الدافئ.

ولاحظ الدكتور ريتشارد إلي في تلخيصه المكتشفات التي قدمها محللو النماذج المأخوذة من الاعماق الثلجية القطبية في الاجتماعات الاخيرة لاتحاد الجيوفيزيائيين الاميركيين ان التغيير الكبير في المناخ قد يحصل بشكل مفاجئ في غضون عقد من الزمن او اقل.

وحذر الدكتور إلي من ان الفترة الدافئة التي نمر بها حاليا ليست ثابتة «واننا نحن الاناس العصريين لم نختبر بعد تاثير التغيير الكامل للمناخ الطبيعي، بغض النظر عن الاحتباس الحراري الذي هو وليد النشاطات الانسانية ونفث كميات كبيرة من ثاني اوكسيد الكربون الى الجو». وتتبع هذه النماذج الثلجية الملتقطة تقلبات المناخ الى 110 آلاف سنة. وهي تظهر، من جملة الاشياء الكثيرة التي تظهرها، انه في ذروة آخر عصر جليدي الذي انتهى قبل نحو 11600 سنة ان اواسط جرينلاند كانت ابرد مما هي عليه اليوم بنحو 24 درجة مئوية. «وهذا هو حجم التغير المناخي» كما يقول إلي، «بين الماضي والحاضر الذي لم نكن نعتقد انه ممكن حتى حصلنا على هذه السجلات».

ان العصر الجليدي الصغير (الاخير) بدأ ببرودة كبيرة ما بين العام 1400 و1420م في ما يدعوه ميوسكي بـ«الهيجان الاكثر سرعة» في اعقاب أي عصر جليدي كبير حدث حتى الآن. ومثل هذا العصر الصغير له فترات باردة ومعتدلة ويتميز بقدر كبير من التنوع والاختلاف.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

في تقرير اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

ضبط 54 طنا من الحشيش في الدول العربية عام 1995

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجل مجلس وزراء الداخلية العرب عام 1995 ضبط ما لا يقل عن 54 الفا و151 كيلوجراما من الحشيش و14 مليونا و291 الفا و847 حبة مخدرة في العالم العربي. كما بلغت قضايا المخدرات في المحاكم أكثر من 26 الفا و235 قضية وتجاوز عدد الأشخاص المتابعين 36 الفا و895 شخصا.

وذكر الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الذي يصادف يوم 26 يونيو (حزيران) من كل سنة، ان الإجراءات والتدابير التي اتخذت في مختلف الدول العربية، استنادا الى القرارات المتعددة التي أصدرها المجلس، ساهمت في تعزيز سبل ووسائل مكافحة المخدرات بشكل فعال، وفي ضبط الكثير من عناصر الترويج والاتجار غير المشروعين في البلدان العربية. وأضاف أن تحديات المخدرات المتزايدة يوما بعد يوم تتطلب الاستجابة الواعية لمخاطرها الجسيمة من خلال تعاون جميع القطاعات الرسمية والشعبية وتوحيد كافة الجهود المبذولة في هذا المجال على سائر المستويات العربية والإقليمية والدولية عبر اعتماد استراتيجيات وخطط وتدابير متعددة في جميع المجالات. وبخصوص الاستراتيجية العربية لمحاربة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، والتي يسعى المجلس من خلالها الى قمع ظاهرة المخدرات والسيطرة عليها، أشارت الرسالة الى الخطتين المرحليتين الأولى والثانية في هذا المجال، والخطة الاعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات، والاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية، والقانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي، بالإضافة الى البحوث والدراسات والندوات والدورات التدريبية التي تم تنظيمها والرامية الى تعزيز قدرات وكفاءات الاجهزة الامنية العربية والمعنية بمكافحة المخدرات وتوعية الراي العام.

التونسيات يفضلن الزوج الأمي الغني على المثقف الفقير

تونس: «الشرق الأوسط»

اظهرت عملية سبر للاراء اجريت اخيرا في تونس تباينا في المواقف بين التونسيين والتونسيات حول موضوع الزواج والمعايير التي يلجأ اليها هذا الجانب او ذاك في اختيار شريك حياته.

وجاءت نتيجة السبر الذي اعدته احدى المطبوعات الاسبوعية ان 57 في المائة من التونسيات يفضلن الزوج الغني على الزوج المثقف الفقير. وتقول احدى الفتيات التي شملهن سبر الآراء «انها تفضل الزواج من رجل غني او مسن لان المادة اليوم اصبحت تحتل مكان الثقافة ليس في الزواج فقط بل في كل مجالات الحياة». وفي المقابل عارضت 43 في المائة من التونسيات هذا الموقف، وقلن انهن يفضلن الزواج من رجل مثقف وان كان فقيراً.

وتشير الاحصائيات التي تضمنتها عملية سبر الاراء ان 62 في المائة من التونسيين يفضلون الزواج من المرأة المتعلمة على المرأة غير المتعلمة ويفسرون موقفهم هذا بأن المرأة المتعلمة هي اكثر قدرة وحكمة في الحفاظ على بيتها وتربية اطفالها ومعاملة زوجها، بينما قال 38 في المائة من التونسيين انهم يريدون الزواج من امرأة لم تتعلم ولم تختلط بالناس، ويدافع احد الذين شاركوا في عملية السبر عن موقفه هذا بالقول «ان المرأة المتعلمة معرضة للاحتكاك بكل الفئات الاجتماعية، ومن الطبيعي ان يكون لها ماض مليء بالتجارب والمغامرات العاطفية، ولذلك فهو يريد الزواج من فتاة لم يمسها رجل قبله».

وبخصوص الزواج من المطلقين كشفت الاحصائيات ان 49 في المائة من التونسيات لا يمانعن من الزواج من رجل مطلق في حين ان 36 في المائة من الرجال يؤيدون مثل هذا الزواج.

وقد اثبتت الاحصائيات ان 67 في المائة من التونسيين يختارون بانفسهم شريكة حياتهم وان 26 في المائة يوكلون هذه المهمة الى امهاتهم، بينما هناك فئة اخرى من التونسيين لا تتجاوز 7 في المائة تلجأ للاعلانات في الصحف والمجلات للبحث عن النصف الآخر.

قتلى واعتقالات من الطرفين

حرب كرة القدم مستمرة بين الألمان والكروات

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

اندلعت اعمال الشغب والاشتباكات بين مشجعي كرة القدم الالمان والكروات في عدة مدن المانية منذ الساعات الأولى التي اعقبت مباراة كرة القدم بين البلدين والتي جرت يوم الاحد الماضي ضمن بطولة الامم الاوروبية التي تجري في انجلترا.

وقال ناطق باسم شرطة الاجرام في فرانكفورت ان رجال الشرطة القوا القبض على ثمانية شباب كروات وعلى اثنين من الالمان بعد اشتباكات عنيفة في شوارع فرانكفورت ليلة اول امس، كما اطلق مجهولون النار على شاب كرواتي عمره 28 عاما في فلوسهايمر شتراسة في الساعة الحادية عشرة من مساء الاثنين وان الشاب توفي في الحال.

وذكر مصدر في الشرطة ان المشاركين في اطلاق النار كانوا اكثر من واحد، حسب روايات الشهود. وقد اعتقلت الشرطة عددا من المشبوهين (من الكروات والالمان) كانوا في حالة سكر شديد كما عثر رجال الشرطة على مسدس غاز بالقرب من القتيل ومسدس آخر بالقرب من مكان الحادث، ولا يستبعد المحققون ان تكون اشتباكات مشجعي كرة القدم واجهة من واجهات حرب عصابات المخدرات الكرواتية - الالمانية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر على جثتي زوجين عجوزين مقتولين في بيتهما الواقع في حي هورلينجهام بفولهام غرب لندن، وذلك بعد مرور أسبوع كامل على وقوع الجريمة التي كانت قد اودت بحياتهما.

ودافع القتل بحسب ما كشفت عنه تحريات رجال الامن الاولى كان السرقة، حيث داهم اللصوص بكل سهولة البيت ليلا عبر نافذة موجودة بالحمام في الطابق السفلي، وربطوا العجوزين معا، كورنيل (82 عاما) وجوزيف بلوف (86 عاما)، بشريط لاصق ثم ضربهما اللصوص ضربا مبرحا، ملأ جسديهما - لاسيما بالنسبة للزوجة - بجروح غائرة ودامية، وتم خنقهما بعد ذلك الى ان فارقا الحياة. وقد عثر رجال الامن على جثة الزوج العجوز جوزيف الذي كان مريضا وهو ملقى على سريره في الطابق العلوي من البيت، بينما جثة زوجته كورنيلا وجدت ملقاة على ارض المطبخ بعدما تم خنقها باطراف ملابسها.

ومما يبرهن على ان الجريمة كانت بدافع السرقة ان دولاب الملابس وبعض الادراج الموجودة بغرفة النوم كانت كلها مبعثرة.

وتجدر الاشارة الى ان الزوجين معا، كانا قد دخلا بريطانيا منذ اكثر من ثلاثين سنة، بعدما كانا قد هربا اليها خوفا من اضطهاد النظام الشيوعي الدكتاتوري السابق الذي كان يحكم آنذاك بولندا.

نكتة اليوم

الزوجة للزوج غاضبة: لو لم اتزوجك لكانت حياتك ظلت خالية.
الزوج: هذا صحيح، لكن محفظة نقودي كانت تظل مملوءة!